

سَائِحُ الْعُقُوفِ

تأليف

أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب
ابن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي

دار صادر

بيروت

تاريخ اليعقوبي

وهو تاريخ أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب
ابن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي

المجلد الأول

دار صادر
بيروت

جَمِيعُ الحقوق محفوظة

- الطبعة الأولى : 1385هـ - 1965م
الطبعة الثانية : 1399هـ - 1979م
الطبعة الثالثة : 1402هـ - 1982م
الطبعة الرابعة : 1408هـ - 1988م
الطبعة الخامسة : 1412هـ - 1992م
الطبعة السادسة : 1415هـ - 1995م

جَمِيعُ الحقوق محفوظة © 1995

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب. 10 بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهرومستائية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .



دار صادر للطباعة والنشر ، ص.ب. 10 بيروت - لبنان

هاتف وفاكس 922714 / 928271 / 920978-4-961 Tel & Fax

تاريخ العقوبي

١

الجنة والجهنم

.....
على آدم ،
فلم يطاوعه شيء مما خلق الله جلّ وعزّ إلا الجنة ، فلما رأى آدم ما في الجنة
من النعيم قال : لو كان سبيل إلى الخلود ؟ فطمع فيه إبليس لما سمع ذلك منه ،
فبكى ونظر إليه آدم وحواء يبكي ، فقالا له : ما يبكيك ؟ قال : لأنكما
تفارقان هذا ، وما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة ، إلا أن تكونا ملكين ،
أو تكونا من الخالدين ، وقاسمهما إنّي لكما لمن الناصحين .

وكان لباس آدم وحواء ثياباً من نور ، فلما ذاقا من الشجرة ، بدت لهما
سوءاتهما ، فزعم أهل الكتاب أن مكث آدم في الأرض ، قبل أن يدخل الجنة ،
كان ثلاث ساعات ، ومكث هو وحواء في النعيم والكرامة ، قبل أن يأكلا من
الشجرة فتبدوا لهما سوءاتهما ، ثلاث ساعات ، فلما بدت لآدم سوءاته أخذ ورقة
من الشجرة ، فوضعها على نفسه ، ثم صاح : ها أنا يا ربّ عريان قد أكلت من
الشجرة التي نهيتني عنها ، فقال الله : ارجع إلى الأرض التي منها خلقت ،
فلنّبي مسخر لك ولولدك طير السماء ، ونون البحار .

وأخرج الله آدم وحواء مما كانا فيه ، فيما يقول أهل الكتاب . في تسع
ساعات من يوم الجمعة ، وهبطا إلى الأرض ، وهما حزينان باكيان ، وكان
هبوطهما على أدنى جبل من جبال الأرض إلى الجنة ، وكان ببلاد الهند ، وقال

قوم : على أبي قُبَيْس ، جبل بمكة ، ونزل آدم في مغارة في ذلك الجبل سمّاها مغارة الكثر ، ودعا الله أن يقدّسها .

وروى بعضهم أن آدم لما هبط كثر بكاءه ، ودام حزنه على مفارقة الجنة ، ثم ألهمه الله سبحانه أن قال : لا إله إلا أنت ، سبحانك ، وبحمدك ، عملتُ سوءاً وظلمت نفسي ، فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم ! فتلقّى آدم من ربه كلمات فتاب عليه واجتبه ، وأنزل له من الجنة ، التي كان فيها ، الحجر الأسود ، وأمره أن يصيرَه إلى مكة ، فيبني له بيتاً ، فصار إلى مكة وبني البيت ، وطاف به ، ثم أمره الله أن يضحّي له ، فيدعوه ويقدّسه ، فخرج معه جبريل حتى وقف بعرفات ، فقال له جبريل : هذا الموضع أمرك ربك أن تقف له به . ثم مضى به إلى مكة ، فاعترض له إبليس ، فقال : ارمِه ! فرماه بالحصى ، ثم صار إلى الأبطح ، فتلقّته الملائكة ، فقالت له : برّ حجك يا آدم ! لقد حججنا هذا البيت قبلك ألفي عام .

وأنزل الله ، عزّ وجلّ ، الحنطة على آدم ، وأمره أن يأكل من كدّه ، فحرث وزرع ، ثم حصّد ، ثم داس ، ثم طحن ، ثم عجن ، ثم خبز ، فلمّا فرغ عرق جبينه ، ثم أكل ، فلمّا امتلأ ثقل ما في بطنه ، فنزل إليه جبريل ، ففجّه ، فلمّا خرج ما في بطنه وجد رائحة تَكْرَهه ، فقال : ما هذا ؟ قال له جبريل : رائحة الحنطة .

ووقع آدم على حواء ، فحملت ، وولدت غلاماً وجارية ، فسَمّى الغلام قابيل ، والجارية لُوَيْدَا ، ثم حملت فولدت غلاماً وجارية ، فسَمّى الغلام هايل والجارية اقليما . فلمّا كبر ولده وبلغوا النكاح ، قال آدم لحواء : مري قابيل ، فليتزوّج اقليما التي ولدت مع هايل ، ومري هايل فليتزوّج لُوَيْدَا التي ولدت مع قابيل ، فحسده قابيل أن يتزوّد بأخته التي ولدت معه .

وقد روى بعضهم أن الله عزّ وجلّ أنزل لهايل حوراء من الجنة ، فزوّجه بها ، وأخرج لقابيل جنّية ، فزوّجه بها ، فحسد قابيل أخاه على الحوراء ،

فقال لهما آدم : قرباً قرباناً ! فقرب هابيل من تين زرعه ، وقرب قابيل أفضل كبش في غنمه لله ، فقبل الله قربان هابيل ، ولم يقبل قربان قابيل ، فازداد نقاسة وحسداً ، وزين له الشيطان قتل أخيه ، فشدخه بالحجارة ، حتى قتله ، فسخط الله على قابيل ولعنه ، وأنزله من الجبل المقدس إلى أرض يقال لها نود .

ومكث آدم وحواء ينوحان على هابيل دهرأ طويلاً ، حتى يقال إنه خرج من دموعهما كالنهر . ووقع آدم على حواء ، فحملت ، فولدت غلاماً ، بعد أن أتى له مائة وثلاثون سنة ، فسماه شيثاً ، فكان أشبه ولد آدم بآدم ، ثم زوج آدم شيثاً ، فولد له غلام بعد أن أتت عليه مائة وخمس وستون سنة ، فسماه انوش ، ثم ولد لانوش غلام ، فسماه قينان ، ثم ولد لقينان غلام ، فسماه مهلائيل ، فهؤلاء ولدوا في حياة آدم وعلى عهده .

ولما حضرت آدم الوفاة جاءه شيث ابنه وولده وولد ولده ، فصلّى عليهم ودعا لهم بالبركة ، وجعل وصيته إلى شيث وأمره أن يحفظ جسده ويجعله ، إذا مات ، في مغارة الكثر ، وأن يوصي بنيه وبني بنيه ، ويوصي بعضهم بعضاً عند وفاتهم ، إذا كان هبوطهم من جبلهم ، أن يأخذوا جسده حشمةً ، فيجعلوه وسط الأرض ، وأمر شيث ابنه أن يقوم بعده في ولدهم ، فيأمرهم بتقوى الله وحسن عبادته ، وينهاهم أن يخالطوا قابيل اللعين وولده ، ثم صلّى على بنيه أولئك وأولادهم ونسائهم ، ثم مات لست خلون من نيسان ، يوم الجمعة ، في الساعة التي خلق فيها ، وكانت حياته تسعمائة سنة وثلاثين سنة اتفاقاً .

شيث بن آدم

وقام بعد موت آدم ابنه شيث . وكان يأمر قومه بتقوى الله ، سبحانه ، والعمل الصالح ، وكانوا يستحون الله ويقدرسونه ، وأبناؤهم ونساؤهم ليس بينهم عداوة ، ولا تحاسد ، ولا تباغض . ولا تهمة ، ولا كذب . ولا خلف ، وكان أحدهم إذا أراد أن يخلف قال : لا ودم هابيل .

فلما حضرت وفاة شيث أتاه بنوه وبنو بنيه ، وهم يومئذ أنوش ، وقينان ، ومهلثيل ، ويرد ، واخنوخ ، ونساؤهم وأبناؤهم ، فصلّى عليهم ، ودعا لهم بالبركة ، وتقدّم إليهم ، وحلقهم بدم هابيل ألاّ يهبط أحد منهم من هذا الجبل المقدّس ، ولا يتركوا أحداً من أولادهم يهبط منه . ولا يختلطوا بأولاد قاييل الملعون ، وأوصى إلى أنوش ابنه ، وأمره أن يحتفظ بجسد آدم ، وأن يتقي الله . ويأمر قومه بتقوى الله وحسن العبادة ، ثم توفي يوم الثلاثاء لسبع وعشرين ليلة خلت من آب على ثلاث ساعات من النهار ، وكانت حياته تسعمائة واثنى عشرة سنة .

انوش بن شيث

وقام انوش بن شيث . بعد أبيه . بحفظ وصيّة أبيه وجدّه . وأحسن عبادة الله ، وأمر قومه بحسن العبادة ، وفي أيامه قُتل قاييل الملعون . رماه ملك الأعشى بحجر ، فشدخ رأسه ، فمات . وكان قد ولد لأنوش قينان بعد أن أتت له تسعون سنة .

ولما حضرت أنوش الوفاة اجتمع إليه بنوه وبنو بنيه : قينان ، ومهلائيل ، ويرد ،
واخنوخ ، ومتوشلح ، ونساوهم وأبناؤهم ، فصلّى عليهم . ودعا لهم بالبركة ،
ونهاهم أن يهبطوا من جبلهم المقدس ، أو يدعوا أحداً من بنيهم أن يختلطوا
بولد قابيل اللعين ، وأوصى قينان بجسد آدم ، وأمرهم أن يصلّوا عنده ويقدرّسوا
الله كثيراً ، وتوفي لثلاث خلون من تشرين الأول ، حين غابت الشمس ، وكانت
حياته تسعمائة وخمساً وستين سنة .

قينان بن أنوش

وقام قينان بن أنوش ، وكان رجلاً لطيفاً ، تقيّاً ، مقدّساً ، فقام في قومه
بطاعة الله وحسن عبادته . واتباع وصيّة آدم وشيث ، وكان قد ولد له مهلائيل
بعد أن أتت عليه سبعون سنة .

فلما دنا موته اجتمع إليه بنوه وبنو بنيه مهلائيل . ويرد ، ومتوشلح ،
ولمك . ونساوهم وأبناؤهم . فصلّى عليهم . ودعا لهم بالبركة . فأقسم عليهم
بدم هايل أن لا يهبط أحد منهم من جبلهم المقدس إلى ولد الملعون قابيل ، وجعل
وصيته إلى مهلائيل . وأمره أن يحتفظ بجسد آدم . ومات قينان وكانت حياته
تسعمائة سنة وعشرين سنة .

مهلائيل بن قينان

ثم قام بعد قينان مهلائيل بن قينان . فقام في قومه بطاعة الله تعالى ، واتباع وصية أبيه ، وكان قد ولد له يرد ، بعد أن أتت عليه خمس وستون سنة . فلما دنا موت مهلائيل أوصى إلى ابنه يرد وأوصاه بجسد آدم ، ثم توفي مهلائيل لليلتين خلتا من نيسان ، يوم الأحد ، على ثلاث ساعات من النهار ، وكانت حياته ثمانمائة سنة وخمسا وتسعين سنة .

يرد بن مهلائيل

ثم قام بعد مهلائيل يرد ، وكان رجلاً مؤمناً ، كامل العمل لله ، سبحانه ، والعبادة له ، كثير الصلاة بالليل والنهار ، فزاد الله في حياته ، وكان قد ولد له اخنوخ ، بعد أن أتت عليه اثنان وستون سنة ، وفي الأربعين ليرد تم الألف الأول .

ولما مضى من حياة يرد خمسمائة سنة نقض بنو شيث العهود والمواثيق التي كانت بينهم ، فجعلوا يتزلون إلى الأرض التي فيها بنو قابيل ، وكان أول نزولهم أن الشيطان اتخذ شيطانين من الإنس اسم أحدهما يوبل ، والآخر توبلقين ، فعلمهما أصناف الغناء والزمر ، فصنع يوبل المزامير والطناوير والبرابط والصور . وصنع توبلقين الطبول والدفوف والصنوج ، ولم يكن لشي قابيل عمل يشغلهم ، ولا ذكر لهم إلا أمام الشيطان ، وكانوا يركبون المحرم والمأثم ، ويحتمعون

على الفسق ، وكان ذوو السن من رجالهم ونسائهم أشدّ في ذلك من شبّانهم ، فكانوا يجتمعون ، فيزمرون ويضربون بالطبول والدفوف والبرابط والصنوج ، ويصيحون ، ويضحكون ، حتى سمع أهل الجبل من بني شيث أصواتهم ، فاجتمع منهم مائة رجل على أن يهبطوا إلى بني قابيل ، فينظروا ما تلك الأصوات ، فلمّا بلغ ذلك يرد أتاهم ، فناشدهم الله ، وذكرهم وصيّة آبائهم ، وحلف عليهم بدم هابيل ، وقام فيهم اخنوخ بن يرد ، فقال : اعلموا أنّه من عصي منكم أبانا يرد ، ونقض عهود آبائنا ، وهبط من جبلنا لم نَدَعْهُ يصعد أبداً ، فأبوا إلا أن يهبطوا ، فلمّا هبطوا اختلطوا ببناات قابيل ، بعد أن ركبوا الفواحش .

فلمّا دنا موت يرد اجتمع إليه بنوه وبنو بنيه اخنوخ ، ومتوشلح ، وملك ، ونوح ، فصلّى عليهم ، ودعاهم بالبركة ، ونهاهم أن يهبطوا من الجبل المقدّس ، وقال : إنكم لا محالة تهبطون إلى الأرض السفلى ، فأبىكم كان آخر هبوطاً فلهبط بجسد أبينا آدم ، ثم ليجعله وسط الأرض ، كما أوصانا ، وأمر اخنوخ ابنه ألاّ يزال يصلي في مغارة الكثر ، ثم توفي يوم الجمعة لليلة خلت من آذار ، حين غابت الشمس ، وكانت حياته تسعمائة سنة واثنين وستين سنة .

اخنوخ بن يرد

ثم قام بعد يرد اخنوخ بن يرد ، فقام بعبادة الله ، سبحانه ، ولمّا أتت له خمس وستون سنة ولد له متوشلح ، وأخذ بنو شيث ونسائهم وأبنائهم في الهبوط ، فعظم ذلك على اخنوخ ، فدعا ولده متوشلح وملكاً ونوحاً ، فقال لهم : إني أعلم أن الله معذّب هذه الأمة عذاباً عظيماً ليس فيه رحمة .

وكان اخنوخ أول من خطّ بالقلم ، وهو ادريس النبيّ ، فأوصى ولده أن يخلصوا عبادة الله ، ويستعملوا الصدق واليقين ، ثم رفعه الله بعد أن أتت له ثلاثمائة سنة .

متوشلح بن اخنوخ

ثم قام متوشلح بن اخنوخ بعبادة الله تعالى وطاعته ، وكان لما أتت عليه مائة وسبع وثمانون سنة ، ولد له ملك ، فأوحى الله إلى نوح في عصره ، وأعلمه أنه باعث الطوفان على الناس ، وأمره أن يعمل السفينة من الخشب ، ولما كملت لنوح ثلاثمائة سنة وأربع وأربعون سنة تمّ الألف الثاني .
وتوفي متوشلح في إحدى وعشرين من أيلول ، يوم الخميس ، وكانت حياته تسعمائة وستين سنة .

ملك بن متوشلح

فقام ملك بعد أبيه بعبادة الله وطاعته ، وكان قد ولد له بعد أن أتت عليه مائة واثنان وثمانون سنة ، وكثرت الجبابرة في عصره ، وذلك أنه كان لما وقع بنو شيث في بنات قاييل ولدت منهم الجبابرة .
ثم دنا موت ملك ، فدعا نوحاً ، وساماً ، وحاماً ، ويافثاً ، ونساءهم ، ولم يكن بقي من أولاد شيث في الجبل أحد غيرهم إلا هبطوا إلى بني قاييل ، فكانوا ثمانية أنفس ، ولم يكن لهم أولاد قبل الطوفان ، فصلّى عليهم ودعا لهم بالبركة ، ثم بكى ، وقال لهم : إنه لم يبق من جنسنا أحد إلا هؤلاء الثمانية الأنفس ، وأسأل الله الذي خلق آدم وحواء وحدهما ، ثم كثر ولدهما ، أن ينجيكم من هذا الرجز الذي أعدّ للأمم السوء ، ويكثر ولدكم ، حتى يملأوا الأرض ، ويعطيكم

بركة أينما آدم ، ويجعل في ولدكم الملك ، وأنا متوفى ، ولن يفلت من أهل
الرجز غيرك يا نوح ، فإذا أنا مت فاحملني ، واجعلني في مغارة الكثر ، فإذا
أراد الله أن تركب السفينة ، فاحمل جسد أينما آدم ، فاهبط به معك ، ثم اجعله
وسط البيت الأعلى من السفينة ، ثم كن أنت وبنوك في طرف السفينة الشرقي ،
ولتكن امرأتك وكناتك في طرف السفينة الغربي ، وليكن جسد آدم بينكم ،
فلا تجوزوا إلى نساءكم ولا تجز نساؤكم إليكم ، ولا تأكلوا ولا تشربوا معهن ،
ولا تقربوهن ، حتى تخرجوا من السفينة ، فإذا ذهب الطوفان وخرجتم من
السفينة إلى الأرض ، فصل أنت عند جسد آدم ، ثم أوص ساماً أكبر بنيك ،
فليذهب بجسد آدم ، حتى يجعله في وسط الأرض ، وليجعل معه رجلاً من
أولاده يقوم عليه ، وليكن حبراً لله حياته لا ينكح امرأة ، ولا يبنى بيتاً ،
ولا يهريق دماً ، ولا يقرب قرباناً من الدواب ، ولا الطير ، فإن الله مرسل
معه ملكاً من الملائكة يدلّه على وسط الأرض ويؤنسه .

وتوفي لك لسبع عشرة ليلة خلت من آذار يوم الأحد ، على تسع ساعات
من النهار ، وكانت حياته سبعمائة وسبعاً وسبعين سنة .

نوح

وأوحى الله عز وجل إلى نوح في أيام جدّه اخنوخ ، وهو ادريس النبي ،
وقبل أن يرفع الله ادريس ، وأمره أن ينذر قومه ، وينهاهم عن المعاصي التي كانوا
يركبونها ، ويحذرهم العذاب ، فأقام على عبادة الله تعالى والدعاء لقومه ، وحبس
نفسه على عبادة الله تعالى والدعاء لقومه ، لا ينكح النساء خمسمائة عام ، ثم أوحى
الله إليه أن ينكح هيبكل بنت ناموسا بن اخنوخ ، وأعلمه أنّه باعث الطوفان على

الأرض ، وأمره أن يعمل السفينة التي نجاه الله وأهله فيها ، وأن يجعلها ثلاثة بيوت سفلاً ووسطاً وعلواً ، وأمره أن يجعل طولها ثلاثمائة ذراع بذراع نوح ، وعرضها خمسين ذراعاً ، وسمكها ثلاثين ذراعاً ، ويصير حواليها رفوف الخشب ، ويكون البيت الأسفل للدواب والوحش والسباع ، ويكون الأوسط للطير ، ويكون الأعلى لنوح وأهل بيته ، ويجعل في الأعلى صهاريج الماء ، وموضعاً للطعام . فولد له بعد أن أتت عليه خمسمائة سنة .

ولما فرغ نوح من عمل السفينة ، وكان ولد قابيل ، ومن اختلط بهم من ولد شيث ، إذا رأوه يعمل الفلك سخرؤا منه ، فلما فرغ دعاهم إلى الركوب فيها ، وأعلمهم أن الله باعث الطوفان على الأرض كلها حتى يطهرها من أهل المعاصي ، فلم يجبه أحد منهم ، فصعد هو وولده إلى مغارة الكثر ، فاحتملوا جسد آدم ، فوضعوه في وسط البيت الأعلى من السفينة ، يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من آذار ، وأدخل الطير البيت الأوسط ، وأدخل الدواب والسباع البيت الأسفل ، وأطبقها حين غابت الشمس .

وأرسل الله الماء من السماء ، وفجّر عيون الأرض ، فالتقى الماء على أمر قد قدر ، وأخذت الأرض كلتها والجبال ، وأظلمت الدنيا ، وذهب ضوء الشمس والقمر ، حتى كان الليل والنهار سواء ، وكان الطالع في ذلك الوقت الذي أرسل الله تعالى فيه الماء ، فيما يقول أصحاب الحساب : السرطان ، والشمس ، والقمر ، وزحل ، وعطارد ، والرأس . مجتمعة في آخر دقيقة من الحوت ، فاتصل الماء من السماء والأرض أربعين يوماً ، حتى علا فوق كل جبل خمس عشرة ذراعاً ، ثم وقف بعد أن لم تبق بقعة من الأرض إلا غمرها الماء وعلاها .

ودارت السفينة الأرض كلتها حتى صارت إلى مكة ، فطافت حول البيت أسبوعاً ، ثم انكشف الماء بعد خمسة أشهر ، فكان ابتداءه لسبع عشرة ليلة خلت من أيار إلى ثلاث عشرة ليلة خلت من تشرين الأول .

وروى بعضهم أن نوحاً ركب السفينة أول يوم من رجب ، واستوت على

الجلودي في المحرم ، فصار أول الشهور بعده ، وأهل الكتاب يخالفون في هذا .
ولما استوت على الجلودي ، وهو جبل بناحية الموصل ، أمر الله تعالى ماء السماء
فرجع من حيث جاء ، وأمر الأرض فبلعت ماءها ، فأقام نوح بعد وقوف السفينة
أربعة أشهر ، ثم بعث الغراب ليعرف خبر الماء ، فوجد الجيف طافية على الماء ،
فوقع عليها ولم يرجع ، ثم أرسل الحمامة ، فجاءت بورقة زيتون ، فعلم أن الماء
قد ذهب ، فخرج لسبع وعشرين من أيار ، فكان ، بين دخوله السفينة وخروجه ،
سنة كاملة وعشرة أيام ، فلما صار إلى الأرض هو وأهله بنوا مدينة ، فسموها
ثمانين .

ولما خرج نوح من السفينة ورأى عظام الناس تلوح غمة ذلك . وأحزنه ، وأوحى
الله إليه : إني لن أرسل الطوفان على الأرض بعدها أبداً . ولما خرج نوح من
السفينة أقفلها بقفل ودفع المفتاح إلى سام ابنه ، ثم زرع نوح ، وغرس كرمًا ،
وعمر الأرض .

وإن نوحاً يوماً لنائم إذ انكشف ثوبه ، فرأى حام ابنه سواته ، فضحك ،
وخبر أخويه ساماً ويافثاً ، فأخذا ثوباً حتى أتياه به ، ووجوههما مصروفة عنه ،
فألقيا الثوب عليه ، فلما انتبه نوح من نومه ، وعلم الخبر ، دعا على كنعان بن
حام ، ولم يدع على حام ، فمن ولده القبط والحبشة والهند .

وكان كنعان أول من رجع من ولد نوح إلى عمل بني قابيل ، فعمل الملاهي
والغناء والمزامير والطبول والبرابط والصنوج ، وأطاع الشيطان في اللعب والباطل .
وقسم نوح الأرض بين ولده ، فجعل لسام وسط الأرض ، والحرم وما
حوله ، واليمن وحضرموت ، إلى عمان ، إلى البحرين ، إلى عالج وببترين ،
ووبار ، والدو والدنهاء ، وجعل لحام أرض المغرب والسواحل ، فولد كوش
ابن حام ، وكنعان بن حام التوبة والزنج والحبشة .

ونزل يافث بن نوح ما بين المشرق والمغرب ، فولد له جومر ، وتوبل ، وماش ،
وماشج ، ومأجوج ، فولد جومر الصقالبة ، وولد توبل برجان ، وولد ماش

الترك والخزر ، وولد ماشج الاشبان ، وولد مأجوج يأجوج ومأجوج ، وهم في شرقي الأرض من جهة الترك ، وكانت منازل الصقالبة وبرجان أرض الروم ، قبل أن يكون الروم ، فهؤلاء ولد يافث .

وعاش نوح ، بعد خروجه من السفينة ، ثلاثمائة وستين سنة ، ولما حضرت وفاة نوح اجتمع إليه بنوه الثلاثة سام وحام ويافث وبنوهم ، فأوصاهم ، وأمرهم بعبادة الله تعالى ، وأمر ساماً أن يدخل السفينة ، إذا مات ، ولا يشعر به أحد ، فيستخرج جسد آدم ، ويذهب معه بمكئزذ بن ملك بن سام ، فإن الله اختاره ليكون مع جسد آدم في وسط الأرض ، في المكان المقدس ، وقال له : يا سام ! إنك إذا خرجت أنت وملكيزدق بعث الله معكما ملكاً من الملائكة يدلكما على الطريق ، ويريكما وسط الأرض ، فلا تعلمن أحداً ما تصنع ، فإن هذا الأمر وصية آدم التي أوصى بها بنيه ، وأوصى بها بعضهم بعضاً ، حتى انتهى ذلك إليك ، فإذا بلغتما المكان الذي يُريكما الملك ، فضع فيه جسد آدم ، ثم مر ملكيزدق ألا يفارقه ، ولا يكون له عمل إلا عبادة الله ، سبحانه وتعالى ، وأمره أن لا ينكح امرأة ، ولا يبني بنياناً ، ولا يهريق دمأ ، ولا يلبس ثوباً ، إلا من جلود الوحش ، ولا يقص شعراً ولا ظفراً ، وليجلس وحده ، وليكثر حمد الله ، ثم مات في أيار يوم الأربعاء ، وكانت حياته تسعمائة سنة وخمسين ، كما حكى الله تعالى ألف سنة إلا خمسين عاماً .

سام بن نوح

وقام سام بن نوح ، بعد أبيه ، بعبادة الله تعالى وطاعته ، وكان قد ولد له أرفخشذ ، بعد أن أتت عليه مائة سنة وستان ، ثم انطلق ، وفتح السفينة ، فأخذ جسد آدم ، فهبط به سرّاً من أخويه وأهله ، ودعا أخويه يافثاً وحاماً ، فقال لهما : إن أبي أوصى إليّ وأمرني أن آتي البحر ، فأنظر في الأرض ثم أرجع ، فلا تتحرّكوا حتى آتيكم ، واستوصوا بامرأتي وبنيّ خيراً ؛ فقال له أخواه : اذهب في حفظ الله ، فإنك قد علمت أن الأرض خربة ونخاف عليك السباع . قال سام : إن الله تعالى يبعث ملكاً من الملائكة ، فلا أخاف ، إن شاء الله تعالى ، شيئاً . ودعا سام ابنه لمكاً فقال له ولامرأته : يا وِزْدَق ! ارسلنا معي ابنكما ملكيزدق يؤنسني في الطريق . فقالا له : اذهب راشداً ! فقال سام لأخويه وأهله وولده : قد علمتم أن أبانا نوحاً قد أوصى إليّ ، وأمرني أن أختم السفينة ، فلا أدخلها أنا ، ولا أحد من الناس ، فلا يقرن السفينة منكم أحد .

ثم إن ساماً خرج ومعه ابنه ، فعرض لهما الملك ، فلم يزل معهما حتى صار بهما إلى الموضع الذي أمروا أن يضعوا جسد آدم فيه ، فيقال إنّه بمسجد منى عند المنارة ، ويقول أهل الكتاب : بالشأم في الأرض المقدسة ، فانفتحت الأرضون ، فوضعوا الجسد فيها ، ثم انطبقت عليه . وقال سام للملكيزدق ابن ملك بن سام : اجلس هاهنا ، وأحسن عبادة الله ، فإن الله يرسل إليك في كلّ يوم ملكاً من الملائكة يؤنّعونك ؛ ثم سلّم عليه ، وانصرف ، فأتى أهله ، فسأله ابنه ملك عن ملكيزدق . فقال : إنّه قد مات في الطريق ، فدفتته ؛ فحزن عليه أبوه وأمه .

ثم حضرت ساماً الوفاة فأوصى إلى ابنه أرفخشذ . ومات سام يوم الخميس لسبع خلون من أيلول . وكانت حياته ستمائة سنة .

أرفخشذ بن سام

ثم قام ارفخشذ بن سام بعبادة الله تعالى وطاعته ، وكان قد ولد له شالح بعد أن أتت عليه مائة وخمسة وثمانون سنة ، وقد تفرق ولد نوح في البلاد ، وكثرت الجبابرة والعنة منهم ، وأفسد ولد كنعان بن حام ، وأظهروا المعاصي .
ولما حضرت ارفخشذ الوفاة جمع إليه ولده وأهله وأوصاهم بعبادة الله تعالى ومجانبة المعاصي ، وقال لشالح ابنه : اقبل وصيتي ، وقم في أهلك بعدي عاملاً بطاعة الله تعالى . ومات يوم الأحد لسبع بقين من نيسان ، وكانت حياته أربعمائة وخمسة وستين سنة .

شالح بن أرفخشذ

ثم قام شالح بن أرفخشذ في قومه يأمرهم بطاعة الله تعالى ، وينهاهم عن معاصيه ، ويحذرهم ما نال أهل المعاصي من الرجز والعذاب . وكان قد ولد له عابر بعد أن أتت عليه مائة وثلاثون سنة ، ثم حضرته الوفاة ، فأوصى إلى ابنه عابر بن شالح ، وأمره أن يتجنب فعل بني قاييل اللعين ، ومات يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من آذار ، وكانت حياته أربعمائة وثلاثين سنة .

عابر بن شالح

ثم قام عابر بن شالح يدعو قومه إلى طاعة الله تعالى ، ويحذر بني سام بن نوح أن يختلطوا بولد كنعان بن حام ، المغير دين آبائه ، والمرتكب للمعاصي . وكان قد ولد له فالغ ، بعد أن أتت عليه مائة وأربع وثلاثون سنة ، ثم حضرته الوفاة ، فأوصى إلى ابنه فالغ ، فقال له : يا بني ! إن ولد قابيل اللعين ، لما أكثروا العمل بمعاصي الله ، سبحانه وتعالى ، ودخل معهم ولد شيث بعث الله عليهم الرجز ، فلا تدخل أنت ولا أهلك في ملّة بني كنعان . ومات عابر يوم الخميس لثلاث وعشرين من تشرين الأول ، وكانت حياته ثلاثمائة وأربعين سنة ، وقيل مائة وأربعاً وستين سنة .

فالغ بن عابر

ثم قام بعد عابر فالغ ابنه يدعو الناس إلى طاعة الله تعالى ، فكان في زمانه اجتماع ولد نوح بابل ، وذلك أن ماش بن ارم بن سام بن نوح صار إلى أرض بابل ، فولد نمرود الجبار ، ونبيط ، وهو أبو النبط ، وهو أول من استنبط الأنهار ، وغرس الأشجار ، وعمر الأرض ، وكان لسانهم جميعاً السرياني ، وهو لسان آدم ، فلما اجتمعوا بابل قال بعضهم لبعض : لنبنين بنايةً أسفلها الأرض وأعلاه السماء ! فلما أخذوا في البنيان قالوا : نتخذة حصناً يحرزنا من الطوفان ؛ فهدم الله حصنهم ، وفرق الله ألسنهم على اثنين وسبعين لساناً ،

وتفرّقوا على اثنتين وسبعين فرقة من موضعهم ذلك ، فكان في ولد سام تسعة عشر لساناً ، وفي ولد حام ستة عشر لساناً ، وفي ولد يافث سبعة وثلاثون لساناً ؛ فلمّا رأوا ما هم فيه اجتمعوا إلى فالغ بن عابر فقال لهم : إنّه لا يسعكم أرض واحدة مع افتراق ألسنتكم ، فقالوا : اقسّموا الأرض بيننا ، فقسّم لهم فصار لولد يافث بن نوح الصين والهند والسند والترك والخزر والتبت والبلغر والديلم وما والى أرض خراسان ، وكان ملك بني يافث في ذلك الزمان جم شاذ .
 وصار لولد حام أرض المغرب وما وراء الفرات إلى مسقط الشمس .
 وصار لولد سام الحجاز واليمن وباقي الأرض .
 وكان قد ولد له أرغو بعد أن أتت عليه ثلاثون سنة ، وحضرت فالغ الوفاة ، فأوصى إلى ابنه ارغو ، ومات فالغ يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت من أيلول ، وكانت حياته مائتي سنة وتسعاً وثلاثين سنة .

أرغو بن فالغ

ثمّ قام ارغو بن فالغ بعد أبيه ، وقد تفرّقت الألسن على اثنتين وسبعين فرقة ، لبني سام تسع عشرة فرقة ، ولولد حام ست عشرة فرقة ، ولولد يافث سبع وثلاثون ، وكان في زمانه نمرود الجبار ، وكان مسكنه بابل ، وكان الذي ابتداء بناء الصرح ، وأول من عمل التاج ، وملك سبعاً وستين سنة .
 وكان قد ولد لأرغو ساروغ ، بعد أن أتت عليه اثنان وثلاثون سنة ، ولما أتت لأرغو أربع وسبعون سنة من عمره كمل الألف الثالث .
 وحضرت أرغو الوفاة ، فأوصى ابنه ساروغ ، وتوفي أرغو يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من نيسان ، وكانت حياته مائتي سنة .

ساروغ بن أرغو

وقام ساروغ بن أرغو في ولد سام ، بعد موت أبيه ، وقد كثرت الجبابرة ، وعتت في الأرض . وكان في زمن ساروغ أول ما عُبِدَت الأصنام . وكان أول شأن الأصنام أن الناس كان إذا مات لأحدهم الميت الذي يعزّ عليهم من أب أو أخ أو ولد صنع صنماً على صورته ، وسمّاه باسمه ، فلماً أدرك الخلف الذي بعدهم ظنّوا ، وحدّتهم الشيطان ، أنّه إنّما صنّعت هذه لتُعبد ، فعبدوها ، ثم فرّق الله دينهم ، فمنهم من عبد الأصنام ، ومنهم من عبد الشمس ، ومنهم من عبد القمر ، ومنهم من عبد الطير ، ومنهم من عبد الحجارة ، ومنهم من عبد الشجر ، ومنهم من عبد الماء ، ومنهم من عبد الريح ، وفتنهم الشيطان وأضلّهم وأطفاهم .

وكان قد ولد له ناحور ، بعد أن أنت عليه مائة وثلاثون سنة . ولما حضرت ساروغ الوفاة أوصى ابنه ناحور ، وأمره بعبادة الله تعالى ، ومات ساروغ لثلاث بقين من آب يوم الأحد ، وكانت حياته مائتين وثلاثين سنة .

ناحور بن ساروغ

وكان ناحور مكان أبيه ، فكثرت عبادة الأصنام في زمانه ، فأمر الله سبحانه الأرض ، فزلزلت عليهم زلزلة شديدة ، حتى سقطت تلك الأصنام ، فلم يكثرثوا بذلك ، وأعادوا أصناماً مكانها .

وفي زمانه ظهر السحر ، والكهانة ، والطيرة ، وذبح الناس أولادهم للشياطين ، وجعلت المكايل والموازين .

وكانت حياة ناحور مائة وثمانياً وأربعين سنة ، وكانت جابرة ذلك العصر عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ، وكانوا قد انتشروا في البلاد ، وكانت منازلهم بين أعالي حضرموت إلى أودية نجران ، فلماً عاثوا واعتوا بعث الله تبارك وتعالى هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ، فدعاهم إلى عبادة الله تعالى ، والعمل بطاعته ، واجتناب المحارم ، فكذبوه ، فقطع الله عنهم المطر ثلاث سنين ، فوجئوا وفدأ لهم إلى البيت الحرام يستسقي لهم ، فأقاموا يطوفون بالبيت ويسعون أربعين صباحاً .

ثم رفعت لهم سحابتان : إحداهما يضاء فيها غيث ورحمة ، والأخرى سوداء فيها عذاب ونقمة ، وسمعوا صوتاً يناديهم : اختاروا أيتهما شئتم ! فقالوا : اخترنا السوداء ! فمرت ، وهي على رؤوسهم ، فلماً قربت من البلاد قال لهم هود : إن هذه السحابة فيها عذاب قد أظلمتكم ! فقالوا : بل هو عارض مطرنا ، فأقبلت ريح سوداء لا تمر بشيء إلا أحرقتة ، فما نجا منهم إلا هود ، ويقال إنه نجا لقمان بن عاد ، وعاش حتى عمّر عمر سبعة نصور .

ولما مضت عاد صار في ديارهم بنو ثمود بن جازر بن ثمود بن ارم بن سام ابن نوح ، وكانت ملوكهم تنزل الحجر ، فلماً عتوا بعث الله إليهم صالح بن تالح بن صادق بن هود نبياً ، فسألوه أن يأتيهم بآية ، فأخرج الله لهم ناقة من الأرض معها فصيلها ، فقال لهم صالح : إن لهذه الناقة يوماً ترد فيه الماء ، ولكم يوماً ، فاحذروا أن تصدّوها عن الماء ! فكذبوه ، فقام رجل منهم يقال له قidar ، فعقرها وضرب عرقوبها بالسيف ، فارتفع فصيلها على نشز من الأرض ، ثم رغا ، فبعث الله عليهم العذاب ، فما فلتت منهم إلا امرأة يقال لها الذريعة ، وضرب العرب بقدار المثل .

تارخ بن ناحور

وكان تارخ بن ناحور ، هو أبو إبراهيم خليل الله ، في عصر نمرود الجبار ، وكان نمرود أول من عبد النار وسجد لها ، وذلك أنه خرجت نار من الأرض ، فأتاها ، فسجد لها ، وكنمه منها شيطان ، فبنى عليها بنية ، وجعل لها سدنة . وفي ذلك العصر تعاطى الناس علم النجوم ، وحسبوا الكسوف للشمس والقمر والكواكب السائرة والرائية ، وتكلموا في الفلك والبروج .

وكان الذي علم نمرود ذلك رجلاً يقال له سطق^١ ، وكان تارخ ، وهو آزر أبو إبراهيم ، مع نمرود الجبار ، فحسب المنجمون لنمرود ، فقالوا له : إنه يولد في مملكته مولود يعيب دينه ، ويزري عليه ، ويهدم أصنامهم ، ويفرق جمعه ، فجعل لا يولد في مملكته مولود إلا شق بطنه ، حتى ولد إبراهيم ، فستره أبواه ، وأخفيا أمره ، وصيروه في مغارة حيث لا يعلم به أحد ، وكان مولده بكوثا ربّا ، وكان مولد إبراهيم بعد أن أتت لتارخ مائة وسبعون سنة ، وعاش تارخ أبوه مائتي سنة وخمسة سنين .

١ بلا نقط في الأصل .

إبراهيم

ونشأ إبراهيم في زمان نمرود الجبار ، فلما خرج من المغارة التي كان فيها قلب طرفه في السماء ، فنظر إلى الزهرة ، فرأى كوكباً مضيئاً ، فقال : هذا ربّي ، فإنّ له علوّاً وارتفاعاً ، ثم غاب الكوكب ، فقال : إن ربّي لا يغيّب ، ثم رأى القمر لما طلع ، فقال : هذا ربّي ، فلم يلبث أن غاب القمر ، فقال : لئن لم يهديني ربّي لأكوننّ من القوم الضالّين ، فلما جاء النهار طلعت الشمس ، فقال : هذا ربّي ، هذا أنور وأضوأ ، فلما غابت الشمس قال : غابت ، وربّي لا يغيّب ، كما قصّ الله خبره وأمره ، فلما كملت سنّه جعل يعجب إذ رأى قومه يعبدون الأصنام ، ويقول : أتعبدون ما نتحتون ؟ فيقولون : أبوك علّمنا هذا . فيقول : إنّ أبي لمن الضالّين ! فظهر قوله في قومه ، وتحدّث الناس به ، وأرسله الله نبياً ، وبعث إليه جبريل ، فعلمه دينه ، فجعل يقول لقومه : إني بريء مما تشركون .

ويبلغ خبره نمرود ، فأرسل إليه فيها . ثم جعل إبراهيم يكسر أصنامهم ، فيقول : ادفعني عن نفسك ، فألهب نمرود ناراً ووضعها في منجنيق ورمى به فيها ، فأوحى الله إليها : أن كوني برداً وسلاماً على إبراهيم . فجلس وسط النار ما تضرّه ، فقال نمرود : من اتخذ إلهاً ، فليتخذْه مثل إله إبراهيم ، فأمن معه لوط ، وكان لوط ابن أخيه خاران بن تارخ .

وأمر الله ، عزّ وجلّ ، إبراهيم أن يخرج من بلاد نمرود إلى الشام الأرض المقدّسة ، فخرج إبراهيم وامرأته سارة بنت خاران بن ناحور عمّه ، ولوط ابن خاران ، مهاجرين حيث أمرهم الله ، فترلوا أرض فلسطين ، وكثر ماله ومال لوط ، فقال إبراهيم للوط : إنّ الله قد كثر لنا مالنا وماشيتنا ، فانتقل منا

حتى تنزل مدينتي سدوم وعمورة ، بالقرب من الموضع الذي كان فيه إبراهيم .
فلما صار لوط إلى مدينة سدوم وعمورة ونزلها أتاه ملك تلك الناحية ، فقاتله ،
وأخذ ماله ، فمضى إبراهيم حتى استنقذ ماله .

ووسّع الله ، عزّ وجلّ ، على إبراهيم في كثرة المال ، فقال : ربّ ما أصنع
بالمال ، ولا ولد لي ؟ فأوحى الله ، عزّ وجلّ ، إليه : انني مكثّر ولدك ، حتى
يكونوا عدد النجوم .

وكان لسارة جارية يقال لها هاجر ، فوهبتها لإبراهيم ، فوقع عليها ،
فحملت ، وولدت إسماعيل ، وإبراهيم يومئذ ابن ستّ وثمانين سنة ، وقال الله :
إنني مكثّر ولدك وجاعل فيهم الملك الباقي مدى الدهر ، حتى لا يدري أحد ما
عددهم .

فلما ولدت هاجر غارت سارة ، وقالت : اخرجنها عني وولدها !
فأخرجها ، ومعها إسماعيل ، حتى صار بهما إلى مكة ، فأنزلهما عند البيت الحرام ،
وفارقهما ، فقالت له هاجر : على من تدعنا ؟ قال : على ربّ هذه البنية !
فقال : اللهمّ إنني أسكنت ابني بوادٍ غير ذي زرع ، عند بيتك المحرمّ .

ونفذ الماء الذي كان مع هاجر ، فاشتدّ باسماعيل العطش ، فخرجت هاجر
تطلب الماء ، ثمّ صعدت إلى الصفا ، فرأت بقربه طائراً واقفاً ، فرجعت ، فإذا
بالطائر قد فحّص برجله الأرض ، فخرج الماء ، فجمعه لثلاث يذهب ، فهي
بئر زمزم .

وعمل قوم لوط المعاصي ، وكانوا يأتون الذكران من العالمين ، وذلك أن
إبليس ، لعنه الله تعالى ، تراءى لهم في صورة غلام أمرد ، ثم أمرهم أن ينكحوه ،
فاشتهوا ذلك حتى تركوا نكاح النساء ، وأقبلوا على نكاح الذكران . فنهاهم لوط .
فلم يتهووا ، وجاروا في الأحكام حتى ضُرب بهم في الجور المثل ، وقالوا :
أجور من حكم سدوم ! وكان الرجل منهم ، إذا نال أحداً بمكروه ، فضربه ،
أو سحّه ، قال له : أعطيني أجراً على فعلي بك . وكان لهم حاكمان يقال لهما

شقى وشقروني يحكمان بالخور والظلم والعدوان .

ولما كثر عمل قوم لوط وجورهم بعث الله ، عز وجل ، ملائكة لهلاكهم ، فنزلوا بإبراهيم ، وكان يضيف الأضياف ، ويعمل القيرى ، فلما نزلوا به قرب إليهم عجلًا مشويًا ، فلما رأهم لا يأكلون نكرهم ، فعرفوه بأنفسهم ، وقالوا : إنا رسل ربك لهلاك أهل هذه القرية ، يعنون سدوم القرية التي كان فيها قوم لوط ، فقال لهم إبراهيم : إن فيها لوطًا ، قالوا : نحن أعلم بمن فيها ، لننجينّه وأهله ، إلا امرأته .

وكانت سارة امرأة إبراهيم واقفة ، فعجبت من قولهم ، فبشروها بإسحاق فقالت : أليد وأنا عجوز ، وهذا بعلي شيخ كبير ؟ وكان إبراهيم ابن مائة سنة ، وهي بنت تسعين ، فلما أتوا إلى لوط ، ورأته امرأته دخنت لقومها ، فجاءوا إلى لوط ، فقالوا : ادفع إلينا أضيافك ! فقال : لا تفضحون في ضيفي ! فلما أكثروا صدهم جبريل ، فأعماهم ، فقالوا له : إنا مهلكوهم . قال : فمتى ؟ قالوا : الصبح . قال : تؤخروهم إلى الصبح ؟ قال له جبريل : أليس الصبح بقریب ؟ فلما كان السحر قال له جبريل : اخرج ، ثم قلبها عليهم . ويقال نزلت عليهم نار ، فلم ينج منهم أحد ، وكانت امرأة لوط فيهم فمسخت ملحًا ، فما بقي منهم مخبر .

ووهب الله لإبراهيم إسحاق بن سارة ، فعجب الناس من ذلك ، وقالوا : شيخ ابن مائة سنة ، وعجوز بنت تسعين سنة ! فخرج إسحاق أشبه شيء بإبراهيم . وكان إبراهيم يزور اسماعيل وأمه في كل وقت . وبلغ اسماعيل حتى صار رجلًا ، ثم تزوج امرأة من جرهم ، فزاره إبراهيم مرة ، فلم يلقه ، وكانت أمه قد ماتت ، فكلّم امرأته فلم يرض عقلها ، وسألها عن اسماعيل ، فقالت : في الرعي ! فقال : إذا جاء فقولي له غير عتبة بابل ! فلما انصرف اسماعيل من رعيه قالت له امرأته : قد جاء هنا شيخ يسأل عنك . فقال اسماعيل : فما قال لك ؟ قالت قال لي : قولي له غير عتبة بابل . قال : أنت خلية ! فطلقها ،

وتزوج الحيفاء بنت مضاض الجرهمية ، فعاد إليهم إبراهيم من الحول ، فوقف بيت اسماعيل ، فلم يجده ، ووجد امرأته ، فقال : كيف حالكم ؟ قالت : بخير ! قال : هكذا فليكن ! أين زوجك ؟ قالت : ليس بحاضر ، انزل ! قال : لا يمكنني . قالت : فأعطني رأسك أقبّله ! ففعل ذلك ، وقال : إذا جاء زوجك فأقرئيه السلام ، وقولي له : تمسّك بعنقه بابك . فلما انصرف جاء اسماعيل ، فأخبرته امرأته بخبر إبراهيم ، فوقع على موضع قدمه يقبلها .

ثم إن الله تعالى أمر إبراهيم أن يبني الكعبة ، ويرفع قواعدها ، ويؤذن في الناس بالحج ، ويربهم مناسكهم ، فبنى إبراهيم واسماعيل القواعد حتى انتهى إلى موضع الحجر ، فنادى إبراهيم أبو قبيس : إن لك عندي ودیعة ! فأعطاه الحجر ، فوضعه ، وأذن إبراهيم في الناس بالحج ، فلما كان يوم التروية قال له جبريل : ترو من الماء ، فسميت التروية ، ثم أتى منى ، فقال له : بت بها ، ثم أتى عرفات ، فبنى بها مسجداً بحجارة بيض ، ثم صلى به الظهر والعصر ، ثم عمد به إلى عرفات ، فقال له : هذه عرفات فاعرفها ، فسميت عرفات . ثم أفاض به من عرفات ، فلما حاذى المأزمين قال له : ازدلف ، فسميت المزدلفة ، وقال له : اجمع الصلاتين ، فسميت جمع ، وصار إلى المشعر ، فنام عليه ، فأمره الله أن يذبح ابنه ، فالرواية تختلف في اسماعيل وإسحاق ، فيقول قوم : إنه اسماعيل لأنه الذي وضع داره وبيته وإسحاق بالشام ، ويقول قوم : إنه إسحاق لأنه أخرجه وأخرج أمه معه ، وكان يومئذ غلاماً ، واسماعيل رجل قد وُلد له .

وقد كثرت الروايات في هذا وهذا ، واختلف الناس فيهما ، فلما أصبح إبراهيم صار إلى منى وقال للغلام : زوّرتني بالبيت ، وقال لابنه : إن الله أمرني أن أذبحك ! فقال : يا أبت افعل ما تؤمر ! فأخذ السكين ، وأضجعه على جمرة العقبة ، وطرح تحته قرطان حمار ، ثم وضع الشفرة على حلقه ، وحول وجهه عنه ، فقلب جبريل الشفرة ، فنظر إبراهيم ، فإذا الشفرة مقلوبة ، ففعل

ذلك ثلاث مرّات ، ثمّ نودي : يا إبراهيم قد صدّقت الرؤيا .
 وأخذ جبريل الغلام . وانحطّ الكيش من قلّة ثبير ، فوضعه تحته ، فذبحه ،
 فأهل الكتاب يقولون : إنّه كان إسحاق ، وإنّه فعل به هذا في برّيّة الأموريتين
 بالشّام ، فلمّا فرغ إبراهيم من حجّه وأراد أن يرتحل أوصى إلى ابنه اسماعيل
 أن يقيم عند البيت الحرام ، وأن يقيم للناس حجّهم ومناسكهم ، وقال له :
 إن الله مكثّر عدده . ومثمر نسله ، وجاعل في ولده البركة والخير .
 وتوفيت سارة عند مصيرهم إلى الشّام ، فتزوّج إبراهيم قطورة ، فولدت
 له أولاداً كثيراً ، وهم : زمرن ، ويقشن ، ومدن ، ومدين ، ويشباق ، وشوح .
 وتوفي إبراهيم ، وكانت وفاته يوم الثلاثاء لعشر خلون من آب ، وكانت حياته
 مائة وخمسة وتسعين سنة .

إسحاق بن إبراهيم

ولما توفي إبراهيم بالشّام قام إسحاق بعده وتزوّج رفقا بنت بتوئيل ، فحملت
 فثقل حملها ، فأوحى الله ، عزّ وجلّ ، إلى إسحاق : اني مخرج من بطنها شعبين
 وأمتين ، فأجعل الأصغر أعظم من الأكبر ! فولدت رفقا عيصو ويعقوب
 توأمين ، وخرج عيصو أولاً ، وخرج يعقوب بعده ، وعقبه مع عقب عيصو ،
 فسَمّي يعقوب .

وكان إسحاق يوم ولد له ابن ستين سنة ، وكان إسحاق يحبّ عيصو ،
 ورفقا تحبّ يعقوب ، وسكن إسحاق وادي جارر ، وكان قد ذهب بصره ،
 فقال لابنه عيصو : خذ سيفك وقوسك ، واخرج ، فصدّ لي صيداً حتى آكل
 وأبارك عليك قبل أن أموت ، فسمعت رفقا أمّه ذاك ، فقالت ليعقوب : اصنع

لأبيك طعاماً ! اذهب إلى الغنم ، فخذ جديين ، فاصنع طعاماً ، وقرّبه لأبيك ،
حتى تقع عليك البركة . فقال : أخاف أن يلعني . فقالت : إن لعنتك كانت
لعنتك عليّ . فمضى يعقوب ، وأخذ جديين ، فذبحهما ، وطبخهما ، وقرّبهما
إليه .

وكان عيصو مشعر الذراع ، فأخذ يعقوب جلد الجديين ، فوضعهما على
ساعديه ، فلمّا قرّب الطعام من أبيه قال : النعمة نعمة يعقوب ، والمسحة مسحة
عيصو . ثمّ بارك عليه ، ودعا له ، وقال له : كنّ رأساً على إخوتك .
وجاء عيصو بصيده ، فقال له إسحاق : من قدّم إليّ الطعام ، فباركته ،
ومباركاً يكون ؟ قال : خدعني أخي يعقوب ! قال له إسحاق : قد جعلته رأساً
عليك ، وعلى إخوته . ثمّ دعا له ، وقال : على سمية الأرض تنزل .
وأمر إسحاق يعقوب أن يصير إلى حرّان ، فيكون عند لابان بن بتوئيل بن
ناحور ، أخي إبراهيم ، وخاف إسحاق عيصو عليه ، وأمره أن لا يتزوَّج
من نساء الكنعانيّين ، فصار إلى حرّان إلى خاله لابان ، فكانت حياة إسحاق مائة
 وخمساً وثمانين سنة .

يعقوب بن إسحاق

ثمّ إن إسحاق قال ليعقوب : إنّ الله قد جعلك نبياً ، وجعل ولدك أنبياء ،
وجعل فيك الخير والبركة ؛ وأمره أن يسير إلى القدّان ، وهو موضع بالشّام ،
فسار إلى القدّان ، فلمّا دخلها رأى امرأة معها غنم على البئر تريد أن تسقي غنمها ،
وعلى رأس البئر حجير لا يرفعه إلّا عدّة رجال ، فسألها : منّ هي ؟ فقالت :
أنا بنت لابان ، وكان لابان خال يعقوب ، فزحزح يعقوب الحجر ، وسقى لها ،

وسار إلى خاله ، فزوجه إيتاها ، فقال يعقوب : إنّ التي كانت مسماة لي راحيل أختها . فقال : هذه أكبر ، وأنا أزوّجك أيضاً راحيل ، فتزوّجهما جميعاً .

ودخل بليا أولاً ، فأولدها روبيل ، وشمعون ، ولاوي ، ويهوذا ، ويشاجر ، وزفولون ، وجارية يقال لها دينا ، ثمّ زوجه خاله بابتته الأخرى ، وهي راحيل ، فأبطناً عليها الولد ، حتى عظم ذلك عليها ، ثم وهب الله ، سبحانه وتعالى ، يوسف وبنيامين .

ووقع يعقوب بزلفا جارية كانت لليا ، فولدت منه كاذ ، وآشر ، ونفتالي . ووقع بوليدة راحيل ، فولدت دان ، وقال قوم إنّ يعقوب تزوّج راحيل قبل ليا ، وقال أهل الكتاب تزوّجهما جميعاً في وقت واحد ، فماتت راحيل ، وبقيت ليا .

وكان يوسف أحبّ ولد يعقوب إلى يعقوب لأنّه كان أجملهم وجهاً ، وكانت أمّه أحبّ نسائه إليه ، فحسده إخوته ذلك ، فأخرجوه معهم ، وكان من خبرهم ما قصّه الله ، عزّ وجلّ ، في كتابه العزيز ، حتى بيع ، واستُعبد ، وغاب عن أبيه أربعين سنة ، ثمّ رده الله ، سبحانه ، عليه ، وجمعهم ويوسف بمصر على ما قد قصّه الله في كتابه .

وولد ليوسف بمصر عدّة أولاد ، فأقام يعقوب بمصر سبع عشرة سنة ، ولما حضرته الوفاة أوصى يوسف ولده ألاّ يدفنه بمصر ، وتوفي وله مائة وأربعون سنة .

ولد يعقوب

وكان ليعقوب من الولد اثنا عشر ذكراً : روبيل ، وشمعون ، ولاوي ،
ويهوذا ، ويشاجر ، وزفولون ، ويوسف ، وبنامين ، وكاذ ، وآشر ، ودان ،
ونفتالي ، فهؤلاء بنو يعقوب ، وهم بنو إسرائيل ، وهم الأسباط .
وكان لروبييل من الولد : خنوخ ، وفلو ، وحصران ، وكرمي .
وكان لشمعون من الولد : نموئيل ، ويامين ، وشاوول .
وكان لللاوي من الولد : جرشون ، وقهث ، ومراري .
وكان ليهوذا من الولد : عار ، وأونان ، وشيلا ، وفارص ، وزارح .
وكان ليشاجر من الولد : تولع ، وفثوا ، ويوب ، وشمرون .
وكان لآشر من الولد : يمنا ، واشوا ، وأشوي ، وبريعا ، وسارح .
وكان لזفولون من الولد : سارد ، وايلون ، ويحلائيل .
وولد ليوسف بأرض مصر : افرائيم ، ومنشي .
وكان لبنيامين : بالع ، وبخر ، واشبال ، ونعمان ، وأوخي ، ومفيم ،
وحفيم ، وارد .
وكان لكاذ من الولد : صفيان ، وشوني ، واصبون ، وعاري ، وارودي ،
وارايي .
وكان لنفتالي من الولد : يحصيل ، وغوني ، ويصير ، وشاليم .
فهؤلاء أولاد يعقوب وولد ولده ، الذين اجتمعوا بمصر عند يوسف ،
مع ولدي يوسف اللذين ولدا بمصر ، وأعطاهم أرضاً ، وقال : ازرعوا ،
فما خرج قلعرعون الخمس .
ولما حضرت يعقوب الوفاة جمع ولده وولد ولده ، فبارك عليهم ، ودعا

فهم ، وقال لكل واحد منهم قولاً ، وأعطى ليوسف سيفه وقوسه .
وقرب إليه يوسف ابنه منشىً وافرائيم ، فصير منشىً عن يمينه وافرائيم
عن شماله ، لأن منشىً كان أكبر ، فقلب يده اليمنى على افرائيم ، وأوصى
يوسف أن يحمله ويدفنه إلى جنب قبر إبراهيم وإسحاق .
ولما توفي يعقوب قاموا ليكون عليه سبعين يوماً ، ثم حمله يوسف ، وأخرج
معه غلماناً من أهل مصر ، وصار به إلى أرض فلسطين ، فدفنه إلى جنب قبر
إبراهيم وإسحاق .

ولما فرغوا من دفن يعقوب قال لإخوته : ارجعوا معي إلى أرض مصر !
فخافوه ، فقالوا له : قد أوصاك أبوك يعقوب أن تغفر خطيئتنا . قال : لا تخشوني !
فإنني أخشى الله . فاطمأنت قلوبهم ، فرجعوا إلى أرض مصر ، فأقاموا بها .
وعاش يوسف بمصر دهرأ ، ثم حضرته الوفاة ، فجمع بني إسرائيل ،
وقال : إنكم تخرجون بعد حين من أرض مصر ، إذا بعث الله رجلاً يقال له
موسى بن عمران من ولد لاوي بن يعقوب ، وسيدركم الله ، ويرفعكم ،
فأخرجوا بدني من هذه الأرض ، حتى تدفنوني عند قبور آبائي .
ومات يوسف وله مائة وعشر سنين ، فصير في تابوت حجارة ، وصير
في النبل .

وكان في ذلك العصر أيوب النبي ابن أموص بن زارح بن رعوئيل بن عيصو
ابن إسحاق بن إبراهيم ، وكان كثير المال ، فابتلاه الله تعالى بخطيئة أخطأها ،
فشكر الله وصبر ، ثم رفع الله عنه البلاء ، ورد إليه ماله وأضعف له .

موسى بن عمران

وولد موسى بن عمران بن قهث بن لاوي بن يعقوب بمصر في زمان فرعون الجبار ، وهو الوليد بن مصعب ، ويقال : كان اسمه ظلمي . وبنو إسرائيل يومئذ بمصر قد أقاموا من زمان يوسف في الرقّ والعبودية .

وكان سحرة فرعون وكهنته قد قالوا له : يولد في هذا الوقت مولود من بني إسرائيل يفسد عليك ملكك ، ويكون به هلاكك . وكان فرعون قد ملك مصر دهرأ طويلاً ممتعاً بالسلامة ، حتى قال : أنا ربكم الأعلى : فأمر فرعون ، فوضع على كل امرأة حامل من بني إسرائيل حرساً ، فكانت لا تلد منهن امرأة غلاماً إلاّ قتل ولدها ، فلما جاء أم موسى المخاض قالت لها القابلة : إنني أكرم عليك ! فلما ولدت قالت للحرس : إنتما خرج منها دم .

وأوحى الله إلى أم موسى أن اعملي تابوتاً ، ثم ضعي فيه ، وأخرجيه ليلاً ، فاطرحيه في نيل مصر ! ففعلت ذلك ، وضربته الريح ، فطرحته إلى الساحل ، فرأته امرأة فرعون ، فدنت منه حتى أخذته ، فلما فتحت التابوت ورأت موسى وقع عليه منها محبة ، فقالت لفرعون : نتّخذة ولداً ، وطلبت له من ترضعه ، فلم يأخذ من المرضعات ، حتى جاءت أمّه ، فأخذ منها ، وشبّ أحسن شباب ، وبلغ في أسرع وقت ما لا يبلغ الصبيان .

وكان يوسف قد قال لبني إسرائيل : إنكم لن تزالوا في العذاب حتى يأتي غلام جعد ، من ولد لاوي بن يعقوب ، يقال له موسى بن عمران . فلما طال الأمر على بني إسرائيل ضجّوا وأتوا شيخاً منهم ، فقال لهم : كأنكم به ! فبينما هم في ذلك إذ وقف عليهم موسى ، فلما رآه الشيخ عرفه بالصفة ، فقال له : ما اسمك ؟ فقال : موسى . قال : ابن من ؟ قال : ابن عمران . فقام هو والقوم

وقبلوا يديه ورجليه ، واتخذهم شيعة .

ودخل يوماً مدينة من مدائن مصر ، فإذا رجل من شيعته ينازع رجلاً من آل فرعون ، فوكزه موسى ، فقتله ، ونذر به فرعون وآل فرعون وأرادوا قتله ، فلمّا علم ذلك خرج وحيداً على وجهه ، حتى صار إلى مدين ، وأجر نفسه من شعيب النبيّ ابن نويب بن عيا بن مدين بن ابراهيم على أن ينكحه إحدى ابنتيه . فلمّا قضى موسى الأجل سار بامرأته يريد بيت المقدس ، على ما قصّ الله ، عزّ وجلّ ، من خبره في كتابه العزيز ، فبينما موسى يسير في طريقه إذ رأى ناراً ، فقصد نحوها ، وخلّف أهله ، فلمّا دنا منها إذا شجرة تضطرم من أسفلها إلى أعلاها ناراً ، فلمّا دنا منها تأخّرت نفسه ، ووجل واشتدّ رعبه ، فناداه الله جلّ وعلا : يا موسى أقبل لا تخف ! إنّك من الآمنين . فسكن عنه رعبه ، وأمره الله أن يُلقي عصاه ، فألقاها ، فإذا هي حية كالجدع ، فأمره الله أن يأخذها ، فصارت عصا .

وبعثه الله تعالى إلى فرعون ، وأمره أن يأتيه ، ويدعوه إلى عبادة الله ، فعظم ذلك في قلب موسى ، فقال الله : إنّني آمرك إلى عبد من عبيدي بطر نعمتي وأمن مكري ، وزعم أنّه لا يعرفني ، وإنّي أقسم بعزّي لولا العدل والحجّة التي وضعتها بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة جبّار تغضب لغضبه السموات والأرض . فقال : اللهمّ اشدد عضدي بأخي هارون ، وإنّي قتلت منهم نفساً ، فأخاف أن يقتلوني ! فقال له الله : قد فعلت ذلك ، فاذهب أنت وأخوك بآياتي ، فأخرجنا بني إسرائيل ! هذا أوّان إخراجي إليّهم من الرّقّ والعبوديّة . فردّ موسى امرأته إلى أبيها ، وصار إلى فرعون هو وأخوه هارون ، وأعلمه ما بعثه الله به ، وخبر بني إسرائيل ، فعظم سرورهم ، وعلموا أن يوسف صدقهم .

ثمّ ساروا إلى باب فرعون ، وعليه مدرعة صوف ، وفي وسطه جبل ليف ، وفي يده عصا ، فمنع من الدخول ، فضرب الباب بالعصا ، فانفتحت الأبواب ،

١ ان يقتلون : أراد ان يقتلوني ، فوقف على النون .

ثمّ دخل ، فقال لفرعون : أنا رسول ربّ العالمين ، بعثني إليك لتؤمن به ، وتبعث معي بني إسرائيل . فأعظم فرعون ذلك ، فقال له : ليت بآية نعلم بها صدقك ! فألقى عصاه ، فإذا هي ثعبان عظيم قد فتح فاه ، وأهوى نحو فرعون ، فسأل موسى أن ينحيه عنه ، ثمّ أدخل يده في جيبه وأخرجها بيضاء من غير سوء برص .

وكان فرعون أراد أن يصدّقه ، فقال له هامان : أما في عبيدك ، أيها الملك ، من يعمل مثل هذا ؟ فأحضر السحرة من جميع البلاد ، وخبّروا بخبر موسى ، فأقاموا حيناً يعملون من جلود البقر حبلاً مجوّفة وعصياً مجوّفة ، ويزوقونها ، ويصيرون فيها الزيت ، ثمّ أحموا المواضع التي أرادوا أن يلقوا فيها الحبال والعصي ، ثمّ جلس فرعون ، وأحضره ، فألقى السحرة حبالهم وعصيتهم ، فلمّا حمى الزيت تحرك ، ومشت الحبال والعصي ، فألقى موسى عصاه ، فأكلت ذلك كلّه ، حتى لم يبق منه شيء ، ونكص السحرة ، فقتل فرعون من قتل منهم . وبعث الله موسى بآيات إلى فرعون : العصا ، ثمّ اليد التي خرجت من جيبه بيضاء ، ثمّ الجراد ، ثمّ القمل ، ثمّ الضفادع ، ثمّ الدم وموت الأبقار ، فلمّا اتّصل بهم هذا قال له فرعون : إن كشفت عنا الرجز آمنا وأخرجنا معك بني إسرائيل . فكشف الله عنهم ، ولم يؤمنوا .

وأمر الله موسى أن يخرج بني إسرائيل ، فلمّا أرادوا الخروج طلب جسد يوسف بن يعقوب ليحمله معه ، كما أوصى يوسف بني إسرائيل ، فأنته شارح بنت آشر بن يعقوب ، فقالت : تضمن لي البقاء حتى أدلك عليه ؟ حتى ضمن ذلك لها فصارت به إلى موضع من النيل ، فقالت له : هو هاهنا ! فأخذ موسى أربع صفائح ذهب ، فصور في واحدة صورة نسر ، وأخرى صورة سبع ، وأخرى صورة إنسان ، وأخرى صورة ثور ، وكتب في كلّ صفيحة اسم الله الأعظم ، وألقاها في الماء ، فظفا تابوت الحجارة الذي كان فيه جسد يوسف ، وبقيت في يد موسى صفيحة واحدة فيها صورة ثور ، فوهبها لشارح بنت آشر ،

وحمل التابوت .

وقفل موسى ببني إسرائيل ، وهم ستمائة ألف إنسان بالغ ، واتبعه فرعون وجنوده ، ففرقهم الله جميعاً ، وكانوا ألف ألف فارس ، وقيل هبط جبريل ، وفرعون وأصحابه يحاولون الدخول اثرهم ، وإذ قد نزل جبريل بعد أن لم يجوز من خيل فرعون فرس واحد ، وكان تحت جبريل مهرة ، وكان تحت فرعون فرس طويل الذنب ، فدخل جبريل البحر ، فنظر فرس فرعون إلى مهرة جبريل ، فاقتحم اثرها البحر ، وتبعه أصحابه فغرقوا كلهم ، أعني فرعون وجميع أصحابه ، وانطبق البحر عليهم ، وصار موسى إلى التيه .

وجعل بنو إسرائيل يستعجلونه ليدخل إلى الأرض المقدسة ، فأوحى الله إلى موسى أنها محرمة عليهم أربعين سنة ، فأقاموا في التيه ، واشتد بهم العطش ، فأوحى الله إلى موسى أن يضرب بعصاه الحجر ، فقام موسى مغضباً ، قضرب الحجر ، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين يشربون منها ، فأوحى الله إلى موسى أنك ضربت الحجر قبل أن تقدسني ، ولم تذكر اسمي ، وأنت أيضاً فلا تخرج من التيه ، وأمره أن يبني فيه قبة الزمان ، ويجعل فيها الهيكل ، ويجعل في الهيكل تابوت السكينة ، ويكون هارون كاهن ذلك الهيكل الذي لا يدخله غيره ، فجمع غزول نساء بني إسرائيل ، فنسجت ؛ وجمع الخلي ، وعمل سرادقاً طوله مائة ذراع في صدره الهيكل وفي صدر الهيكل تابوت السكينة .

وكان عمله ذلك في السنة الثانية من خروجه من مصر ، وجعل فيه مائدة من ذهب ، وجعل للقبّة أجراس ذهب ، وكلّل القبّة بالجوهر ، وجعل فيها مجمرة ذهب للدُّخَانِ ، وجعل فيها منارة ذهب مكلّلة بالجوهر ، فكان هارون وحده يدخل القبّة ويقدّس الله ، وموسى على السر ، وسائر بني إسرائيل في السرادق . وكانت غمامة تجلّل القبّة ، ولا تبرحها ، وأمرهم الله أن يقرّبوا قربانهم ، وقال لموسى : قل لبني إسرائيل يقرّبون قرباناً سليماً من العيوب من البقر والغنم ، ويجعلون شحم القربان على المذبح ، وينضحون الدم أيضاً عليه ، وما كان من

القربان فهو حلّ لبني هارون خاصة ، حرام على غيرهم ، ومن أذنب منهم ذنباً ،
فليقرّب قرباناً لله عند المذبح على قدر ما يجد بقرّاً . أو غنماً ، أو شِيفْنِيَيْنِ ،
أو فرخي حمام .

فأوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى أن يكتب العشر الآيات في لوحٍ زمرد ،
فكتبها على ما أمره الله ، وهذه العشر الآيات :

قال الله : إني أنا الربّ الذي أخرجتك من أرض بيت الرّقّ والعبوديّة ، ولا
يكون لك إله آخر دوني ، ولا تتخذ تمثالاً ، ولا صنماً مشبهاً بي من فوق السماء ،
ولا تحت الأرض ، ولا تسجد لها ، ولا تعبدوها من أجل أنا الربّ الملك القاهر قاضي
ديون الآباء عن الأبناء ، نقمي على الثلاث والرّباع لمبغضي ، وأصنع نعمي لمحبيّ
وحافظ وصيتي إلى ألوف الآلاف من المحبّين لي ، الحافظين لوصيتي .
لا تحلف باسم الربّ كاذباً لأن الله لا يزكّي من حلف باسمه كاذباً .

واذكر يوم السبت لتطهره ، اعمل ستّة أيّام ، واسع في أعمالك كلّها ، واليوم
السابع سبت الربّ إلهك لا تعمل فيه شيئاً من الأعمال أنت وابنك وابنتك وعبدك
وأمتك ونعمك وبهائمك والسّاكن في قراكَ ، لأنّه في ستّة أيّام خلق الله السماء
والأرض والنجوم وجميع ما فرع في السماء . فلهذا بارك الله اليوم السابع
وطهّره .

وأكرّم أباك وأمك لتطول أيّامك في الأرض التي أعطاكها الربّ إلهك .

ولا تقتل .

ولا تزني .

ولا تسرق .

ولا تشهد على صاحبك شهادة كاذبة .

ولا تشته بيت صاحبك ولا زوجة صاحبك ، ولا عبده ، ولا أُمته ، ولا

ثورّه ، ولا حماره ، ولا شيئاً من مال صاحبك .

وصعد موسى طور سيناء فأقام أربعين يوماً ، فكتب التوراة ، فاستبطّاه بنو

إسرائيل . فقالوا لهارون : إن موسى قد ذهب . ولا نظنه يرجع . ثم عمدوا إلى حلي نسائهم . فعملوا منها عجلاً مجوفاً . وكانت الريح تدخله فتخور فيه . فقال الله لموسى : إن بني إسرائيل قد اتخذوا عجلاً وعبدوه من دوني . فدعني أهلكهم . فدعا لهم موسى . وقال : يا رب ! احفظ فيهم إبراهيم وإسحاق ويعقوب . ولا تشمت بهم أهل مصر .

وهبط موسى من الجبل بعد أربعين يوماً . فلما رأى العجل ورآهم عكوفاً عليه . اشتد غضبه . فألقى الألواح . فكسرها . وأخذ برأس أخيه هارون ، فنظر إلى العجل يخور ، فكسره وسحقه . حتى صيّرته كالتراب . وذراه في الماء ، وقال لبني لاوي : جردوا سيوفكم واقتلوا من قدرتم عليه ممن عبد العجل ! فجرد بنو لاوي سيوفهم ، وقتلوا في ساعة واحدة خلقاً عظيماً . وقال الله لهم : أريدوا من اتخذ إلهاً غيري .

وأمر الله موسى أن يعد بني إسرائيل . ويجعل على كل سبط رجلاً خيراً ، فاضلاً ، وكان عددهم ممن بلغ العشرين سنة . فما فوقها إلى الستين ، ممن يحمل السلاح : ستمائة ألف وثلاثة آلاف وخمسمائة وخمسين رجلاً . وكان عدده إياهم بعد خروجهم من مصر بستين . فكان رئيس بني يهوذا نحشون بن عمينداب . وعدد من معه من سبطه أربعة وسبعون ألفاً وستمائة رجل .

ورئيس بني يشاجر نشيل بن صوغر . وعدد من معه أربعة وخمسون ألفاً وأربعمائة رجل .

ورئيس سبط زبلون الياب بن حيلون . وعدد من معه سبعة وخمسون ألفاً وأربعمائة رجل .

ورئيس سبط بني روبيل اليصور بن شذاور ، وعدد من معه سبعة وأربعون ألفاً وخمسمائة رجل .

ورأس بني شمعون شلوميال بن صوري شذاي ، وعدد من معه تسعة وخمسون ألف رجل وثلاثمائة رجل .

ورأس بني كاذ اليسف بن دعوال ، وعدد من معه خمسة وأربعون ألفاً وستمائة وخمسون رجلاً .

ورأس بني افراييم اليشمع بن عميهوذ ، وعدد من معه أربعون ألفاً وخمسمائة رجل .

ورأس بني منشأ جمليال بن فداصور ، وعدد من معه اثنان وثلاثون ألفاً ومائتا رجل .

ورأس بني بنيامين اييدان بن جذعوني ، وعدد من معه خمسة وستون ألفاً وأربعمائة رجل .

ورأس بني دان اخيعازر بن عميشداي ، وعدد من معه اثنان وثلاثون ألفاً وسبعمائة رجل .

ورأس بني آشرفجعيال بن عنحرن ، وعدد من معه أحد وأربعون ألفاً وخمسمائة رجل .

ورأس سبط نفتالي اخيرع بن عينان ، وعدد من معه ثلاثة وخمسون ألفاً وأربعمائة رجل .

وكان بنو لاوي خدام قبة الزمان وحرسها ، فلم يدخلوا معهم ، وكانوا مخصوصين بالكرامة والقدس ، وخدمة قبة الزمان والتطهير ، فهذا عدد بني إسرائيل واسم رئيس كل سبط منهم ، وما كان معه من سبط على ما في السفر الرابع من التوراة .

وأمر الله ، سبحانه ، موسى أن يقول لرؤساء أسباط بني إسرائيل أن يقرب كل عظيم منهم قرباناً ، فكان قربان كل رجل منهم صحيفة فضة من مائة وثلاثين مثقالاً ، ومصفاة فضة من سبعين مثقالاً ، وملء الصحيفة سميد ملتوت بدهن ، ومدهن ذهب من عشرة مثاقيل مملوءاً طيباً ، وثوراً ، وكبشاً ، وحمللاً حولياً ، وحولية من المعزى . وكان الذبح الكامل ثورين وخمسة أكبش وخمسة جداء وخمسة حملان حولية .

وأمر الله ، عزّ وجلّ ، موسى أن يقول لبني إسرائيل أن يذبحوا بقرة صفراء
مسلّمة لا عيب فيها ، ثمّ يأخذ دمه فيرشّه على حبال قبّة الزمان ، ثمّ يحرقها
وجلدّها ، ثمّ ليأت رجل آخر ، فليجمع الرماد ، وليصيّره في موضع ، فإذا
أراد أحد أن يطهر ، فليجعل في الماء من ذلك الرماد ، فيكون طهوراً .

وأقام موسى وبني إسرائيل في التيه دهرأ ، وكان طعامهم المنّ ، وكان المنّ
مثل حبّ الكُسْبُرَةِ يطحنونه بالأرجاء ويجعلونه أرغفة ، فيكون طعامهم طيباً
أطيب من كلّ شيء ، وكان ينزل عليهم بالليل ، ويجمعونه بالنهار ، فضجّوا
وبكوا ، وجعلوا يقولون : مَنْ يطعمنا لحماً ؟ أما تذكرون ما كنّا نأكل بمصر
من النون ، والقثاء ، والبطيخ ، والكرّاث ، والبصل ، والفوم ؟ فاشتدّ غمّ
موسى لذلك ، وجعلوا يقولون : أطعمنّا لحماً ! فقال موسى : اللهمّ إني
لا أقوى على بني إسرائيل ! فأوحى الله إليه إني مطعمكم لحماً ، فبعث لهم
السلوى ، وأعلمهم الله أنّه يخرجهم إلى الشام ، فبعث موسى إلى الشام يوشع
ابن نون وغيره إلى أرض بني كنعان ليأتوه بخبرها ، فقالت بنو إسرائيل : لا طاقة
لنا بحرب الجبابرة .

وأذن الله لموسى أن ينتقم من أهل مدين ، فوجّه باثني عشر ألف رجل من
بني إسرائيل ، فقتلوا جميع أهل مدين ، وقتلوا ملوكهم ، وكانوا خمسة ملوك :
أوي ، ورقم ، وصور ، وهور ، وربع ، وقتل بلعام بن باعور في الحرب ،
وكان نبياً ، فأشار على ملك مدين أن يوجّه بالنساء على عسكر بني إسرائيل ،
حتى يفسدوهم ، فغضب موسى من ذلك ، فأمر الله موسى أن يقسم تلك الغنائم
بين بني إسرائيل ، ويأخذ منهم من كلّ خمسين واحداً ، فيجعله الله يدفعه إلى
ولد هارون ، ثمّ أمره الله أن يوجّه بني إسرائيل إلى الشام يقاتلون من بها ، فوجّه
جيشاً عظيماً ، فجعلوا يسيرون قليلاً قليلاً ، ويتزلون ، ويقولون : إنّنا نخاف
الجبارين ! فأقاموا ببجل ساعير ، فقال الله تعالى لموسى : إنّ بني إسرائيل
عصوا أمري ، فليشتروا الطعام بالثمن ، وليخضعوا الآن لمن كان يخضع لهم .

وكان ذلك بعد أن قتل موسى سيحون ملك الأموريّ واستباح أرضه .
ولما كان في سنة الأربعين من مقامهم في التيه ، وهي برية سيناء ، أوحى الله إلى موسى : إني قابض هارون إليّ ، فاصعد به الجبل لتأتي ملائكتي فتقبض روحه ! فأخذ موسى بيد هارون أخيه ، فلما صعد به الجبل لم يكن معه إلاّ اليعازر بن هارون ، فلما صار على الجبل إذ سرير عليه ثياب ، فقال له موسى : البس يا أخي هذه الثياب المطهرة ، التي أعدّها الله لك ، لتلقاه فيها ، فلبسها هارون ، ثمّ تمدّد على السرير فمات ، وصلى عليه موسى . فلما لم ير بنو إسرائيل هارون ، ضجّوا ، وقالوا : أين هارون ؟ قال لهم موسى : قبضه الله إليه ، فاضطربوا .

وكان هارون محبوباً فيهم ، لئّن الجانب لهم ، فرفعه الله لهم على السرير ، حتى رأوا وجهه ، فعلموا أنّه قد مات . وكانت سنو هارون يومئذ مائة وثلاثاً وعشرين سنة ، وكان له من الولد أربعة : نادب ، واليهو ، واليعازر ، وايتمر ، وتوفي في حياته نادب ، واليهو ، وبقي اليعازر ، وايتمر .

وصار اليعازر مكان هارون يقدّس في قبة الزمان . ودعا موسى يوشع ابن نون . وقال له : بين يدي بني إسرائيل سير . وشدّ قلبك ، فإنّك تدخل ببني إسرائيل إلى أرض بني كنعان التي ورثهم الله ، وهذه التوراة ادفّعها إلى كهنة بني لاوي ، الذين كانوا يقومون بتابوت السكينة ، ووقّروا مقام الله . واحفظوا وصاياهم ، التي بيّنها لكم في التوراة ، وأوصاهم أن يتبعوا ما فيها ، وبرك عليهم .

وكان ممّا أوصى الله عزّ وجلّ به لبني إسرائيل على لسان موسى أن قال لهم : اذكروا اليوم الذي قمتم فيه قدّام الله إذ قال الله لي : اجمع هذا الشعب قدّامي ، فأسمّعهم كلامي ليخشوني أيام حياتهم ، فقمتم في أسفل الجبل ، والجبل يتوقّد ناراً إلى قلب السماء ، وكلمني الله من جوف النار ، فسمعت الصوت ، ولم تروا الشبه ، وأوصاكم الله أن تتعلموا العشر الآيات . وأوصاني أن أعلمكم

السنن والقضاء ، فتعملوا بذلك في الأرض التي تصيرون إليها ، فاحفظوا بأنفسكم ولا تصنعوا أصناماً مما يشبه ذكراً ، ولا أنثى ، ولا شيئاً مما يدبّ على الأرض ، ولا مما يكون في البحر ، ولا ترفعوا رؤوسكم إلى السماء فتعبدوا النجوم ! إن الله قد أقسم لا أدخل الأرض الصالحة ، فأنا ميت بهذه الأرض ، ولست أعبّر الأردن ، ولكنكم ستعبرون وتصيرون إلى الأرض الصالحة ، التي جعلها الله لكم ميراثاً ، فلا تضلّوا ميثاق الله ربكم الذي واثقكم به ، فتصنعوا الأصنام ، ولا تعملوا أعمال السوء قدّام الحكم لو قد صرتم إلى الأرض الصالحة ، فتوشكوا ، إن عصيتم ، أن تهلكوا ، وتفرّقوا بين الشعوب ، وإن عبدتم ما تعمله أيدي البشر من خشب وحجارة لا يبصرون ، وتدعون ، فلا يُسمع لكم دعاء ، إن الله الرحيم بكم يسمع أصواتكم ، وإن من سمع من الله مثل الذي سمعتم ، ورأى مثل الذي رأيتم ، لا ينبغي أن يعصي الله ، قد رأيتم ما صنع الله بأهل مصر ، وأنتم تنظرون ، فإن الله هو الربّ الذي ليس غيره ، الذي بصركم ناره ، وأسمعكم صوته ، وأحبّ آباءكم فاجتنبى خلفهم ، وأهلك لكم قوماً كانوا أعظم وأشدّ منكم ، وإن الله سيُدخلكم الأرض الصالحة ، ويجعلها ميراثاً لكم ، فاحفظوا سننّه التي أوصاكم بها وأمركم بها ليحسن إليكم وإلى خلفكم من بعدكم ، ويكثر آياتكم في الأرض ، اقبلوا وصيّة الله التي أمركم بها لا تزيغوا عنها يميناً ولا شمالاً ، واسلكوا كلّ طريق أوصاكم بها ربكم ليحسن إليكم . أحبّوا الله من كلّ قلوبكم ومن هممكم ومالككم ، وقصّوه من على أولادكم ، وأتمّوها ، واتلوها في بيوتكم ، اجعلوها علامة بين أعينكم ، واكتبوها في منازلكم . إن الله سيعطيكم قرى عظماً لم تبنوها ، وبيوتاً مملوءة من الخير لم تملأوها . وآباراً مطوية لم تحفروها ، وكروماً ، وزيتوناً لم تخرسوها ، فلا تنسوا الله ، واخشوه ، واعبدوه ، واحلفوا باسمه ، ولا تتبعوا إلهاً آخر .

احذروا غضب الله الذي يببّدكم عن وجه الأرض ، ولا تخونوا الله ، وابدعوا أمره ، واعملوا خيراً وصدقاً .

اذكروا إذ كنتم عبيداً لفرعون ، فأخرجكم الله بيد شديدة . وآيات معجزات عظام ساقط فرعون وأصحابه إلى الهلكة ، وأنتم تنظرون .

إن الله يقول لكم سأعطيكم البلاد الصالحة وأقدركم على الأمم التي بين أيديكم ، وأظفركم بالجبارين ، والبحرشيين ، والاموريين ، والكنعانيين . والفرازيين ، والحويتيين ، والنابلسيين . هؤلاء السبع الأمم الذين هم أكثر منكم وأشد ، فإذا ظفركم الله بهم ، فاضربوهم ، وارجموهم . ولا ترحموهم . ولا تعطوهم ميثاقاً ، ولا تنكحوهم بناتكم لكيلا يكونوا لكم عثرة . فيزيغون أولادكم عنّي ، فيعبدون إلهاً غيري ، فيشتدّ عليكم غضبي ، فأيدكم عاجلاً ، ولكن اكسروا أصنامهم ، واعقروا مذابحهم . واهدموا أنساكهم . وأوقدوها ! إنكم إن سمعتم وصيتي ، وعملتكم بقضايائي . فسأحفظ لكم نعمكم والميثاق الذي واثقت آباءكم ، وأكثركم . وأثمر زرعكم وماشيتكم .

اجعلوا لله نصيباً في أموالكم . فواسوا منه اليتيم . والأرملة ، والمسكين ، والضعيف . والساكن معكم الذي لا زرع له .

إذا قضيتم بين اثنين . فاعدلوا . ولا تأخذوا الرشا . فإن الرشوة تعمي عيون الحكام ، ولا تفرسوا شجرة عند مذبح . ولا تذبحوا قرباناً فيه عيب من ثور ولا كبش ، واقتلوا من يعمل الأصنام التي تُعبد من دون الله . وإذا بلغكم أن أحداً يسجد للشمس والقمر والنجوم . أو شيء من الأنوار . فافحصوا عنه . فإذا علمتم صحته . فارجموه بالحجارة حتى يموت .

ولا تقبلوا في الأحكام الموجبة للقتل شهادة واحد . ولكن شهادة شاهدين . أو ثلاثة ، وإذا شهد الشهود على من يجب عليه القتل . فليبدُ الشهود . فليسطوا أيديهم إلى الذي يقتل ، فإذا أشكل عليكم الحكم . فارجعوا إلى الأجرار والكهّان . ومن قتل رجلاً خطأ . ولم يردّه . فليفرّ من وليّ الدم حتى لا يدركه . ولا تسفكوا دم بريء . أيما رجل قتل رجلاً بريئاً تعمداً . فليقتل . ولا تقتلوا أحداً حتى تقوم عليه شهادة عند الخبر ، والقاضي ، فإن وقف القاضي على

أنّ أحدآ شهد بزور فعل بالشاهد ما أراد أن يفعله بالمشهود عليه ، والنفس بالنفس ،
والعين بالعين ، واليد باليد ، والرجل بالرجل .

وإذا أردتم قتال قوم فأتيتم قربتهم . فادعوهم إلى السلم ، فإن أجابوكم ،
فاجعلوا عليهم ضريبة ، فإن لم يسلموا قتلتم كل من يحمل السلاح ، ولا تفسدوا
شجرها .

وقال الله عزّ وجلّ لموسى : إذا خرجت لقتال عدوك ، فأمكنك الله منهم ،
فرايت في السبي امرأة ، وأحببت أن تتخذها لنفسك ، فأدخلها إلى بيتك ،
واكشف عن رأسها ، وقصّ أظفارها ، وانزع عنها ثيابها التي سببت فيها ،
وأقعدّها في بيتك ثلاثة أشهر تبكي على أبيها وأمتها ، ثم استحلّها ، فإن كرهتها
بعد أن تمسّها ، فأخرجها ، ولا تبعها ، ولا تأخذ لها ثمنآ بعد أن وقعت عليها .
وأيتما ابن عصى أباه ، ولم يطعنه ، ولم يقبل أمره ، فليخرجه أبوه إلى
شيوخ سبعة ، فيرجموه حتى يذهب الشرّ والفضيحة منكم ، ويحذر أمثاله من
بنى إسرائيل .

وإذا وجد أحد منكم ضالة قد ضلّت من صاحبها من نعجة ، أو ثور ،
أو حمار ، فليردّها على صاحبها ، فإن لم يجده ، فليحبسها في بيته حتى يحضر
صاحبها .

ولا تلبسوا ثوبآ منسوجآ بقطن وصوف جميعآ ، واصنعوا خيوطآ في أطراف
أكسيتمكم .

وأيتما رجل قذف امرأته ورماها بفجور ، فلم يصحّ عليها ، فليغرم مائة
درهم ، وتكون امرأته آخر الدهر ، وإن كان ما قذفها به حقآ ، فترجم .

وأيتما رجل وجد يزني بامرأة لها زوج ، فليقتلا كلاهما .

وأيتما رجل غلب امرأة على نفسها ، فليقتل الرجل . وأي رجل وقع على
جارية تكون في حجر أبيها ، فافتضّها ، وأحبّها . فليعط أباهَا خمسين مثقالآ
فضة . ولتكن امرأته آخر الدهر . ولا يخلّ سبيلها .

ولا يحلّ لرجل أن يمسّ امرأة قد مستها أبوه ، ولا ينظر إلى عورتها ،
ولا يدخل الرجل الجُنُبَ مسجداً من مساجد الله ، ولا تأكلوا ربا. لفضّة ،
ولا ذهب ، وإذا نذرتم نذراً ، فلا تؤخّروا قضاءه ، وأوفوا بالعهد ، إذا
عاهدتم ، ولا تنقضوا العهد ، فإنّ الله يحبّ من وفى بعهده .
اعترلوا من كان به برص ، وتباعدوا منه ، ولا تحبسوا أجر الأجير ،
ولا تأخذوا أباً بذنب ابنه ، ولا ابناً بذنب أبيه ، وأدّوا زكاة أموالكم وثمراتكم
إلى الخبز قرباناً ، وأعطوا الفقراء ، والأرامل ، واليتامى ، والمساكين ، وبني
السبيل .

وإذا دخلتم الأرض الصالحة ، فاعملوا مذبحاً للقدس من حجارة مستوية ،
فليقل أحبار بني إسرائيل : ملعون من يضلّ الأعمى عن الطريق .
ملعون من يحيف في القضاء على المساكين ، واليتيم ، والأرملة .
ملعون من يضاجع امرأة أبيه .
ملعون من يضاجع دابة .
ملعون من يضاجع أخته وأمه .
ملعون من يضاجع أم امرأته .
ملعون من يأكل لحم أخيه سرّاً .
ملعون من يأخذ رشوة في قتل نفس زكيّة ظلماً .
ملعون كلّ من لم يعمل بوصيّة الله .

ثمّ قال لهم موسى : قد بلغتكم وصايا الله ، وعرفتكم أمره ، فاتبعوا ذلك ،
واعملوا به ، فقد أتت لي مائة وعشرون سنة ، وقد حانت وفاتي ، وهذا يوشع
ابن نون القيم فيكم بعدي ، فاسمعوا له وأطيعوا أمره ، فإنّه يقضي بينكم بالحقّ ،
وملعون من خالفه وعصاه .

وكانت بين وفاة هارون إلى أن حضرت موسى الوفاة سبعة أشهر ، ثمّ صعد
موسى إلى جبل نابون ، فنظر إلى الشام ، وقال الله له : هذه الأرض التي ضمنّتُ

لإبراهيم وإسحاق ويعقوب أن أعطيها خلقتهم ، وقد أريتكمها بعينك ، ولكنك لن تدخلها ! فمات موسى في ذلك الموضع ، فقبره يوشع بن نون ، ولم يدرك قبره .

انبياء بني إسرائيل وملوكهم بعد موسى

وكان موسى لما حضرته وفاته أمره الله . عز وجل ، أن يدخل يوشع بن نون ، وكان يوشع بن نون من شعب يوسف بن يعقوب ، إلى قبّة الزمان ، فيقدّس عليه ، ويضع يده على جسده لتتحول فيه بركته . ويوصيه أن يقوم بعده في بني إسرائيل ، ففعل موسى ذلك ، فلما مات موسى قام يوشع بعده في بني إسرائيل ، ثم خرج من التيه بعد وفاة موسى بيوم ، وقال بعض أهل الكتاب : ثلاثين يوماً ، وصار إلى الشام ، وفيها الجبابرة ، ولد عمليق بن لاود بن سام بن نوح ، وكان أول من ملك منهم السّميدع بن هوبر ، فصار من أرض تهامة إلى الشام يريد غزو بني إسرائيل ، فوجه إليه يوشع بن نون من قتله ، ثم قام بعده من بني أبيه جماعة ، فقتلهم يوشع .

وسار يوشع حتى انتهى إلى اللقاء ، فلقي رجلاً يقال له بالقي ، وبه سميت اللقاء ، فجعلوا يخرجون يقاتلونه ، فلا يقتل منهم رجلاً واحداً ، فسأل عن ذلك ، فقيل له : إنّ في مدينته امرأة منجمة تستقبل الشمس بفرجها ، ثم تحسب ، فإذا فرغت عُرِضت عليها الحيل ، فلا يخرج يومئذ من حضر أجله ، فصلّى يوشع ركعتين ، ثم دعا أن يؤخّر الله الشمس ساعة ، فأخّرت له ساعة ، فاختلط عليها حسابها ، فقالت لبالقي : انظر ما كانوا يسألونك ، فأعطيهم ، فإن حسابي قد اختلط عليّ ! قال : تصفّحي آلتك ، وأخرجي منها ، فإنه لا يكون صلح إلاّ بقتال ! فتصفّحت الحيل على غير علم منها لاختلاط الأمر عليها ، فقتلوا قتلة

لم يقتلها قوم ، فسألوا يوشع الصلح ، فأبى عليهم ، حتى يدفعوا إليه المرأة . فقال بالئ : لا أدفعها ! فقالت : ادفعني إليه ! فدفعها إليه ، وصالح . فقالت له : هل تجد فيما أنزل على صاحبك قتل النساء ؟ قال : لا ! قالت : فإنني قد دخلت في دينك . قال : فاسكني في مدينة أخرى ! فأنزلها مدينة أخرى .

ولما افتتح يوشع بن نون اللقاء أكثر بنو إسرائيل الزناء ، وشرب الخمر ، ووقعوا على النساء ، وكثرت فيهم الفاحشة ، فعظم ذلك على يوشع بن نون ، وخوفهم الله ، وحذرهم سطوته ، فلم يحذروا ، فأوحى الله ، عز وجل ، إلى يوشع بن نون : إن شئت سلطت عليهم عدوهم ؛ وإن شئت أهلكتهم بالسنين ؛ وإن شئت بموت حثيث عجلان . فقال : هم بنو إسرائيل ، ولا أحب أن تسلط عليهم عدوهم ، ولا يهلكوا بالسنين ، ولكن بموت حثيث . فوقع فيهم الطاعون فمات في وقت واحد سبعون ألفاً .

وكانت أيام يوشع في بني إسرائيل ، بعد موسى بن عمران ، سبعاً وعشرين سنة .

ثم كان على بني إسرائيل بعد يوشع بن نون دوشان الكفري ، فلبث فيهم ثمانين سنة ، ثم كان بعد دوشان عثنايل بن قنز ، أخي كالب ، من سبط يهوذا ابن يعقوب ، أربعين سنة ، وقد كان كثر ظلم بني إسرائيل وعتوهم ، فسلط الله عليهم كوشان جبار مؤاب ، فلمّا ملك عثنايل قتل كوش ، وملك أربعين سنة .

ثم ارتدّت بنو إسرائيل إلى الكفر ، فسلط الله عليهم عقلون ملك مؤاب ، خمس عشرة سنة ، ثم تابوا ، فبعث الله لهم رجلاً يقال له اهود بن جيرا ، من سبط افرائيم ، فقتل عقلون ملك مؤاب ، وكان يقاتل بشماله ويمينه ، فسمّوه ذا اليمينين ، وهو أول من طبع السيوف ذوات الحدين ، وكانت قبله ذوات أقفية ، وفي زمانه بنيت البنية بالشأم ، وفي خمس وعشرين سنة من ملك اهود تم الألف الرابع .

ثم ارتدت بنو إسرائيل بعد اهود . فسلط الله عليهم يابين ملك كنعان ،
عشرين سنة . وكان سمجر بن عازات قد ملك على بني إسرائيل قبل ، فقتل من
أهل فلسطين ستمائة رجل . ثم إن الله رحمهم ، فبعث إليهم رجلاً يقال له
بارق بن أبينعم ، من سبط نفتالي ، فملكهم أربعين سنة .

ثم ارتدت بنو إسرائيل إلى الكفر . فسلط الله عليهم أهل مدين سبع سنين ،
ثم إن الله تعالى رحمهم . فبعث إليهم رجلاً يقال له جدعان بن يواس .
من سبط منشى . وكان صالحاً . وهو الذي بيّت أهل مدين ، فقتل منهم مائتي
ألف وخمسة وثمانين ألفاً ، وملكهم أربعين سنة . ثم ملك بعده ابنه ايملك بن
جدعون . وكان ابن سوء . وهو الذي قتل سبعين أخاً كانوا له ، فقتلته امرأة ،
ورمته بحجر من فوق باب المدينة ، فشدخته ، وكان ملكه ثلاث سنين .

ثم ملك تالع بن فواي . من سبط يشاجر ، فأقام ثلاثاً وعشرين سنة ،
ثم ملك جلعاد من سبط منشى ، وكان له ثلاثون ابناً يركبون معه على ثلاثين
مهرأ ، وكان ملكه اثنتين وعشرين سنة ، ثم ارتدت بنو إسرائيل إلى الكفر ،
فسلط الله عليهم بني عمّون . سبع عشرة سنة ، وفي زمانه بنيت مدينة صور
بالشأم ، وسامهم سوء العذاب .

ثم إن الله تعالى رحمهم . فبعث لهم رجلاً من أهل جلعاد اسمه يفتح ،
فقتل من بني إسرائيل من آل افرائيم اثنين وأربعين ألفاً ، وكان من سبط منشى ،
وكان ملكه ست سنين ، ثم كان عليهم ايصان الذي يدعى نخشون ، سبع سنين ،
ثم كان عليهم ايلان . من سبط زبولون ، عشرين سنة ، ثم كان عليهم عكران
ثماني سنين ، ثم كان عليهم الانكساس . فسامهم سوء العذاب ، وسلط عليهم
أشدّ التسلط . أربعين سنة . ثم كان عليهم شمسون عشرين سنة ، ثم لبثوا ليس
عليهم أحد اثني عشرة سنة ، ثم كان عليهم عالي الاحباري أربعين سنة .

ثم كان عليهم شمويل النبي . وهو الذي ذكره الله تعالى إذ قالوا لنبي
لهم : ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله ، فلمّا قالوا لشمويل النبي : سل الله أن

يبعث لنا ملكاً حتى يقاتل عدوّه ، وقال : إنّه لا وفاء لكم ، ولا صدق نيّة ، وقالوا : بلى ! قال : فإن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً ، واسمه شاول ، قالوا : والله ما هو من سبط الملك والنّبوة ، ما هو من ولد لاوي ، ولا يهوذا ، وإنّما هو من سبط بنيامين . قال شمويل : فليس لكم أن تختاروا على الله ، فدعا شمويل شاول ، وهو طالوت ، فقال له : إنّ الرّبّ أمرني أن أبعثك ملكاً على بني إسرائيل ، والله يأمرُك أن تتقم من عمليق ، فأهلك عمليق وكلّ ما له ، ولا تُبقِ له شيئاً من رجل ، ولا امرأة ، ولا صبيّ رضيع ، ولا عجل ، ولا شاة ، ولا بعير ، ولا حمار .

وأوصى الجماعة كلّها بهذا ، وكان عددهم أربعمئة ألف مقاتل ، فأقبل شاول إلى عمليق ، فقتل أصحاب عمليق ، وأسر اغاغ ملك العمالقة ، فأخذه حيّاً ، فاستبقاه ، وامتنعوا من إتلاف شيء من البقر ، والغنم ، وأبقوا لأنفسهم ، فأوحى الله تعالى إلى شمويل : إنّ شاول عصاني ، ولم يهلك عمليق ، وكلّ ما حواه ملكه . فقال شمويل لشاول : إنّ الله قد غضب من فعلك ! فدعا شاول باغاغ ، فقال : ما أمرُ الموت ؟ قال : الذبح ! فذبحه ، ثم قال شاول لشمويل : امض معي لنسجد بين يدي الله تعالى ، فامتنع ، فأمسك رداء شمويل فخرقه ، فقال شمويل : كذا ينخرق ملكك .

وارتفعت النّصرة عن شاول ، ودخلته ريح سوء ، وكان يضطرب ، ويتغيّر لونه ، فقال له أصحابه : لو أتيت بإنسان حسن الصوت ، من الشعارير ، يقرأ عليك ، إذا دخلت هذه الريح السيّئة ! فأرسل إلى إيشا : ابعث إليّ داود ابنك ، فبعث به إليه ، فكان إذا خنق شاول أخذ داود قيثاره بيده ، وتكلّم عليها ، فيذهب عنه الرّيح السيّء .

ثم اجتمع الحنفاء الذين كانوا في وقت شاول ، فقاتلهم ، وهم عبدة النجوم ، وخرج إليهم شاول في جموعه ، فخرج منهم رجل طوله خمس أذرع يقال له غليات . وهو جالوت ، فقال : يبرز لي منكم رجل واحد ، فقال داود لشاول :

أنا أبرز إليه ! فقال لداود: انطلق ، والرّب يكون معك ! فأخذ عصاً وخمسة أحجار ، وخرج إلى غلياث ، فلمّا رآه احتقره ، فقال له : إلى كلب خرجت بعصاً وحجر ؟ فقال له : إلى أشدّ من الكلب ، ثمّ أخذ حجراً من مخلاته ورماه به حتى غاب الحجر في جبهة جالوت ، وسقط ، فسعى إليه داود ، فأخذ سيفه ، وحزّ رأسه ، وأخذ راجعاً ، فانهزم عسكر غلياث ، واشتدّ سرور بني يهوذا ، فاغتمّ شاول وحسد داود ، فطرده عنه ، وصيّره رئيساً على ألف ، ونفاه بمكان بني يهوذا ، وتزوّج ميخل بنت شاول .

وكان شاول يريد قتل داود ، فكان يوجّهه يقاتل الخنفاء عبدة النجوم ، فيفتح الله عليه ، فهمّ أن يقتله بغير حيلة ، فهرب داود ، فجاء إلى شمويل النبيّ ، فخبّره بنجر شاول ، ولم يزل شاول يحاول قتل داود حتى هرب ، فمرّ باخيّش ملك جات ، فلمّا رآه عرفه ، فتحيل عليه داود حتى أطلقه ، فصار إلى سارع ، فترها . ولمّا علم شاول أنّه قد فاته قتل الكهنة الذين كانوا يقدّسون ، وقال : قد علمتم به ولم تخبروني ، ثمّ خرج شاول في طلب داود ، حتى أدركه ، فدخل داود مغارة ، فلمّا صار شاول عند المغارة نزل الحاجته ، فدخل المغارة ، وهو لا يعلم أن داود فيها ، فقام داود ، فتوارى ، فقال له أصحابه : يا داود اقتله ! فقد أمكنك الله منه . قال : ما كنت لأفعل .

وتوفي شمويل النبيّ ، فاجتمعت بنو إسرائيل ، وأعظموا ذلك ، وناحوا عليه ثلاثين يوماً .

وخرج شاول يقاتل الخنفاء ، والتحم القتال بينهم ، فهزموا بني إسرائيل ، وقتل منهم خلق عظيم ، وكان داود بن إيشا يقاتل العماليق مع قومه من ولد يهوذا ، فلمّا انهزم عن شاول جميع بني إسرائيل ، قام هو وولده يحارب ، ثمّ قال لصاحبه الذي يحمل سلاحه : خذ سيفك فاقتلني به لئلاّ يقتلني هؤلاء القلّف ، ويلعبوا بي ، فلم يفعل ، فأخذ شاول سيفه ، فأقامه ، ثمّ ألقي نفسه عليه ، فمات ، وقتل أولاده الثلاثة ، وكان ملك شاول أربعين سنة .

داود

ولما مات شاول ، وهو طالوت ، انصرف داود من قتال عمليق إلى سقلاغ ، فأقام بها يومين ، ثم أتاه الخبر بموت شاول ، فحزن لذلك ، وأظهر جزعاً ؛ وملك داود على بني يهوذا ، وكان لداود عدة نسوة قد ولدن منه أولاداً ، فكان أكبر أولاده : أمنون ، وأمه شيتموم ، والثاني دالويا بن ارييخايل ، والثالث أباشلوم بن موخا ، والرابع ارنيا بن دحات ، والخامس سقاطيا بن ابيطال ، والسادس ناتان بن اغلا ، فهؤلاء الستة من ست نسوة ، ولم تلد ميخل بنت شاول ، فهربت من داود إلى أصحاب شاول .

واجتمعت بنو اسرائيل من الأسباط على تمليك داود ، فملكوه بعد سبع سنين ملكها على بني يهوذا خاصة ، إلى أن ملكته جميع أسباط بني اسرائيل . ونزل داود مدينة صيون ، وهي بيت المقدس ، وبني بها متزلاً ، وتزوج النساء ؛ فولد له بعد أن ملك : سمون ، وسوباب ، ونوتان ، وسلامان ، ويابار ، واليشوس ، ونافاق ، ويافيا ، واليشماس ، والسنانا ، واليفلات ، فكثر أولاد داود ، وعزّ ملكه ، وأعظمته بنو اسرائيل .

وسمع الحنفاء أن داود قد ملك على بني اسرائيل ، واجتمعوا لقتاله ، فقاتلهم داود ، فقتل فيهم قتلاً كثيراً ، حتى أبادهم ، فلما فرغ من قتالهم حمل تابوت السكينة على عجل ، حتى أدخله مدينة بيت المقدس ، وصنع طعاماً لبني اسرائيل ، لرجالهم ونسائهم .

وكان في ذلك العصر ناتان النبي ، فأوحى الله إلى ناتان : قل لعبدي داود : ابن لي بيتاً ، فقد ملكتك على بني اسرائيل ، بعد أن كنت في صيرة الغنم ،

١ بدون نقط في الأصل .

وقتل أعداءك . فقال ناتان النبي لداود ، فعظم في قلب داود ، ويقال : إن ناتان كان ابن داود .

وقاتل داود الخنفاء فهزمهم ، وقاتل أهل مؤاب وهزمهم ، وقاتل اددازار ملك سوبا فهزمه ، وأخذ له ألف مركب وسبعة آلاف من الخيل .

واجتمع أهل الشام ودمشق مع اددازار ليقاتلوا داود ، فقتل منهم اثنين وعشرين ألفاً ، واستحوذ على الأرض ، فكان أهل الشام جميعاً عبيداً له ؛ ثم اجتمعوا جميعاً على محاربة داود ، فوجه إليهم يواب ابن أخته ، وابيشا أخاه ، ثم خرج داود حتى عبر نهر الأردن ، فقتل من القوم أربعين ألفاً ، وقتل اشان رأس القوم ؛ ثم وجه يواب ابن أخته لقتال بني عمتون إلى أسفل الشام ، ورجع إلى بيت المقدس ، فقام يمشي على سطح له إذ نظر إلى برسبا بنت اليات ، امرأة اوريا بن حنان الشطبي ، فسأل عنها ، فأخبر بحالها ، وانها امرأة اوريا بن حنان ، فوقع في قلبه ، فأرسل إلى اوريا بن حنان ، فأقدمه عليه ، ثم كتب إلى يواب ابن أخته أن قدّم اوريا أمام الخيل يحارب ، فقدمه يواب ، فقاتل ، فقتل . وأرسل داود إلى امرأته ، فتزوجها وأحبها ، فأرسل الله إليه الملكين ، على ما قصّ في كتابه جلّ وعزّ ؛ وأرسل إليه ناتان النبي فقال له : يا داود ، ألم يأمرك الله أن تعدل في القضاء ، وتحكم بالحق ، ولا تتبع الهوى ؟ قال : بلى ! قال : فهذان رجلان يسكنان مدينة واحدة أحدهما غني والآخر فقير ، وكان للغني مواشٍ وبقر كثيرة ، ولم يكن للفقير شيء إلا رِخلة واحدة صغيرة ربّاه ، فشبت معه ومع أولاده ، فكانت تأكل من طعامه . وتشرب من كأسه ، وتنام في حجره . ونزل بالغني ضيف . فلم يأخذ من بقره وغنمه شيئاً ، وأخذ رِخلة الفقير ، فهبأها لضيفه ، فغضب داود . وقال : أهلّ أن يموت ، ويغرم بتلك الرخلة سبعة أضعاف . فقال ناتان النبي لداود : أنت الرجل الذي فعلت هذا ! إنّ الرّبّ إهلك يقول لك : أنا الذي جعلتك ملكاً على بني إسرائيل ، بعد أن كنت راعي غنم ، وأنقذتك من يدي شاول ، وأعطيتك بيت إسرائيل ، وبنت يهوذا ،

ففعلت هذا ، فلأنتقمن منك بشرّ ولدك ، ولأسلّطنه عليك وعلى نساءك !
فعظم ذلك على داود ، فقال له ناتان : إن الله قد تجاوز عن سبيلك ، فلن تموت ،
ولكنه ينتقم منك بشرّ بنيك ، وأعلمه الله أن ولده الذي ولدته المرأة يموت ،
فجزع داود ، واشتدّ جزعه ، واشتكى الصبيّ ، فلما اشتدّت علته صام وقام
ليصلي ويبكي ، ويتمرّغ بالشعر على الأرض ، فلما توفي الصبيّ أعظم خول
داود أن يخبروه بذلك ، حتّى سمع بوشوشتهم ، فعلم : فغسل وجهه ، ولبس
ثيابه ، وجلس في مجلسه ، ودعا بطعامه ، وقال : إنّما كنت أحزن قبل أن يهلك ،
فأمّا الساعة ، فإن حزني لا يردّه إليّ بل أنا أذهب إليه . ثم واقع برسبا ، فحملت
غلاماً ، فسمّاه سليمان .

ثم إنّ أيشالوم بن داود قتل أخاه امنون ، وذلك أنّه اتهمه بأخت له من
أمّه ، فقتله ، وخرج على داود . وكان أيشالوم عظيم الجسم : كثير الشعر ،
فبعث إليه داود من ردّة حتى رجع ، ثم خرج عليه ثانية ، فهرب منه داود
ماشياً على رجله ، حتّى صعد عقبة طور سينا ، وبلغ منه الجوع حتّى لحقه رجل
معه خبز وزيت ، فأكل منه : ودخل أيشالوم مدينة أبيه ، وصار إلى داره
وأخذ سراي أبيه ، فوطئهنّ ، وقال : ملّكني الله على بني إسرائيل ؛ وخرج
ومعه اثنا عشر ألفاً ، فطلب داود ليقّته ، فهرب داود حتّى جاز نهر الأردنّ ،
فلما جاز اجتمع إليه جماعة من أصحابه ولقيف من القرى ، فوجّه يوّاب ولده
ليحارب أيشالوم ، وقال له : خذه لي حياً صحيحاً ! فخرجوا ، فحاربوه ،
وكان أيشالوم على بغل ، فدخل تحت شجرة بطم ، فتعلّق بها ، فاندقت عنقه ،
ورماه يوّاب بثلاثة أسهم ، وطرحه في جبّ . فلما أتى داود الخبر جزع عليه
جزعاً شديداً ، ورجع داود إلى موضعه .

وخرج على داود بعد ذلك ازلا ، ومعه جبابرة ، فحاربهم ، فقتلهم ،
فلما قتلهم ، وأنقذه الله منهم ، قام يقدّس الله ويسبّحه ، فقال في تقدّيسه :
إيّاك يا ربّ أعبد ، ولك أخلص محبّي ، فإنّك قوّتي وعدّتي ، وملجأّي

ومخلصي ، بعد أن أحاطت بي سكرات الموت ، وقربت منّي ، واحتوت عليّ أحداث الهلكة ، فدعوتك في ضيقي واستعنت بك يا إلهي ، فسمعت صوتي فاستنقذتني من الذين اعتوروني واضطهدوني ، وكنت ناصري ، فأخرجتني من الضيق إلى الفرج ، فما أعدّ لك يا ربّ ، وأنصرك للمتوكّلين عليك ، لأنّه لا ربّ غيرك ، فألهمني القوة ، وبصّرني طريق الرشد ، وثبتّ قدمي بين يديك ، وشدّد ساعديّ ، ولا تقدّر عليّ أعدائي ، وهب لي طاعة بني إسرائيل ، وصيرهم خولاً خاضعين ، وألهمني شكرك .

وكان داود إذا سبّح الله بهذا الكلام رفع صوتاً حسناً لم يسمع مثله ، وكان إذا قرأ الزبور قال : طوبى لرجل . . . في سبيل الأئمة لم يسلك ، وفي مجالس المستهزئين لم يجلس ، ولكن هواه سنة الله ، وبسنته تعلّم الليل والنهار ، يكون كشجرة غرست على شطّ الماء ، تؤثي أكّلها كلّ حين ، ولا يتناثر ورقها ، وليس كذلك المنافقون في القضاء ، ولا الخاطئون في مجمع الأبرار ؛ من أجل أن الله يعلم سبيل الأبرار وسبيل الأئمة يبطل .

ثمّ يقول : سبّح لله من في السماء ، ولتسبحه من في العلى ، ولتسبحه ملائكته كلّها ، ولتسبحه جنوده كلّها ، ولتسبح له الشمس والقمر ؛ ولتسبح له الكواكب والنور ؛ ولتسبح لاسم ربنا الماء الذي فوق السماء ، وذلك بأنّه قال لكلّ شيء : كن فكان ، وهو خلق كلّ شيء وبرأه ، وجعلهن دائمات الأبد ، وقدّر كلّ شيء منهنّ تقديراً ، وجعل لهنّ حدّاً ومنتهى لا يجاوزنه ، فليسبح الله من في الأرض ، والنار ، والبرد ، والثلج ، والجليد ، فإنّه خلق الريح العاصف بكلمته .

سبّحوا الله تسبيحاً حديثاً في مسجد الصديقين ، وليفرح إسرائيل بخالقه ، وإن بني صيون يكبرون ربّكم ، ويسبّحون اسمه بالدفّ ، والطلل ، والكبّر ، يكبرونه من أجل أن يسر الله بشريعته ، ويعطي المساكين النصر ، ليشيد الصديقون

١ بياض في الأصل .

بالكرامة ، ويسبّحون على أسرّتهم ، ويكبرون الله على حناجرهم ، وسيف ذو شفيرتين بأيديهم ، لينتصروا على الشعوب ويتعظ الأمم فيوثقوا ملوكهم في القيود ، وذوي الكرامة بسلاسل من حديد ، ليفعل بهم القضاء الذي كُتب ، والحمد لله لكلّ الصديقين .

سبّحوه في مقدسه ؛ سبّحوه في سماء عزّته ؛ سبّحوه بحوله وقوته ؛ سبّحوه بعظمته ؛ سبّحوه بصوت العزف ؛ سبّحوه بالقيثارة والكبر ، سبّحوه بالرباط والزمير ؛ سبّحوه بالأوتار والكبر الطويل الخليلات ؛ سبّحوه في صلاصل السمع ؛ سبّحوه بالأصوات العلى والنداء ؛ سبّحوا ربّنا تسيحاً خالصاً ، كلّ نفس بنفس .

ثم يقول داود في آخر الزبور : إنّي كنت آخر إخوتي وعبد بيت أبي ، وكنت راعي غنم أبي ، ويدي تعمل الكبر ، وأصابعي تقصّ المزامير ، فمن ذا الذي حدّث ربّي عني ؟ هو ربّي ، وهو الذي سمع منّي وأرسل إليّ ملائكته ، فأنزعني من غم إخوتي ، هم أكبر منّي وأحسن ، فلم يرضهم ربّي ، فبعثني للقاء جنود جالوت ، فلمّا رأيته يعبد أصنامة أعطاني النصر عليه ، فأخذت سيفه ، فقطعت رأسه .

ثم إنّ بني إسرائيل وقعوا في داود ، فاشتدّ غضب الله عليهم ، فأمر الله داود أن يحصي عدد بني إسرائيل ، فأحصاهم ، فوجدهم ثمانمائة ألف رجل بطل ، وعدد بني يهوذا خمسمائة ألف رجل ، فبعث الله حيرام النبيّ إلى داود ، وقال له : قل لداود اختر واحدة من ثلاث : إمّا أن يكون جوع سبع سنين ، وإمّا أن تدفع إلى أعدائك فيعزّونك ثلاثة أشهر ، ويطرحونك من سلطانك ، وإمّا أن يكون موت شديد ثلاثة أيام ؟ فضايق داود لذلك ، وقال : ربّنا أولى بنا من خلقه ! فسلّط الله عليهم الموت ، فمات في ساعة واحدة سبعون ألف رجل ، فقال داود : يا ربّ ! إنّي أنا أسأت ، فما ذنب هؤلاء الذين يشبهون البهائم ؟ فأوحى الله إليه : أن ابن لي هيكلًا في بيدر اليبوساني ، فصعد داود

الجليل ، حتى اشترى اليبدر بخمسين استاراً ، وابتنى هناك مذبحاً ، فكفّ الموت عن بني إسرائيل .

وكان داود قد أسنّ وضعف بدنه ، وكان له ابن يقال له ادونياس ، فاستمال يوثاب صاحب حروب داود وقوماً من قوّاد داود ، وقال لهم : قد كبر الملك داود ، وأنا أولى أن أقوم مقامه ، فلمّا بلغ داود ذلك أرسل إلى سادوق الكاهن وناتان النبي ، وقال لهم : اجمعوا أهل المملكة ، واحملوا سليمان ابني على بغلي ، وأجلسوه على منبري ، فقد جعله الله رأساً على بني إسرائيل ، والله يعظّم ملكه ، ويرفع شأنه ! فمضوا مع سليمان حتى علا منبر داود ، واجتمع عليه أهل المملكة ، فقال داود: هكذا أعلمني الله أن يملك سليمان ابني ، وعيناي تنظران إليه ، وكان سليمان يومئذ ابن اثنتي عشرة سنة .

ثم اشتدّت على داود علته ، فأوصى سليمان ، وقال : أنا ماضٍ في سبيل كلّ أهل الأرض . لا تمنّأ ، فاعمل بوصايا الرّبّ إلهك ، واحفظ موثيقه وعهوده ووصاياہ التي في التوراة المتزلة على موسى بن عمران . ومات داود وله مائة وعشرون سنة ، وكان ملكه أربعين سنة .

سليمان بن داود

ولما قبض الله . عز وجل . داود قام مكانه سليمان نبياً . ومالكاً . فسخر الله له الجن والإنس . والرياح والسحاب . والطير والسباع . وآتاه ملكاً عظيماً ، كما قصّ في كتابه العزيز .

ومال يؤاب صاحب حروب داود . وقوم من أصحابه . مع إخوة سليمان ، ليفسدوا على سليمان ملكه ، فقتلهم سليمان من عند آخرهم . وقتل ادونياس أخاه ، فصلح الملك لسليمان . وثبت سلطانه . وتزوج بنت فرعون ملك مصر . ودخل بها في بيت داود .

وجمع سليمان بني إسرائيل ليقرب قرباناً . فقرب ألف ذبيحة . فرأى سليمان في ليله كأن الرب يقول له : سل ما أحببت لأعطيك ! فقال سليمان : أنت يا رب أنعمت على داود النعمة العظيمة . وصيرت عبدك سليمان ملكاً بعده ، فأعطني قلباً حكيماً لأحكم بين عبادك بالعدل . وأفهم الخير والشر . فقال الله : لأنك طلبت هذا الأمر . ولم تطلب مالا . ولم تطلب أنفس أعدائك ، ولم تطلب طول العمر لكنك طلبت حكمة تفهم بها الحكم والقضاء . فقد استجبت لك ، وأعطيتك قلباً فهِمًا ، بصيراً إلى الأمر الذي لم يكن لأحد قبلك ، ولا يكون بعدك مثلك ، وأعطيتك ما لم تطلب من الأموال ، والعناق ، والكرامة ؛ وأنت إن سلكت في طريقي . وحفظت شرائعي ووصاياي ، كما حفظ داود أبوك ، أطيل عمرك ، وأعظم أمرك .

فكان سليمان يجلس للقضاء ، ويحكم بين بني إسرائيل ، فيعجبون لحكمه ، وعدل قضائه ، وقوله ، وحسن لفظه ؛ وكان لسليمان قواد ، ووزراء . وكتاب ، ووكلاء ، فكان وزيره زابود بن ناتان ، وعلى خروبه بناي بن بويادع ؛ وخازنه

أبشار ؛ وعلى الخراج ادونيزام بن عبدا ؛ وكان له اثنا عشر وكيلًا على نفقاته يقوم كل وكيل بنفقة شهر ، وكانت نفقاته على أسباط بني إسرائيل ، وكانت وظيفته كل يوم ثلاثين كراً من الدقيق السميد ، وستين كراً من دقيق الحشكار ، وعشرة ثيران معلوفة ، وعشرين ثوراً ، ومائة كبش ، وكان له أربعون ألف أري معلق عليها دوابه ، وكان معجباً بالخليل ، وقد قص الله من خبره فيها ما قص .
وابتدا سليمان في بناء بيت المقدس ، وقال : إن الله أمر أبي داود أن يبني بيتاً ، وإن داود شغل بالحروب ، فأوحى الله إليه أن ابنك سليمان يبني البيت باسمي ؛ فأرسل سليمان في حمل خشب الصنوبر وخشب السرو ، ثم بني بيت المقدس بالحجارة ، فأحكمه ، ولبسه الخشب من داخل ، وجعل الخشب منقوشاً ، وجعل له هيكلًا مذهباً ، وفيه آلة الذهب ، ثم أصدت تابوت السكينة ، فجعله في الهيكل ؛ وكان في التابوت اللوحان اللذان وضعهما موسى .

ولما وضع سليمان تابوت السكينة قام بين يدي الهيكل ، وقد اجتمعت جموع بني إسرائيل ، فسبح الله ، وقدمه ، وأثنى عليه بآلائه إذ ملكه على بني إسرائيل ، وأجرى بناء بيت المقدس على يده ، وكان يجتمع إليه بنو إسرائيل ، ويقول : تبارك وتعالى الرب الذي وهب الراحة لإسرائيل ، وتمت كلماته الصالحة ، فلم يسقط شيء منها مما قاله لعبده موسى ، ونسأل الله ربنا أن يكون معنا كما كان مع آبائنا ، ولا يرفضنا ، ولا يخذلنا ، بل يقبل بقلوبنا إليه لنسلك الطريق التي يرضاها ، ونحفظ سنته ، وعهوده ، ووصاياه ، وأحكامه التي أمر آباءنا بها ، ويجعل قولنا قريباً منه ، ورضياً عنده ، وقلوبنا سالمة له ، حافظة لأمره .

ولما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس عمل عيداً ، وقرب فيه الذبائح فأقام أربعة عشر يوماً يفعل ذلك ، وقد جمع إليه بني إسرائيل ، فإذا فرغ من اضماعهم قام ، فقدس الله ، وسبحه ، فلما فرغ أوحى الله إليه : إني قد سمعت صلاتك ، ورأيت قربانك ، فإن دمت على طاعتي وصلت لك ملكك ولولدك بعدك ،

فقدت هذا البيت آخر الدهر ، وإن حِدتُم عن أمري ، أو نقض أحد منكم
عهودي سلبته ملكه ، وخرّبت هذا البيت إلى آخر الأبد .

وقدّمت بلقيس ملكة سبيل على سليمان ، وكان من أمرها ما قد قصّه الله في
كتابه العزيز ، ولما قدّمت عليه جاءته بجمال موقرة ذهباً وعنبراً ، وقالت له :
لقد بلغني من أمرك ما لم أصدق به حتى رأيته ، ثم انصرفت إلى بلدها .

وكان سليمان معجباً بالنساء ، فتزوَّج ، فيما يقال ، سبعمائة امرأة ، فيهنّ
بنت فرعون ملك مصر ، وعدّة من نساء بني عمّون ، وعدّة من نساء أهل
مؤاب جبابرة الشّام ، ومن أدوم ، ومن الجثانيّين ، وهم الصّيدانيّون ، ومن
الشعوب التي قد كان الله نهى عن مخالطتهم ، وكان له سبعمائة ، فاتخذت امرأة
من نساء سليمان تمثالاً على صورة أبيها ، فلما رأى ذلك غيرها من نساءه فعلم
كفعلها ، فعاتب الله سليمان ، وقال له : تُعبدُ الأصنام في بيتك ، ولا تغضبك ؟
لأسلبتُك ملكك ، ولأنزعنّ العزّ من يدك ، ولأفرقنّ الأسباط من ولدك ،
ولكنّي أحفظ أباك داود فيك ، فلا أسلبك الملك بقيّة عمرك ، ولا أسلب جميع
الأسباط ، ولكنّي أدع في يدك سبطين لئلا يذهب ذكرك .

وإنّ سليمان بلّال على كرسيّه المعمول من الذهب ، المكلّل بالجواهر ،
لإذ انتزع خاتمه من يده ، فأخذه شيطان من الشياطين ، فوضعه في يده ، ونحى
سليمان عن كرسيّه ، وجلس عليه الشيطان ، ونزع ثياب سليمان ولبسها ،
فمرّ سليمان على وجهه وعليه جبّة صوف ، وفي يده قصبه ، فكان يستطعم ،
ويقول : أنا ملك بني إسرائيل ، سلّني الله ملكي ! فيسخر منه من يسمعه ،
وينكرون قوله ، فكان يقف على الصّيّادين الذين على البحر ، فيطلب منهم
ما يطعمونه .

وأنكر آصف صاحب سليمان وغيره أمر ذلك الشيطان ، ولم يروه يذكر
الله ، فهرب الشيطان ، وطرح الخاتم في البحر ، وأقام سليمان مسلوب الملك
أربعين يوماً ، فإنّه بعد أن كملت له الأربعون يمضي على شطّ البحر حائراً ،

إذ قال له بعض الصيادين : تعال يا مجنون ، فخذ هذا الحوت ! فأعطاه حوتاً قد
تغيرت رائحته . فصار به إلى البحر ، فغسله ، وشقّ بطنه ، وإذا في داخله حوت
آخر ، فشقّ بطن الحوت الآخر ، فإذا خاتمه في جوفه ، فلبسه ، وحمد الله ،
وردّ الله عليه ملكه .

وأقام ملكاً على بني إسرائيل ، وعلى ما وصف الله ، جلّ وعزّ ، من ملكه ،
وتسخيره له الطير والجنّ والإنس يعملون له أعاجيب الصنعة ، ويشيدون له
البنان ، ويطيعونه في كلّ أمره ، أربعين سنة ، ثم توفي ، ودفن إلى جانب قبر
داود ؛ وكان لسليمان يوم ملك اثنتا عشرة سنة ، فمات وله اثنتان وخمسون سنة .

رحبعم بن سليمان والملوك بعده

ولما مات سليمان بن داود ملك رحبعم بن سليمان ، فاجتمع إليه أسباب بني إسرائيل ، وقالوا له : إنَّ أباك قد كان غلَّظ علينا ، واستعبدنا استعباداً شديداً ، فحقَّق أنت الآن عَمَّا ! فقال لهم رحبعم : انصرفوا عَنِّي اليوم وجيثوني بعد ثلاثة أيام ، فانصرفوا عنه ، فاستشار المشيخة من أصحاب أبيه ، فقال : ما ترون ؟ قالوا : نرى أن تحسن إجابة بني إسرائيل ، وتلين لهم القول ، حتَّى تملكهم بعد اليوم . فترك قول مشيخة بني إسرائيل ، واستشار أحياناً نشأوا معه ، فقالوا له : نرى أن تغلظ القول لهم ليستقيم لك أمرهم ، كما استقام لأبيك .

فلما كان اليوم الثالث اجتمعوا إليه ليسألوه عَمَّا ذكروا له ، فقال لهم : إن خنصري أثقل من إبهام أبي . فلما قال لهم هذا انصرفوا عنه ، وتفرَّقوا في قراهم ، فلم يبق معه من أسباب بني إسرائيل إلاَّ سبط يهوذا وسبط بنيامين . وملكت الأسباط العشرة عليهم يوربعم بن ناباط ، وكان قد هرب من سليمان إلى مصر ، فلما اختلفت بنو إسرائيل على رحبعم بن سليمان قدم ، وجمع رحبعم ابن سليمان من سبط يهوذا ، وسبط بنيامين ، ألف رجل يطلب محاربة يوربعم ابن ناباط ومن معه .

وأوحى الله إلى سمعيا النبيَّ أن قل لرحبعم ومن معه : لا تحاربوا بني إسرائيل ! فسمعوا قوله ، وانصرفوا ، وكان ملك رحبعم سبع عشرة سنة .

وملك يوربعم بن ناباط على العشرة الأسباط من جبل فاران ، فقالت بنو إسرائيل : إنَّا نريد أن تقرَّب قراييننا إلى الله ، فكره يوربعم أن يصعدوا إلى بيت المقدس ، فيستميلهم آل يهوذا ، فيدخلوا في ملكهم ، فقال : ليست بكم حاجة إلى الصعود ، وأنا أعمل لكم مذبحاً ، فعمل لهم مذبحاً ، وصيِّر فيه

عجلاً من ذهب ، وقال : هذه آلهتكم التي أصعدتكم من أرض مصر ، واتخذ للعجل أحباراً ، وعمل عيداً ، وقرب الذبائح للعجل ، فأناه نبيّ بني إسرائيل ، فوعظه ، فمدّ يده إليه فبيست ، فقال له : ادع الله أن يردّ يدي ! فدعا له النبيّ ، فرجعت يد يوربعم ، وأقام يوربعم على طريقه لم يرجع عنها ، وأهلك الله يوربعم ، وكلّ من كان معه ، وقتله ، ودمّر عليه ، وكان ملكه عشرين سنة . ثم ملك ابيام بن رحبعم ، فسلّك سبيل أبيه ، وأظهر الفواحش ، وارتكب القبيح ، فبتر الله عمره ، وكان ملكه ثلاث سنين ؛ ثم ملك اسا ، فأظهر العمل بطاعة الله تعالى ، ومنع الزنا ، وعاقب عليه وعلى الرّيب ، وأخرج من كان يعبد الأصنام من مملكته ، حتى طرد أمّه لما بلغه أنّها تعبد الأصنام .

وفي زمانه صار زارح ملك الحبشة ، وأقبل ملك الهند إلى بيت المقدس ، فبعث الله عذاباً ، فأهلك زارح وملك الهند . وكان ملك اسا أربعين سنة ، ويقال إن بني إسرائيل أوقدوا من خشب أسلحة أصحاب الهند ، لما قتلهم اسا ، سبع سنين .

ثم ملك بعده ابنه يهوشافط ، فسلّك سبيل أبيه ، وكان ناسكاً صديقاً ، فملك العشرة الأسباط ، وكان مرضياً في جميع بني إسرائيل ، وكان ملكه خمساً وعشرين سنة .

ثم ملك بعده يورام ابنه ، فكفر ، ورجع قومه إلى عبادة الأصنام ، وتزوج امرأة أظفته وأضلّته ، وكان ملكه أربعين سنة .

ثم ملك أحزيا ، بعد أبيه ، فسلّك سبيله ، وكان العشرة الأسباط قد اعتزلت ، وملك منهم ملكاً يقال له يهو ، فحارب احزيا ، حتى قتل من قومه مقتلة عظيمة ، ثم سلّط الله عليهم ملك سورية ، ففعل بهم مثل ذلك ؛ وكان ملك احزيا سنة واحدة .

ثم ملكت عتلايا بنت عمري ، فقتلت ولد داود ، حتى لم يبق من نسل داود أحد إلاّ غلام يقال له يواش ، وأخذته امرأة من بني عمّه يقال لها يوشيع

عمته ، وكان يرضع .

وأفسدت عتلايا ، وأظهرت الفواحش ، وأفسدت البلاد ؛ واجتمعت بنو إسرائيل إلى يويدع الأحباري ، فاشتكوا إليه الذي تفعل بهم ، فاجتمعوا ، فقتلوا ، وكان ملكها سبع سنين .

وملك بعد عتلايا الغلام الذي كان بقي من بني داود ، وهو يواش ، وكان يوم ملك له سبع سنين ، فصلحت أمور بني إسرائيل ، وظهر فيهم العدل ، وارتفعت الفواحش ، وتركوا عبادة الأصنام ، ثم ظلم في آخر عمره ، واستعمل القتل ، حتى قتل أولاد الأحبار ، وقتل ولد يويدع الأحباري الذي ملكه ، ثم مات وكان ملكه أربعين سنة ، وهدم من سور بيت المقدس أربعين ذراعاً ، وانتهب كل ما كان فيه .

ثم ملك بعده أمصيا ، وكان يشبه مذهب يواش في أول أمره ، ثم ظلم وجار ، وكان ملكه سبعاً وعشرين سنة .

ثم ملك عزيا بن أمصيا ، وكان في زمانه أشعيا النبي ، فأحسن عبادة الله ، والعمل بطاعته ، غير أنه أخذ المجمر ودخل الهيكل ، ولم يكن ذلك يصلح لأحد إلا للأحبار ، فعاقبه الله فبرص ، وعاقب أشعيا النبي لأنه لم ينهه عن ذلك ، فنزع الله منه النبوة ، حتى مات عزيا ، وكان ملكه اثنتين وخمسين سنة .

ثم ملك يوتام لما برص أبوه ، وكان ملكه ست عشرة سنة .

ثم ملك احاز ابنه ، فكفر ، فعبد الأصنام ، فسلط الله عليه تغلتفلسر ملك بابل ، فسباه ، واستعبده ، وضرب عليه الجزية ، وأخرب مدينة العشرة الأسباط بفلسطين ، وهي سبسطية ، وسبى أهلها ، فدخل بهم إلى أرض بابل ، ثم أرسل إلى المدينة قوماً من قبله ، فعمروها وبنوها ، فهم الذين يدعون السامرة بفلسطين والأردن ، فلما سكنوها سلط الله عليهم الأسد ، ثم بعث إليهم رجلاً من أحبار بني إسرائيل ، من ولد هارون ، يعلمهم دين بني إسرائيل ، فلما دخلوا في دينهم تركهم الأسد ، وصاروا سامرة فقالوا : لا نؤمن بنبي إلا

بموسى ، ولا نعرف إلا ما في التوراة ، وجحدوا نبوة داود ، وأنكروا البعث والنشور ، وامتنعوا من مجالسة الناس والاختلاط بهم ؛ ومن تناول شيء منهم . ومن حمل الموتى . ومن حمل ميتاً اعتزل سبعة أيام . يعتزل في الصحراء لا يختلط بهم ، ثم يغتسل ؛ وكذلك من تناول شيئاً لا يحل له . ولا يؤوون الحائض منازلهم ؛ وجعلوا رئيسهم من ولد هارون يسمونه الرئيس ، ويتوارثون على التوراة ، فليس هم في بقعة من بقاع الأرض إلا بجند فلسطين ؛ وكان ملك احاز ست عشرة سنة .

ثم ملك بعد احاز حزقيل ابنه . فأحسن عبادة الله تعالى ، وكسر الأصنام ، وهدم بيوتها ، وكان في زمانه سنحاريب بن سراطم ملك بابل . فسار إلى بيت المقدس ، فسبى بقية الأسباط . فرشاه حزقيل بثلاثمائة قنطار فضة . وثلاثين قنطار ذهب ، على أن ينصرف . فأخذها . ثم غدر : فلما فعل ذلك دعا الله أشعيا النبي وحزقيل على سنحاريب . فأجاب الله دعاءهما . فسلط الله على أصحاب سنحاريب القتل . فقتل منهم في ساعة واحدة مائة ألف وخمسة وثمانين ألفاً ، فرجع سنحاريب مهزوماً . حتى صار إلى بابل . وقتله ولده شر قتلة . وأمر الله سبحانه أشعيا النبي أن يعلم حزقيل أنه ميت . فليؤوص . فلما أعلمه الله ذلك دعا الله أن يزيد في حياته . حتى يهب له ولداً يملك بعده . فزاد الله في حياته خمس عشرة سنة . حتى ولد له ولد .

وفي أيام حزقيل رجعت الشمس نحو مطلعها خمس درجات . وكان ملك حزقيل سبعاً وعشرين سنة .

ثم ملك بعد حزقيل منشأ بن حزقيل ، فكفرت بنو إسرائيل في أيامه . وكفر ، وعبد الأصنام ، وكان شر ملك في بني إسرائيل ، وبني للأصنام مسجداً . واتخذ صنماً له أربعة أوجه ؛ فنهاه أشعيا . فأمر به فنشر بالمنشار من رأسه إلى رجله ، فسلط الله على منشأ قسطنطين ملك الروم ، فحاربه ، وأسره ، فأقام في الأسر زماناً ، ثم تاب إلى ربه ، فردّه الله إلى ملكه ، فكسر الصنم ، وهدم بيوت

الأصنام ، وكان ملكه خمساً وخمسين سنة ، وأيام أسره عشرين سنة .
ثم ملك أمون بن منشأ ، فأعاد الأصنام حتى كثرت ، وكان ملكه ست
عشرة سنة .

ثم ملك بعده يوشيا ابنه ، فأحسن عبادة الله ، وكسر الأصنام ، وهدم بيوتها
وقتل سدنتها ، وأحرقهم ، وكان في العدل وحسن عبادة الله تعالى وجميل مذهبه
يشبه داود وسليمان ، وكان ملكه ثلاثين سنة .

ثم ملك يهوآخز ابنه ثلاثة أشهر ، ثم أسره فرعون الأعرج ملك مصر ،
ووضع على بلاده الخراج ، وصير عليها ملكاً من قبله ، وأخذ يهوآخز ، فذهب
به إلى مصر فمات هناك .

ثم ملك بعده يويقيم أخوه ، وهو أبو دانيال النبي ، وفي عصره سار بخت
نصر ملك بابل إلى بيت المقدس ، فقتل في بني إسرائيل ، وسباهم ، وحملهم
إلى أرض بابل ، ثم صار إلى أرض مصر ، فقتل فرعون الأعرج ملكها .

وأخذ بخت نصر التوراة ، وما كان في الهيكل من كتب الأنبياء ، فصيرها
في بئر وطرح عليها النار ، وكبسها . وكان في ذلك العصر ارميا النبي ، فلما
علم بقدوم بخت نصر ، أخذ تابوت السكينة ، فخبأه في مغارة حيث لم يعلم به
أحد ، ولم ينج من بخت نصر إلا أرميا .

وكان عدة من حمل بخت نصر إلى أرض بابل ثمانية عشر ألفاً ، فيهم
ألف نبي ، وملكهم يحنيا بن يهوياقيم ، فمنهم اليهود الذين بالعراق ، ويقال
إن ارميا النبي قال : اللهم ! إنني لأعلم من عدلك ما لا يعلمه غيري ، فعلام
سلطت بخت نصر على بني إسرائيل ؟ فأوحى الله إليه : إنني إنما أنتقم من عبادي ،
إذا عصوني ، بشرار خلقي .

ولم يزل بنو إسرائيل في الأسر تحت يد بخت نصر حتى تزوج امرأة منهم
يقال لها ملحاح أخت زربابل ، بنت سلتائيل ، فسألته أن يرد قومها إلى بلدهم ،
فلما رجع بنو إسرائيل إلى بلدهم ملكوا عليهم زربابل بن سلتائيل ، فبنى مدينة

بيت المقدس ، وبني الهيكل ، وأقام على بنائه ستاً وأربعين سنة ، وفي زمانه مسخ الله بخت نصر بهيمة أنثى ، فلم يزل يتقل في أجناس البهائم سبع سنين ، ثم يقال إنه تاب إلى الله ، عز وجل ، فأحياه بشراً ، ثم مات .

وكان زربابل الذي أخرج التوراة وكتب الأنبياء من البشر التي دفنها فيها بخت نصر ، فوجدها يحالها لم تحترق ، فأعاد نسخ التوراة وكتب الأنبياء وسننهم وشرائعهم ، وكان أول من رسم هذه الكتب .

وكانت شريعة بني إسرائيل توحيد الله ، والاقرار بنبوة موسى وهارون ابني عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم خليل الله ، وكان صيامهم في كل سنة ستة أيام أولها في رأس السنة ، وهم يعدون رأس السنة أول يوم من تشرين ، فإذا مضى من تشرين عشرة أيام صاموا يوماً واحداً ، وهو اليوم الذي نزلت فيه الألواح الثانية على موسى بن عمران .

ويصومون لعشر خلون من كانون الآخر يوماً واحداً ، وهو يوم نجى الله بني إسرائيل من هامان .

ويصومون لسبعة عشر يوماً من تموز يوماً واحداً ، وهو اليوم الذي نزل فيه موسى من الطور .

ويصومون لتسعة أيام من آب يوماً واحداً ، وهو اليوم الذي كان فيه خراب بيت المقدس .

ويصومون لثلاثة أيام من تشرين ، وهو الذي قتل فيه قدريا بن اخيقام .
ولهم أربعة أعياد في السنة : عيد الفطير ، وهو اليوم الذي خرج فيه موسى ببني إسرائيل من مصر ، فحملوا عجيتهم ، ولم يخنم ، فأكلوه فطيراً ، وهو لخمسة عشر يوماً من نيسان ، وأيامه سبعة أيام ، ثم عيد لستة عشر يوماً يمضي من حزيران ، وهو يوم أنزلت التوراة على موسى ، فذلك يوم عيد عندهم معظم ؛ ثم عيد أول يوم من تشرين ، وهو رأس السنة عندهم ؛ ثم عيد في خمسة عشر يوماً من تشرين ، وهو عيد المظلة ، ومعناها أن الله ، عز وجل ، أمر موسى أن

يأمر بني إسرائيل أن يبنوا عريشاً بالسَّعَف والجريد ، فهم يقيمون ثمانية أيّام يتخذون في كنائسهم ظلالاً من السعف والجريد .

وصلواتهم ثلاث صلوات : صلاة بالعادة ، وصلاة عند غروب الشمس ، وصلاة بعد الغروب ، فإذا وقف أحدهم للصلاة جمع عقيقه ، وجعل يده اليمنى على كتفه اليسرى ، ويده اليسرى على كتفه اليمنى ، وهو مطرق ، يركع خمس ركعات لا يسجد فيهنّ ، ثم يسجد في الآخرة سجدة واحدة ، ويستريح بمزامير داود في أوّل الصلوات ، ويقرأ في صلاة المغيب من التوراة ؛ ومعتدّهم في سنتهم وشرائعهم على كتب علمائهم ، وهي الكتب التي يقال لها . . . ١ بالعبرانية ، وهي اللغة التي صارت لهم لما عبروا البحر .

وسنتهم في مناكلهم ألاّ يتزوّجوا إلاّ بوليّ وشاهدين ، وأقلّ مهورهم للبكر مائتا درهم ، وللتبّت مائة درهم بهذا الوزن لا يكون أقلّ منه ، والطلاق مباح متى كرهوا ، ولا يكون إلاّ بشهود .

وسنتهم في ذبائحهم ألاّ يأكلوا ما ذبحه غيرهم ، وأن يكون الذي يتولّى الذبائح عالماً بالشرائع ، ثم يأتي بالسكين ، كلّما أراد أن يذبح بها ، إلى الكاهن ، فإذا رضي حدّها أطلق له الذبح بها ، وإلاّ أمره أن يحدّها ، أو يأتي بغيرها ، فإذا ذبح لم يقربها من حائط تضطرب عليه ، فإذا فرغ منها نظر إلى الحلقوم ، فإن وجده لم يترغ الغلصمة ، ووجد الذبح مستويّاً لم يؤكل حتى ينظر إلى الرئة ، فإن وجد بها عيباً ، أو علة ، أو شقاً ، أو بثرة ، أو ورماً ، لم تؤكل الذبيحة ، فإن سلمت الرئة نظر إلى الدماغ ، فإن وجد فيه علة لم تؤكل ، وإن سلم الدماغ نظر إلى القلب ، فإن وجد فيه علة لم يأكله ، وإن سلم ما في البطون والثرب من الشحم ، فلا يأكله ، ولا العروق ، وأكل ما سوى ذلك . وتاريخهم ، على حسابهم ، من خراب بيت المقدس ، فعلى هذا يحسبون ، ولا بدّ لهم في كل يوم أن يذكروا اليوم الذي خرب فيه بيت المقدس ، وكم له إلى يومه ذلك .

١ بيّض في الأصل .

المسيح عيسى بن مريم

وكانت حنة امرأة عمران قد نذرت إن وهب الله لها ولداً أن تجعله لله ، فلمّا ولدت مريم دفعتها إلى زكريّا بن برخيا بن نشوا بن نحرثيل بن سهلون بن ارسوا بن شويل بن نعوذا بن موسى بن عمران ، وكان كاهن المذبح ، فلم يزل كذلك حتى إذا كملت سبع عشرة سنة بعث الله إليها الملك ليهب لها ولداً زكياً ، فكان من خبرها ما قد قصّه الله عزّ وجل ، حتى اشتملت على الحمل ، فلمّا كملت أيامها طرقها المخاض ، على ما قال الله ، عزّ وجل ، ووصف من حالها وحاله ، وكلامه من تحتها ، وكلامه في المهد .

وكان مولده بقرية يقال لها بيت لحم من قرى فلسطين ، وكان ذلك يوم الثلاثاء لأربعة وعشرين يوماً خلت من كانون الأول .

قال ما شاء الله المنجم : كان الطالع للسنة التي ولد فيها المسيح في الميزان ثمانى عشرة درجة ؛ والمشتري في السنبلة إحدى وثلاثين دقيقة راجعاً ؛ وزحل في الجدي ست عشرة درجة وثمانياً وعشرين دقيقة ، والشمس في الحمل دقيقة ؛ والزهرة في الثور أربع عشرة درجة ؛ والمريخ في الجوزاء إحدى وعشرين درجة وأربعاً وأربعين دقيقة ؛ وعطارد في الحمل أربع درجات وسبع عشرة دقيقة .

وأما أصحاب الإنجيل فلا يقولون إنّه تكلم في المهد ، ويقولون : إن مريم كانت مسمّاة برجل يقال له يوسف من ولد داود ، وإنّها حملت ، فلما قرب وضع حملها سار بها إلى بيت لحم ، فلمّا ولدت ردها إلى ناصرة من جبل الجليل ؛ فلمّا كان في اليوم الثامن خنته على سنة موسى بن عمران ، وقد وصف الحواريّون أخبار المسيح ، وذكروا حاله ، فأثبتنا مقالة واحد واحد منهم ، وما وصفوه به . وكان الحواريّون اثني عشر من أسباط يعقوب وهم : شمعون بن كنعان

من سبط . . . ١ ويعقوب بن زبلدى . . . ٢ ويحيى بن حابر بن فالي من سبط زبلون ، وفيلفوس من سبط اشير ، ومتى من سبط اشتر بن يعقوب ، وسمعي من سبط هرام بن يعقوب ، ويهوذا من سبط يهوذا بن يعقوب ، ويعقوب من سبط يوسف بن يعقوب ، ومنسى من سبط روييل بن يعقوب ؛ وكان دون هؤلاء سبعون رجلاً ، وكان الأربعة الذين كتبوا الإنجيل : متى ومرقس ولوقا ويوحنا ، اثنان من هؤلاء الاثني عشر ، واثنان من غيرهم .

فأمّا متى فإنه قال في الإنجيل في نسب المسيح يسوع بن داود بن ابراهيم إلى أسفل ، حتى انتهى إلى يوسف بن يعقوب بن ماثن بعد اثنين وأربعين أباً ، ثم قال : وكان يوسف بعل مريم ، وإن المسيح ولد في بيت لحم من قرى فلسطين ، وملك فلسطين يومئذ هيرودس ، وإن قوماً من المجوس ساروا إلى بيت لحم ، وعلى رؤوسهم نجم يهتدون به ، حتى رأوه ، فسجدوا له ؛ وإن هيرودس ملك فلسطين أراد أن يقتل المسيح ؛ وإن يوسف أخرجه وأخرج أمّه إلى أرض مصر ، فلمّا مات هيرودس ردّه ، فأنزله ناصرة جبل الجليل ؛ وانه لما كمل المسيح وبلغ تسعاً وعشرين سنة صار إلى يحيى بن زكريّا ليصطنعه ، فقال له يحيى بن زكريّا : أنا أحوج إليك منك إليّ ! فقال له المسيح : اترك هذا القول ، فإنّ هكذا ينبغي أن يتمّ البرّ ، فتركه يحيى ، وإن يسوع خرج بتأييد روح الله إلى البريّة فصام أربعين يوماً ، فاقرب إليه الشيطان ، فقال : إن كنت الآن ابن الله فمرّ هذه الحجارة أن تصير خبزاً ! فقال يسوع : إنّه ليس بالخبز وحده يحيا البشر ، ولكن بكلمة الله ، فحمله ، فصيّره على جناح الهيكل ، ثم قال له الشيطان : فألق نفسك إلى الأرض ، فإنّك إن كنت ابن الله تكتفئك ملائكته . فقال المسيح : إنّه مكتوب : لا تجربّ الله بك ؛ ثم قال للشيطان : اذهب فأنا لله أسجد وإياه أعبد . فتركه الشيطان وذهب ، ثم إن ملائكة الله ، جلّ وعزّ ، اقتربت منه ، فجعلوا يخدمونه ، ثم إن تلاميذه اقربوا إليه ، فجعل يكلمهم بأمثال ووحى ،

وبغير أمثال .

وكان أول ما تكلم به من الإنجيل ، على ما في إنجيل متى : طوبى للمساكين القانعة قلوبهم بما عند ربهم ، بحقّ إنّ لهم ملكوت السماء ، طوبى للجياع العطاش في طاعة الله ، طوبى للصادقين في قولهم ، التاركين للكذب ، الذين هم ملح الأرض ونور العالم . لا تقتلوا ، ولا تُسَخِّطُوا أحداً ، وأرضوا من سخط عليكم ، وصالحوا خصمكم ، ولا تزنوا ، ولا تنظروا إلى غير نساءكم ، فإن كانت عينكم اليمنى تدعوكم إلى الخيانة ، فاقلعوها حتى تنجوا بأبدانكم ، ولا تطلقوا نساءكم من غير زنية ، ولا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ، ولا بسمائه ، ولا بأرضه ، ولا تقاوموا الشرّ ، ولكن من لطمك على عارضك الأيمن ، فأقبل إليه بعارضك الأيسر ؛ ومن أراد أن يتزع قميصك ، فأعطه أيضاً رداءك ؛ ومن سخرتك ميلاً ، فانطلق معه ميلين ؛ ومن سألك فأعطه ، ومن استقرضك فأقرضه ولا تحرمه .

قد سمعتم أنّه قد قيل : أحب قريبك وابغض عدوك ! أما أنا فإنّي أقول لكم : أحبوا أعداءكم وصلوا من قطعكم ، وافعلوا الخير إلى من بغضكم . إن كنتم تحبون الذين يحبّونكم فأيّ أجر لكم ؟ لا تظهروا صدقاتكم بين أيدي البشر ؛ لا تعلم شمائلكم بما عملت أيمانكم ؛ لا تراووا الناس بصلاتكم ، وإذا صليتم فادخلوا بيوتكم ، وأغلقوا أبوابكم ، ولا يسمعكم أحد ، وإذا صليتم فقولوا : أبانا الذي في السموات يُقدّس اسمك ، ويأتي ملكوتك ، تكون مشيئت كما في السماء وعلى الأرض ، خبزنا كفافنا أعطينا اليوم ، واترك لنا الذي علينا كمثل ما نترك نحن لغرماننا ، ولا تُدخلنا في تجربة يا ربّ ! ولكن نجنا من الشرير . ولا تظهروا صيامكم للبشر ، إذا صمت لله ربّكم ، ولا تغيّروا وجوهكم ليراكم الناس ، فإن ربكم يعلم بحالكم .

لا تدخروا الذخائر حيث السوس والأرضة الاكلة يفسدن ، وحيث اللصوص

١ قوله زنية هكذا في الأصل .

يحفرون ، ولكي تكون ذخائرکم عند ربکم الذي في السماء حيث لا سوس يعدو ، ولا لص يسرق .

ولا تهتموا بمعاشکم ، ولا ما تأكلون ، ولا ما تشربون ، ولا ما تلبسون ، وانظروا إلى طير السماء لا يزرعن ، ولا يحصدن ، ولا يجمعن في البيوت ، فإن الله يرزقهن ، وأنتم أكرم على الله من الطير .

لا تهتموا لأولادکم ، فإنهم مثلکم كما خلقتهم خلقوا ، وكما رزقتم رزقوا . ولا تقل لأخیک أخرج القذى من عينک ، وفي عينک أنت جذع ؛ لا تنظروا في عيوب الناس وتدعوا عيوبکم ؛ لا تعطوا القدس ولا اللؤلؤ للخنازير ، فتدوسه بأرجلها ! سلوا ربکم يعطيکم وابتغوا إليه ، فأنکم تجدونه رحيماً بکم ، واقربوا بابه يفتح لکم ، أما الباب فإنه معرض ، والطريق بيتن ، وهو يبلغ الناس التلف ، وما أصغر الباب ، وأضيق الطريق التي تبلغ الناس النجاة .

تحفظوا من أهل الكذب الذين يشبهون الذئاب الضارية ؛ كما لا تستطيعون وتقطفون العنب من الشوك ، ولا التين من الحنظل ، هكذا لا تجدون شجرة سوء تُخرج نباتاً صالحاً ، ولا شجرة صالحة تُخرج ثمرة سوء .

كل من يسمع كلامي ثم يفهمه ، فإنه يشبه رجلاً حليماً بنى بيته في مكان صلب شديد ، فجاء المطر ودرت الأنهار ، وارتفعت الرياح . . . فسقط البيت .

وفي ذلك الزمان كان الملك هيرودس قد أخذ يوحنا فسجنه ، وذلك أنه كان يأتي امرأة أخيه فيلفوس ، فنهاه يوحنا أن يأتي ذلك ، وكان يريد أن يقتله ، ويتقي لأنهم كانوا يعظمون يوحنا ، فقالت له امرأة أخيه : اقتل يوحنا ! فوجه إلى السجن ، فقطع رأس يوحنا ووضع على طبق ، واقرب تلاميذه ، وأخذوا جثته فغبروها ، وجاءوا المسيح فأخبروه ، فخرج إلى أرض قفر ، وجعل يأمر أصحابه : لا تخبروا أحداً .

١ . يياض في الأصل .

انجيل مرقس : فأما مرقس فإنه قال في أول إنجيله : يسوع المسيح ابن الله ، كما هو مكتوب في أشعيا النبي : إني مرسل ملاكي قدام وجهك لأصلح سبيلك ؛ وان يحيى بن زكرياء كان يعمد المعمودية للتوبة ، وكان لباسه وبر الإبل ، وكان يشدّ حقوته بغرفة من جلود ؛ وإن المسيح جاءه من ناصرة الجليل يعمده في الأردن ، فلما عمده خرجت روح القدس على الماء كالحمامة ، وصوت من السماء ينادي : أنت ابني خليلي الذي بك سررت .

وانصرف إلى جبل الجليل ، فإذا قوم يصطادون السمك ، فيهم شمعون واندراوس ، فقال لهما : الحقاني أجعلكما تصطادان البشر ! فمضيا معه ، فدخل قرية فأبرأ مرضاها وبرصها ، وفتح أعين عميان بها ، فاجتمع إليه قوم وجعل يكلّمهم بأمثال ووحى ، ويقول : بحق أقول لكم ، لا تذهب القبيلة حتى يذهب السماء والأرض ، وكلامي لا يذهب .

انجيل لوقا : فأما لوقا فإنه يقول في أول الانجيل : من أجل أن كثيراً من الناس أحبوا أن يكتبوا القصص والأمور التي عرفناها رأيتهم يحقّ عليّ أن أكتب شيئاً علمته بحقّه .

إنه كان في أيام هيرودس الملك كاهن يسمّى زكرياء من خدام آل ايبا وامراته من بنات هارون تسمّى اليسع ، وكانا جميعاً بارّين قدام الله ، عاملين بوصاياه ، غير مقصرين في طاعته ، ولم يكن لهما ولد ، وكانت اليسع عاقراً وزكرياء عاقراً ، قد كبرت سنّهما ، فبينما زكرياء يكنه الدخنة ، فدخل الهيكل ، وجماعة خارج الهيكل ، فترأى لزكرياء ملك الرب قائماً عن يمين المذبح ، فارتعد زكرياء حين أبصره ، وحلّت عليه الخشية ، فقال له الملك : لا ترهبين يا زكرياء ! فإنّ الله قد سمع صلواتك ، وأجاب دعائك ، فيهب لك ابناً تسميه يحيى ، ويكون لك فيه الخير والفرح ، ويكون عظيماً عند الله ، ولا يشرب خمراً ، ولا سكرأ ، ويمتلىء من روح القدس ، إذ هو في بطن أمّه ، ويقبل إلى الله بكثير من آل إسرائيل ، ويحلّ عليه الروح الذي حلّ على الياء النبيّ

ليقبل بقلوب الآباء على أبنائهم ، ويكونوا لله شعباً كاملاً .

فقال زكرياء للملك : كيف لي أن أعلم هذا ، وأنا شيخ ، وامرأتي كبيرة السن ؟ فقال له الملك : إنني أنا جبريل القائم بين يدي الله ، عز وجل ، أرسلني لأبشرك بهذا ، فمن الآن ، فكن صامتاً لا تتكلم حتى اليوم الذي يكون فيه هذا لأنك لم تصدق ، ولم تؤمن بقولي الذي يتم في حينه .

وكان الشعب قياماً ينتظرون زكرياء ، ويتعجبون من لبثه في الهيكل ، فلما أن خرج لم يقدر أن يكلّمهم ، فعرفوا ، وأيقنوا أنه قد رأى رؤيا في الهيكل ، فكان يومئذ إليهم إيماء ، ولا يتكلم .

فلما تمت أيام خدمته انصرف إلى بيته ، وحبلت اليسع امرأته ، وأقامت تخفي نفسها أشهراً خمسة ، وتقول : هذا الذي صنع إليّ الرب في أيام نظره إليّ ليمحو عني عاري في البشر .

ولما كان في الشهر السادس من حمل امرأة زكرياء أرسل الله جبريل الملك إلى جبل الجليل إلى مدينة تدعى ناصرة ، إلى فتاة عذراء مملّكة برجل يسمّى يوسف من آل داود ، اسمها مريم ، فدخل إليها الملك ، وقال لها : السلام عليك أيتها المملوءة من النعمة ، أيتها المباركة في النساء ! فلما رأتها فزعت من كلامه ، وجعلت تفكر ، وتقول : ما هذا السلام ؟ فقال لها الملك : لا ترهبي يا مريم ! قد لاقيت ووافيت عند الله نعمة ، بحق إنك تقبلين حبلي ، وتلدن ابناً ، وسمّيه يسوع ، ويكون عظيماً ، وابن الأعلى يدعى ، ويعطيه الرب إلهه كرسي داود أبيه ، ويملك على آل يعقوب إلى الدهر ، ولا يكون للملكه فناء ، ولا انقطاع . فقالت مريم للملك : كيف يكون هذا ، ولم يمسنّ رجل ؟ قال لها الملك : روح القدس يحلّ عليك ، وهذا الذي يولد منك قدّوس ، وابن الله يدعى ، وهذه اليسع نسيبتك ، فهي أيضاً حبلى بابن ، على كبرها ، وهذا الشهر هو السادس لتلك التي تدعى عاقراً ، لأنه لا يعجز الله شيء ! فقالت مريم : إنني أمة الله ، فليكن لي كما قلت .

ودخلت مريم إلى بيت زكرياء ، وسألت عن سلامة اليسع ، فلمّا سمعت امرأة زكرياء كلام مريم ارتكض الجنين في بطنها ، وامتلأت من روح القدس ، وقالت لمريم : مباركة أنت في النساء ! بحقّ إنّه لما وقع صوت سلامك في مسامعي ، بفرح عظيم ارتكض الجنين في بطني .

وولدت اليسع امرأة زكرياء ابناً ، وختنوه يوم الثامن ، وسمّوه يوحنا ، ومن ساعته انفتح فوه ، وتكلّم وبرك الله تعالى ، وامتلأت زكرياء من روح القدس ، وقال : تبارك الربّ إله إسرائيل ، الذي أبلى شعبه ، وأطلقهم بالخلاص ، وأقام لنا قرن الخلاص من آل داود ، كالتذي تكلم على ألسنة أنبيائه الطاهرين .

ولما كملت لمريم أيامها صعد بها يوسف إلى جبل الجليل ، فولدت ابنها البكر ، فلفته في الحرق ، وأضجعه في الأريّ من أجل أنّه لم يكن لها مكان حيث كانا نازلين^١ فأثامهم ملك الربّ ، ومجد الله أشرق عليهم ، فعافوه خوفاً شديداً ، وقال لهم ملك الربّ : لا تخافوا ، ولا تحزنوا ! بحقّ لأنّي أبشركم بفرح عظيم يعمّ العالم .

ثمّ نسب المسيح من يوسف إلى آدم ، وإنّه لما تمت له ثمانية أيام أتوا به ليختنوه ، كسنة موسى ، وسمّوه يسوع ، وختنوه ، وأتوا به إلى الهيكل ، وأتوا بذبيحة زوج يمام وفرخي حمام ليقرب عنه ، وكان هناك رجل يقال له شمعان من الأنبياء ، فلما دنوا من المذبح ليقربوا عنه احتمله شمعان ، وقال : قد أبصرت عيناي حنانك ، ياربّ ، فمن الآن فتوفّتي .

وكان أهله يصعدونه في كلّ سنة إلى أورشليم في عيد الفصح ، وكان يخدم العظماء ، ويعجبون به لما يرون من حكمته .

وإنّ المسيح لما كملت له ثلاثون سنة دخل إلى الهيكل يوم السبت ، وقام ليقراً كعادته ، وأعطى سفر أشعيا النبيّ ، ففتح السفر ، فوجد فيه مكتوباً : روح الربّ عليّ من أجل ذلك اصطفاني ، ومسحني لأبشر المساكين ، وأرسلني

١ بياض في الأصل .

لأشفي المنكسرة قلوبهم ، ولأبشر المسييّن بالخلاص ، والعميان بالبصر ، وأن
أجبر المنكسر ، وأبشر المسيء بالعفو والمغفرة ، وأن أبشر بالسنة المتقبّلة للرّب ،
وطوى السفر ودفعه إلى الخادم ، وتنحّى ، فجلس ، فعجب الناس لفعله ،
وقالوا : أليس هذا ابن يوسف ؟

انجيل يوحنا : وأمّا يوحنا السليح ، فإنّه يقول في أول إنجيله في نسبة
المسيح : قبل كلّ شيء كانت الكلمة ، وتلك الكلمة عند الله ، والله كان هو الكلمة ،
هذه كانت قبل كلّ شيء وكان بها ، كانت الحياة ، والحياة هو نور البشر ،
وذلك الضياء في الظلام ، والظلام لم يدركه .

كان إنسان ، كان أرسله الله ، اسمه يوحنا ، أتى للشهادة ليشهد على النور
ليهتدي الناس ، ويؤمنوا على يده ، ولم يكن هو النور ، فإن نور الحق لم يزل
يضيء ويبين في العالم ، والعالم كان في يده ، والعالم لم يعرفه ؛ إلى خاصته أتى
وخاصته لم تقبله ، فأما الذين قبلوه ، وآمنوا به ، فأعطاهم الله سلطاناً ليكونوا
يدعون أبناء الله ، أولئك الذين يؤمنون باسمه الذي لا من الدم ، ولا هو من
هوى اللحم ، ولا من شهوة المرء ولد ، ولكن من الله ولد ، والكلمة صارت
لحماً وحلّت فينا ، ورأينا مجدها مجدّاً كالوحيد الذي من الأب المملوء من النعمة
والقسط .

ويوحنا شهد عليه ونادى وقال : هذا قلت إنّه يأتي من بعدي ، وقد كان
قبلي من أجل أنّه أقدم منّي ، ومن تمامه كلّما نلنا نعمة فاضلة بدل النعمة الأولى ،
لأن التوراة على يد موسى أنزلت ، فأما الحق والنعمة فبإيسوع المسيح . . .^١
الكلمة التي لم تزل في حضن أبيها .

فهذا قول الأربعة التلاميذ ، أصحاب الانجيل ، في نسبة المسيح ، ثم وصفوا
بعد ذلك ما كان من أخباره ، وأنّه أبرأ المرضى والبرص ، وأقام المقعد ، وفتح
عيون العميان ، وأنّه كان له صاحب يقال له العازر في قرية تدعى بيت عنيا ،

١ يهاض في الأصل .

في ناحية بيت المقدس ، وأته مات ، فصير في مغارة ، فأقام أربعة أيام ، ثم جاء المسيح إلى تلك القرية ، فخرجت أختان للعاذر ، فقالتا له : يا سيدنا إن خليلك العازر قد مات ، فحزن المسيح عليه ، وقال : أين قبره ؟ فأتوا به إلى المغارة وعليها حجر ، فقال : نحوا الحجر ! فقالوا : قد نئن منذ أربعة أيام ! فدنا من المغارة ، فقال : رب لك الحمد ! إنني أعلم أنك تعطي كل شيء ، ولكنني أقول من أجل الجماعة الواقعة ليؤمنوا ويصدقوا أنك أنت أرسلتني ، ثم قال للعاذر : قم ! فقام يجرّ خماراً عليه ، ويداه ورجلاه مشدودة ، وقد كان معهم قوم من اليهود ، فأمنوا به ، وأقبلوا ينظرون إلى العازر ويتعجبون منه .

فاجتمع عظماء اليهود وأخبارهم ، فقالوا : إننا نخاف أن يفسد علينا ديننا ، ويتبعه الناس ؛ فقال لهم قيافا ، رئيس الكهنة : لأن يموت رجل واحد خير من أن يذهب الشعب بأسره ! فأجمعوا على قتله .

ودخل المسيح إلى أورشليم على حمار ، وتلقاه أصحابه بقلوب النخل ، وكان يهوذا بن שמعان من أصحاب المسيح ، فقال المسيح لأصحابه : إن بعضكم يسلمني ممن يأكل ويشرب معي ، يعني يهوذا بن שמعان ، ثم جعل يوصي أصحابه ، ويقول لهم : قد بلغت الساعة التي يتحول ابن البشر إلى أبيه ، وأنا أذهب إلى حيث لا يمكنكم أن تجيئوا معي ، فاحفظوا وصيتي ، فسيأتيكم الفارقليط يكون معكم نبياً ، فإذا أتاكم الفارقليط بروح الحق والصدق ، فهو الذي يشهد عليّ ، وإنما كلمتكم بهذا كيما تذكروه إذا أتى حينه ، فلأني قد قلته لكم ، فأما أنا فلأني ذاهب إلى من أرسلني ، فإذا ما أتى روح الحق يهديكم إلى الحق كله ، وينبئكم بالأمور البعيدة ، ويمدحني ، وعن قليل لا تروني .

ثم رفع المسيح عينه إلى السماء ، وقال : حضرت الساعة ! إنني قد مجدتك في الأرض ، والعمل الذي أمرتني أن أعمله فقد تمت . ثم قال : اللهم إن كان

لا بدّ لي من شرب هذه الكأس ، فهوتها عليّ ، وليس كما أريد يكون ، ولكن ما تريد يا ربّ .

ثم مضى المسيح مع تلاميذه إلى المكان الذي يجتمع هو وأصحابه فيه ، وكان يهوذا أحد الحواريّين يعرف ذلك الموضع ، فلما رأى الشرط يطلبون المسيح ساقهم والذين معهم من رسل الكهنة ، حتى وقف بهم على الموضع ، فخرج إليهم المسيح ، فقال لهم : من تريدون ؟ فقالوا : يسوع الناصريّ ! فقال لهم يسوع : أنا هو ! فرجعوا ، ثمّ عادوا ، فقال لهم المسيح : أنا يسوع الناصريّ ، فإن كنتم تريدوني ، فانطلقوا بي لتتم الكلمة .

وكان مع شمعان الصفا سيف فاخرطه ، ثمّ ضرب عبد سيّد الكهنة ، فقطع يده اليمنى ، فقال المسيح : يا شمعان ! رُدّ السيف إلى غمده ، فإنّي لا أمتنع من شرب الكأس التي أعطاني ربّي . فأخذ الشرط المسيح ، وأوثقوه ، وجاءوا به إلى قيافا رئيس اليهود ، الذي كان أشار بقتله .

وكان شمعان الصفا يمشي خلفه ، فدخل مع الأعوان ، فقبل له : أنت من تلاميذ هذا الناصريّ ؟ قال : لا ! ولما أدخل المسيح على رئيس اليهود جعل يكلّمه ، والمسيح يجيبه بما لا يفهمه ، فضربه بعض الشرط على فكّيه ، ثمّ أخرجوا المسيح من عند قيافا إلى فرطورين ، فقال له : أنت ملك اليهود ؟ فقال له المسيح : أمن نفسك قلت هذا أم أخبرك آخرون عني ؟ وجعل يكلّمه ، ويقول : إن ملكي ليس من هذا العالم .

ثمّ ان الشرط أخذوا إكليلاً من أرجوان ، ففوضوه على رأسه ، وجعلوا يضربونه ، ثمّ أخرجوه وعليه ذلك الاكليل ، فقال له رؤساء الكهنة : اصلبه ! فقال لهم فيلاطوس : خذوه أنتم فاصلبوه ، فأما أنا ، فلم أجد عليه علة ! فقالوا : قد وجب عليه الصلب والقتل من اجل انه قال : انه ابن الله ، ثمّ أخرجوه ، فقال لهم : خذوه أنتم فاصلبوه ! فأخذوا المسيح ، وأخرجوه ، وحملوه الخشبة التي صلبوه عليها .

هذا في إنجيل يوحنا ، فأما متى ومرقس ولوقا فيقولون : وضعوا الخشبة التي صلب عليها المسيح على عنق رجل قرناني ، وصاروا به إلى موضع يدعى الجمجمة ، ويسمى بالعبرانية إيماخاله ، وهو الموضع الذي صلب فيه ، وصلب معه اثنان آخران : واحد من هذا الجانب ، والآخر من هذا الجانب ، وكتب فيلاطوس في لوح : هذا يسوع الناصري ، ملك اليهود ؛ فقال له رؤساء الكهنة : اكتب الذي قال أنه ملك اليهود ! فقال لهم : ما كتبت ، وقد كتبت .

ثم إن الشرط اقتسموا ثياب المسيح ، وكانت أمه مريم ، ومريم بنت قلوفا ، ومريم المجدلانية قياماً ينظرون إليه ، فكلت أمه من فوق الخشبة . وجعل أولئك الشرط يأخذون اسفنجة فيها خلّ يقرّبونها إلى أنفه ، فيتكرّهنها ؛ ثم أسلم روحه ، فجاءوا إلى ذينك المصلوبين معه ، وكسروا سوقهما ، وأخذ واحد من الشرط حربة ، فطعنه في جنبه ، فخرج دم وماء ؛ ثم كلّم فيه أحد التلاميذ لفيلاطوس ، حتى أنزله ، وأخذ حنوطاً من مرّ وصبر ، ولفّه في ثياب كتّان وطيب ، فكان في ذلك الموضع جنان ، وفيه قبر جديد ، فوضعوا المسيح فيه ، وكان ذلك يوم الجمعة .

فلما كان يوم الأحد ، فيما يقول النصارى ، بكّرت مريم المجدلانية إلى القبر ، فلم تجده ، فجاءت شمعان الصفا وأصحابه ، فأخبرتهم أنه ليس في القبر ، فمضوا فلم يجدوه ، وجاءت مريم ثانية إلى القبر ، فرأت في القبر رجلين عليهما ثياب بياض ، فقالا لها : لا تبكي ! ثم التفتت خلفها ، فرأت المسيح ، وكلّسها وقال لها : لا تدنينّ إليّ لأنّي لم أصعد إلى أبي ، ولكن انطلقني إلى اخوتي وقولي لهم إنّي أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم ؛ وانه لما كان عشيّة الأحد جاءهم وقال لهم : السلام معكم ! كما أرسلني أبي كذلك أرسلكم ، وان غفرتم ذنوب أحد ، فهي مغفورة ، فقالوا : هذا الذي بكلّمنا روح وخيال ! قال لهم : انظروا إلى آثار المسامير بإصبعي وإلى جانبي الأيمن ، ثم قال لهم : طوبى للذين لم يروني وصدقوا بي .

وجاءوه بقطعة سمك ، فأكل ، وقال لهم : ان أنتم صدقتم بي ، وفعلتم فعلي ، يحقّ ألاّ تضعوا أيديكم على مريض إلاّ برىء ، ولا يضرّه الموت . ثمّ ارتفع عنهم ، وكان له ثلاث وثلاثون سنة .

هذا ما يقول أصحاب الانجيل وهم يختلفون في كلّ المعاني . قال الله ، عزّ وجلّ ، ما قتلوه ، وما صلبوه ، ولكن شُبّه لهم ؛ وانّ الذين اختلفوا فيه لفي شكّ منه ما لهم به من علم إلاّ اتباع الظنّ ؛ وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه .

ولمّا رفع عيسى المسيح اجتمع الحواريّون إلى اورشليم ، في جبل طور الزيتون ، وصاروا إلى عليّة كان فيها بطرس ، ويعقوب ، ويوحنا ، واندراوس ، وفيلبس ، وتوما ، وبرتلموس ، ومتّاوس ، ويعقوب فقام شمعان على الحجر ، فقال : يا معشر الاخوة ! قد كان ينبغي أن يتمّ الكتاب الذي سبق فيه روح القدس ؛ وأرادوا أن يجعلوا رجلاً يتمّ به الاثنا عشر ، فقدّموا متى وبرسبا ، وقالوا : اللهمّ اظهر لنا من نختاره ! فوقع على متى ؛ فأصابتهم ريح شديدة ، امتلأت الغرفة التي كانوا فيها ، ورأوا مثل لسان النار ، فتكلّموا بالسن شتى ، ثمّ قالوا لبطرس : ماذا تصنع ؟ فقال لهم بطرس : قوموا واعمدوا كلّ انسان منكم باسم المسيح ، وتنحّوا عن هذه القبيلة المعوجة .

وأقام بطرس ويوحنا كلّما دخلا الكنيسة ذكرا أمر المسيح ، ووصفا فعله ، ودعوا الناس إلى عبادته ، فأنكر ذلك عليهم اليهود ، وأخذوهم ، فحبسوهم ، ثمّ أطلقوهم ، وقالوا : نختار سبعة رجال يقدّسون الله ، ويذكرون حكمته ومسيحه ، فاخترنا اصطفانس ، وفيلبس ، وابرهورس ، ونيقانور ، وطيمون ، وبرمنا ، ونيقولاوس الأنطاكي ، وأقاموهم ، فصلّوا عليهم ، وقدّسوهم ، فجعلوا يصفون أمر المسيح ، ويدعون الناس إلى دينهم .

وكان بولس أشدّ الناس عليهم ، وأعظمهم ايداءً لهم ، وكان يقتل من

١ يياض في الأصل .

يقدر عليه منهم ، ويطلبهم في كلّ موضع ، فخرج يريد دمشق ليجمع قوماً كانوا بها ، فسمع صوتاً يناديه : يا بولس ، كم تضطهدني ! ففرع حتى لم يبصر ، ثمّ جاءه حنايا ، فقدّس عليه حتى انصرف ، وبرأت عينه ، فصار يقوم في الكنائس ، فيذكر المسيح ، ويقدّسه ؛ فأرادت اليهود قتله ، فهرب منهم ، وصار مع التلامذة يدعو الناس ، ويتكلّم بمثل ما يتكلّمون به ، ويظهر الزهد في الدنيا ، والتقليل منها، حتى قدّمه الحواريّون جميعاً على أنفسهم ، وصيّروه رأسهم .

وكان يقوم فيتكلّم ، ويذكر أمر بني إسرائيل والأنبياء ، ويذكر حال المسيح ، ويقول : ميلوا بنا إلى الأمم ، كما قال الله للمسيح : اني وضعتك نوراً للأمم ، فتصير إخلاصاً إلى أقطار الأرض ؛ فتكلّم كلّ رجل منهم برأيه ، وقالوا : ينبغي أن يحتفظ بناموس ، وان يرسل إلى كلّ بلد من يدعو إلى هذا الدين ، وينهاهم عن الذبائح للأوثان ، وعن الزنا ، وعن أكل الدم .

وخرج بولس ومعه رجلان إلى انطاكية ليقموا دين المعمودية ، ثمّ رجع بولس ، وأخذ ، فحُمل إلى ملك رومية فقام فتكلّم ، وذكر حال المسيح ، فتحالف قوم على قتله لإفساده دينهم ، وذكره المسيح وتقديسه عليه .

ملوك السريانيين

وكان أول الملوك بعد الطوفان بأرض بابل ملوك السريانيين ، فأول من ملك منهم ، وعقد التاج على رأسه : شوسان ، وكان ملكه ستّ عشرة سنة ؛ ثمّ ملك بعده بوير ابنه عشرين سنة ؛ ثمّ ملك اسماشير بن الول سبع سنين ؛ ثمّ ملك بعده عمريّم ابنه عشر سنين ؛ ثمّ ملك اهريمون ابنه عشر سنين ؛ ثمّ ملك سمادان ابنه عشر سنين ؛ ثمّ ملك سبير ابنه ثماني سنين ؛ ثمّ ملك هريمون ثماني عشرة سنة ، وملك ابنه هوريا اثنتي عشرة سنة ؛ ثمّ ملك ارود وحلحاييس كلاهما اثني عشرة سنة .

ملوك الموصل ونيوى

وكان أول من ملك منهم بالوس اثنتي وثلاثين سنة ؛ وملك نينوس بن بالوس اثنتي وخمسين سنة ، وبنى مدينة نينوى ؛ ثمّ ملكت امرأة يقال لها شميرم أربعين سنة ؛ ثمّ ملك لاوسنسر خمساً وأربعين سنة ؛ ثمّ ملك خمسة عشر ملكاً لا تاريخ لهم ، ولا قصص .

ملوك بابل

فكان أول ملوك بابل ، بعد السريانيين ، نمرود الجبار ، فملك تسعاً وستين سنة ؛ وملك كودس ثلاثاً وأربعين سنة ؛ وملك ارقو عشر سنين ؛ وملك بولس^١ اثنتين وستين سنة ؛ ثم ملك سميرم اثنتين وأربعين سنة ؛ وملك قوسميس تسعاً وستين سنة ؛ وملك انيوس ثلاثين سنة ؛ وملك ليلاوس اثني عشرة سنة ؛ وملك اطلوس اثنتين وثلاثين سنة ؛ وملك سفردس ثلاثين سنة ؛ ثم ملك خازم بودس ثلاثين سنة ؛ ثم ملك سعالوس ثلاثين سنة ؛ وملك سبطاس أربعين سنة ؛ وملك اسنطرس أربعين سنة ؛ وملك دمنوطوس خمساً وأربعين سنة ؛ وملك العروس ثلاثين سنة ؛ وملك المقرندوس اثنتين وخمسين سنة ؛ وملك قاربوس^٢ ثلاثين سنة ؛ وملك باباوس خمساً وأربعين سنة ؛ وملك شرسبا ادموس أربعين سنة ؛ وملك دارافوس ثمانياً وثلاثين سنة ؛ وملك لاوبس^٣ خمساً وأربعين سنة ؛ وملك فطريس^٤ ثلاثين سنة ؛ وملك فراطوس عشرين سنة ؛ وملك اهرطاه^٥ ستين سنة ؛ وملك قولاً خمساً وثلاثين سنة ؛ وملك بعنطس خمساً وثلاثين سنة ؛ وملك اسعلو سرفم^٦ أربع عشرة سنة ؛ وملك اسرعون سبع سنين ؛ وملك قيم حدوم ثلاث سنين ؛ وملك هردوح^٧ سبعاً وأربعين سنة ؛ وملك سنحاريب إحدى وثلاثين سنة ؛ وملك معرسا ثلاثاً وثلاثين سنة ؛ وملك بخت نصر خمساً وأربعين سنة ؛ وملك هرمورج^٨ سنة واحدة ؛ وملك سط^٩ سفر ستين سنة ؛ وملك ماسوسا ثمانين سنين ؛ وملك معوسا سبعة أشهر ، وملك داريو^{١٠}ش إحدى وثلاثين سنة ؛ وملك كسر حوش عشرين سنة ؛ وملك هرطبان^{١١}

سبعة أشهر ؛ وملك منحسنت إحدى وأربعين سنة ؛ وملك سعلس سبعة أشهر ؛
وملك داريوش، وهو الذي قتله الاسكندر، تسع عشرة سنة ؛ وملك ارطحشاست
سبعاً وعشرين سنة .

هؤلاء الملوك ملوك الدنيا ، وهم الذين شيدوا البنيان ، واتخذوا المدن ،
وعملوا الحصون ، وشرقوا القصور ، وحفروا الأنهار ، وغرسوا الأشجار ،
واستنبطوا المياه ، وأثاروا الأرضين ، واستخرجوا المعادن ، وضربوا الدنانير ،
وصاغوا وكتلوا التيجان ، وطبعوا السيوف ، واتخذوا السلاح ، وعملوا آلات
الحديد ، وصنعوا النحاس والرصاص ، واتخذوا المكايل والموازين ، واختطوا
البلدان ، وعلّموا الأقاليم ، وأسروا الأعداء ، واستعبدوا الأسراء ، واتخذوا
السجون ، ووصفوا الأزمنة ، وسمّوا الشهور ، وتكلّموا في الأفلاك والبروج
والكواكب ، وحسبوا ، وقضوا بما يدل عليه الاجتماع والافتراق ، والتثليث
والتربيع ، والمجاسدات .

ملوك الهند

قال أهل العلم : إنَّ أوَّل ملوك الهند الذي اجتمعت عليه كلمتهم : برهمن الملك الذي في زمانه كان البدء الأوَّل ، وهو أوَّل من تكلَّم في النجوم ، وأخذ عنه علمها ، والكتاب الأوَّل ، الذي تسمّيه الهند : السند هند ، وتفسيره دهر الدهور ، ومنه اختصر الارجيهر والمجسطي ، ثمَّ اختصروا من الارجيهر الاركنند ، ومن المجسطي كتاب بطليموس ، ثمَّ عملوا من ذلك المختصرات والزيجات وما أشبهها من الحساب ؛ ووضع التسعة الأحرف الهندية التي يخرج منها جميع الحساب والتي لا تدرك معرفتها، وهي : ٩٨٧٦٥٤٣٢١ ، فالأوَّل منها واحد ، وهو عشرة ومائة ، وهو ألف ، وهو مائة ألف ، وهو ألف ألف ، وهو عشرة آلاف ألف ، وهو مائة ألف ألف ؛ وعلى هذا الحساب ابدأ فصاعداً ، والثاني ، وهو اثنان ، وهو عشرون ، وهو مائتان ، وهو ألفان ، وهو عشرون ألفاً ، وهو مائتا ألف ، وهو ألفا ألف ، وعلى هذا الحساب يجري التسعة الأحرف ، فصاعداً ، غير أن بيت الواحد معروف من العشرة ، وكذلك بيت العشرة معروف من المائة ، وكذلك كل بيت ، وإذا خلا بيت منها يجعل فيه صفر ، ويكون الصفر دارة صغيرة .

وجعلوا الدنيا سبعة أقاليم : فالأقليم الأوَّل الهند ، وحدته ممّا يلي المشرق : البحر ، وناحية الصين إلى الديّ بئُل ممّا يلي أرض العراق ، إلى خليج البحر ممّا يلي أرض الهند ، إلى أرض الحجاز .

والأقليم الثاني : الحجاز ، حدّه : هذا الخليج إلى عدن إلى أرض الحبشة ممّا يلي أرض مصر ، إلى الثعلبية ممّا يلي أرض العراق .
والأقليم الثالث : مصر ، حدّه : ممّا يلي أرض الحبشة إلى أرض الحجاز ،

إلى البحر الأخضر ممّا يلي الجنوب ، إلى المغرب ، إلى الخليج الذي يلي الروم ،
إلى نصيبين ممّا يلي أرض العراق .

والاقليم الرابع : وهو العراق ، حدّه ممّا يلي الهند : الدّيبُل ، وممّا يلي
الحجاز : الثعلبيّة ، وممّا يلي أرض مصر والروم : نصيبين ، وممّا يلي أرض
خراسان : نهر بلخ .

والاقليم الخامس : الروم ، حدّه ممّا يلي أرض مصر : الخليج ، وممّا
يلي المغرب : البحر ، وممّا يلي الترك : يأجوج ومأجوج ، وممّا يلي أرض
العراق : نصيبين .

والاقليم السادس : يأجوج ومأجوج ، حدّه ممّا يلي أرض المغرب :
الترك ، وممّا يلي الخزر : البحر ، ومفاوز بينه وبين بحور الشمال ، وممّا يلي
المشرق : أرض نصيبين ، وممّا يلي خراسان : نهر بلخ .

والاقليم السابع : الصين ، حدّه ممّا يلي المغرب : يأجوج ومأجوج ،
وممّا يلي المشرق : البحر ، وممّا يلي الهند : أرض قشمير ، وممّا يلي خراسان :
نهر بلخ ، وقالوا كلّ اقليم من هذه الأقاليم يسع مائة فرسخ في مثلها .

وذكروا أن قطر الأرض ألفان ومائة فرسخ ، ومدّها ستة آلاف وثلاثمائة
فرسخ ، وأنهم قدّروا هذا الفرسخ على ستة عشر ألف ذراع .

وذكروا أن الذراع الذي يحيط بأسفل دائرة النجوم ، وهو فلك القمر ،
مائة ألف فرسخ وخمسة وعشرون ألفاً وستمائة وأربعة وستون فرسخاً ،
وانّ قطره من حدّ رأس الحمل إلى حدّ رأس الميزان أربعون ألف فرسخ ،
بتقدير هذه الفراسخ التي قدّروا بها الأرض ؛ فسااعات طول النهار في الاقليم
الأوّل : ثلاث عشرة ساعة ؛ وفي الثاني : ثلاث عشرة ساعة ونصف ؛ وفي
الثالث : أربع عشرة ساعة ؛ وفي الرابع : أربع عشرة ساعة ونصف ؛ وفي
الخامس : خمس عشرة ساعة ؛ وفي السادس : خمس عشرة ساعة ونصف ؛
وفي السابع : ستّ عشرة ساعة .

وكلّ مدينة كانت في مقادير طول نهارها في هذا القدر ، فهي متوسطة الاقليم الذي هي فيه ، وما كان فيما بين هذه الاقدار ، فهي من الاقليم الذي هي إليه أقرب في مقدار الساعات ، فصار وسط الاقليم الأوّل ، على مسيرة نحو من ثلاثين ليلة من خط الاستواء ، بأرض اليمن مدينة سيل وما والاها إلى المشرق والمغرب ، وذلك ، فيما دون عدن ، أبين بقدر عشرة أيّام ؛ ووسط الاقليم الثاني مكتة وما والاها من المشرق إلى المغرب ؛ ووسط الاقليم الثالث الاسكندرية وما والاها من ناحية الكوفة والبصرة من المشرق والمغرب ؛ ووسط الاقليم الرابع أصفهان وما والاها ممّا هو في مثل عرضها من المشرق إلى المغرب ؛ ووسط الاقليم الخامس في اداني أرض مرو وما والاها ممّا هو في مثل عرضها من المشرق إلى المغرب ؛ ووسط الاقليم السادس برذعة وما والاها ممّا هو في مثل عرضها ما بين المشرق إلى المغرب ؛ ووسط الاقليم السابع ببخال الترك وما والاها ممّا هو في مثل عرضها ممّا بين المشرق والمغرب .

وقالت الهند إنّ الله عزّ وجلّ ، خلق الكواكب في أوّل دقيقة من الحمل ، وهو أوّل يوم من الدنيا ، ثمّ سيرّها من ذلك الموضع في أسرع من طرفة العين ، فجعل لكلّ كوكب منها سيراً معلوماً حتى يوافي جميعها ، في عدّة أيّام السند هند ، إلى ذلك الموضع الذي خلقت فيه كما كانت كهيتها الأولى ، ثمّ يقضي الله ، تبارك وتعالى ، ما أحبّ ، فقالوا : ان جميع أيّام الدنيا من السند هند ، منذ أوّل ما دارت الكواكب إلى أن تجتمع جميعاً في دقيقة الحمل ، كما كانت يوم خلقت : ألف ألف ألف ، وخمسمائة ألف ألف ألف ، وسبعة وسبعون ألف ألف ألف ، وسبعمائة ألف ألف ، وستة عشر ألف ألف ، وأربعمائة ألف ، وخمسون ألف يوم ، يكون ذلك شهوراً ستين ألف ألف ، وثمانين ألف ألف ، وأربعين ألف ألف شهر ، ويكون من السنين أربعة آلاف ألف ، وثلاثمائة ألف ألف ، وعشرين ألف ألف سنة كاملة بسني الشمس على مدارها ، والسنة ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم

وخمس ساعات ، وجزء من أربعمائة جزء من ساعة .
ثم اضطرب أمر الملك بالهند ، فأقام زماناً طويلاً وهو ممالك مفترقة
في البلاد ، لكل طائفة مملكة ، حتى غزتهم الملوك ، فخافوا أن يدخل عليهم
الوهن ، وكانوا أهل حكمة ومعرفة وعقول مجاوزين بها مقدار غيرهم من الأمم ،
فأجمعوا على تمليك رجل واحد ، فملكوا زارح ، وكان عظيم الشأن ، جليل
القدر ، فعظم ملكه ، وجلّ سلطانه ، حتى سار إلى أرض بابل ، ثم تجاوزها
إلى ملوك بني إسرائيل ، وهو الذي غزا بني إسرائيل ، بعد أن مات سليمان
ابن داود بعشرين سنة ، وملك إسرائيل يومئذ رجعم بن سليمان ، فضجّت بنو
إسرائيل إلى الله تعالى ، فسلط الله على زارح وجيشه الموت ، فانصرف إلى
بلاده .

ومن ملوكهم فور ، وهو الذي غزا بلاده الإسكندر لما قتل ملك الفرس ،
وغلب على أرض العراق وما والاها ممّا كان في مملكة داريوش ، وذلك أنّه
كتب إليه يأمره بالدخول في طاعته ، وكتب إليه فور أنّه يزحف إليه بالجيوش ،
فبدر الاسكندر ، فصار إلى بلاده ، وخرج إليه فور ، فحاربه ، وأخرج فور
الفيلة وكان العدو على الاسكندر ، فكانت لا يقف لها شيء ، فعمل الاسكندر
تمائيل من نحاس ، ثمّ حشاها بالنفط والكبريت ، وأشعل النار في داخلها ،
ثمّ صيّرها على عجل ، وألبسها السلاح ، ثمّ قدّمها أمام الصفوف ، فلمّا
تلاقوا دفعتها الرجال إلى الفيلة ، فلمّا قربت حملت عليها الفيلة بخراطيمها ،
فكانت تلفّ الخراطيم على ذلك النحاس وهو يلهب فتشتوي ، وتنصرف
منهزمة ، فتفلّ كراديس الهند ، وتهلكهم ؛ ثمّ دعا الإسكندر فور ملك الهند
إلى أن يبارزه ، فبرز له ، فقتله الإسكندر مبارزةً بعده ، واستباح عسكره .

ومن ملوكهم كيهن ، وكان رجلاً حكيماً ، ذكياً ، أديباً ، فملكه
الإسكندر بعد فور على جميع أرض الهند ، وكان كيهن قد استعمل الفكر ،
فكان أوّل من قال بالتوهم ، وإنّ الطبيعة تنصرف إلى ما تتوهمه ، فما توهمت

أنه ينفعها نفعها وإن كان ضاراً ؛ وكان كيهن يأكل البيش ، وهو السمّ القاتل ، ثمّ يتوهّم أنّ على قلبه احمال ثلج ، فلا يضرّه ذلك البيش ، حتّى احترقت رطوبته ؛ وكان من أصحّ خلق الله ذهنًا ، وأحفظه وأذكاه .

ومن ملوكهم دبشليم ، وهو الذي وضع في عصره كتاب كليله ودمنة ، وكان الذي وضعه بيدبا حكيم من حكمائهم ، وجعله أمثالاّ يعتبر بها ، ويفهّمها ذوو العقول ، ويتأدّبون بها ، فكان أوّل باب منها باب السلطان الذي سعى إليه البغاة بخاصّته وأصحابه المقدّمين عنده ، وكيف ينبغي أن يستعمل الأناة والتثبت ، ولا يجعل بقول السعاية ؛ وهو باب الأسد والثور .

الباب الثاني باب الفحص عن الأمور ، وكيف تكون العواقب فيها ، وما يؤدّي إليه البغي والتهوّر والكيد من سوء العاقبة ؛ وهو باب الفحص عن خبر دمنة .

الباب الثالث باب الأعداء والتحرّز منهم والحيلة لهم ، والكلام الذي يكسب العداوة ، وما يجب من مداراة الأعداء ، وانتهاز الفرصة فيهم عند امكان الأمر ، والتضرّع لهم حتّى يمكن الانتقام منهم ؛ وهو باب البوم والغربان .

الباب الرابع باب المشاورة للعلماء والاستعانة بأهل الحزم والامانة ، وإفشاء الأمور إلى أهل العقل ؛ وهو باب بلاذ .

الباب الخامس باب المعروف وإلى من ينبغي أن يصطنع وكيف يفسده سوء الشكر إذا وضع غير موضعه ، وحمله من لا يستحقّه ، وكيف يعرف موضعه عند أهله الذين يشكرونه ؛ وهو باب السّلحفاة والبير والقرود والنجّار .

الباب السادس باب الظفر بالأمر ، واضاعته بعد امكانه ، والعجز عن حفظه بعد القدرة عليه ؛ وهو باب القرد والغليم .

الباب السابع باب المداراة ومصانعة أهل الشأن ، واحتراز مودّتهم ، واستمالة أهل الانحراف حتّى يتخلّص من السوء ؛ وهو باب السنور والجحرذ .

الباب الثامن باب معرفة السلطان بأعوانه وأقربائه وأهل دخلته ، واستصلاحه

من نالته جَفَوته منهم ، واجتلاب رِدْته ، والاستعانة على أموره بأهل العفاف
والمودة ، وتفقد أحوال أعوانه وحاشيته ، ومكافأة المحسن ، ومعاقبة المسيء
على الإساءة ؛ وهو باب الأسد وابن آوى .

الباب التاسع باب الإخوان والمتصادقين على صحة مودّاتهم ، ومقدار
الإخوان ، وعظم النفع بهم ، ومعاونتهم على أمور الشدة والرخاء ؛ وهو باب
الحمامة المطوّقة .

الباب العاشر باب طلب نفع الناس بضرّ النفس ، والتفكّر في العاقبة ؛
وهو باب اللبوة والإسوار .

وقال بعض علماء الهند ان أهل بلاد الهند تواتر عليهم الموت ، حتى ذهب
علمائهم ، وضعف الملك ، وانه لما ملك هشران طلب من يحمي له شرائع
دين آبائه ، فأتاه قفلان ، وكان داهية ، فقال له : انّ الناس جزء من الحيوان ؛
وان الحيوان جزء من النامي ؛ وانّ النامي من الطبائع الأربع التي هي : النار
والهواء والأرض والماء ؛ وانّ النامي ينقسم على ثلاثة أقسام : أحدها النبات ،
وله النمو فقط ؛ والثاني ما يكون في البحر من الأصداغ وما أشبهها ، وله نموّ
وحسّ ؛ والثالث الحيوان البرّي ، وله نموّ وحسّ وحركة ؛ وانّ الحيوان
أقلّ وأحقّر من أن يدبّرهم الخالق ، وإنما يدبّرهم ويصرفهم الفلك .

فقال له الملك : أرني صورة ما تقول وبرهانه ! فوضع الرّد ، وقال :
اتفق الناس على أن دور الزمان سنة ، ومعناها اثنا عشر شهراً ، ومعناها البروج
الاثنا عشر ؛ وعلى أن أيّام الشهر ثلاثون يوماً ، ومعناها لكلّ برج ثلاثون درجة ؛
وعلى أن الأيّام سبعة ؛ ومعناها الكواكب السبعة السيّارة ؛ ثمّ جعل تشبيهاً لذلك ،
فوضع عرصة شبيهة بالسنة ، وصيّر فيها أربعة وعشرين بيتاً عدد ساعات الليل
والنهار . في كلّ ناحية اثنا عشر بيتاً تشبيهاً بشهور السنة والبروج ؛ وصيّر لها
ثلاثين كلباً تشبيهاً بأيّام الشهر ودرج البروج ؛ وصيّر الفصّين تشبيهاً بالليل
والنهار ، وفي كلّ فصّ ستّ جهات لأنّه عدد تامّ له نصف وثُلث وسُدُس ،

في كلّ فصّ ، إذا سقط من أعلاه وأسفله ، سبع نقط : تحت الستّ واحدة ،
وتحت الخمس اثنتان ، وتحت الأربع ثلاث ، تشبيهاً بعدد الأيام والكواكب
السبعة السيّارة ، وهي : الشمس ، والقمر ، وزحل ، والمشتري ، والمريخ ،
وعطارد ، والزهرة ، ثمّ جعلها محنة بين رجلين ، وأعطى كلّ واحد فصّاً ،
وقال : من أعطيته هذه السبع النقط من أعلاها أكثر من صاحبه بدأ ، فاجتمع
له الفصّان ، فضرب ، وما ظهر من الفصّين تقلّب الكلاب عليه ، وجعل ذلك
تمثيلاً للحظّ الذي يناله العاجز بما جرى له الفلك ، والحرماني الذي يتلى به الحازم ،
على حسب ما يجري له الفلك ؛ فلمّا ظهر ذلك قبله الملك ، وفشا في أهل
المملكة ، وصار أهل الهند تجري أمورهم بما تدبره الكواكب السبعة السيّارة .

وملك بلهيت وقد غلب على أهل المملكة هذا الدين ، وكان له عقل ومعرفة ،
فلمّا رأى ما عليه أهل مملكته ساءه ذلك ، وبلغ منه ، ثمّ سأل : هل بقي رجل
على دين البرهمية ؟ فدُلّ على رجل له عقل ودين ، فأرسل إليه ، فلمّا أتاه
أكرمه ، ورفع درجته ، ثمّ ذكر له ما قد فشا في أهل مملكته ، فقال : أيّها
الملك ! أنا أقوم برهاناً اضطرّ به ، ويُعرف به فضل الحازم ، وموضع تقصير
العاجز ، واجعلها صورة بين اثنين ليبين فضل الحازم على العاجز ، والمجتهد
على المقصر ، والمحتاط على المضيع ، والعالم على الجاهل ؛ فوضع الشطرنج ،
وتفسيرها بالفارسيّة هشت رنج ، وهشت ثمانية ، ورنج صفح ، وصيّرها
ثمانية في ثمانية ، فصارت أربعة وستين بيتاً ، وصيّرها اثنين وثلاثين كلباً ،
مقسومة بين لونين ، كلّ لون ستّة عشر كلباً ، وقسم الستّة عشر على ستّ
صور : فالشاه صورة ، والفرز صورة ، والفيلان صورة ، والرتخان صورة ،
والفرسان صورة ، والبيادق صورة ، فاشتقّ ذلك من زوج الزوج ، وهو أحسن
ما يكون من الحساب لأن الأربعة والستين ، إذا قسمتها : كان لها نصف ، وهو
اثنان وثلاثون ، وهي عدّة جميع الكلاب ، وإذا نصفت الاثنين والثلاثين كان
لها نصف ، وهو ستّة عشر ، وهو ما لكلّ واحد من الكلاب ، وإذا نصفت

الستة عشر كان لها نصف ، وهو ثمانية ، وهي عدة يادق كل واحد ، فإذا نصفت الثمانية كان لها نصف ، وهو أربعة ، وهو الرختان والفرسان من كل واحد ، فإذا نصفت الأربعة كان لها نصف ، وهو اثنان ، فقد انقسمت أزواجاً ولم يبقَ في القسم بعد الأزواج إلا الواحد الذي يقسمها كلها أحاداً ، وهو ليس بعدد ، ولا معدود ، ولا زوج ، ولا فرد ، لأن أول أعداد الفرد ثلاثة .

ثم قال الحكيم : ليس شيء أجل من الحرب ، لأنه يبين فيها فضل التدبير ، وفضل الرأي ، وفضل الحزم ، وفضل الاحتياط ، وفضل التعبئة ، وفضل المكيدة ، وفضل الاحتراس ، وفضل النجدة ، وفضل البأس ، وفضل القوة ، وفضل الجلد ، وفضل الشجاعة ، فمن عدم منه شيء من هذا عرف موضع تقصيره لأن خطأها لا يستقل ، والعجز فيها متلف للمهج ، والجهل مبيح للحمى ، وترك الحزم ذهاب الملك ، وضعف الرأي جلب للعطب ، والتقصير سبب للهزيمة ، وقلة العلم بالتعبية داعية الانكشاف ، وقلة المعرفة بالمكيدة تهوئ إلى الهلكة ، وترك الاحتراس نهزة للعدو ، وجعلها على مثال الحرب ، فإن أصاب ظفر وإن أخطأ هلك .

فلما رأى الملك صحة البرهان ، وتبين فضل حكمة الحكيم ، وعلم أن قد أصاب وأحسن التمثيل ، وأبان عما قد عمي عنه ، جمع أهل مملكته ، فعرّفهم ما كشف الله عنهم من الغم ، وأمرهم أن يقيموها ويتأملوها ، وقال لهم : قد علمنا أن ليس في العالم حي ناطق ، مفكر ، ضاحك ، عاقل ، إلا الإنسان ، فالإنسان عليه مدار جميع ما في العالم ، لأن الفلك بجميع ما فيه خلقه الخالق للإنسان ليعرف به ما يحتاج إليه من زمانه وأوقاته ، وكذلك ذلّل له جميع ما في الأرض ، وكل ما خلق الله ممّا في قعر البحر ، وجو السماء ورووس الجبال ، فلما ملك الإنسان جميع ما خلق قسم ذلك الإنسان ثلاثة أقسام فأكل ثلاثاً ، وسخر ثلاثاً ، وقتل ثلاثاً : فأكل الطير والسماك وما شاء من النعم والإبل ، وسخر البقر والحمير والدواب ، وقتل السباع والحيات والهوام ؛

ثمّ جعل فيه آلات يعلم بها ، ويعقل بها ، ويدرك بها ، ويفهم ، ففضل الناس بعضهم بعضاً بالعلم والعقل والفهم .

وقد زعم علماء من علماء الهند أنّه لما ملكت حوسر بنت بلهيت خراج عليها خارجي ، وكانت جارية عاقلة ، فوجّهت ابناً لها ، وكان لها أربعة أولاد ، فقتل ذلك الخارجى ابنها ، فعظّم ذلك أهل مملكتها ، واشفقوا من إخبارها ، فاجتمعوا على حكيم من حكمائهم يقال له قفلان ، وكان ذا حكمة وفطنة ورأي ، فذكروا ذلك له ، فقال : أنظروني ثلاثاً ! ففعلوا ذلك ، وخلا مفكراً ، ثمّ قال لتلميذ له : احضري نجّاراً وخشباً من لونين مختلفين ، أبيض وأسود ، فأحضره نجّاراً فارها ، وخشباً من لونين مختلفين ، أبيض وأسود ، فصور صورة الشطرنج ، وأمر النجار ، فنجرها ؛ ثمّ قال له : احضري جلدأ مدبوغأ ! فأمره أن يخطّ فيه أربعة وستين بيتاً ، ففعل ذلك ، فنصب ناحية ، ثمّ تجاولا حتى فهماها وأحكماها ، ثمّ قال لتلميذه : هذه حرب بلا ذهاب أنفس .

ثمّ حضره أهل المملكة ، فأخرجها لهم ، فلمّا رأوها علموا أنّها حكمة لا يهتدي لها أحد ؛ وجعل يحاول تلميذه ، فيقع شاه مات ، وشاه غلب ، فأخبرت الملكة بنجر قفلان ، فأحضرتة ، وأمرته أن يريها حكمته ، فأحضر تلميذه ، ومعه الشطرنج ، فنصبها بينه وبينه ، فلعبا فغلب أحدهما صاحبه ، فقال : شاه مات ! فانتبهت ، وعلمت ما أراداه ، وقالت لقفلان : أقتل ابني ؟ قال : أنت قلت ! فقالت لحاجبها : ادخل الناس يعزوني . فلمّا فرغت أحضرت قفلان وقالت له : سل حاجتك ! فقال : أسأل أن أعطى قمحاً بعدد بيوت الشطرنج ، أعطى في البيت الأوّل حبة وفي الثاني اثنتين ، ثمّ يضعف ذلك لي في البيت الثالث على الثاني ، ثمّ على هذا الحساب إلى آخرها .

قالت : وما مقدار هذا ؟ ثمّ أمرت بالحنطة أن تحضر ، فلم يبق لذلك شيء حتى أنفدت قموح البلد ، ثمّ قوّم القمح بالمال حتى بقي المال ، فلمّا كثر ذلك قال : لا حاجة لي به ! ان قليل الدنيا يكفي .

ثم سأله عن عدد الحب الذي سأل ، فقال لها : يكون ذلك عدداً ، وهذا ما في الشطرنج من العدد : السطر الأول مائتان وخمسة وخمسون .

الثاني اثنان وثلاثون ألفاً وسبعمائة وثمانية وستون .

الثالث ثمانية آلاف ألف وثلاثمائة وثمانية وثمانون ألفاً وستمائة وثمانية .

الرابع ألفا ألف ألف ، ومائة وسبعة وأربعون ألف ألف ، وأربعمائة وثلاثة وثمانون ألفاً ، وستمائة وثمانية وأربعون .

الخامس خمسمائة وتسعة وأربعون ألف ألف ألف ، وسبعمائة وخمسة وخمسون ألف ألف ، وثمان مائة ألف ، وثلاثة عشر ألفاً ، وثمان مائة وثمانية وثمانون .

السادس مائة وأربعون ألف ألف ألف ، وسبعمائة وسبعة وثلاثون ألف ألف ألف ، وأربعمائة وثمانية وثمانون ألف ألف ، وثلاثمائة وخمسة وخمسون ألفاً ، وثلاثمائة وثمانية وعشرون .

السابع ستة وثلاثون ألف ألف ألف ألف ألف ، وثمانية وعشرون ألف ألف ألف ألف ، وسبعمائة وسبعة وتسعون ألف ألف ألف ، وثمانية عشر ألف ألف ، وتسعمائة وثلاثة وستون ألفاً ، وتسعمائة وثمانية وستون .

الثامن تسعة آلاف ألف ألف ألف ألف ، ومائتان وثلاثة وعشرون ألف ألف ألف ألف ألف ، وثلاثمائة واثنان وسبعون ألف ألف ألف ألف ، وستة وثلاثون ألف ألف ألف ، وثمان مائة وأربعة وخمسون ألف ألف ، وسبعمائة وخمسة وسبعون ألفاً ، وثمان مائة وثمانية ؛ يكون جميع ذلك في الشطرنج الثمانية ثمانية عشر ألف ألف ألف ألف ألف ألف ، وأربعمائة وستة وأربعين ألف ألف ألف ألف ألف ، وسبعمائة وأربعة وأربعين ألف ألف ألف ألف ، وثلاثة وسبعين ألف ألف ألف ، وسبعمائة وتسعة آلاف ألف وخمسمائة وواحد وخمسين ألفاً وستمائة وخمسة عشر .

ومنهم كوش الملك الذي كان في زمان سندباد الحكيم ، وكوش هذا وضع

كتاب مكر النساء .

والهند أصحاب حكمة ونظر ، وهم يفوقون الناس في كل حكمة ،
فقولهم في النجوم أصح الأقاويل ، وكتابهم فيه كتاب السند هند الذي منه اشتق
كل علم من العلوم مما تكلم فيه اليونانيون والفرس وغيرهم ؛ وقولهم في
الطبّ المقدم ، ولهم فيه الكتاب الذي سمى سسردي فيه علامات الادواء ،
ومعرفة علاجها وأدويتها ، وكتاب شرك ، وكتاب نيدان في علامات أربعمئة
وأربعة أدواء ومعرفتها بغير علاج ، وكتاب سند هشان ، وتفسيره صورة النجح ،
وكتاب فيما اختلفت فيه الهند والروم من الحارّ والبارد وقوى الأدوية ، وتفصيل
السنة ، وكتاب أسماء العقاقير كل عقار بأسماء عشرة ؛ ولهم غير ذلك من
الكتب في الطبّ ؛ ولهم في المنطق والفلسفة كتب كثيرة في أصول العلم منها :
كتاب طوفا في علم حدود المنطق ، وكتاب ما تفاوت فيه فلاسفة الهند والروم ؛
ولهم كتب كثيرة يطول ذكرها ويبعد عرضها .

ودين أهل الهند البرهمنية ، وفيهم عبدة الأصنام ، ولهم ممالك مختلفة
وملوك متفرقة لسعة البلد في طوله وعرضه ، فأول ملوكهم ، ممّا يتأخّم البلاد
التي هي اليوم في دار الإسلام : دانت ، وهو ملك عظيم القدر ، واسع المملكة ،
كثير العدة ؛ ثم من بعده رهمي ، وهو أعظم قدراً وأعزّ بلاداً ، وهو على
بحر من البحور ، وفي بلده الذهب وما أشبهه ؛ ثم مملكة بلهري ؛ ثم الكمكم
ومن عندهم يأتي الساج ، ولهم اتساع في البلاد ؛ ثم مملكة الطافن ، وهم قوم
بيض الوجوه ؛ ثم مملكة كنبايه ؛ ومملكة الطرسول ؛ ومملكة الموشه ؛
ومملكة المايد ، وهذه الممالك تتأخّم الصين ، وهم يحاربون الصين ؛ ثم مملكة
سرنديب ؛ ثم مملكة قمار ، وهي مملكة جليلة القدر ، عظيمة الأمر ، يتقدّم
للملكهم الملوك ؛ ثم مملكة الديبل ؛ ثم الفاربط ؛ ثم مملكة الصيلمان ، ولهم
بعض ممالك يليها النساء .

١ هكذا بدون نقط في الأصل .

اليونانيون

وكان لليونانيّين حكماء متفلسفون ، وفلاسفة متكوّرون ، ومنهم من تكلم في الطبّ ؛ ومنهم من تكلم في حقائق الأمور ؛ ومنهم من تكلم في الحساب والأعداد ؛ ومنهم من تكلم في الأفلاك والنجوم ؛ ومنهم من تكلم في الحساب والقسمة ؛ ومنهم من قال في الهندسة والفلاحة ؛ ومنهم من قال في الصنعة والأكسيرات ؛ ومنهم من قال في الفراسة ؛ ومنهم من قال في الطلسمات والآلات فيقال إنّ أوّل حكيم وضع كتاباً ، ودوّن علماً ، ابقراط مقلّيدس بن ابقراط ، فبفلسفته يتفلسف الحكماء في الطبّ ، وإليه يرجعون في المعرفة ، وله من الكتب : كتاب الفصول ، وكتاب البلدان والمياه والأهوية ، وكتاب ماء الشعير ، وكتاب مقدمة المعرفة ، وكتاب الجنين ، وكتاب الأركان ، وكتاب الغذاء ، وكتاب الأسابيع ، وكتاب أوجاع النساء ، وكتاب ابيذيميا ، فهذه مشهورات من كتبه ، وله بعد ذلك كتب كثيرة ، فالكُتب التي لا بدّ للمتطبّين من معرفتها من كتب ابقراط أربعة ، وهي : كتاب الفصول ، وكتاب مقدمة المعرفة ، وكتاب الأهوية والأزمنة ، وكتاب ماء الشعير .

فأمّا كتاب الفصول ، فإنّه قال في كلّ وجه من العلم قولاً جامعاً ، في سبعة وخمسين باباً ، وهي التي تسمّى التعليمات : فالتعليم الأوّل في الصنعة وصنفها قال ابقراط : العمر قصير ، والصناعة طويلة ، والزمان حديد ، والتجربة خطيرة ، والقضاء عسير .

التعليم الثاني في أصناف الطعام للمرضى وتقديره قال ابقراط : الأطعمة اللطيفة دقيقة جداً ليست في الأمراض المزمنة ، ولا في الحادة ، والأطعمة أيضاً التي على أقصى حدّ اللطافة رديّة مثلما أنّ الماء الذي على الحدّ الأقصى رديّ .

التعليم الثالث في احتياج الحمى قال ابقرات : ينبغي أن يتحفظ في الطعام ، وإن الزيادة منه مضرّة ، وكلّ ما يعرض من الأمراض في الحين بعد الحين ، فينبغي التحفظ عند احتياجها .

التعليم الرابع في علامات الأمراض قال ابقرات : الدليل على حال الأمراض ما يظهر من لفظ الجسد فيها : مثل مَنْ به ذات الجنب ، إن ظهر منه نفث عاجل من أوّل المرض قصر مرضه ؛ وإن ظهر ذلك متأخراً طال مرضه ؛ وفي مثل البول والبراز والعرق ، إذا ظهر على الوجه الذي يجري عليه القضاء بالفرج ، أو على خلاف ذلك على قصر الأمراض وطولها .

التعليم الخامس قال ابقرات : كلّما نشت ، يعني ذوات الأرواح ، فهو كثير الحرارة الغريزية ، ولذلك يحتاج إلى كثرة الطعام وإلاّ بلي جسده .

التعليم السادس فيما ينبغي أن يطعم للمحمومين من الطعام ، قال ابقرات : التدبيرات الرطبة بجميع المحمومين امثل ، ولا سيّما للصبيان وغيرهم من الذين اعتادوا ذلك التدبير ، لبعض مرّة ، وبعض اثنتين وأكثر وأقلّ ، ومرّة بعد مرّة ، وأعطوا الساعة والعادة والبلاد والسنّ حقّها .

التعليم السابع في معرفة الوقت قال ابقرات فيما يتفرّج وما قد تفرّج : ينبغي أن لا يُحرّك ، ولا يحدث به حدث لا بأدوية ، ولا بغيرها ، ممّا يهيج ذلك .
التعليم الثامن في النوم قال ابقرات : في أيّ مرض كان إن جاءه النوم بوجع ، فذلك يموت ؛ وإن نفع النوم ، فليس بميت ، وإن ردّ النوم ذهاب العقل ، فذلك صالح .

التعليم التاسع في سقي الدواء قال ابقرات : ينبغي لمن أراد تنقية الأجساد أن ينقيها قبل ذلك أي بإذابة ما فيها من الكيموس الغليظ .

التعليم العاشر في البراز قال ابقرات : إن وقع في الجسد وجع ، أو خرجت في الجسد خُرَاجات ، فعند ذلك ينبغي أن ينظر في البراز ، فإن كانت مِرّة صفراء ، فالجسد كلّهُ مريض ؛ وإن كان شبيهاً ببراز الأصحاء فالطعام الحشيد .

التعليم الحادي عشر قال ابقرات في الأمراض الحادة :^١
لأنها ربّما أسرع إلى الدماغ ، أو إلى القلب ، أو الكبد ، فتهلك . وربّما
أسرع انحطاطها فتبرأ .

التعليم الثاني عشر في القضاء في الفرج قال ابقرات : الأمراض الحادة
يقضى عليها بالفرج في أربعة عشر يوماً .

التعليم الثالث عشر قال ابقرات : عند ابتداء الأمراض إن رأيت أن تحرّك
شيئاً ، فحرّك ، وإن صعدت العلة ، فلزوم الكفّ أفضل ، أي إن رأيت موضعاً
للعلاج ، فقبل أن تصعد العلة .

التعليم الرابع عشر في معرفة صالح الأمراض وطالحها قال ابقرات : في
كلّ مرض صحّة عقل المريض حسن ، وقبوله ما يقضي خير ، وخلاف ذلك
شرّ أي ما يحدّ العليل في الدماغ والمعدة .

التعليم الخامس عشر في المخنوقين قال ابقرات : الذين يخنقون ويُخلّون
قبل أن يموتوا إن ظهر في أفواههم زبد لم يسلموا .

التعليم السادس عشر في إضمار الجسد والعناء قال ابقرات : في كلّ تحريك
الجسد ، إذا بدأ بتعب ، ثمّ ودعته مكانك لم يضرّ التعب .

التعليم السابع عشر في انقلاب الساعات قال ابقرات : انقلاب الساعات . . .^٢
عن عظم البرد والحرّ وغير ذلك ممّا يجري مجراه أي انقلاب ساعات الزمان
من أجزاء السنة .

التعليم الثامن عشر في العرق قال ابقرات : إذا كان الزمان شبيهاً بالصيف
يعني الربيع فعند ذلك ينبغي أن يتوقّع كثرة العرق مع كلّ حمى تعرض .

التعليم التاسع عشر في الساعات قال ابقرات : إن كان الشتاء يابساً بلا رطوبة ،
وكانت رياحاً شمالياً ، كان الصيف ، يعني الربيع ، ممطوراً ، وكانت رياحه
يمانية ، فلا بدّ أن يكون في القيظ حمىات حادة ، ووجع العين واختلاف

١-٢ يياض في الأصل .

من الأعفاج ، وعامة ذلك في النساء والذين في طبيعتهم رطوبة .
التعليم العشرون في تدبير السنين قال ابقرات : السنة اليابسة أوباً من الممطرة
الرطوبة ، عامتها حميات طويلة ، وسيلان البطون ، وخروج متماشية ، وجنون ،
وفالج ، وذبحة ، وأماً أمراض السنة اليابسة ، فقرح في الرثة ، ووجع العيون
والمفاصل ، وتقطير البول ، واختلاف من خراج الأعفاج .

التعليم الواحد والعشرون في أمراض الساعات والأسنان قال ابقرات :
في الساعات على ما يكون من الأمراض في الصيف وأول القيظ : الغلمان والذين
يتلونهم في السنّ أصحاء ، وحسن حالهم أفضل من غيرهم ؛ وفي القيظ ،
وبعض الربيع : الشيوخ أحسن حالاً ؛ وفي سائر الربيع والشتاء : أهل النصفة
في السن أفضل حالاً .

التعليم الثاني والعشرون في الأمراض التي تصيب الإنسان فيبدأ بالولدان
قال ابقرات : الأمراض التي تصيب الولدان الصغار قرح وسعال ، وسهر وفرع ،
وورم في السرر ، ورطوبات الأذنين .

التعليم الثالث والعشرون قال ابقرات : والأمراض التي تصيب الصبيان ،
إذا كبروا : وجع اللوزتين ، وبُهر ، وحصاة ، ودود عراض ، ودود طوال ،
ودود مثل دود الخلل ، وثآليل ، وغلظ في أبقارهم ، وخنازير وخراجات
أخر ، والذين أكبر منهم ممن قد راهق الاحتلام : يصيبهم أمر آخر ، ويقضي
عليهم بالفرج إلى أربعين يوماً ، بعضها إلى سبعة أشهر ؛ ومنها إلى سبعين يوماً ؛
ومنها إذا راهقوا الاحتلام . وكلّ أمراض لا تنجلي عن الصبيان إلى الاحتلام ،
وعن الجوارى إلى أن يطمئن ، فتلك أمراض تنوي زماناً طويلاً .

التعليم الرابع والعشرون في معرفة ما تداوى به النساء الحوامل ، قال ابقرات :
النساء الحوامل يداوين لأربعة أشهر فما دون ذلك من صغر الولد ، وأماً ما زاد
من كبره ، فينبغي أن يحذر علاجهنّ .

التعليم الخامس والعشرون قال ابقرات : ينبغي أن يداوى ما فوق في الصيف

وما أسفل في الشتاء ، يعني ما كان فوق الرأس والمعدة ، وما كان أسفل من المرة الصفراء ، وما أسفل من الحام وما أشبهه .

التعليم السادس والعشرون في ذي المشي قال ابقراط : عند شرب الأدوية والخربق ينبغي أن يرطب أجساد الذين لا تحفّ التنقية عليهم من فوق قبل الدواء بكثرة الطعام .

التعليم السابع والعشرون في الاختلاف طوعاً قال ابقراط : إذا جاء الاختلاف طوعاً كأنه دم أسود مع حمى ، أو غير حمى ، فذلك اختلاف سوء ؛ وإن كان اختلاف كثير الألوان منتقل من ألوان صالحة إلى ألوان رديّة ، فذلك اختلاف سوء أيضاً ؛ وإن جاء الأوّل بدواء ، فهو أمثل ، والكثير الألوان فلا بأس به .

التعليم الثامن والعشرون في الفراغ من حيث كان قال ابقراط : كلّ محموم يعرض له اختلاف لأنّ كثرة افراغ الدم ترخي الكبد ثمّ تسقم النضج .

التعليم التاسع والعشرون في العرق قال ابقراط : العرق في المحمومين خير إن جاء في اليوم الثالث ، أو الخامس ، أو السابع عشر ، أو الواحد والعشرين ، أو الواحد والثلاثين ، أو الرابع والثلاثين ، لأنّ هذا يفرج عن المريض ، فأما الذي يكون في غير هذه الأيام ، فذلك عرق مؤذن بوجع وطول مرض ونكسة .

التعليم الثلاثون في الحمّيات اللازمة قال ابقراط : الحمّيات اللازمة التي لا تقلع بل تشتدّ في اليوم الثالث ، فتلك أقرب إلى الهلاك ، والتي تقلع إلى أيّ وجه كان من الاقلاع ، فتلك أبعد إلى الهلاك .

التعليم الحادي والثلاثون في علامات الموت قال ابقراط : الحمّيات اللازمة التي لا تقلع ، إن كان ظاهر الجسد بارداً وداخله يحترق ، وكان بصاحبه عطش ، فتلك علامات موت .

التعليم الثاني والثلاثون في الانقباض والكُزاز قال ابقراط : من أصابه انقباض ، أو كزاز ، فتبعت ذلك الحمى انحل مرضه .

التعليم الثالث والثلاثون قال ابقراط : من كانت به حمى ، فأصابه حرّ شديد في جوفه ووجع في قلبه فذلك شرّ .

التعليم الرابع والثلاثون قال ابقراط : من كانت به حمى ، فورمت شراسيفه ، وأشرفت وظهرت به قَرَقَرَة في جوفه ، فأصابه مغ ذلك وجع صابه ، فلم يتفرّج بأرواح تخرج منه ، أو يبول كثير ، أو يتفرّج باختلاف هلك .

التعليم الخامس والثلاثون في شرب الخرق قال ابقراط : من أصابه انقباض من كثرة الاختلاف على شرب الخرق فذلك ميت .

التعليم السادس والثلاثون في القروح في الرئة ، والضمير في الرئة ، يكون ذلك في ثمانية عشر إلى خمسة وثلاثين .

التعليم السابع والثلاثون في الماء الحارّ والبارد قال ابقراط : الماء الحارّ ، إذا أدمنت عليه يرخي اللحم ، ويذهب بشدة العَصَب ، ويخدر العضل ، ويهيج الرعاف ، ويضعف النفس ؛ وإن دام ذلك مات ؛ والبارد يأتي بكزاز وتسود ، ويأتي بنافض وحمى .

التعليم الثامن والثلاثون في معرفة المياه قال ابقراط : الماء الحارّ يُنَضِّج المِدّة ، وليس في كلّ جرح ، ولنضج المِدّة علامات كثيرة ، وهي لين الجلد ، وضم الورم ، وإذا كان الماء الحارّ يفعل ذلك يذهب الوجع ، ويسكن النافض والانقباض والكزاز ، ويحلّ وجع الرأس .

التعليم التاسع والثلاثون في أمور النساء قال ابقراط : البخور بالطيب جلاب لطمت النساء ، نافع لذلك ، ولأشياء كثيرة غير ذلك ، إلاّ أنّه يهيج وجعاً في الرأس وصداعاً .

التعليم الأربعون قال ابقراط : أيّما امرأة ليست بحبلى ، ولا مرضعة ، وتجد

في ثدييها لبناً ، فذلك دليل على أن دم طمثها قد انقطع .
التعليم الحادي والأربعون قال ابقراط : ان الأولاد الذكور أكثر ما يكونون
في يمين الأرحام ، والآنث في يسراها .

التعليم الثاني والأربعون قال ابقراط : النساء الحبالى اللاتي تصيبهن الحمى ،
فتصلب عليهن فأولئك من غير علّة معروفة تبين ، فإنّ ذلك دالّ على هلاك ،
ويسقطن ، فيهلكن .

التعليم الثالث والأربعون قال ابقراط : أعطِ اللبن لمن يشتكي رأسه ولن
به عطش ، وأيضاً لمن به اختلاف من مرّة صفراء وحمّى حادّة ، ولمن اختلف
دماً كثيراً ، وهو موافق أن يعطى لمن به ضمير وقرح في رثته ، إذا لم يكن
محموماً جداً ، ويعطى لمن كانت حمّاه ليّنة ، فاترة ، مزمنة ، من غير أن
يكون به شيء من العلامات التي ذكرنا ويكون جسده ناعلاً جداً .

التعليم الرابع والأربعون في ازلاق الامعاء قال ابقراط : من أصابه زلق
الامعاء وطال به ، ثمّ تبع ذلك جُشاءً حامض لم يكن به قبل ذلك ، فذلك علامة
خير ، وهو مرض يكون له ثلاثة أسباب : من قبل ضعف المعدة ، أو من قبل
بلغم بلّ المعدة ، أو من قبل قرح يكون في المعدة .

التعليم الخامس والأربعون قال ابقراط : من أصابه وجع في رأسه وضربان
شديد ، فذلك إن سال من أنفه ، أو من أذنيه ، أو من فمه قيح ، أو ماء ،
حلّ وجعه .

التعليم السادس والأربعون قال ابقراط : من أصابه انقطاع في مثانة ،
أو دماغ ، أو قلب ، أو صفاق ، أو شيء من الامعاء الدقاق ، أو في معدة ،
أو في كبد ، فذلك كلّه مميت .

التعليم السابع والأربعون قال ابقراط : من أصابه فزع ، أو خبث نفس
زماناً كثيراً دائماً ، فذلك يصير إلى المرّة السوداء .

التعليم الثامن والأربعون قال ابقراط : شرب الخمر صرفاً ، والكيماد

الحارّ ، وقطع العروق ، وشرب الدواء يحلّ وجع العينين .

التعليم التاسع والأربعون قال ابقراط : ترك كلّ خراج سرطانيّ لا يعالج أفضل ، فإن أصحابه إن عولجوا هلكوا سريعاً ، فإن لم يعالجوا بقوا زماناً .

التعليم الخمسون قال ابقراط : الخراج الذي يتأّ سنة ، وأكثر من ذلك ، فلا بدّ من أن يقطع منه عظام ، ويبقى آثارها كالجرب .

التعليم الحادي والخمسون قال ابقراط : ذهاب العقل الذي يأتي الضحك معه يؤثر به ، وذهاب العقل مع الحزن والعبوس لا يؤثر به .

التعليم الثاني والخمسون قال ابقراط : في الأمراض الحادة ، إذا بردت الأطراف ، فذلك شرّ .

التعليم الثالث والخمسون قال ابقراط : من خرج في كبده خراج ، ثمّ تبعه فؤاق ، فذلك شرّ .

التعليم الرابع والخمسون قال ابقراط : من كانت به حمى ، وكان يبوله ثقل غليظ شبيه بدشيش الطحين ، فذلك دليل على أن مرضه يطول .

التعليم الخامس والخمسون قال ابقراط : من قاء دماً من غير أن تصيبه غلبة ، فهو يتخلّص ، فإن أخذته غلبة حمى ، فهو خبيث ، وينبغي أن يعالج بكلّ دبورغ ، أي من الأدوية الدابغة .

التعليم السادس والخمسون قال ابقراط : من كان يتقيأ القيح ، فكوي ، وخرج القيح أبيض نقيّاً سلم صاحبه ؛ وإن خرج متناً وسِخاً هلك صاحبه ؛ وإن كان بكبده خراج قد قيح ، وكوي ، وخرج القيح نقيّاً أبيض سلم لأنّ القيح في صفاق الكبد ؛ وإن خرج القيح شبه ماء الزيتون هلك صاحبه .

التعليم السابع والخمسون قال ابقراط : العطاس يكون من قبيل الرأس ، إذا سخن الدماغ ، أو برد ، أو ترطب ما بين الدماغ وصفاقه ، وامتلاً فيفرغ ذلك الهواء ، ويكون له نغمة لأن مخرجه من ضيق ، فهذه أبواب كتاب الفصول .

وأما كتابه في مقدمة المعرفة فهو ثلاثة فصول وعشرون تعليماً :
الأوّل يخبر ابقراط كيف ينبغي للطبيب أن يتحلّ مقدمة المعرفة ، فإنّه
الذي يخبر المرضى بما بهم ، وما أصابهم قبل ذلك ، وما هو آتٍ ممّا يصيبهم ،
وما أغفل المرضى ذكره ، وأن قوتها وأسبابها ، وإن كانت من اختلاط الجسد ،
أو غيره ، ونحو هذا .

التعليم الثاني يخبر فيه كيف ينبغي للطبيب أن يحسن النظر في الأمراض
الحادة ، وكيف ينظر في وجوه المرضى إن كانت تشبه وجوه الأصحاء ،
وعلامات الوجوه الدالة على الموت ونحو هذا .

التعليم الثالث يقول فيه : إن كان للمرضى ثلاثة أيّام وأربعة ، والوجوه
على حال وجوه الأصحاء ، وغير ذلك ، ينبغي أن يحسن الفكر في الآيات
والعلامات على ما تقدّم ذكره ، وفي علامات العينين وأشفاهما ، والأنف ،
وانضجاع المريض ، وكيف ينبغي أن يعمل ، وما المهلك من علاماته .

التعليم الرابع يصف رجلي المريض وأحوالهما ، وانضجاعه ، وحكّ الأسنان
بعضها ببعض مع الحمى ، والدلائل في ذلك ، وإن كان بالمرضى خراج أصابه
في مرضه ، أو قبل مرضه ، وما يدلّ عليه ، ويصف اليدين واضطرابهما ،
وما تدلّان في ذلك .

التعليم الخامس يذكر النفس الكثير السريع ، وما يدلّ عليه ، ويذكر أفضل
العرق في الأمراض الحادة ، والعرق الفاضل ، والعرق البارد ، والعرق المتخبّث ،
ويذكر أن العرق يكون إمّا من ضعف الأجساد ، وإمّا من دوام خراج .

التعليم السادس يذكر صحة الشراسيف ، وإذا لم تكن صحيحة ، وضربان
عروقها ، وما يدلّ في ذلك ، والأورام التي يجنب الشراسيف ، ويخبر عن
الأورام وما يصيبها .

التعليم السابع يذكر فيه الخراجات ، وإذا أزمّت كيف ينبغي أن ينظر
فيها ، وينعت مقاديرها وما يخرج منها ، وكيف ينبغي أن يخرج .

التعليم الثامن يذكر فيه الحبن الذي يكون مع الأمراض الحادة ، والذي يكون من البزاق ، والذي من الكبد ، وما يصيب أصحاب الحبن من الأعراض اللاحقة بهم من أجله ، وعلامات تدلّ على الموت من اسوداد الأصابع والأرجل ونحو هذا .

التعليم التاسع يذكر فيه تقابض الحُصَيَّتين والذكر ، ويذكر السُّبَات والنوم وكيف ينبغي أن يكون ، والبراز وكيف ينبغي أن يكون .

التعليم العاشر يذكر فيه البراز كيف يجب خروجه وأسبابه ، وكيف ينبغي أن يكون البطن في كلّ مرض ، وألوان البراز الدالّة على الموت وغير ذلك ، ويصف الرياح والقراقر ونحو ذلك .

التعليم الحادي عشر يخبر عن البول الصحيح ثمّ عن البول إذا تغيّر وأصناف انفعال الأبوال من جهة المثانة .

التعليم الثاني عشر يذكر فيه القيء وأسبابه ، والنَّخْمَة ، وكيف تنفث ، ونمّا تختلط ، ولونها ، ويذكر العطاس في جميع الأمراض التي تلي الرئة ، وما الميمت في ذلك ، وما المؤذن بانحلال المرض .

التعليم الثالث عشر يصف فيه النخامة في أمراض الرئة ولونها وألوان النخامات ، ويذكر فيه البول والبراز والعرق وما يدلّ كلّ واحد من هذا عليه .

التعليم الرابع عشر يذكر الخراجات المقيحة وأوقاتها التي تنفجر فيها ، ويصف كلّ ما يخرج منها ، وكونها في كلّ إنسان .

التعليم الخامس عشر يذكر الخراجات الثابتة فيما يلي الآذان وما يحدث ذلك في الذين بهم أمراض الرئة ، وكيف الدلائل على ذلك ، والخراجات التي في سوق الذين بهم أمراض وما يلحقهم في ذلك .

التعليم السادس عشر يذكر الأوجاع الرديّة الذاهبة بالعقل ، ويذكر الحميات وأسبابها في أيّامها .

التعليم السابع عشر يذكر مقدمة المعرفة في الأمراض الحادة العسرة المزمنة ،

ويذكر حميات الربيع ، وما يلحق أصحابها من أجلها ، والأيتام التي تكون فيها ، ويذكر أوجاعاً تكون في الصدغين والجبهة ، ووجع الآذان وما يلحق المرضى .

التعليم الثامن عشر يذكر أوجاع الحلق المخنقة ، والحمرة في الرقبة والصدر ، والثقب ، وما يلحق المريض من علامات الهلاك في ذلك ، ويذكر أسباب الغرغرة وخراجات تكون^١ ووجع مؤلم في المفاصل ، وذكر الخراجات الثابتة في الشباب ، وشيئاً من أسباب الحمى .

التعليم التاسع عشر يذكر فيه الحمى ووجع الفؤاد والأيتام التي تطول فيها الحمى مع أوجاع تكون في الحمى .

التعليم العشرون يخبر كيف ينبغي لمن أراد أن يحكم مقدمة المعرفة أن يعرف ما ينجلب من الأمراض التي لا تزال مؤلمة ، وكيف يعلم ، وخير الأركان والعلامات ، وأجزاء السنة وأسباب البلدان؛ فهذه تعليمات كتاب مقدمة المعرفة لأبقراط .

فأما كتابه في الأهوية والأزمنة والمياه والأمصار ، فإنه يخبر بما يعترى أهلها من الأمراض الخاصة والعامة ، والمؤتلفة والمختلفة ، بحدود ثابتة ومعالم بيّنة : فالباب الأول يقول : أنه ينبغي لمن أراد طلب الطب طلباً صادقاً أن يفحص أولاً عن أزمنة السنة ، وما يحدث فيها ، لأن بعضها لا يشبه بعضاً بل بعضها مخالف لبعض ، وقد تختلف أيضاً في انقلابها بذاتها .

الباب الثاني يقول : ان السنين اللاتي تحفظ أزمنتها على اعتدالها ومراجعتها ، فإن الأمراض التي تحدث فيها تكون شبيهاً وعلى استوائها ، غير مخالفة ولا مشبهة ، أما الأزمنة الكثيرة الانتقال ، فإن الأمراض تعرض غير مستوية ، ولا متواتية ، وانحلالها عسر شاق .

الباب الثالث يقول : إن الرياح الحارة والباردة العامة فيها تغير الأبدان .

١ بياض في الأصل .

الباب الرابع يقول : ينبغي للطبيب أن يفكر في قوى المياه لأنها متخالفة في المذاقة والوزن ، وكذلك تختلف في القوة اختلافاً شديداً .

الباب الخامس يقول في المياه : كيف هي ؟ أراكدة أو ليّنة ، أو خاشنة سائلة أم ١. نواحي مشرفة صخرية أم صالحة رطبة النضج .

الباب السادس يقول : إنّه ينبغي للطبيب أن يفكر في الأرضين ان كانت جرداء ، عديمة الماء ، أو شعراء ، كثيرة الماء ، أو عامرة ، أو غامرة ، أو مشرفة باردة .

الباب السابع قال : ينبغي أن يذكر غذاء الناس في أيّ شيء لذاتهم أيّ كثرة الشرب والأكل وحبّ الدعة أم حبّ العمل والأكل ؟ وان يفحص عن كلّ واحد من هذه الأشياء في كلّ بلد .

الباب الثامن قال : ان مضى شيء من الزمان والسنة ، فإن الطبيب سيخبر بكلّ مرض عامّ يعرض لكلّ واحد من أهلها من قبيل تغير أغذيتهم .

الباب التاسع قال : إذا لم تكن الأمراض من فساد الهواء فإنّه لا يتزل بأهل المدينة عامّة ، ولكنه يكون متفرقاً ، فإذا فكّر الطبيب في هذا النوع وفي هذه الأشياء ، فعلم علماً شافياً كيف تكون الأزمنة ، كان حريّاً أن يكون علمه صواباً ، فإنّ علم النجوم ليس بجزء صغير من علم الطبّ .

وأما كتابه في الأهوية والبلدان ، فإنّه وصف البلدان ومياهها وخواصّها : فالقول الأوّل في المدن ، وهي أربع مدائن : فالأولى على سمت الاستواء ، والثانية على سمت الفرقدين ، والثالثة بإزاء المشرق ، والرابعة بإزاء المغرب .

فالأولى قال : كلّ مدينة موضوعة بإزاء الرياح الحارّة هي التي وسط شرق الشمس الشتوي وغربه ، فإنّها تهبّ إليها هبوباً دائماً ، وتكون في كنّ من إزاء الفرقدين ؛ ومياه هذه المدينة كثيرة حارّة تسخن في القيظ وتبرد في الشتاء ؛ وروؤوس سكّان هذه المدينة رطبة بلغميّة ، وبطونهم كثيرة الاختلاف دنمة ،

١ يباصر في الأصل .

ونساء هؤلاء الناس مرضى ، ذوات أسقام أبداً بكثرة طمئهنّ ، ولا يسقطن ،
وليس ذلك من طبيعتهنّ ، ولكن من قبل أمراضهنّ ، فإن حبلن أسقطن أكثر
ذلك ، وأمّا الصبيان فيصيبهم الكُزاز ، والرّبو ، والسقم ، ورجلهم يعرض
لهم البطن ، واختلاف الدم ، والسقم الذي يدعى ايبالوس ، وحمّى طويلة شتوية
وليلية ، وبواسير في المقاعد ، وتعرض لهم الحمّى المتهلّبة ، والأمراض الحادة ،
والرمد الطويل ، فإذا أتت لهم خمسون سنة عرضت لهم التزلات من الدماغ ،
فهيج بهم الفالج العارض في جميع البلدان .

والمدينة التي ناحية الشمال قال : إن كلّ مدينة موضوعة بإزاء ناحية الرياح
الباردة ممّا يلي ناحية المغرب والمشرق والقطبين ، فإنّ هذه الرياح رياحها
البلائية ، وتكون مستورة من الرياح الحارّة ، ومياها يابسة بطيئة النضج حلوة
أكثر ما تكون ، وسكّان هذه المدينة أكثرهم أشداء أقوياء ، سوقهم إلى الدقة
اضطراباً ، وبطونهم خاشنة ، وروؤوسهم صلبة يابسة شديدة ، وبنالهم الفتق ،
وأسقامهم ذات الجنب ، والعلل الحادة ، وكثرة القيح ، وعروقهم تنقطع ،
ويأكلون كثيراً ، ولا يعرض الرمد سريعاً ، فإذا مرضوا تصدّعت أعينهم ،
ويصيبهم إذا بلغوا ثلاثين سنة رُعاف كثير ، ولا تعرض لهم الأسقام الكاهنية ،
فإن عرضت كانت شديدة وتطول أعمارهم ، وأخلاقهم وحشية غير ساكنة
ولا هادئة ، ونسائهم يكنّ عواقر لبرد الماء وييسه ، وذلك إن الطمث ربّما
لم يكن على ما ينبغي ، فإذا حبلن اشتدّ عليهن الولاد ، ولا يسقطن ، ويقلّ
غذاء أولادهنّ لبرد الألبان ، ويعرض لهنّ الكُزاز ، ووجع الرئة ، ويعرض
للصبيان الماء الأصفر في الأثنيين ، فإذا كبروا ذهب ، ويبطىء احتلامهم .

والمدينة الموضوعة سمت الرياح التي من المطلع القيطي والشتويّ قال ابقراط :
كلّ مدينة موضوعة ناحية شرق الشمس تكون أصحّ من المدينة الموضوعة
ناحية الفرقدين ومن الموضوعة ناحية الرياح الحارّة ، والحرارة والبرودة فيها
أقلّ وأيسر ، وأمراض أهلها قليلة ، والمياه الكائنة سمت طلوع الشمس نيّرة

مضيئة ، صافية ، طيبة المشم ، ليّنة ، لأنّ الهواء لا يكون فيها غليظاً ، فالشمس تحول بينه وبين أن يغلظ ؛ وصورة سكّان هذه المدينة حسنة الألوان ، نيرة ضويّة ، وأصوات رجالهم صافية حديدة ، يغضبون سريعاً ، ونباتها وأعشابها أقوى وأصحّ ، وهي في ذاتها وهيئتها تشبه فصل الربيع في قلّة الحرّ والبرد ، وأسقامها قليلة ضعيفة ، ونساؤها يعلقن كثيراً ، ويلدن بغير مشقّة .

والمدينة الرابعة سمت المغرب هي في كنّ من الرياح الشرقيّة ، وتهبّ إليها الرياح الحارّة والباردة من ناحية الفرقدين ، فتكون كثيرة الأمراض ، ومياهها غير نقيّة ، ولا صافية . وإنّ علّتها الهواء الكائن عند الأسحار ، وذلك ان أسحار هذه المدينة تطول جدّاً ، والشمس لا تشرق فيها أوّل ما تشرق ، حتّى ترتفع وتعلو ، وتهبّ فيها رياح باردة في القيظ ، ويكون رجالها مصفارين ، مرضى تضرهم الأمراض كلّها ، وأصواتهم بحّ ونهارهم رديّ في أيّام الحريف لكثرة تغيّره ؛ فهذا الباب الأوّل في المدن الأربع .

والقول الثاني في المياه ، وهي أربعة أصناف : أوّلها المياه الراكدة ، مثل البطائح التي لا تجري ؛ والثاني العيون النابعة ؛ والثالث المياه التي تكون من الأمطار ؛ والرابع المياه التي تكون من الثلوج .

قال ابقراط : المياه الظاهرة المستوية على وجه الأرض ، التي لا تجري ، والأمطار تمطر عليها ، وتقوم معها ولا تنزع ، والشمس دائمة الاشراق عليها ، والاحتراق بها ، فتكون رديّة لا لون لها ، تولد الميرة ، وتكون في الشتاء باردة جامدة ، كديرة بلغميّة ، تورث من يشرب منها البحوحة والطحال^١ وتكون بطونهم خاشنة ، وتهزل التراقي والوجوه وتنقحها ، ويكثر أهلها الطعم ، ويدفع ظمأهم وعطشهم ، ويلزمهم المرض في الشتاء والصيف ، ويعرض لهم الماء الأصفر ، ويعرض لهم في القيظ اختلاف الأغراس ، وحمى ربّع طويلة مزمنة .

١ بياض في الأصل .

وشباب هؤلاء القوم تعرض لهم أوجاع الرثة وأسقام تختثر عقولهم ؛ وأما
الشيخ ، فإنه تعرض لهم حمى الهيبة يدلّ على تحرقهم بيس بطونهم ؛ وأما
نساؤهم ، فيعرض لهم أنواع الورم من قبل بلغم أبيض ، فلا يجبلن إلاّ بعد
عسر ، ولا يلدن إلاّ بمشقة ، ويكون أولادهنّ عظاماً ، وكلّما عزّلوا هزلوا
ودقّوا ؛ ويعرض للصبيان أدرة ، وللرجال سقم وقروح في سوقهم ، ولا تكون
الأعمار فيها طويلة ، ويدخل عليهم الكبر سريعاً في ضمّن الأزمان ، وربما
أصاب النساء ما يتوهمن أنّه جبل ثمّ يبطل .

ومياه العيون النابعة من بعض الصخور رديّة لأنّها خاشنة ، والعيون النابعة
من أرض حارة ، ومن أرض معادن الحديد والنحاس والفضة والذهب والكبريت
والشّب والزفت والنترون ، فإنّ هذه كلّها إنّما تكون من شدّة الحرارة ،
فلا تكون من هذه الأرضين مياه نافعة مصلحة بل تكون عامتها خاشنة ، يعرض
منها ومن شربها عسر البول ، وشدّة الاختلاف .

والمياه التي تنصبّ عن مواضع مشرفة ، ومن تلال ترابيّة ، أفضل المياه
وأصحّها ، وهي حلوة لا تحتاج لكثرة مزاج الشراب ؛ وتكون في الشتاء حارّة ،
وفي الصيف باردة ، فهذه حالة المياه النابعة من العيون الغائرة .

وخير هذه المياه السائلة من أفق الشمس ، ولا سيّما الشرق الصيفي ، لأنّها
بيضاء برّاقة ، طيّبة الريح ، وكلّ ما كان من المياه مالحاً ، بطيء النضج ،
خاشناً ، فإنّ الذين يشربون منه بلا حاجة إليه ليس بنافع لهم ، وإنّ بعض الطبائع
والأسقام ربّما انتفعت به ، وكلّما كان طعم المياه إلى الملوحة ، فكلّها رديّة
مفسدة ، وكلّ عين تكون سمت شرق الشمس ، فمائها خير المياه .

ثمّ بعدها العيون التي بين افق الشمس القيطي والغرب القيطي ، وأفضلها
المائلة إلى الشرق ثمّ التي بين مغرب الشمس الشتوي والقيطي ، وأرداها العيون
التي في ناحية الجنوب ، فأما العيون التي تنزل افق الشرق الشتوي والغرب الشتوي ،
فما كان منها ناحية الجنوب ، فهي رديّة جدّاً ، وما كان منها ناحية الشمال ،

فهو خير ، فمن كان خاشن البطن ، فإنّ المياه الخفيفة الصافية له نافعة ، ولمن كان بطنه ليناً لدناً بلغمياً ضارّة ، فإنّ المياه المالحة تُسهّل البطن ، فقد أخطأ . . . ١ .
ومياه الأمطار خفيفة عذبة ، والشمس تحطف من الماء رقيقه وخفيفه ،
وتصعد الماء من الأنهار والبحور والمواضع الرطبة ، ولذلك صارت مياه الأمطار
تعفن وتنتشر رائحة رديّة لأنّها اجتمعت من رياح شتى ، فصارت أسرع عفناً
وتغيراً ، فإنّ الرطوبة التي تنشفها الشمس متفرقة لا تزال معلقة في الهواء ،
فلذا اجتمعت كلّها ، والتفت بالرياح المتضادة اللقية بعضها بعضاً ، انصبت
حينئذ ، ولا سيّما إذا كانت المقايسة كما ينبغي ؛ وأكثر ما يكون هذا إذا
استحكم اجتماع السحاب ، واستقبلته ريح أخرى ، فمزقته ، وإذا تزاوجت
سحابة أخرى على السحابة الأولى ، وقطعتها ، انحدرت حينئذ الرطوبة من
ثقلها ، وتمزقها الرياح ، فتكون الأمطار السابعة ؛ فهذه المياه أفضل المياه ،
إلاّ أنّه ينبغي أن تكون رائحتها رديّة ، ويعرض لمن شرب منها البُحّة والسعال ،
وثقل الصوت ، وإذا طبخت لم يغنِ عنها الطبخ شيئاً .

وأما المياه التي تكون من الثلوج والجليد ، فكلّها رديّة لأنّها ، إذا جمدت
مرّة ، لم ترجع إلى طبيعتها الأولى لأن ما كان من الماء خفيفاً ، عذباً ، صافياً ،
نقيّاً ، افلت من الجمود ، وطار ؛ وما كان من الماء كدراً بقي على حاله ،
ويعرف ذلك بأنّه لو صير في إناء في أيام الشتاء ، وكيل بكيل معلوم ، ووضع
تحت السماء جمد ، فإن وضع في الشمس حتى ينحلّ ثمّ كيل ذلك الماء ، وجد
وقد نقص نقصاناً يبيّن ، فذلك العلامة ان لطيف الماء يتنفّس ، ولا يقع عليه
الجمود ، ولا يتنفّس ، ولا يبرح ٢ ؛ وماء الثلوج أردأ المياه ، وإذا
شرب الناس المياه المختلفة عرض لهم الأسر والحصاة في المثانة ، ووجع الخاصرة ،
ووجع الوركين ، وفي الأنثيين أدرة ، ولا سيّما إذا شربوا من مياه أنهار تنصبّ

١ هنا يوجد كلام ساقط .

٢ يياض في الأصل .

من أنهار واسعة ، أو من بحيرة ينصبّ فيها من سيول شتى مختلفة ، لأنّ منها العذب ، والمالح ، والشبّيّ ، ومنها ماء السيل من مواضع حارّة ، فإذا شربت عرّضت الأسقام ، واللبن الرديّ يولد الحجارة في مثانات المرضعين ، والنساء لا تصيبنّ الحصاة لأنّ مبالهنّ واسع .

والقول الثالث في الأزمنة ، إذا كانت سقيمة ، أو سليمة قال ابقراط : أنّه ان كان طلوع الكواكب وغيرها على ما ينبغي ، وكانت مياه كثيرة في الخريف ، وفي الشتاء يسيرة ، ولا يكون الصحو كثيراً ، ولا البرد فوق المقدار ، فكانت مياهها متعدّلة في الربيع وفي القبط ، كانت سليمة صحيحة ، ويصحّ الهواء .

وإذا كان الشتاء يابساً شماليّاً ، والربيع كثير الأمطار جنوبيّاً ، عرض للناس في الصيف الحمى والرمد ، واختلاف الاغراس لكلّ ذي طبيعة رطبة ؛ وإذا كان في وقت طلوع الكوكب الذي يدعى الكلب ، وهو الشعرى ، مطر كثير ، وشتاء ، وهبت الرياح على أنوائها ، كفت الأسقام ، ورجي أن يكون الخريف صحيحاً ، فإن لم يكن ذلك كان الموت في الصبيان وفي النساء ، وقلّ في المشيخة ، فمن نجا عرضت له الحمى الربيع ، وربّما آل إلى جمع الماء الأصفر . وإذا كان الشتاء جنوبيّاً كثير الأمطار ، والربيع يابساً شماليّاً ، فإنّ النساء الحوامل يسقطن في فصل الربيع فإن ولدن كان أولادهنّ مسقومين ، إمّا يموتون من ساعتهم ، وإمّا يعيشون مهزّيل ؛ وأمّا سائر الناس ، فمنهم من يعرض له الاختلاف ورمد يابس ؛ ومنهم من يعرض له التّزلات من رأسه إلى رثته ؛ فأما المبلغمون والنساء فيعرض لهم اختلاف الاغراس ؛ وأمّا أصحاب المرّة الصفراء فتعرض لهم التّوازل لسخافة جلودهم ، وذبولة عصبهم ، وربّما ماتوا فجأة ؛ وربّما يبس جانبهم الأيمن .

وما كان من الأمصار يقابل شرق الشمس ، ورياحه شليمة ، ومياهه غائرة ،

١ يياض في الأصل .

فقلّ ما يضره تغيّر الهواء ، وكلّ مدينة يشرب أهلها ماءً ساخناً ، بطاحياً ،
وليست موضوعة سمت الشرق ، وليست رياحها سليمة ، ضيّر بأهلها تغيّر
الهواء ؛ وإن كان الصيف يابساً عاماً ذهبت الأمراض سريعاً ؛ وإن كان كثير
الأمطار طالت الأمراض ؛ وإن عرض لأحد من الناس قرحة في هذه الأسقام ،
أو البطن ، أو الماء الأصفر ، هلك .

وإذا كان الصيف كثير الأمطار ، وكان جنوبيّاً ، والخريف ، كمثّل ما
كان الشتاء ، يابساً سقيماً ، فتعرض للمبلغمين والشيخ أبناء أربعين سنة حمّى
تسمّى القوّسوس ؛ وأمّا أصحاب المرّة الصفراء ، فيعرض لهم ذات الجنب ،
ووجع الرئة .

وإذا كان الصيف يابساً جنوبيّاً ، وكان الخريف كثير الأمطار شماليّاً ،
عرض للناس وجع الرأس ، وسعال ، وبُحُوحَة ، وزُكام ، وعرض لبعضهم
السّل .

وإذا كان الصيف يابساً شماليّاً ولم يمطر عند طلوع الشعري نفع أصحاب
البلغم والرطوبات ، وأضرّ بأصحاب المرّة الصفراء ، وربّما نقلهم إلى المرّة
السوداء ؛ والتغيّر الكثير يكون في تصرّف الشمس ، والتصرف الصيفيّ أكثر
تغيّراً من الشتويّ ، والخريفيّ أكثر تغيّراً من الربيعي ، وكلّ بلد يكثر تغيّر
زمانه لا يكون مستويّاً ، ويكون فيه جبال طوال ، سامية شامخة ؛ وكلّ بلد يقلّ
تغيّر زمانه فهو مستوٍ .

ثمّ يذكر ابقراط اختلاف صُور الناس في أحوالهم واعتدال خلقهم ،
والسبب الذي أشبه بعضهم بعضاً ، وإنّ ذلك باتّفاق الزمان والمطالع ، ويذكر
حال الرجال والنساء في كثرة الأولاد وقتلهم ، وما يوجب النسل ويقطعه ؛
ويقولون : إنّ سكّان البلاد الشاهقة ، المستوية ، الكثيرة المياه ، تكون صورهم
حسنة وأجسامهم جسيمة ، وتكون غرائزهم إلى اللين والتؤدة ، وليسوا بأهل
بأس وشجاعة ؛ ومن سكن أرضاً رقيقة قليلة المياه ، جرداء ، وكان مزاج

هوائها غير معتدل ، كانت صورهم خاشنة ، وألوانهم إلى الصفرة ، أو إلى السواد ، وأخلاقهم رديّة ، وغضبهم شديد ، وطباعهم مخالفة بعضها بعضاً ، لأنّ باختلاف الأزمان يكون اختلاف الطبائع ؛ ثمّ بعد الأزمان والبلاد الغذاء بالمياه لأنّ غذاء الانسان ، من بعد البلاد ، بالمياه .

ثمّ يتكلّم ابقراط بعد ذلك في الرياح وهبوبها ، والتي تهبّ من موضع إلى موضع ، وقسمها أربعة أقسام ، ويقول : إنّ الريح من تخلّل الهواء ، وإنّما نشوؤها من اصطكاك أجرام الهواء . فهذه أغراض كتاب ابقراط في الأهوية والأزمنة ، الذي فسّره جالينوس ، وشرح ما ذهب إليه ابقراط في فصل فصل ومعنى معنى .

فهذه كتب ابقراط التي عليها يعتمد وإليها يرجع ، وهذه أغراضها ، وقد فسّرها جالينوس وشرح كلّ ما فصله له ، وذهب إليه ، وابان عن قوله ، وترجم معانيه وأوضحها .

فأمّا كتاب ماء الشعير ، فإنّه يذكر فيه الأمراض الحادة التي تسمّى : وجع الجنب والرئة ، والبرّسام ، والحمّى المحرقة ؛ وأخبر كيف يشرب ماء الشعير ، والأيام التي يكون شربه فيها ، وكيف يدبر ، ومتى الأوقات التي ينبغي أن يشرب فيها ، والأوقات التي يُمْنَع منها ، وما يكون الطعام عليه ، وذكر صنوفاً من العلل الحادة والأمراض المحرقة ، وقال في كلّ صنف منها . وأمّا كتابه الذي يسمّيه كتاب الأركان فإنّ معنى الأركان ، أي الطبائع الأربع : الحرارة والرطوبة ، والبرودة واليبوسة ؛ وأركان البدن وهي العصب والعروق ، والعظام ، والجلد ، والدم ، فهذه أركان بها قوام العالم .

قال ابقراط : إنّ الأجسام لو كانت شيئاً واحداً لم تصل الأوجاع إليها أبداً ، ولكنها من أشياء مختلفة وطبائع متباعدة ، مضرّة بعضها ببعض ؛ وطبيعة الإنسان وسائر الحيوان ، إذا صارت على هذه الصفة ، فمن الضرورة ألاّ يكون الإنسان شيئاً واحداً بعينه ، وكذلك سائر الطبائع ، إنّما قوامها بالرطوبة واليبس ، والحرّ

والبرد ، ويتكلّم في هذا بكلام واضح .

وكان لأبقراط تلاميذ ترجموا كتبه ، وبعضهم عمل كتباً ونسبها إليه اقراراً له بالعلم والفضل ، فمنهم دياسقوريدس صاحب كتاب الأشجار والعقاقير ، فإنه وضع كتاباً في منافع الأشجار ، وصوّر كلّ شجرة بصورتها ، وذكر ما تنفع له تلك الشجرة ؛ ومنهم ارسجانس صاحب الكنّاش الذي فيه صفة البدن .

فكان أحكم حكيم بعده ، وأهمّ عالم بالطبّ ، وأفهمه ، لما فسّر من كتاب ابقراط ، هو جالينوس ، على تباعد ما بينهما من السنين ، فإنّ بينهما زماناً طويلاً ، غير أنّه كالذي تلا ابقراط في الحكمة ، ولحق به في العلم ، وفسّر كتبه ، وعمل كتباً كثيرة من كتب الطبّ التي عليها المعوّل ، وإليها يرجع ، وكان رجلاً فيلسوفاً ، منطقيّاً ، حكيماً .

فأول كتب جالينوس : كتاب في فِرَق الطبّ المخالفة بعضها بعضاً في الجنس ، وهي فرقة الرأي والفكر والقياس ، والفرقة الثانية فرقة التجارب ، والثالثة فرقة الحيل .

وكتاب في الطعام .

وكتاب في نبض العروق .

وكتاب في تشريح العصب .

وكتاب في تشريح العروق والأوراد .

ومقالتان في علل النفس .

وأربع مقالات في الصوت .

وكتاب في منافع الأعضاء سبع عشرة مقالة .

وكتاب في تشريح الرحم .

وكتاب في علامات العين .

وكتاب في طبّ أصحاب التجارب .

وثلاث مقالات في حركة الرئة والصدر .
 وكتاب التشريح الكبير في خمس عشرة مقالة : فالمقالة الأولى في العضل
 والرطوبات التي في اليدين .
 والثانية في العضل الذي في الرجلين .
 والثالثة في العَصَب والعروق والأوراد التي في اليدين والرجلين .
 والرابعة في العضل الذي يحرك الحَدَيْن والشفتين ، والعضل الذي يحرك
 اللَّحْي الأسفل إلى ناحية الرأس ، وإلى ناحية الرقبة ، وإلى ناحية الكتفين .
 والمقالة الخامسة في عضل الصدر، والعضل الذي على المتنين ، وعضل عظم
 الصلب .
 والمقالة السادسة في آلات الغذاء ، وهي الامعاء ، والبطن ، والكبد ،
 والطَّحال ، والكلَى ، والمثانة ، والمرارة ، وما أشبه ذلك .
 والمقالة السابعة في تشريح الفؤاد .
 المقالة الثامنة في أجزاء الصدر .
 المقالة التاسعة في تشريح الفؤاد .
 المقالة العاشرة في تشريح العينين واللسان والمَرِيء وما يتصل به .
 المقالة الحادية عشرة في الحنجرة والعظم الذي يتصل بها ، والعصب الذي
 تحتها .
 المقالة الثانية عشرة في تشريح آلات التوليد يعني آلات المنيّ ، والرحم ،
 والمذاكير .
 المقالة الثالثة عشرة في تشريح العروق النابضة ، وهي الشريانان والعروق
 التي لا تنبض .
 المقالة الرابعة عشرة في العصب المنبت من الدماغ .
 المقالة الخامسة عشرة في العصب المنبت في الصلب .
 وله كتاب التشريح غير هذا في عدة مقالات قد ذكر فيها الجلد ، والشعر ،

والأظفار ، واللحم ، والشحم ، ولحم الوجه ، والأغشية التي تغشي بعض الأعضاء مثل غشاء القلب ، والمعدة ، والكلى ، والكبد ، والصفاقات ، والعضلة الفاصلة بين الصدر والبطن ، والمجاري ، والعروق النابضة ، وفصد العروق ، ومن أين تبتدىء العروق ، ومجاري البول فيما بين الكليتين ، والمثانة إلى الذكر ، ومجراه من المثانة إلى السرة في الطفل ، وأوعية المرأة الصفراء والمسام ، والمنخريين والمجاري الخارجة من الأذنين ، وقصبه الرئة ، وما ينبت فيها وينبت في الرئة والأوعية التي في الثديين ، التي فيها اللبن ، وباقي الأشياء المفرعة التي في البدن ، التي تحويها الأوعية من أي شيء من الرطوبات ، والأشياء المفرعة في أي شيء من الأوعية ، وما في الرأس من الشوئون والالتحام ، وغير ذلك ، والشوئون التي في الوجه واللحم الأسفل ، وما فيه من النقب والالتحام ، والأسنان ، والعظم الذي على رأس قصبه الرئة ، وما يتصل به من جنبي الموضع ، والعظم العريض الذي في البطن ، والورك ، والأضلاع ، والكتفين ، والمنكبين ، وعظم الترقوتين ، والعَضُد ، وعظم الساق ، وعظام الكف والأصابع ، وعظم الفخذ ، والقَصَر ، والذي على الركبة ، وعظم الساق ، وعظام القدم ، واشتراك قحف الرأس بالأغشية التي على الدماغ ، والعصب الذي ينبت في الوجه كله ، والعضل الذي في الصدغين ، والعضل الذي به يكون المضغ ، والعضل الذي يحرك الحدين والشفيتين واللسان ، وما يحركه من العضل ، والعضل الذي يحرك العينين ، ويذكر الفم والشفيتين ، واللسان ، واللثة ، واللهة ، وطبق الحلقوم ، والنغاف ، والأنف ، والمنخريين ، والأذنين ، والرقبة ، والعضل الذي فيها ، والعضلة التي على الأصابع ، والعضلة التي تحت الترقوة ، وطبيعة الرقبة ، وعضل الحجاب والساعد ، ويقول في التشريح قولاً هذا غرضه فيه .

ومقالتان في علل النفس .

وكتاب القوى الطبيعية في الأفعال النفسانية .

ومقالة في البول من الدم .

ومقالة في الأدوية المسهلة .

وكتاب يسميه آراء أبقراط وأفلاطون في قوى النفس الناطقة وهي التخيل ، والفكر ، والحفظ ، ويقول : إن الدماغ مبتدأ العصب ، والقلب مبتدأ العروق النابضة ، والكبد مبتدأ العروق التي لا تنبض ، والقوى التي يقوم بها البدن في عشر مقالات ، ومنافع الأعضاء في سبع عشرة مقالة .

كتاب العناصر يخبر فيه أن الحارّ والبارد ، والرطب واليابس ، عناصر عامية لجميع الأجسام التي تقبل الكون ، والفساد ، والعناصر : الأرض والنار والهواء والماء ، وعناصر بدن الانسان : دم وبلغم ، والمرتان الصفراء والسوداء ، والعنصر هو أقصى جزء في الشيء الذي هو له عنصر .

وكتاب الأمزجة ، وهو ثلاث مقالات في تصنيف أمزجة أبدان الناس ، وتركيب البدن الفاضل ، وخصب البدن ، والمزاج الردي الذي ليس يستوي ، وقوى الأدوية المركبة والأدوية التي يسهل وجودها .

وكتاب حفظ الأصحاء .

وكتاب في الأطعمة .

وكتاب في الكيموس الجيد والردي .

وكتاب في التدبير الملقف .

ومقالة في تصنيف الأمراض .

ومقالة في علل الأمراض .

ومقالة في تصنيف الأمراض .

ومقالة في الغلظ الخارج من الطبيعة .

ومقالة في الامتلاء .

ومقالتان في تصنيف الحميات والأمراض الباطنة .

وكتاب في أزمان الأمراض .

وكتاب في عسر النفس .

وكتاب في البحرانات .

وكتاب في نبض العروق ومعرفة كل واحد من أجناس النبض . والأسباب الفاعلة لأصناف النبض . وتقدمة معرفة في ست عشرة مقالة .

وكتاب حيلة البرء ، وهو كتاب يبين فيه طريق شفاء جميع الأمراض ، وأتبع ذلك في هذا الفن .

ومقالة في العلل الواصلة ، وهي العلل القريبة التي تصل ما بين العلة البعيدة والمريض .

ومقالة في البول من الدم في البدن .

وكتاب في فرقة أصحاب الحيل .

ومقالة في السل .

ومقالة في علاج صبي يرضع .

ومقالة في تدبير أبقرات للأمراض الحادة .

ومقالة في فصد العروق ؛ وفسر كتب أبقرات ، في فصل فصل ، وقول قول ، ويبين الحال الحال فيه .

والذي تلا أبقرات من رؤساء الحكماء سقراط ، رأس الحكماء ، وأول من لفظ بحكمته ما حفظ عنه وسمع منه .

وحكي أن طيماوس قال له : أيتها المعلم ! لِمَ لا تدون لنا حكمتك في المصاحف ؟ قال له : يا طيماوس ، ما أوثقك بجلود البهائم الميتة ، وأشدّ تهمتك للجواهر الحية الخالدة ، وكيف وجود العلم من معدن الجهل ، والسبب منه من عنصر العقل ؟ فقال له ايعطبطش تلميذه : لو أملت عليّ كتاباً يخلّد عنك ؟ فقال : الحكمة لا تحتاج إلى جلود الضأن .

وقال بعض تلاميذه : لو زوّدتنا كتاباً من حكمتك تسبر به عقولنا ؟ قال له سقراط : لا ترغبن في تدوين حكمة في جلود الشاء ، حتى يكون ذلك أبلغ عندك من علمك ولسانك .

فلما حضرته الوفاة سأله تلاميذه أن يزودهم حكمة يرجعون إليها ، فتكلّم

في أخلاق النفس ، ثم تكلم في الفلك ، وقال : إنه كروي ، وكان قد سقي سمّاً فمات .

وبعده فيثاغورس ، وهو أول من نطق في الأعداد والحساب والهندسة ، ووضع الألحان ، وعمل العود ، وكان في زمن ملك يقال له اغسطس ، فهرب منه ، فتنبعه ، وركب فيثاغورس البحر حتى صار إلى هيكِل في جزيرة ، فأحرقه الملك عليه بالنار .

وكان لفيثاغورس تلميذ يقال له ارشميدس ، فعمل المرايا المحرقة ، فأحرقت مراكب العدو في البحر .

ومنهم بليئوس النجار الذي يقال له اليتيم ، وهو صاحب الطلسمات ، الذي جعل لكل شيء طليساً .

ومنهم اوجانس صاحب الهندسة والقسمة ، وأنواع الفلسفة ، وكان يقال له ديوجانس الكلب ، وقيل له : لأي شيء سُميت الكلب ؟ قال : لأنني أهرّ على الأشرار ، وأبصص للأخيار ، وآوي الأسواق .

ومنهم افليمن صاحب مخانيقا ، وهي الحركات التي تكون بالماء مثل الصورة تعمل ، فيحركها الماء من غير أن يحرك شيء منها ، ويخرجها من موضع ، ويحطها في موضع ، والآلات التي تحرك بالماء من غير أن تحرك ، فتخرج فيبتلعها ، وتخرج أيضاً ، وترتحل محققة ، وله أشكال في ذلك تعمل فتصح .

ومنهم افليمن صاحب القراسة ، وكتاب يبين فيه ما تدلّ عليه القراسة في الحلقة والأصوات ، والشمال ، وبرهن ذلك .

ومنهم ديمقراطيس ، وهو الذي يزعم أن العالم مركب من هباء ، وله كتاب في طبائع الحيوان ، وما يوافق منها طبائع الإنسان .

ومنهم افلاطون ، وكان تلميذاً لسقراط ، وهو الذي تكلم في النفس وصفاتها مثل ما تكلم به أبقراط في الجسد وصفاته فقال : إن للنفس ثلاث قوى : إحداها في الدماغ ، وبه يكون الفكر والروية ، والثاني في القلب ، وبه يكون

الغضب والشجاعة ، والثالث في الكبد ، وبه تكون الشهوة والمحبة ، ثم اطرَد الكلام في الروح النفسانية حتى وصف الأعضاء كلها ، ثم ذكر ما يصلح النفس وما يفسدها ، فقال : إن كلَّ عيب مضافٌ خلاص النفس ، فلا ينبغي أن نعدَّ الحياة صالحة فقط ، ولكن موتاً صالحاً ، وينبغي أن نعدَّ الحياة والموت صالحين . ومنهم اقليدس صاحب كتاب اقليدس في الحساب ، وتفسير اقليدس : المفتاح ، على ما قال بطليموس ، إنَّه مقدمة لمعرفة الحساب ، ومفتاح علم كتاب المجسطي في النجوم ، ومعرفة الأوتار التي تقع على قسيّ قِطْع الدوائر التي هي أفلاك الكواكب ، التي يسميها المنجمون الكُردجات ، لتعديل مسير الكواكب في الطول والعرض ، وسرعتها ، وإبطائها ، واستقامتها ، ورجوعها ، وتثريبها ، وتغريبها ، ومساقط شعاعها ، وعلم ساعات الليل والنهار ، ومطالع البروج ، واختلاف ذلك في أقاليم الأرض ، وحساب القِران والاستقبال ، وكسوف الشمس والقمر ، واختلاف النظر من آفاق الأرض في جميع نواحي السماء . وكتاب اقليدس ثلاث عشرة مقالة ، ولها من الأشكال في هذه الثلاث عشرة مقالة أربعمئة واثنان وخمسون شكلاً بالبرهان والشرح الذي ، إذا فهمه من يطلب علم الحساب ، سهل عليه كلَّ باب من الحساب ، وانفتح له . فيبتدئ بذكر الأسباب التي منها يزلف العلم ، وبمعرفتها يحاط بالمعلوم ، وهي : الخبر ، والمثال ، والخلف ، والترتيب ، والفصل ، والبرهان ، والتمام ؛ فأما الخبر ، فهو خبر المقدّم على الجملة ، قبل التفسير ؛ وأما المثال ، فهو صورة الأشكال المخبر عنها ، المدلول بصفتها على معنى الخبر ؛ وأما الخلف ، فهو خلاف المثال ، وصرف الخبر إلى ما لا يمكن ؛ وأما الترتيب ، فهو تأليف العمل المتفق على مراتبه في العلم ؛ وأما الفصل ، فهو الفصل بين الخبر الممكن وغير الممكن ؛ وأما البرهان ، فهو الحجة على تحقيق الخبر ؛ وأما التمام ، فهو تمام العلم بالمعلوم . والمقالة الأولى في النقطة التي لا جزء لها ، والخط الذي هو طول بلا عرض ، وهو سبعة وأربعون شكلاً .

المقالة الثانية في كلّ سطح متوازي الأضلاع ، قاتم الزوايا ، يحيط به الخطّان المحيطان بالزاوية القائمة ، وهي أربعة وأربعون شكلاً .

المقالة الثالثة في الدوائر المتساوية التي أقطارها متساوية ، والخطوط التي تخرج من مراكزها إلى الخطوط المحيطة بها ، والخطّ المماسّ الدائرة الذي يجوزها ، ولا يقطعها ، وهي خمسة وثلاثون شكلاً .

المقالة الرابعة إذا كان شكل في شكل ، وكانت زوايا الشكل الداخل تماسّ أضلاع الشكل الخارج وهي ستة عشر شكلاً .

المقالة الخامسة في الجزء الذي هو مقدار الأكبر من المقدار الأصغر من الأعظم ، إذا كان يعدّه ، وهي خمسة وعشرون شكلاً .

المقالة السادسة في السطوح المتساوية التي زوايا كل سطح منها مساوية لزوايا السطح الآخر ، والأضلاع التي تكون تحيط بالزوايا المتساوية متناسبة ، والسطوح المتكافئة الأضلاع التي تكون أضلاعها متناسبة ، وهي اثنان وثلاثون شكلاً .

المقالة السابعة في الواحد والعدد الزوج الذي ينقسم بقسمين متساويين . والعدد الفرد الذي لا ينقسم بقسمين متساويين ، ويزيد على الزوج بواحد . والعدد الذي يسمى زوج الزوج ، وهو الذي كلّ زوج يعدّه بعدة مرّات عددها زوج .

والعدد الذي يسمّى زوج الفرد ، وهو الذي كلّ زوج يعدّه بعدة مرّات عددها فرد .

والعدد الذي يسمّى فرد الفرد ، وهو الذي كلّ فرد يعدّه بعدة مرّات عددها فرد .

والعدد الذي يسمّى أوّل هو الذي يعدّه الواحد فقط . والأعداد التي كلّ واحد منها أوّل عند الآخر ، هي التي ليس بها عدد مشترك يعدّها جميعاً إلاّ الواحد فقط . والعدد المركّب هو الذي يعدّه عدد آخر .

والأعداد التي كل واحد منها مركب عند الآخر هي التي يعدها عدد آخر مشترك لها .

والعدد المضروب في عدد آخر هو الذي يضاعف بعدة ما في المضروب فيه من الآحاد ، ويكون ما اجتمع عدداً آخر .

والعدد المربع هو المجتمع من ضرب عدد في نفسه ، ويحيط به عددان متساويان .

والعدد المكعب هو المجتمع من ضرب عدد في نفسه ، ثم في نفسه ، ويحيط به ثلاثة أعداد متساوية .

والعدد المسطح هو الذي يحيط به عددان .

والعدد المصمت هو الذي يحيط به ثلاثة أعداد .

والعدد التام هو المساوي لجميع أجزائه .

والأعداد المتناسبة هي التي يكون في الأول منها من أضعاف الثاني مثل ما في الثالث من أضعاف الرابع :

والأعداد المسطحة والمصمتة المتشابهة هي التي أضلاعها متناسبة ، وهذه المقالة تسعة وثلاثون شكلاً .

المقالة الثامنة في الأعداد التي تلي بعضها بعضاً والطرفين اللذين كل واحد منهما أول عند الآخر ، وهي خمسة وعشرون شكلاً .

المقالة التاسعة في ضرب الأعداد المسطحة المتشابهة ، وما يكون من ضرب العدد في العدد المربع .

والأعداد التي يعد بعضها بعضاً .

والعدد المكعب في العدد المكعب ، وما يكون من ضرب المكعب في عدد غير مكعب ، وما يكون من الأعداد المولفة على نسب يتلو بعضها بعضاً من المربع ، وكيف يكون المكعب وما يكون في الأعداد المتناسبات من المصمت المكعب والمسطح .

والأعداد التي يعدّ بعضها بعضاً وكيف تنتقض الأزواج من الأزواج ،
والأفراد من الأفراد ، والأزواج من الأفراد ، والأفراد من الأزواج ، وهي
ثمانية وثلاثون شكلاً .

المقالة العاشرة في الخطوط التي يكون لها مقدار واحد مشترك يقدرها جميعاً ،
يقال لها المتقدرات ، والخطوط المتباينات التي ليس لها مقدار واحد مشترك
يقدرها جميعاً ، والخطوط المتقدرات التي يكون لمربعاتها سطح واحد يكون
مقداراً لها يقدرها ، وهي مائة وأربعة أشكال .
المقالة الحادية عشرة في المصمت الذي له طول وسمك وسطح ، وهي أحد
وأربعون شكلاً .

المقالة الثانية عشرة في السطح الكثير الزوايا المتشابهة التي قدر بعضها عند
بعض في الدوائر ، كعدد المربعات التي تكون من أقطار الدوائر ، وهي خمسة
عشر شكلاً .

المقالة الثالثة عشرة وهي آخر مقالات إقليدس في خطّ يقسم على ذات وسط
وطرفين ، وهي واحد وعشرون شكلاً .

ولاقليدس هذا كتاب في المناظر ، واختلافها من مخارج العيون والشعاع ،
يقول فيه : إن الشعاع يخرج من العين على خطوط مستقيمة ، وتحدث بعد سموت
لا نهاية لكثرتها ، فإن الأشياء التي يقع عليها الشعاع تُبَصَّر ، والتي لا يقع عليها
الشعاع لا تُبَصَّر ، ويمثّل في ذلك أشكالاً مختلفة يبيّن بها مخرج النظر ، وكيف
تختلف عدّة الأشكال التي يبيّن بها ذلك وهي أربعة وستون شكلاً .

ومنهم نيقوماخس الحكيم الفيثاغوري ، وهو الذي يسمّى القاهر عند
المفاضلة ، وهو أبو ارسطاطاليس ، وله كتاب الارثماتيقي الذي قصد فيه لإبانة
الأعداد ، وذكر ما تقدّمت به الفلاسفة . فقال نيقوماخس : إن القدماء الأوّلين
الذين أظهروا العلم ونفذوا فيه ، وكان أولهم فيثاغورس ، حدّوا بأن قالوا :
إنّ الفلسفة معناها الحكمة ، وإن اسمها مشتقّ منها ، فقالوا : الحكمة حقيقة

العلم بالأشياء الدائمة ، وافتنّ في صدر الكتاب في ذكر الحكمة وفضلها ، وما قالته الحكماء في فضيلة العلم ، ثم افتتح كتابه فقال :

إنّ جميع ما في الدنيا من الأشياء المحكم في الطبيعة تقديرها ، إنّما هو بالعدد ، وقد يحقّق القياس قولنا : إنّ العدد بمنزلة المثال الذي يحتذى عليه ، وهو كلّه بكماله معقول ، وهذه الأشياء التي تلحقها كلمة الكميّة ، وهي أشياء مختلفة ، فمن الاضطرار أن يكون هذا العدد اللازم بهذه الأشياء مؤلّفاً مقدّراً على حدّته لا من أجل غيره ، فإنّ كلّ مؤلف إنّما هو من أشياء مختلفة لا محالة ، ومن أشياء موجودة ، فإنّ التي ليست بموجودة لا يقدر على تأليفها ، وما كان منها موجوداً ، إلّا أنّها غير متشاكلة ، يمكن تأليفها ، والأشياء الموثلفة إنّما تألّفت من أشياء موجودة مختلفة متشاكلة ، لأنّه إن لم يكن مختلفاً ، فهو واحد لا يحتاج إلى ائتلاف ، فإن لم يكن متشاكلاً فليس بمتجانس ، وإن ليس متجانساً ، فإنّما هو متضادّ لا يقع به ائتلاف .

والعدد هو من هذه الأشياء ، فإنّ فيه نوعين مختلفين ، متشاكليّن ، متجانسين ، وهو الزوج والفرد فإنّ ائتلافهما على حسب اختلافهما يُعدّ تألفاً مشتبكاً لا انقضاء له .

فالقول الأول من الارثماطيق في أبواب أحدها حدود العدد ، وهو ينقسم قسمين يقال لأحدهما الفرد ، والآخر الزوج ، فالفرد ينقسم ثلاثة أقسام : منه أول غير مركّب ، وهو الذي لا يعدّه عدد مثل سبعة ، وأحد عشر . ومنه ثانٍ مركّب ، وهو الذي له عدد مثل : تسعة ، وخمسة عشر . ومنه ثالث مركّب بطبعه ، وعند الاضافة إلى مركّب آخر أوّل ، وهما اللذان لكلّ واحد منهما عدد يعدّه ، وليس لهما عند المقايسة عدد مشترك مثل : تسعة إلى خمسة وعشرين .

والزوج ينقسم ثلاثة أقسام منه زوج الزوج ، وهو المنقسم أزواجاً إلى الوجدانية ، مثل : أربعة وستين .

ومنه زوج الفرد ، وهو المنقسم مرة واحدة بنصفين ، ثم يقف مثل : أربع عشرة وثمانية عشرة .

ومنه زوج الزوج والفرد ، وهو الذي لا ينقسم نصفين أكثر من مرة ، ولا ينتهي إلى الوحدة ؛ وتكلم في هذا بكلام مشروح .

والقول الثاني في الكمية المفردة ، وهو العدد الزائد والعدد المعتدل والناقص ، فأما الزائد ، فهو الذي تزيد جملة أجزائه على جملة إذا اجتمعت الأجزاء مثل : اثني عشر ، وأربعة وعشرين ، فإن الاثني عشر لها نصف وثلث وربع وسدس ، وجزء من اثني عشر ، فإذا جمعتها زاد العدد والمعتدل الذي تعادل جملة أجزائه جملة مثل : ستة ، وثمانية وعشرين ، فإن ستة نصفاً وثلثاً وسدساً ، فيكون مبلغة ، إذا جمع ، ستة سواء ، والناقص الذي تنقص جملة أجزائه من جملة مثل ثمانية ، وأربعة وعشرين ، فإن الثمانية لها نصف وربع وثمان ، فإذا اجتمع كان سبعة ونقص واحداً وجعل في ذلك أشكالا .

وأصح القول القول الثالث في الكمية المضافة ، وهي تنقسم قسمين : أحدهما المعادلة لما أضيف إليها مثل المائة المعادلة للمائة ، والعشرة المعادلة للعشرة ، ومنه الخروج عن الاعتدال ، وينقسم قسمين : أحدهما كبير والآخر صغير ، فالكبير ينقسم خمسة أقسام ، فمنه : المضاعف مثل اثنين من أربعة ، وأربعة من ثمانية ؛ ومنه الزائد جزءاً مثل ثلاثة عند أربعة ، فإن الأربعة مثلها ومثل ثلثها ، ومنه الزائد جزءين مثل ثلاثة ، وهي أول الافراد ، إلى الخمسة ، وهي الثانية من الافراد ، فتحدث زيادة جزءين ، ثم على هذا الترتيب تحدث زيادة أجزاء ؛ ومنه المضاعف الزائد جزءاً ، وهو يظهر بين عديدين : أحدهما مثل الآخر ومثل جزء منه كالخمس ، إذا أضيفت إلى الاثنين ، فإنه مثل مضاعف الاثنين وزيادة جزء ، ومنه المضاعف الزائد جزءين مثل أربعة عند واحد ، والصغير ينقسم على خمسة أقسام : منه تحت المضاعف ؛ ومنه تحت الزائد جزء ؛ ومنه تحت الزائد أجزاء ، ومنه تحت المضاعف أجزاء .

ثم يقول في الأعداد الثلاثة التي أحدها كبير والآخر وسط والثالث صغير ،
فإذا طلب اعتدالها ألقى من الأوسط مثل الأصغر ، ومن الأعظم مثل ما بقي من
الأوسط ، ومثل الأصغر ، فإذا تعادلت الأعداد فقد تمت إضافتها .

ثم يقول فيما يزيد من الأعداد وينقص في المضاعفات ، ويجعل لذلك شكلاً
مثلياً بركنين ، وفي الشكل واحد وعشرون بيتاً : فالأول ستة أبيات ، وأوله
واحد ، ثم يضعفه إلى اثنين وثلاثين ؛ والثاني خمسة أبيات ، وأوله ثلاثة ،
ثم يضعفه إلى ثمانية وأربعين ؛ والثالث أربعة أبيات ، وأوله تسعة ، ثم يضعفه
إلى اثنين وسبعين ؛ والرابع ثلاثة أبيات ، وأوله سبعة وعشرون ، ثم يضعفه
إلى مائة وثمانية ؛ والخامس بيتان أوله واحد وثمانون ، ويضعفه فيصير مائة
واثنين وستين ؛ والسادس بيت ، وهو آخره ، مائتان وثلاثة وأربعون .

ثم يقول في العدد المربع الذي يزيد عليه ضعفه ؛ ثم يتكلم في السطوح
والخطوط والنقط ، ويصف السطوح المثلثة والمربعة والمسدسة ، والأضلاع
التي يقوم بها السطوح ومسائرها .

ثم يقول في العدد الخمس ذي الأضلاع المعتدلة الخمسة ، وكيف نموها ؛
ثم المسدسة ؛ ثم السبعة ؛ ثم الثمينة ؛ ثم يصف كيف تركيبها ، ويضرب
لها جدولاً خمسة في تسعة ؛ ويتكلم في أجزاء من المثلثات والمربعات والخمسات
والمسدسات ممّا له جرم بلا سطح ، وما له جرم وسطح .

ثم يقول في تركيب الأشياء التي تركب من أخلاط شتى .
ثم يقول في الوسائط التي هي ثلاثة أنواع : واحد للحساب ، والثاني للمساحة ،
والثالث لتأليف اللحون ؛ ويقول إن بعض الأولين جعلوها عشراً ، وبين
وسائط الحساب ، ووسائط المساحة ، ووسائط اللحون ، ويتكلم في كل نوع
منها بكلام مشروح وبرهان بين .

ومنهم اراطس الذي عمل صورة الفلك كهيئة البيضة ، فحكى بها الفلك ،
وصور فيها البروج .

ومنهم أرسطاطاليس بن نيقوماخس الجهراسيني ، وكان تلميذاً لأفلاطون ، فتكلّم في العالم العلوي والسفلي ، في صلاح العالم وفساده ، وفي أخلاق النفس ، وفي حقيقة المنطق ، ووضع أصول الحكمة وانقسامها وتشعبها ، فأول كتبه : كتاب المدخل إلى علم الفلسفة ، وهو الذي يسمّى باليونانية ايساغوجي ، فأوله ذكر الحدّ ، وما قوام الحدّ ، ومن أين اشتقّ اسم الحدّ ، وما فضيلة الحدّ ، وما فيه فساد الحدّ ، والفرقة بين الحدّ والمحدود .

والثاني ذكر الفلسفة ، وكيف اشتقت .

والثالث كتاب قوى النفس التي هي بالفكر والغضب والشهوة ، فما خرج عن هذا الاعتدال كان فاسداً .

والكتاب الرابع في المنطق الذي هو أصل الفلسفة .

والكتاب الخامس يذكر فيه انقسام الأشياء ضررين : ما لا بدّ منه ، كالغذاء ، وما منه بدّ ، كتنظيف الثوب .

والكتاب السادس في الأمور ، وهي ثلاثة : واجبة كقولك : النار حارة ؛ وممكنة كقولك : زيد كاتب ؛ وممتنعة كقولك : النار باردة .

والكتاب السابع في الجنس ، وهو ثلاثة أقسام : جنس العادة ، وجنس الطبيعة

والكتاب الثامن يذكر فيه ما لا يتجزأ ، وهو ينقسم على أربعة : إمّا لأنّه لا أجزاء له كالنقطة ؛ وإمّا لصغره كحبة الخردل ؛ وإمّا لصلابته كالخجر ؛ وإمّا أنّه لا على أجزاء .

والكتاب التاسع في المناسبة ، وهو على أربعة : إمّا طبيعةً كمنااسبة الأب لابنه ؛ وإمّا مهنةً كمنااسبة التلميذ معلّمه ؛ وإمّا مشيئةً كمنااسبة الصديق صديقه ؛ وإمّا عرضيةً كمنااسبة العبد سيّده .

ثمّ كتبه بعد ذلك في أربعة أنواع : أحدها المنطقيات ؛ والثاني في الطبائع ؛

١ يياض في الأصل .

والثالث فيما يوجد مع الأجسام ويواصلها ، والرابع فيما لا يوجد مع الأجسام ولا يواصلها .

وكتبه في المنطق ثمانية : فالأول سمي بقاطيغورياس ، وغرضه فيه القول على المقولات المفردة العشر ، ورسمها بما يميّز به كل واحد منها من غيره ، وما يعمّها ويعمّ العدة منها ، وما يخصّ كل واحد منها ، فحدّ الأشياء التي تقدّمها في الوصف والشبه منها : انّ جوهرأ محمولأ ، وجوهرأ حاملاً ليس بجوهريّ فيه بل عرضيّ ، وانّ عرضأ حاملاً وعرضأ محمولأ عليه أي منقولأ عليه^١ ليبين أنّ جواهر محسوسة ، واعراضأ ثواني غير محسوسة مقولة على المحسوسة ، واعراضأ محسوسة ، واعراضأ ثواني غير محسوسة مقولة على المحسوسة ، ويبين عن العشرة بأعيانها ، وبرسومها ، وعوامتها ، وخواصها ، وهذه العشرة : الجوهر ، ثمّ الكميّة ، ثمّ الكيفيّة ، ثمّ المضاف ، ثمّ الأين ، ثمّ المتى ، ثمّ الفاعل ، ثمّ المفعول ، ثمّ الوضع ، ثمّ الجدّ .

ولأنّما سُمّي كتاب المقولات لأنّ هذه الأسماء أجناس ، وهي مقولة من الأنواع ، والواحد بمنزلة الجوهر ، فإنّه مقول على الجسم ، والجسم مقول على المتنفّس وغير المتنفّس ، والمتنفّس مقول على الحيوان والنبات ، والحيوان مقول على الإنسان والفرس والأسد ، والإنسان مقول على زيد وعمر وخالد التي هي غير متجزّئة ، والفرس على هذا الفرس بالإشارة ، وذلك الفرس بالشبه والكميّة مقولة على المتّصلة والمنفصلة وسائر أجزائها ، وكذلك سائر الأجناس .

والثاني هو المسمّى بكتاب التفسير ، وغرضه فيه القول على التفسير للقضايا المقدّمات للمقاييس العلميّة ، أعني الجوامع التي هي أخبار موجبة أو سالبة أو^٢ ما في أوّلها ، فبين عمّا منه تكون القضايا من الاسم ، والحرف ، والقول ، والتصريف ، والمخبر عن القول ، وعن القضايا المؤلفة من اسم وحرف ، وثالث ورابع كقولنا : النار هي حارّة ، وما يعرض في ذلك ، وفي

١ و ٢ يباين في الأصل .

الفحص عن أيّ القضايا أشدّ تناسباً الموجبة لسالبها أم الموجبة للموجبة المضادة لها .
 وإنما سمّاه كتاب التفسير لأنّه أراد المقالة على الجزم ، والبسيط المقول ،
 الذي ليس فيه اشتراك اسم ، وأراد أن يفصل بينه وبين القول الذي ليس بجزم ،
 الذي يكذب ولا يصدق ، وهو تسعة : الاستخبار كقولك : من أين جئت ؟
 والدعاء كقولك : يا فلان اقبل ! والراغب كقولك في الأمر : إني أطلب إليك
 أن تفعل كذا وكذا ؛ والتعجب كقولك في الأمر : ما الذي يكون من هذا ؟
 والقسم كقولك : أقسمت بالله لتذهبن ؛ والشك كقولك : لعلّ الأمر على ما
 قيل ؛ والوضع كقولك : تكون هذه الضيعة وفقاً على المساكين ؛ والمجازي
 كقولك : ان فعلت كذا وكذا أجزتك بكذا .

والمقالة قد تُلَقَّبُ ألقاباً شتى في جهات مختلفة ، فإذا كان القول يوجب
 شيئاً لشيء سمّي موجبة ؛ وإذا كان يُقْلِتُ شيئاً من شيء سمّي سالبة ؛ وإذا
 كان مقدّماً ليستخرج منه شيء سمّي مقدّمة ؛ فإذا كان مستخرجاً من مقدّمات
 قبله سمّي نتيجة ؛ وإذا كانت مقدّمات ونتيجتها معها سمّي صيغة .

والثالث المسمّى انوليطيقا ومعناه النقائض ، وغرضه فيه الابانة عن الجوامع
 المرسلة ، أعني ما هي ، وكيف هي ، ولِمَ هي ، وغرضه النوع الجامع للمعاني
 الثلاثة ، وما قيل على الجامعة المرسلة ، ووجود الجامعة ، وكيف تركيب الجوامع ،
 ولكم نوع يكون ، وما الذي يظهر من صوادقها بذاته ، وما الذي يظهر من
 الحركة .

والكتاب الرابع المسمّى ابودقطيكا ومعناه الاصلاح ، وغرضه فيه الابانة
 عن الأمور المتّضحّة البرهانيّة ، وكيف هي ، وماذا ينبغي أن يؤلف ، ويسمّي
 هذا الكتاب البيان والبرهان ، لأنّه يصف فيه التمييز الذي يميّز به الحقّ من
 الباطل ، والصدق من الكذب ، فيقول : ان المقدّمات على جهة المقدّمة المجتمعّة
 عليها ، المعروفة عند العامّة ، المركبة من الجزئين السابقين في العلم ، بمنزلة قول
 القائل : كلّ انسان حيّ .

والثانية الموجبة للمجادلة ، فإنّتها ، وإن كانت صحيحة في نفسها ، مجهولة عند العامة ، وهي تحتاج إلى وساطة يعرف بها صحتها ، بمنزلة قولنا : كلّ إنسان جوهر .

فأمّا كتابه الخامس المسمّى طوييقا فغرضه فيه الابانة عن الأسماء الخمسة التي هي : الجنس ، والنوع ، والفصل ، والخاصّة ، والعرض ، عن الحدّ ، فتعرف ماهيّة الجنس ، وماهيّة النوع ، لثلا يذهب عن أحدهما الجنس والنوع ، فإنّما يعرف هذا بالفصل الذي يفصل بين النوع والجنس ، وما خاصيّة كلّ واحد منهما ، أو ما الأعراض من الجواهر .

وأمّا كتابه السادس ، وهو المسمّى سوفسطيقا ، فغرضه فيه القول على المغالطة ، ويقول كم نوعاً تكون المغالطة ، ويخبر كيف الاحتراس من قبول تلك الأغاليط ؛ وهو الذي ردّ فيه على السوفسطائية .

وأمّا كتابه السابع ، وهو المسمّى ريطوريقا ، ومعناه البلاغة ، فغرضه فيه القول في الأنواع الثلاثة : في الحكومة ، وفي المشورة ، وفي الحمد ، وفي الذمّ ، والجامع لها التقرّيز .

وأمّا كتابه الثامن ، وهو المسمّى فوايطيقا ، فغرضه فيه القول على صناعة الشعر ، وما يجوز فيه الشعر ، وما يستعمل من الأوزان ، وكلّ نوع ١ ، فهذه أغراضه في كتبه المنطقيات الأربعة المقدّمة ، والأربعة الثانية .

فأمّا كتبه الطبيعية فالأوّل كتاب سمع الكيان ، وهو الجبر الطبيعيّ بين فيه عن الأشياء الطبيعيّة ، وهي خمسة ، المشتملة على الطبائع كلّها التي لا وجود لشيء من الطبائع دونها ، وهي : العنصر ، والصورة ، والمكان ، والحركة ، والزمان ، فإنّته لا وجود لزمان إلّاّ بحركة ، ولا وجود لحركة إلّاّ بمكان ، ولا وجود لمكان إلّاّ بصورة ، ولا وجود لصورة إلّاّ بعنصر ، وهذه الخمسة

منها اثنان جوهران ، وهما : العنصر والصورة ، وثلاثة أعراض جوهريّة .
والثاني هو المسمّى كتاب السماء والعالم ، وغرضه فيه الإبانة عن الأشياء
الفلكيّة غير ذوات الفساد ، وهي صنفان : أحدهما صنف مستدير الصنعة ،
وحركته الاستدارة ، وهو الفلك المحيط بالأشياء ، وهو ركن خامس لا يلزمه
الكون ، ولا الفساد ؛ والصنف الثاني الفلكيّ المستدير بالتكوين ، وإن لم يكن
مستديراً بالحركة ، وهي الأربعة الأركان : النار والهواء والأرض والماء ، فإن
هذه ليست بمستديرة الحركة بل مستقيمة الحركة ، مستديرة بالكون ؛ والمستديرة
الكون هي التي يكون بعضها من بعض ، بالانقلاب ، بمنزلة الشيء الذي يستدير
وينقلب ، بمنزلة النار التي تستدير وتنقلب فتكون من الهواء ، والهواء من
الماء ، والماء من الأرض ، وكل واحد من هذه الأركان يستدير بالكون بعضه
على بعض ، فالنار والهواء إلى فوق ، والماء والأرض إلى أسفل .

وكتابه الثالث هو المسمّى كتاب الكون والفساد ، وغرضه فيه الإبانة عن
ماهية الكون والفساد ، ككون الماء هواء ، والهواء ماء ، وكيف يكون ، وكيف
يفسد بالطبيعة .

والكتاب الرابع في الشرائع ، وهو كتاب المنطق في الآثار العلويّة ، وغرضه
فيه الإبانة عن عرض الكون والفساد ، وكون كلّ كائن وفساده ، ممّا بين
نهاية فلك القمر إلى مركز الأرض ، فيما بين الجوّ وما على الأرض ، وما في
بطنها ، وعن الآثار العارضة فيها : كالسحاب ، والضباب ، والرعد ، والبرق ،
والريح ، والثلج ، والمطر ، وغير ذلك .

وكتاب في المعادن ، وهو الخامس ، وغرضه فيه الإبانة عن كون الأجرام
المتكوّنة في باطن الأرض ، وكيفياتها ، وخواصّها ، وعوامتها ، والمواضع
الخاصّة بها .

والكتاب السادس في الإبانة عن علل النبات ، وكيفياتها ، وخواصّها ،
وعوامتها ، وعلل أعضائها ، والمواضع الخاصّة به ، وحركاته ، فهذه أغراضه

في كتبه الطبيعية .

فأما كتبه النفسانية ، فهما كتابان : فكتابه الأول منهما كتاب النفس ، وغرضه فيه الإبانة عن ماهية النفس ، وقوامها ، وفصولها ، وتفصيل الحسن ، وتعدد أنواعه ، وفضائل النفس وعاداتها ، والأمور المحمودة منها ، والأمور المذمومة منها ، فالمحمودة : المنطق ، والعدل ، والحكمة ، والحكم ، والحلم ، والشجاعة ، والقوة ، والجرأة ، وشرف النفس ، والتحرّج ، والأمور المذمومة منها : الجور ، والفسق ، والنفاق ، والغش ، والكذب ، والنميمة ، والخيانة .

والكتاب الثاني في الحسن والمحسوس والإبانة عن علل الحسن للمحسوس ، وغرضه فيه أن يخبر ما الحسن والمحسوس ، وكيف يقبل الحسن الأشياء المحسوسة ، وكيف يكون الحسن والمحسوس شيئاً واحداً ، وهما مختلفان في الأدوات ، وهل الأشياء بذواتها وأجرامها أم بذواتها دون أجرامها .

ثمّ كتابه في الكلام الروحاني ، وغرضه فيه ذكر الصورة المجردة من الهيولى ، التي في العالم الأعلى ، والقوى الروحانية ، ومعرفة اتصال قوى تلك الصور بالقوى الطبيعية ، وهل هي بحركة ، أو بلا حركة ، وكيف تدبر تلك القوى هذه القوى ، وإنّ كلّ واحد من القوى الجرّميّة الغليظة جزء من تلك الأشياء الشريفة ، ويبيّن ما العقل ، وما المعقول ، وما النفس الكلّية ، وما هبوطها وطلوعها .

ثمّ كتابه في التوحيد ، فقال : ان العلّية الثانية علّة العلل ، والدهر تحتها ، وهي مبدعة الأشياء ، والابداع لها ، وقال في هذا قولاً بيّن فيه التوحيد .

فأما كتبه في الخلق ١. والإبانة عن أخلاق النفس ، والسعادة في النفس والبدن ، وتدير العامة والخاصة ، وتدير الرجل امرأته ، والسياسة ،

١ يباين في الأصل .

وتدبير المدن ، وقصص أهل التدبير للمدن ، فهذه أغراض كتب أرسطاطاليس الحكيم المذكورة الشريفة ، وما بعدها من الكتب فتبع لها .

ومن حكماء اليونانيين بطليموس وهو الذي وضع كتاب المجسطي ، وكتاب ذات الحلق ، وذات الصفائح ، وهي الاسطراب والقانون ، فأما كتاب المجسطي ، ففي علم النجوم ، والحركات ، وتفسير المجسطي الكتاب الأكبر ، وهو ثلاث عشرة مقالة ، فابتدأ المقالة الأولى من المجسطي بذكر الشمس ، لأنها الاس لا يوصل إلى علم شيء من حركات الفلك إلا بها ، فقال في الباب الأول : إن الشمس فلك خارج المركز عن مركز العالم قد سَمَتْ ناحية منه ، مصعدة نحو ما يحاذي بها من فلك البروج ، متباعدة عن مركز الأرض ، وذات الناحية الأخرى منه ، منحدره نحو الأرض ، متباعدة عما يحاذي بها من فلك البروج ، فموضع السَّمْو هو الموضع الذي فيه تبطئ الشمس ، وموضع الدنو هو الذي فيه تسرع ، ثم تكلم في ذلك بقول واضح .

والباب الثاني في قدر كلبية الأرض عند كلبية السماء^١ ووضعت وضع الفلك المائل ، وموضع عمران الأرض ، ومقادير ساعاتها فيما بين خط الاستواء إلى القطب الشمالي ، واختلاف ما بين هذين الموضعين ، وقدر ذلك الاختلاف في نواحي الأفق من قبل اختلاف مواضع أهل الأرض ، وحركة الشمس والقمر .

والباب الثالث في الكرة المستقيمة مع قسي فلك البروج المفروضة .
والمقالة الثانية ثلاثة عشر باباً : الباب الأول في المواضع المسكونة من الأرض .

الباب الثاني في معرفة مقدار ما بين الفلك المستقيم وبين مطلع الفلك المائل من تقويس دائر أفق المطلع ، ومقادير النهار في كل يوم في طوله وقصره .

١ يياض في الأصل .

الباب الثالث في معرفة ارتفاع القطب وانخفاض^١ الأخرى التي هي مقابلته ، وهو عرض الاقليم من الصفة والرسوم قبل ارتفاع القطب ، وما بقي إلى منتهى سمت الرؤوس التي في تدوير وسط السماء .

الباب الرابع في معرفة مرّ الشمس في سمت رؤوس أهل البلاد أين يكون ذلك ، ومتى يكون ، وفي أيّ موضع من أجزاء البروج تكون الشمس يومئذ فوق رؤوسهم .

الباب الخامس في مقدار الظلّ نصف النهار في برجى الاستواء ، وبرجى التغيّر .

الباب السادس في خواصّ المواضع من طريق ما بين المشرق والمغرب ، والخطوط التي يوازي بعضها بعضاً في استواء ما بينها من العرض .

الباب السابع في اختلاف مطالع الفلك المائل عن طلوع الفلك المستقيم .

الباب الثامن في جدولة مطالع خطوط أقاليم الأرض ومطلع طريقه خطأ خطأ .

الباب التاسع في معرفة طول الليل والنهار من ازمان ساعات الأقاليم ، ومعرفة مطالع أجزاء البروج ، وأجزاء الطالع ، وأجزاء المتوسط السماء .

الباب العاشر في الزوايا التي تقع فيما بين الفلك المائل ، وبين تدوير منتصف النهار الذي في وسط السماء .

الباب الحادي عشر في الزوايا التي تقع بين الفلك المائل ، وتدوير أفق المطلع إلى حدّ الجنوب من ربع الدوائر في كلّ اقليم من الأقاليم .

الباب الثاني عشر في الزوايا والتفاوتيس التي تكون في دائرة الأفق التي تدور على قطب دائرة الأفق ، في مواضع الأقاليم .

الباب الثالث عشر في وضع جداول القسيّ والزوايا التي في أقاليم الأرض ، فهذه أبواب المقالة الثانية .

١ بياض في الأصل .

المقالة الثالثة من المجسطي عشرة أبواب ، فالباب الأول في معرفة مقدار طول السنة ، وعدد أيامها .

- الباب الثاني في وضع الجداول لحركة الشمس الوسطى .
- الباب الثالث في معرفة جهات الحركة المستديرة المتفقة .
- الباب الرابع في معرفة ما يظهر من اختلاف حركة الشمس في المنظر والروية .
- الباب الخامس في الأبحاث الجزئية عن الاختلاف .
- الباب السادس في صنعة فصول جداول القطع الجزئية الاختلاف .
- الباب السابع في وضع جداول اختلاف حركة الشمس .
- الباب الثامن في معرفة موضع الشمس في مسيرها الأوسط .
- الباب التاسع في حساب الشمس ومعرفة حقيقة موضعها .
- الباب العاشر في معرفة اختلاف الأيام ما بين نهار يوم وليلته وبين نهار يوم آخر وليلته .

المقالة الرابعة من المجسطي أحد عشر باباً ، فالباب الأول : من أي الارصاد ينبغي أن يكون البحث عن القمر .

- الباب الثاني في معرفة أزمان أدوار القمر .
- الباب الثالث في معرفة تقسيم حركات القمر الوسطى .
- الباب الرابع في وضع جداول تكون فيها حركات القمر الوسطى .
- الباب الخامس في ان الجهتين جهة مركز الخارج وجهة فلك التدوير ، في حركات القمر ، تدلان على أمر واحد .
- الباب السادس في برهان اختلاف حركة القمر الأولى المفردة .
- الباب السابع في تقويم مسير القمر في الطول والاختلاف .
- الباب الثامن في معرفة موضع حركات القمر الوسطى في الطول والاختلاف .
- الباب التاسع في تقويم مسير القمر الأوسط في العرض وفي ابتدائه .
- الباب العاشر في وضع جداول اختلاف القمر المفرد .

الباب الحادي عشر في أيّ مقدار يكون اختلاف القمر .
فهذه الأربع المقالات تجزي عن جميع ما يحتاج إليه من كتاب المجسطي ،
وتسع مقالات بعدها في صفة المراكز ، وتقديم حركة التدوير ، وصنعة جداول
الحركة ، وجداول طول الكواكب .

وأما كتاب : في ذات الحلق ، فإنه ابتداءً بذكر عمل ذات الحلق ، وهي
تسع حلقات ، بعضها في جوف بعض ، أحدها ذات علاقة ؛ والثانية المعرّضة
فيها من المشرق والمغرب ؛ والثالثة الحلقة التي تدور بهاتين الحلقتين على ما بين
أسفلها إلى أعلاها ؛ والرابعة الجارية تحت الحلقة ذات العلاقة ؛ والخامسة حاملة
نطاق البروج ، وفيها تركيب المحوّر ؛ والسادسة حاملة نطاق البروج الاثني
عشر ؛ والسابعة تحت حلقتي الفلك ، وهي حلقة مركبة في المحوّر ليؤخذ بها
عرض الكواكب الثابتة ، الجارية فيما بين أرباع الفلك ؛ والحلقة الثامنة جارية
في حجري المحور ؛ والحلقة التاسعة مركبة في الحلقة الثانية لمجرى الفلك
المستقيم ١ يحطّ في الجنوب ، ويرفع السماء على قدر انتقال الفلك
المستقيم ؛ ويذكر فيه كيف يبدأ بعملها ، وكيف يكتب عليها ، وكيف تركّب
كلّ واحدة في الأخرى ، وكيف تجزّى وتخطّط وتسمّر حتى لا تزول ، وكيف
تنصب .

ثمّ يذكر العمل بها في تسعة وثلاثين باباً ، فالباب الأوّل من أبواب مواضع
العمل في ذات الحلق والتدوير التي فيها .

الباب الثاني في امتحانها .

الباب الثالث في أخذ ظلّ الشمس بها .

الباب الرابع إذا أردت أن تأخذ بها عرض اقليم ، أو مدينة ، أو موضع .

الباب الخامس إذا أردت أن تأخذ بها عرض كلّ اقليم ما هو .

الباب السادس إذا أردت أن تعرف النهار كيف يقصر ويطول في السرطان .

١ بياض في الأصل .

- الباب السابع إذا أردت معرفة مقدار كل يوم من أيام السنة .
- الباب الثامن إذا أردت معرفة استواء الليل والنهار في الأقاليم الأول .
- الباب التاسع إذا أردت أن تعلم كيف تطلع البروج في الأقاليم بأقل من ثلاثين جزءاً أو أكثر .
- الباب العاشر علم ردّ أجزاء البروج إلى جزء الفلك المستقيم .
- الباب الحادي عشر في معرفة كل برج ، وكيف يغيب بمطلع نظيره ، ويطلع بمغيبه في الأجزاء .
- الباب الثاني عشر إذا أردت أن تعلم كيف تطلع البروج وسط السماء على اختلاف من أجزائها .
- الباب الثالث عشر إذا أردت معرفة كل برج منها .
- الباب الرابع عشر إذا أردت معرفة الطالع والوتاد الأربعة بالنهار من قبل الشمس .
- الباب الخامس عشر إذا أردت معرفة الطالع بالليل من القمر والكواكب .
- الباب السادس عشر إذا أردت أن تعلم كم ساعة مضت من النهار .
- الباب السابع عشر إذا أردت أن تعلم أي ساعة يظهر القمر ، أو كوكب من الكواكب الثابتة .
- الباب الثامن عشر إذا أردت أن تعلم ساعات القرائات .
- الباب التاسع عشر إذا أردت أن تعرف مقدار المشرقين والمغربين في كل بلد .
- الباب العشرون إذا أردت أن تعلم لكل برج مقدار مطلعته من المشرق ، ومغربه من المغرب .
- الباب الحادي والعشرون إذا أردت أن تعلم الكواكب التي تغيب في كل بلد .
- الباب الثاني والعشرون إذا أردت أن تعلم الطرائق الخمس التي ذكرها الحكماء في الفلك في كل بلد .
- الباب الثالث والعشرون إذا أردت أن تعرف الأقاليم السبعة .

الباب الرابع والعشرون إذا أردت معرفة كل إقليم منها .

الباب الخامس والعشرون إذا أردت أن تعرف كيف يكون النهار الأقصر ، إذا صارت الشمس في الجدي ، في الموضع الذي يكون عرضه ثلاثة وستين جزءاً ، وذلك أقصى ما يسكن من ناحية الشمال ، ويكون النهار أربع ساعات ونحوها، وليله عشرين ساعة، ويكون النهار الأطول فيه عشرين ساعة، وليله أربع ساعات، وهي جزيرة يقال لها جزيرة تولي من أرض اوريبا، وهي شمالي أرض الروم.

الباب السادس والعشرون إذا أردت أن تعرف المواضع التي تغيب عنها الشمس ستة أشهر ، فيكون ظلمة راتبة ، وتطلع عليه الشمس ستة أشهر ، فيكون ضوءاً راتباً ، وهو الموضع الذي يحاذي محور الشمال .

الباب السابع والعشرون إذا أردت أن تعلم كل كوكب من الكواكب الثابتة من أي جزء من أجزاء البروج التي تطلع في كل موضع تريد من الأرض .

الباب الثامن والعشرون إذا أردت أن تعلم كم جزءاً بين رأس الحمل والطلع من أجزاء المطالع في كل بلد .

الباب التاسع والعشرون إذا أردت أن تعلم لكل مدينة وبلد من أي الأقاليم هي .

الباب الثلاثون إذا أردت أن تعلم عرض القمر ، أو كوكب من الكواكب .

الباب الحادي والثلاثون إذا أردت أن تقوم خط وسط السماء في موضعه من سمت كل بلد .

الباب الثاني والثلاثون إذا أردت أن تعرف طول الكواكب وعرضها بعد معرفتك يجري وسط السماء .

الباب الثالث والثلاثون إذا أردت أن تعرف موضع رأس التنين وذنبه ، وهل تلتقي بفلكي الشمس والقمر .

الباب الرابع والثلاثون إذا أردت أن تعرف المطالع من قبل ساعات الما .

١ قوله : الما ، هكذا في الأصل .

الباب الخامس والثلاثون إذا أردت أن تعرف مجرى الفلك الذي فيه الكواكب
الثابتة .

الباب السادس والثلاثون إذا أردت أن تعرف تشريق الكواكب وتغريبها .

الباب السابع والثلاثون إذا أردت أن تعرف طول مدينة من المدن .

الباب الثامن والثلاثون في معرفة أجزاء طول المدن .

الباب التاسع والثلاثون في استخراج القوس من حساب الجبر ؛ فهذه أبواب
ذات الحلقات .

وأما كتاب في ذات الصفائح ، وهي الاضطرابات ، فإنه يتبدى بذكر
عملها وكيف تعمل ، وحدودها ، ومقاديرها ، وتركيب حجرها ، وصفائحها ،
وعنكبوتها ، وعضاداتها ، وكيف تجزأ وتقسّم وتحفظ على قسمة أجزائها ،
ومقنطراتها ، وميلها ، ويشرح ذلك ، ويصفه صفيحة لإقليم لإقليم ، وطول كل
إقليم وعرضه ، ومواضع الكواكب والساعات فيها ، والطارق والغارب والمائل ،
والجنوبي والشمالي ، ورأس الجدي ، ورأس السرطان ، ورأس الحمل ،
ورأس الميزان ، ثم يذكر العمل بها .

فالباب الأول امتحانها حتى تصحّ .

الباب الثاني في امتحان طرفي العضادة .

الباب الثالث في علم ما مضى من النهار من ساعة وأيّ برج ودرجة الطالع .

الباب الرابع في علم ما مضى من ساعات الليل ، وما الطالع من البروج

والدرج .

الباب الخامس في معرفة موضع الشمس من البروج والدرج .

الباب السادس في علم مواضع القمر في أيّ برج ودرجة هو ، وأين الكواكب

السبعة .

الباب السابع في علم عرض القمر .

الباب الثامن في علم مطالع البروج الاثني عشر في الأقاليم السبعة ، ومعرفة

كلّ برج منها .

الباب التاسع في قطع المطالع للفلك المستقيم ، وما يصيب كلّ درجة من درج السواء .

الباب العاشر في علم ساعات الليل والنهار كم تكون في كلّ زمان ، في كلّ إقليم .

الباب الحادي عشر في علم مقدار نهار كلّ كوكب من الكواكب الثابتة ، وما يجري في الفلك من حين طلوع الكواكب إلى حين غروبها .

الباب الثاني عشر في معرفة طول الكواكب وعرضها .

الباب الثالث عشر في معرفة زوال الكواكب الثابتة ، فإنّها تزول في كلّ سنة من سني القمر درجة .

الباب الرابع عشر في معرفة ميل البروج عن خطّ الاستواء الذي هو مدار الحمل والميزان .

الباب الخامس عشر في معرفة المدائن أيّها أقرب إلى الشمال وإلى الجنوب .

الباب السادس عشر في معرفة أقرب المدائن من المشرق وأقربها إلى المغرب .

الباب السابع عشر في معرفة عرض كلّ إقليم .

الباب الثامن عشر في علم أيّ إقليم أنت فيه .

الباب التاسع عشر في علم عرض الإقليم وأيّ المدائن أردت .

الباب العشرون في علم تقدير الطرائق ، وهي خمس ، وكيف مجاريها ؛

ويشرح في كلّ باب من هذه الأبواب شرحاً طويلاً يبيّن فيه ما يحتاج إليه وإلى معرفته .

فهذه أغراضه في ذات الصفائح .

وأما كتابه القانون في علم النجوم وحسابها ، وقسمة أجزائها ، وتعديلها ،

فمن أتمّ كتب النجوم وأوضحها . وكان أوّل ما ابتدأ به في ذكر دور السماء

التي تدور فيها هذه الكواكب .

باب في علم مسير الكواكب في كل يوم ، فيقول : إن مسير الشمس في كل يوم يكون تسعاً وخمسين دقيقة ؛ ومسير أوج القمر سبع دقائق ؛ ومسير رأس التنين ، وهو الجوزهر ، ثلاث دقائق ؛ ومسير زحل دقيقتان ؛ ومسير المشتري خمس دقائق ؛ ومسير المريخ إحدى وثلاثون دقيقة ؛ ومسير الزهرة درجة وست وثلاثون دقيقة ؛ ومسير عطارد أربع درج وخمس دقائق ؛ ومسير قلب الأسد ست ثوان .

باب في علم أوساط الكواكب ، وتقويمها ، وتعديلها ، إذا كانت لا تمكن أن تقوم إلا بأوساطها .

باب في تحريك أرباع الفلك على ما ذكر أصحاب الطلسمات ، ان أرباع الفلك تتحرك ثمانية أجزاء مقبلة ، وثمانية أجزاء مدبرة ، والجزء درجة فتقبل في كل ثمانين سنة ، وتدبر على كل ثمانين سنة جزءاً .

باب في ميل الشمس وعرض الكواكب الستة ، وتباعدتها من خط الاستواء إلى الشمال ، وإلى الجنوب ؛ ووضع لكل كوكب منها في ذلك جدولاً ؛ أمّا ميل الشمس ، فميلها عن خط الاستواء ؛ وأمّا ميل عرض الكواكب فتباعدتها من مسير الشمس .

باب في مقام الكواكب السبعة ورجوعها ، وكيف يلتبس على ذلك من زحل والمشتري والمريخ ، إذا كان بين كل واحد منها وبين الشمس مائة وعشرون ، أو مائتان وأربعون درجة ، ومن الزهرة وعطارد إذا تباعدا من الشمس تباعدهما الأكبر ، فكان بين الزهرة وبينها ست وأربعون درجة ، وبين عطارد ثلاث وعشرون درجة .

باب في طلوع الكواكب السبعة من تحت شعاع الشمس ، ومغيبها من بين يديها ومن خلفها .

باب في تقويم الساعات وتعديلها ، وإخراجها من الساعات المعوجة إلى الساعات المستوية .

باب في علم عرض المدائن وطولها ؛ وقسم مدائن العالم بين الأقاليم السبعة ، فجعل لكل مدينة طولاً وعرضاً ، وجعلها في جدول سمّاه جدول المدائن ، ووضع على ثلاثة أبواب : فالباب الأوّل فيه تسمية المدائن .
والباب الثاني طول كل مدينة .

والباب الثالث عرض كل مدينة ، وهو انحرافها عن حدّ رأس الجدي ، والميزان إلى الشمال ؛ ووضع لكل إقليم عرضه ، وهو انحراف وسطه عن رأس الحمل ، والميزان إلى الشمال ، وأثبتته على رأس جدول مطالع ، فإذا أردت عرض مدينة من مدائن العالم ، وكانت ممّا قد أثبتته في تسمية المدائن ، وإلاّ نظّر إلى عرض أيّ إقليم هي أقرب ، فأيّ إقليم وُجد عرض تلك المدينة أقرب إلى عرضه ، فتلك المدينة من ذلك الإقليم .

باب فيه عرض كل إقليم ، فقال الأوّل : ستّ عشرة درجة ودقيقة ؛ والثاني ثلاث وعشرون درجة وإحدى عشرة دقيقة ؛ والثالث ثلاثون درجة واثنان وعشرون دقيقة ؛ والرابع ستّ وثلاثون درجة ؛ والخامس أربعون درجة وستّ وخمسون دقيقة ؛ والسادس خمس وأربعون درجة واثنان وثلاثون دقيقة ؛ والسابع ثمان وأربعون درجة واثنان وثلاثون دقيقة .

وباب ذكر فيه انحراف القمر ، وهو الذي يسمّى البراكفيس ، وأخبر أنّه رؤية القمر ، وذلك أنّ للقمر موضعين مختلفين : أحدهما موضع رؤيته ، والآخر منزله المعتدلة .

وباب في اجتماع الشمس والقمر والاستقبال ، وكيف يحسب لذلك حتى يصحّ .

وباب في كسوف القمر ونواحيه .

وباب في كسوف الشمس ، وكيف يحسب في وقت الاجتماع .

وباب في تعديل ما يوجد بجدول الكواكب والطاقع وغير ذلك .

وباب من التعديل في استخراج الطالع وفيه مائة وثمانون جدولاً ؛ وبين

كلّ قول بالاشكال .
وتسمية ملوك اليونانيين والروم وما ملك كلّ ملك على ما بيننا من أسمائهم
آخر هذا الفصل .

ملوك اليونانيين والروم

وكان أوّل ملوك اليونانيين ، وهم أولاد يونان بن يافث بن نوح ، وهو أوّل
من سمّاه بطليموس في القانون من ملوكهم : فيلفوس ، وكان جبّاراً عاتياً ،
وكان ملكه سبع سنين .

ثمّ ملك ابنه الإسكندر ، وهو الذي يقال له ذو القرنين ، واسم أمّه الومفيدة ،
وكان معلمه أرسطاطاليس الحكيم ، فجعل قدر الإسكندر ، وعظم ملكه ،
واشدّ سلطانه ، وأعانته الحكمة والعقل والمعرفة ، وكان معه نجدة وبأس ،
وهمّة عالية ، دعته إلى أن كتب إلى ملوك الأقاليم والآفاق يدعوهم إلى طاعته ؛
وكان من كان قبله من ملوك اليونانيين يؤدّي إلى ملوك أرض بابل من الفرس
خارجاً ، بلحالة تلك المملكة ، وعظم قدرها ، وصغر الممالك في جنبها ، فلمّا
كتب إلى ملك فارس يدعوّه إلى طاعته عظم عليه ، فسار الإسكندر حتى أتى
أرض بابل ، وملك الفرس يومئذ دارا بن دارا ، فحاربه حتى قتله ، وحوي
خزائن ملكه ، وتزوّج ابنته .

ثمّ صار إلى أرض فارس ، وقتل من بها من المرازبة والرؤساء ، وافتتح
البلاد .

ثمّ صار إلى أرض الهند ، فزحف إليه فور ملك الهند ، فحاربه حتى قتله ؛
ثمّ صير الإسكندر على الهند ملكاً من قبله من أهل الهند يقال له كيهن ،

وانصرف ، فشرق ، وغرب ، ثم رجع إلى أرض بابل بعد أن دوخ الأرض .
فلما صار في اداني العراق ، ممّا يلي الجزيرة ، اعتلّ ، فاشتدتّ علته ،
فلما يش من نفسه ، وعلم أن الموت قد نزل به ، كتب إلى أمّه كتاباً يعزيها
عن نفسه ، وقال لها في آخره : اصنعي طعاماً ، واجمعي من قدرت عليه من
نساء أهل المملكة ، ولا يأكل من طعامك من أصيب بمصيبة قطّ ! فعملت طعاماً ،
وجمعت الناس ، ثم أمرتهم ألا يأكل من أصيب بمصيبة قطّ ، فلم يأكل أحد ،
فعلمت ما أراد .

ومات الإسكندر بموضعه الذي كاتب منه ، فاجتمع أصحابه ، فكفّنوه ،
وحنّطوه ، وصيّروه في تابوت من ذهب ، ثم وقف عليه عظيم من الفلاسفة ،
فقال : هذا يوم عظيم كشف الملك عنه ، وأقبل من شرّه ما كان مدبراً ، وأدبر
من خيريه ما كان مقبلاً ، فمن كان باكياً على ملك ، فعلى هذا الملك فليبك ،
ومن كان متعجباً من حادث ، فمن مثل هذا الحادث فليتعجب .

ثم أقبل على من حضره من الفلاسفة ، فقال : يا معاشر الحكماء ! ليقُل
كلّ امرئ منكم قولاً يكون للخاصّة معزياً ، وللعامّة واعظاً . فقام كل واحد
من تلامذة أرسطاطاليس ، فضرب بيده على التابوت ، ثم قال : أيّها المنطيق
ما أحرسك ! أيّها العزيز ما أذكلك ! أيّها القانص أنتى وقعت موضع الصيد
في الشّرك من هذا الذي يقنصك ؟

ثم قام آخر فقال : هذا القويّ الذي أصبح اليوم ضعيفاً ، والعزير الذي
أصبح اليوم ذليلاً .

وقام آخر فقال : قد كانت سيوفك لا تحفّ ، ونقمتاك لا تؤمن ، وكانت
مدائنك لا ترام ، وكانت عطايك لا تبرح ، وكان ضياؤك لا يكسف ، فأصبح
ضوءك قد خمد ، ونقمتاك لا تحشى ، وأصبحت عطايك لا ترجى ، وأصبحت
سيوفك لا تنتضى ، وأصبحت مدائنك لا تمنع .

ثم قام آخر فقال : هذا الذي كان للملوك قاهراً ، فقد أصبح اليوم

للسوقه مقهوراً .

وقام آخر فقال : قد كان صوتك مرهوباً ، وكان ملكك غالباً ، فأصبح الصوت قد انقطع ، والملك قد اتضع .

وقام آخر فقال : لا امتنع من الموت إذ كنت من الملوك ممتنعاً ، وهلاً ملكت عليه إذ كنت عليهم مملّكاً .

وقام آخر فقال : حرّكنا الإسكندر بسكونه ، وأنطقنا بصمته .

وتكلّموا بنحو هذا الكلام ، ثمّ أطبق التابوت ، وحُمِلَ إلى الإسكندريّة ، فتلقته أمّه بعظماء أهل المملكة ، فلما رآته قالت : يا ذا الذي بلغت السماء حكمته ، وحاز أقطار الأرض ملكه ، ودانت الملوك عنوة له ! ما لك اليوم نائماً لا تستيقظ ، وساكتاً لا تتكلّم ؟ من يبلغك عني أنك قد وعظمتني فاتعظت ، وعزيتني فنعزيت ؟ فعليك السلام حياً وهالكاً ، فنعم الحيّ كنت ، ونعم الهالك أنت .

ثمّ أمرت به ، فدفن ، وكان ملك الإسكندر مع ما نال من الدنيا اثني عشرة سنة .

ثمّ ملك بعد ذي القرنين بطليموس خليفة الإسكندر ، وكان حكيماً عالماً ، وكان ملكه عشرين سنة ؛ ثمّ ملك فيلفوس ، وكان جبّاراً ، فاشتدّ سلطانه ، وعنا في ملكه ، وفي أيامه عملت الطلسمات ، وكان ملكه ثمانياً وثلاثين سنة ، ثمّ ملك هورحيطوب الأوّل خمساً وعشرين سنة ، ثمّ ملك فيلوبطور سبع عشرة سنة ، ثمّ ملك فيفانس أربعاً وعشرين سنة ، ثمّ ملك فيلوبطور الثاني خمساً وعشرين سنة ؛ ثمّ ملك هورحيطوب الثاني سبعاً وعشرين سنة .

ملوك الروم

ثم صار الملك من بعد اليونانيين ، أولاد يونان بن يافث بن نوح ، إلى الروم ، وهم ولد روم بن سماحير بن هوبا بن علقا بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم ، فغلبوا على البلد ، وتكلموا بلغة القوم ، وانتسبوا إلى الرومية ؛ ودرست اليونانية إلا ما بقي في أيدي هؤلاء من فضل حكمهم ، وكان أول من ملك من الروم بعد اليونانيين فهاساطق ، وهو جاليوس الأصغر ، ابن روم ، وكان ملكه اثنتين وعشرين سنة .

ثم ملك أغسطس ، فلما أتى الملكة سنة ، ولد المسيح ، واتصل ملك أغسطس ثلاثاً وأربعين سنة .

ثم ملك طباريس اثنتين وعشرين سنة .

ثم ملك جايص أربع سنين .

ثم ملك قلوديس أربع عشرة سنة ١

ثم ملك اسفسيانوس عشر سنين ، وكان أهل مملكته يسمونه الإله ، ووجه ابنه له يقال له ططوس إلى بيت المقدس ، فحصرها أربعة أشهر ، وكان قد اجتمع إليها في عيد من أعياد اليهود خلق عظيم ، فاشتد عليهم الحصار ، حتى أكلوا الصبيان ، ومات أكثرهم من الجوع ، ثم افتتحها ، فقتل وسبى وأحرق الهيكل بالنار .

ثم ملك ططوس ثلاث سنين ، وانشق في زمانه جبل يقال له أبرمور ، وخرجت منه نار أحرقت مدناً كثيرة .

ثم ملك دومطيانوس خمس عشرة سنة ، وفي زمانه ظهر أبولوس صاحب

١ يائض في الأصل .

الطلسمات من أهل طوالة ؛ ووُثِبَ بدومطيانوس أهل مملكته ، فقتلوه .

ثمّ ملك يهودس سنة واحدة .

ثمّ ملك طريانوس تسع عشرة سنة .

ثمّ ملك ادريانوس إحدى وعشرين سنة ، ووُثِبَ به يهود بيت المقدس ، فامتنعوا أن يؤدّوا إليه الخراج ، فوجّه إليهم من قتلهم ، وأمر بقتل من بقي منهم ببيت المقدس .

ثمّ ملك هيلوس انطونينوس ثلاثاً وثلاثين سنة .

ثمّ ملك مرقس انطونينوس خمساً وعشرين سنة .

ثمّ ملك الإسكندر بن ماميا ثلاث عشرة سنة .

ثمّ ملك مكسيميانوس ثلاث سنين .

ثمّ ملك جورديانوس ثلاث سنين .

ثمّ ملك فيلفوس سنتين .

ثمّ ملك ديقوس سنة واحدة .

ثمّ ملك جالوس ثلاث سنين .

ثمّ ملك ولريانوس ست سنين^١

ثمّ ملك قروس سبع سنين .

ثمّ ملك دقليطيانوس عشرين سنة .

ثمّ ملك قسطنطين ومكنيوس عشر سنين .

وكانت ملوك اليونانيين ، ومن ملك بعدهم من الروم ، مختلفة ، فطائفة منهم على دين الصابئين ، وكانوا يسمّون الحنفاء ، وهم الذين يقرّون ويعترفون بخالق ، ويزعمون أن لهم نبياً مثل اوراني ، وعابديمون ، وهرمس ، وهو المثلث بالنعمة ، ويقال إنه إدريس النبيّ ، وهو أوّل من خطّ بالقلم ، وعلم النجوم ، ويقولون في الخالق ، جلّ وعزّ ، على قول هرمس : أمّا أن يعقل

١ يياض في الأصل .

الله ، فعرس ، وان ينطق به ، فلا يمكن ، وان الله علّة العلل ، المكوّن للعالم جملة واحدة .

وطائفة منهم أصحاب زينون ، وهم السوفسطائية ، وتفسير هذا الاسم باليونانية المغالطة ، وبالعربية التناقضية ، يقولون : لا علم ولا معلوم ، واحتجّوا باختلاف الناس وانتصاف بعضهم من بعض ، وقالوا : نظرنا في قول الناس المختلفين ، فوجدناها مختلفة غير متفقة ، وأصبناهم في اختلافهم مجتمعين على أن الحق مؤتلف غير مختلف ، وانّ الباطل مختلف غير مؤتلف ، وكان في اجتماعهم شاهد لهم أنّهم لم يعملوا بالصواب ، فلمّا أقرّوا بهذا لم يبقَ للحقّ موضع يطمع في إصابته إلّا في الخاصة منهم ، فعلمنا أن ذلك لا يوجد إلّا بأحد وجهين : إمّا بالتسليم للمدّعي ، وإمّا بالكشف لدعواه ، فنظرنا في الدعوى فأصبنا بما يعمّهم ، فلم نجز تصديقهم لخلتين : أحدهما أن يكذب بعضهم بعضاً ، والأخرى إجماعهم على أنّهم لم يعملوا بالصواب . فلم يبقَ إلّا كشف الدعوى ، ففعلنا ، فأصبناهم أهل تكافؤ وتجار بدور الغلبة عليهم جميعاً بالاستواء بينهم ، تقوى هذه مرة ، ومخالفتها أخرى ، فلم نُصِبْ عند طائفة منهم فضلاً ، ولا تشارك فيه ، ولا حجة ، ولا تساوي بها ، ولا تجاري فيها ، فلمّا أعوز وجود الحقّ في عامتها وخاصّتها بالدعوى بالمناظرة لم يبقَ للعلم موضع يوجد فيه ، ولا للحقّ مذهب يصاب منه ، فقضينا أنّه لا علم ، ولا معرفة ، لأنّ الشيء إذا كان ثابتاً لا محالة ، فلا بدّ من الإحاطة في الاتفاق ، أو في الاختلاف ، فلا يذكر ذاكر ، وهو غائب ، فقال : فلان غائب ، فأصابه ، فلو قال هو أو غيره : فلان حاضر ، وليس بحاضر ، فخرج من الصدق ، ثمّ خالفه مخالف ، فقال : بل هو غائب ، فكان أحدهما صادقاً لا محالة ، لأنّه لا يعدو إذا كان الشيء ثابتاً حقّاً أن يكون حاضراً أو غائباً ، فإذا لم يكن شيئاً ، فكلاهما كاذب فيما قال من أنّه حاضر أو غائب ، لأنّ الحاضر شيء ، والغائب شيء ، فإن لم يكن شيئاً ، فليس بحاضر ولا غائب .

واحتجّوا بنحو هذا آخر فقالوا: ان كانت الأشياء كلّها تدرك بالعلم والعلم بالعلم فإلى نهاية أو إلى لا نهاية ، فإن تناهى ، فإلى غير معلوم ، وما لم يكن معلوماً ، فهو مجهول ، فأنتى تعلم الأشياء بمجهول ، فإن لم تتناه ، ولم تكن لذلك غاية ، فلا احاطة به ، وما لم يُحطَ به ، فمجهول أيضاً ، فكان الوجهان في هذا القياس مجهولين غير معلومين ، فأنتى يعلم شيء مجهول دون أن يعلم جميع الأشياء ، وذلك أبعد .

وشقّقوا في هذين النوعين ، وكثر سعيهم ، وعظمت مؤنتهم ، وقالت طائفة تسمّى الدهريّة : لا دين ، ولا ربّ ، ولا رسول ، ولا كتاب ، ولا معاد ، ولا جزاء بخير : ولا بشرّ ، ولا ابتداء لشيء ، ولا انقضاء له ، ولا حدوث ، ولا عطب . وإنّما حدوث ما سمّي حدثاً تركيبه بعد الافتراق ، وعطبه تفريقه بعد الاجتماع . وجميع الوجهين في الحقيقة حضور غائب ومغيّب حاضر .

وإنّما سمّيت الدهريّة لزعمها ان الإنسان لم يزل ، ولن يزول ، وان الدهر دائر لا أوّل له ، ولا آخر ، واحتجّوا فيما ادّعوا بأن قالوا : إنّما يعرف في وجود الشيء وفقده حالان لا ثالث لهما : حال الشيء فيها موجود ، فأنتى يحدث ما قد كان ووُجد ، وحال لا شيء فيها ، فأنتى يكون الشيء في حال لا تشبيه لها ، وذلك أبعد .

وكذلك القول في المدّعي العطب فهو لا يعرف غير حالين : حال "الشيء فيها قائم ، فمحال قول من ادّعى العطب للشيء في حال كونه وقيامه ؛ وحال لا شيء فيها ، فأنتى يكون العطب الأدنى ، وذلك محال ، فإن أقرّ مخالفونا بصدقنا دخلوا في قولنا ونقضوا قولهم ، وإن أنكروا قولنا ادّعوا حالاً ثالثاً لا عدم فيها ولا وجود ، فذلك أقبح الثلاثة حالة .

وقالت فرقة منهم : إنّ أصل الأشياء في الأزليّة حبة كانت ، فانفلقت ، فبدا منها العالم على ما ترى من اختلافه في ألوانه واحساسه ؛ وزعم بعضهم أنّه بياض في الأصل .

غير مختلف في معانيه ، وإنما تختلف معانيه من جهة إحساسه ؛ وأنكر بعضهم ذلك ، وأثبتوا له اختلافاً في معانيه وتحقيقه ، وقالت المنكرة لتحقيق الاختلاف : الأشياءُ إنما تختلف باختلاف الإحساس لها ، وأنه لا حقيقة لشيء منها تبين بها دون غيرها .

وادّعوا من الدلالات في ذلك أن أهل المرض الحادث من الصفراء مثل أصحاب اليرقان ، إذا ذاق أحد منهم العسل وجده مرّاً ، وأهل السلامة من هذا الداء يجدونه حلواً ؛ وإنّ الخفّاش يغشيه ضوء النهار ، ويذكر بصره الليل ، فإن كان النور يزيد الأبصار نوراً ، والظلمة مغشية لها ، وجب أن يكون نور النهار الظلمة للخفّاش وغيره ، تغشي بصره النار ، وقد يوجد ذلك في بعض الناس وغيرهم من الحيوان والطير وغيره ؛ وإنّ الليل إذا كان مذكياً للأبصار على ما وصفنا ، فليها نور ، كما أنّ النهار نور لمن خالفها ، والليل ظلمة لها ، فإن قلتم : إن ذلك لآفة دخلت على هذه الأصناف ، قلنا لكم : عند من خالفهم أو عند من وافقهم ؟ فإن قلتم : عند من خالفهم ، قلنا : بل الآفة دخلت على من وافقهم ؛ فإن قلتم : عند من وافقهم ، قلنا : بل الآفة دخلت على من خالفهم عندهم ، فلا فضل لأحد الصنفين على أحد .

وقالوا : ألا ترون الكاتب يكتب الكتاب عدلاً مستقيماً ، فيراه كذلك من قبل وجهه ، فإن نظر إليه من خلفه رآه بخلاف ما كان يعرف ، وإن ازورّ عنه معوجاً أو خالفه رآه مغالفاً ، كما تكتب الألف في صورة تميّز من جميع الحروف ، فإذا استقبلتها رأيتها ألفاً ، وإذا استدبرتها رأيتها كالباء ، وإذا انحرفت عنها رأيتها كالنون ، أو كالباء ؛ وإن الغائب عن موضعه حاضر موضعاً آخر .

وكذلك القول في الألوان والأصوات والطعوم والاعيان والملابس ، كما ترى الشخص من قرب كبيراً ، وصغيراً من بعد ، كلما قرب الداني منه ازداد كبيراً ، وكلما بعد منه ازداد صغيراً في عينه .

وكذلك الصوت يسمع من قريب قريباً ومن بعيد خفياً .
وكذلك الطعم تذوق الشيء قليلاً ، فتجده قليل الحلاوة ، فإذا زدت منه
كان طعمه كثير الحلاوة .

وكذلك اللمس تحسّ الشيء قليلاً ، فتجده فاتراً ، وتلمسه شديداً ، فتجده
حاراً ، وترى الصورة من قريب ثابتة مختلفة ، فيزداد الرائي لها بعداً ، فيرى
انّها مستوية غير مختلفة .

وزعموا أنّ جميع الأشياء تدور على التكافؤ والتجاري ، وكادوا أن
يخلفوا بالسوفسطائية .

وقالت طائفة أخرى : إنّ الأشياء فروع لأصول أربعة لم تزل ولا تزول ،
فولدت وظهر العالم منها ، وهي : الأفراد السواذج : الحرّ والبرد ، والرطوبة
واليبس ، تنبت بأنفسها لا باعتماد ، ولا إرادة ، ولا مشيئة .

وقالت طائفة أخرى : إنّ الأصول أربعة ، وهي أمهات ما في العالم ،
ومعها خامس لم يزل ولا يزول يدبّرها ويؤثّر بينها بارادة ، ومشيئة ، وحكمة ،
ويؤثّر بين زوجاتها وتتولد نتائجها عنه ، لا يمنع أضدادها من القرب بعضها
من بعض ، وهو العلم .

وقالت طائفة ، وهم أصحاب الجوهر ، وهم الارسطاطاليسية : إنّ
الأشياء شيثان : جوهر وعرض ، والجوهر ينقسم قسمين : حيّ ولا حيّ ، وحدّه :
القائم بنفسه ، واقتراقه في الخاصّة لا في الحدّ ، والعرض تسعة فمنها : الكميّة ،
وهو العدد ، وصورها أربع : الكيل ، والمساحة ، والوزن ، والقول .

ثمّ الكيفيّة ، وصورها ثمان : الكون ، والفساد ، والهيئة ، والحيلة ،
والقوة ، والضعف ، والآلّف ، والمألوف .

ثمّ الاضافة ، وصورها أربع : طبيعيّ ، وصناعيّ ، واستحسان ، ومودّة .
ثمّ متى ، وهي الواقعة على الوقت ، يُعنى بالوقت الزمان ، وصور الزمان
ثلاث : الماضي ، والمستقبل ، والدائم .

ثمّ أنّى ، وهي الواقعة على المكان وهو الستّ جهات يعني : أمام ، وخلف ، وأعلى ، وأسفل ، ويمين ، ويسار .

ثمّ الجدة ، وهي الملك ؛ وصورة الملك قسمان : أمّا خارج ، وأمّا داخل ، فمعنى خارج مثل المملوك والدار والأثاث ونحوه ، ومعنى داخل مثل العلم والحكمة .

ثمّ النصبه ، ومعنى النصبه هيئة الشيء كقول القائل : فلان قائم ، وفلان قاعد ، وفلان ذاهب ، وفلان جاء .

ثمّ الفاعل وهو قسمان : إمّا أن يفعل بالاختيار ، وإمّا أن يفعل بالطبع ، فالمختار مثل الحيّ ، الباقي ، الآكل ، الشارب ، والفاعل بالطبع كحركة العناصر الأربعة مثل النار تسمو من الوسط إلى العلوّ تكرر^١ وإن كان دون النار ؛ وكالأرض من العلوّ إلى الوسط ، إلى مركزها الأخصّ بها ؛ والماء من العلوّ إلى دون الأرض . ثمّ المنفعل ، وهو القابل للتأثير الفاعل فيه حال طينته المحتملة لأنّ يديرها ويربّعها في جميع الأشكال ؛ فهذه مقالات اليونانيّين ومن تلاهم من الروم : ومذاهب متكلميهم وفلاسفتهم وحكمائهم وأهل النظر منهم .

١ قوله : تكرر هكذا في الأصل .

ملوك الروم المنتصرة

وكان أول من ملك من ملوك الروم ، فخرج من مقالة اليونانية إلى النصرانية : قسطنطين ، وكان سبب ذلك انه كان يحارب قوماً . فرأى في منامه كأن رماحاً نزل بها من السماء عليها صلبان ، فلماً أصبح حمل على رماحه الصلبان . ثم حارب ، فظفر ، وكان ذلك سبب تنصره . فقام بدين النصرانية . وبني الكنائس ، وجمع الأساقفة من كل بلد لإقامة دين النصرانية . فكان أول اجتماع لهم واجتمع بنيقية ثلاثمائة وثمانية عشر أسقفاً ، وأربعة بطارخة : بطرخ الإسكندرية ، وبطرخ رومية ، وبطرخ أنطاكية . وبطرخ القسطنطينية .

وكان سبب جمع قسطنطين هؤلاء انه لما تنصر ، وحلت النصرانية بقلبه ، أراد أن يستقصي علمها ، فأحصى مقالات أهلها ، فوجد ثلاث عشرة مقالة ، فمنها قول من قال إن المسيح وأمه كانا إلهين ؛ ومنها قول من قال انه من الأب بمنزلة شعلة نار انفصلت من شعلة نار ، فلم ينقص الأولى انفصال الثانية ؛ ومنها مقالة من قال بتألهه ؛ ومنها مقالة من قال بتعبيده ؛ ومنها مقالة من قال : ان جسده كان خيالاً مثل متى وأصحابه ؛ ومنها مقالة من قال : هو الكلمة ؛ ومنها قول من قال : هو الابن ؛ ومنها مقالة من قال : هو روح قديمة ؛ ومنها مقالة من قال : هو ابن يوسف ؛ ومنها مقالة من قال : هو نبي من الأنبياء ؛ ومنها مقالة من قال : هو لاهوتي وناسوتي ، فجمع قسطنطين ثلاثمائة وثمانية عشر أسقفاً وأربعة بطارخة ولم يكن في ذلك العصر غيرهم .

وكان بطرخ الإسكندرية يقول : ان المسيح مألوه مخلوق ، فلماً اجتمعوا ناظروه في ذلك ، فأجمع مقالة القوم جميعاً ان قالوا : ان المسيح ولد من الاب قبل كون الخلائق ، وهو من طبيعة الاب ، ولم يذكروا روح القدس ، ولا اثبتوه

خالقاً ولا مخلوقاً ، ولكن وافقوا على أن الاب الإله والابن إله منه ، وخرجوا من نيقية ، وكان ملك قسطنطين خمساً وخمسين سنة .

ثم ملك يوليانوس سنة واحدة ؛ ثم ملك دسيوس سنة واحدة ، وفي أيامه ظهر أصحاب الكهف بعد أن كانوا قد ماتوا بعد دهر طويل ، وكانوا عدة نفرٍ وراعٍ ، ومعهم كلب الراعي ، وأسماؤهم : مكسمينا ، ومراطوس ، وشاه بوبوش ، وبطربوش ، ودواس ، وبوالس ، وكنيفرطو ، وسوطر^١ ، والراعي مليخا ، وهو صاحب الكلب ، واسم الكلب قطمير ، فخرجوا بعد مائة سنة ، ويقال : ثلاثمائة سنة وتسع سنين ، وبعثوا بعضهم ومعه دراهم يمتار لهم طعاماً ، فأنكرت السوق ضرب دراهمه ، ثم اتبعوه حتى صاروا إلى المغارة ، فعُمتي أمرهم على القوم ، وبني على المغارة مسجد يصلّي فيه .

ثم ملك والنطيانوس أربع سنين ؛ ثم ملك تيدوسوس الأكبر ، وكان في عصره الاجتماع الثاني للنصارية ، فاجتمع له بالقسطنطينية مائة وخمسون أسقفاً وثلاثة بطارخة ، ولم يحضرها بطرخ رومية ، فوضعوا صحيفة الأمانة ، وأثبتوا روح القدس ، وكانت صحيفة الأمانة التي وضعوها : اومن بالله الواحد الاب ، ملك كل شيء ، خالق السماوات والأرض ، وما يرى وما لا يرى ، وبالرب المسيح ابن الله الذي وُلِدَ قبل الدهر ، نور من نور ، إله حق من إله حق ، مولود ليس بمخلوق ، ومن سوس الاب ، به كان كل شيء ، من أجلنا البشر ، ومن أجل خلاصنا ، نزل من السماء وتجسّد بروح القدس ومن مريم العذراء ، فصار بشراً ، وصُلب من أجلنا على عهد بلاطس البنطي ، وأصيب ، وقُبر ، وقام لثلاثة أيام ، كما هو في الكتب ، وصعد إلى السماء ، وجلس عن يمين الاب الذي ليس للملكه فناء ، وبروح القدس الرب الذي من الاب اشتق الذي تكلم فيه الأنبياء ، وبواحدة القدسية الكنيسة السليحية للحواريين ، اومن

١ ورد بعض هذه الأسماء بلا نقط في الأصل .

بعمودية واحدة ، بمغفرة الخطايا وقيام الأموات ؛ وحرّموا من قال بعد هذا شيئاً ، وافترقوا من القسطنطينية ، وكان ملك تيدوسوس سبع عشرة سنة .
ثمّ ملك بعده ابن أخيه تيدوسوس الأصغر ووالطيانوس ، وكان الجمع الثالث للنصرانية ، فاجتمع بافسس ، وحضر مائتا أسقف ، وخالف نسطور على القوم جميعاً ، وقال : انّ المسيح جوهران وكيانان ، إله تامّ بجوهره وكيانه ، فالأب ولد الإله ، ولم يلد إنساناً ، والأمّ ولدت إنساناً ، ولم تلد الإله ، فقال له قريلس : إن كان الأمر كما قلت ، فمن عبد المسيح ، فهو مسيء^١ ، لأنّه قد يكون عبد قديماً ومحدثاً ، ومن ترك عبادته ، فقد كفر ، لأنّه يكون قد ترك عبادة القديم كما ترك عبادة المحدث ، ومن عبد الإله دون الإنسان ، فلم يعبد المسيح ، إذ كان لا يستحقّ أن يقال مسيحاً من إحدى جهتيه دون الأخرى ؛ فأوجب ذلك على من حضر ، وخالفه بطرخ أنطاكية ، فقال نسطور : بطرخ أنطاكية يقول بمثل قولي .

وهرب نسطور إلى أرض العراق ، فصارت النسطورية بالعراق ، وصيروا رئيسهم ، مكان البطرخ ، جاثليق ، فافترقوا على هذا ، وكان ملك تيدوسوس الأصغر سبعاً وعشرين سنة .

ثمّ ملك مرقيانوس ، وكان في عهده الاجتماع الرابع ، وكان سبب ذلك ان طرسوس ، صاحب اليعقوبية ، قال : انّ المسيح جوهر واحد وطبيعة واحدة ، فأنكرته النصراني ، فاجتمع ستمائة وثلاثون أسقفاً بالقسطنطينية ، وناظروا طرسوس ، فقالوا له : ان كان المسيح ، كما زعمت ، طبيعة واحدة ، فالطبيعة القديمة هي الطبيعة المحدثه ، وإن كان القديم من المحدث ، فالذي لم يزل هو الذي لم يكن ؛ فلم يرجع عن مقالته ، فحرّموه ، فصار إلى أرض مصر والإسكندرية ، وكان طبيباً ، فأقام بها . وكان ملك مرقيانوس خمس سنين .
ثمّ ملك بعده اليون واسموس^١ سبع عشرة سنة ؛ ثمّ ملك زينون ثمانين عشرة

١ بلا نقط في الأصل .

سنة ؛ ثمّ ملك انسطاسيوس ، وكان الجمع الخامس للنصرانية في عصره ، وذلك انّ قوماً من رؤساء النصارى قالوا : انّ جسد المسيح كان خيلاً على غير حقيقة ؛ فاجتمعوا لذلك وقالوا : ان كان جسده خيلاً ، فيجب أن يكون فعله خيلاً على غير حقيقة ، وهذا بقول السوفسطائية أشبه منه بقول النصارى ؛ ولعن أولئك الذين قالوا هذا ، وبرئت النصارى منهم . وكان ملك انسطاسيوس سبعا وعشرين سنة .

ثمّ ملك يوستوس الثاني تسعاً وعشرين سنة ، وفي عصره ولد محمد رسول الله ؛ ثمّ ملك يوستوس الثالث عشرين سنة ؛ ثمّ ملك طيريوس أربع سنين ؛ ثمّ ملك هرقل وقسطنطين ابنه ، وكان في أيامه الجمع السادس للنصرانية ، وذلك ان قورس الاسكندرانيّ زعم أن المسيح مشيئة واحدة وفعل واحد فقال : وهذا شبيه بقول اليعقوبية ، فاجتمعوا لذلك ، ورضوا بطرخ رومية ، وكتب كتاباً ولم يحضر ، ولم يكن للنصرانية جمع بعدها . وكان ملك هرقل وقسطنطين ابنه اثنتين وثلاثين سنة .

ثمّ ملك قسطنطينوس ثماني عشرة سنة ؛ ثمّ ملك بطرخ رومية ثلاث سنين ؛ ثمّ ملك فلسعري أربع سنين ؛ ثمّ ملك اليون وقسطنطين ابنه تسعاً وعشرين سنة . وكانت شهور الروم التي يجرون عليها حسابهم وتاريخاتهم اثني عشر شهراً ، أولها : كانون الآخر ، وهو الشهر الذي يسمّونه بالرومية ينوارس ، وهو رأس السنة عندهم . وهذه أسماء شهورهم : ينوارس ، وهو كانون الآخر ، وبلياس^٢ ، وهو شباط ، ونرلس وهو آذار ، وابرلس ، وهو نيسان ، ومايس ، وهو أيار ، ويولس ، وهو حزيران ، وأغسطس ، وهو تمّوز ، وستبرس ، وهو آب ، واقطبرس ، وهو أيلول ، ونونبرس ، وهو تشرين الأوّل ، واكبرس وهو تشرين الآخر ، ومورس ، وهو كانون الأوّل^٣ .

٢٠١ بلا نقط في الأصل .

٣ الأسماء الرومية المذكورة هنا بصورة مغايرة لما هو معروف اليوم .

وكانت مملكتهم من حدّ الفرات إلى حدّ الإسكندريّة ، ممّا صار في أرض الإسلام ، سوى ما بأرض الروم ، ممّا هو في أيديهم إلى هذه الغاية .

وكانت أعظم مدائنهم : الرها من أرض الجزيرة ، وهي من ديار مضر ، ثمّ أنطاكيّة ، وبها كرسيّ بطرس وكفّ يحيى بن زكريّا في كنيسة القسّيان ، وهي الكرسيّ الرابع ، والبطرك الكبير . فما كان في مملكة الروم ، وصار في الإسلام : أرض الجزيرة من حران والرها وسائر كورها ، وبالس ، وسميساط ، وملطية ، وأذنة ، وطرسوس ، وجند قنّسرين ، والعواصم وسائر كورها ، وجند حمص ، ومدينة حمص إحدى المدن المعدودة في مملكة الروم ، ثمّ اللاذقيّة ، وهي من حمص أيضاً ، وجند دمشق ، وكان عمّال ملك الروم بها آل جفنة من غسان ؛ وجند الأردنّ ، وكانت إليهم أيضاً ، وعمّالها من قبل ملك الروم من آل جفنة الغسانيين ؛ وجند فلسطين بكوره ؛ وتيّس ، ودمياط ، والإسكندريّة ؛ فهذه مملكة الروم الخالصة ممّا صارت في أرض الإسلام .

ثمّ لهم ما خلف الدرب إلى بلاد الصقالبة والالان والافرنج ؛ ومن المدن التي في بلاد الروم المشهورة المعروفة مثل : روميّة ، ونيقية ، وقسطنطينيّة ، واماسية ، وخرّشنة ، وقُره ، وعمّورية ، وصُملّه ، والقلمّة ، وسلندوا ، وهرقلة ، وصقلية ، وفلطنه^١ ، وانطاكيّة المحترقة ، ودهرناطه ، وملوية ، وسلوقيّة ، وامره^٢ ، وقونيّة ، وجوس^٣ ، وبلوس ، وبراووس^٤ ، وصلنيقة .

ملوك فارس

فارس تدعي للموكها أموراً كثيرة ، ممّا لا يقبل مثلها ، من الزيادة في الحلقة ، حتى يكون للواحد عدّة أفواه وعيون ، ويكون للآخر وجه من نحاس ، ويكون على كتفي آخر حيتّان تطعمان أدمغة الرجال ، وطول المدّة في العمر ، ودفع الموت عن الناس ، وأشباه ذلك ممّا تدفعه العقول ويُجرى فيه مجرى اللغات والهزل ، وممّا لا حقيقة له . ولم يزل أهل العقول والمعرفة من العجم ، ومن له شرف ، والبيت الرفيع من أبناء ملوكهم ودهاقينهم ، وذوي الرواية والأدب ، لا يحققون هذا ، ولا يصحّحونه ، ولا يقولونه .

ووجدناهم إنّما يحسبون ملك فارس من لدن اردشير بابكان ، فمن كان عندهم من أوّل ملوكهم والمملكة الأولى قبل اردشير : شيومرث سبعين سنة ، اوشهنج فيشداد أربعين سنة ، طهمورث ثلاثين سنة ، جمشاد سبعمائة سنة ، الضحّاك ألف سنة ، افريلدون خمسمائة سنة ، منوجهر مائة وعشرين سنة ، افراسياب ، ملك الترك ، مائة وعشرين سنة ، زوطهماسب خمس سنين ، كيقباز مائة سنة ، كي كاووس مائة وعشرين سنة ، كي خسرو ستين سنة ، كي هراسب مائة وعشرين سنة ، كي بشتاسب مائة واثنني عشرة سنة ، كي اردشير مائة واثنني عشرة سنة ، خماني بنت جهرزاد ثلاثين سنة ، دارا بن جهرزاد اثني عشرة سنة ، ثمّ قتله الإسكندر الذي يقال له ذو القرنين ، فافترق ملك فارس ، وملك ملوك يسمّون ملوك الطوائف ، وهؤلاء كان ملكهم ببلخ .

ويزعم النسابون أنّهم من ولد عامورا بن يافث بن نوح ، وكانوا على دين الصابئين ، يعظّمون الشمس والقمر والنار والنجوم السبعة ، ولم يكونوا مجوساً ،

ولكنهم كانوا على شرائع الصابئين ، وكان كلامهم السرياني ، به يتكلمون ، وبه يكتبون ، وهذا رسم خط السرياني^١ ، ولهم أخبار قد أثبتت رأينا أكثر الناس ينكرونها ويستبشعونها ، فتركناها ، لأن مذهبنا حذف كل مستبشع .

المملكة الثانية من اردشير بابكان

وملك اردشير ، وهو أول ملوك الفرس المتمجسة ، وكان ملكه باصطخر ، وامتنع عليه بعض كور فارس ، فحاربهم حتى فتحها ، ثم صار إلى أصبهان ، ثم صار إلى الاهواز ، ثم إلى ميسان ، ثم رجع إلى فارس ، فحارب ملكاً يقال له اردوان ، فقتله ؛ وسمي اردشير شاهنشاه ، وبني بيت نار بأردشير نخرة ، ثم صار إلى الجزيرة وأرمينية واذربيجان ، ثم صار إلى سواد العراق ، فسكنه ، وصار إلى خراسان ، فافتتح كوراً منها ، ولما دوح البلاد عقد لابنه سابور الملك بعده ، وتوجه ، وسماه الملك . وتوفي اردشير ، وكان ملكه أربع عشرة سنة .

وملك سابور بن أردشير ، فغزا بلاد الروم ، وفتح منها عدة بلدان ، وأسر خلقاً من الروم ، فبنى مدينة جنديسابور ، وأسكنها سبي الروم ، وهندس له رئيس الروم القنطرة التي على نهر تستر ، وعرضه ألف ذراع . وفي أيام سابور بن أردشير ظهر ماني بن حَمَاد الزنديق ، فدعا سابور إلى الثنوية ، وعاب مذهبه ، فمال سابور إليه ، وقال ماني : ان مدبر العالم اثنان ، وهما شيثان قديمان : نور وظلمة ، خالقان ، فخالق خير ، وخالق شر ، فالظلمة والنور كل واحد منهما في نفسه امم خمسة معان : اللون ، والطعم ،

١ لم يثبت هذا الرسم في الأصل .

والرائحة ، والمجسّة ، والصوت ، وأنّهما سمعان بصيران عالمان ، وأنّه ما كان من خير ومنفعة ، فهو من قبيل النور ، وما كان من ضرر وبلاء ، فهو من قبل الظلمة ، وأنّهما كانا غير ممتزجين ، ثمّ امتزجا ، والدليل على ذلك أنّه لم تكن صورة ثمّ حدثت ، وإن الظلمة هي بدأت للنور بالممازجة ، وأنّهما كانا متماسّين على مثال الظلّ والشمس ، والدليل على ذلك استحالة كون شيء لا من شيء ؛ الدليل على أن الظلمة بدأت للنور بالممازجة ، أنّه لما كانت مخالطة الظلام للنور مفسدة له كان محالاً أن يكون النور بدأها لأنّ النور من شأنه الخير . والدليل على أنّهما اثنان قديمان خير وشرّ أنّه لما وجدت المادّة الواحدة لا يكون منها فعّالان مختلفان مثل النار الحارّة المحرقة لا يكون منها التبريد ، والذي يكون منه التبريد لا يكون منه التسخين ، فذلك الذي يكون منه الخير لا يكون منه الشرّ ، والذي يكون منه الشرّ لا يكون منه الخير .
والدليل على أنّهما حيّان فاعلان أنّ الخير تثبت له فعلاً ، والشرّ تثبت له فعلاً .

فأجابه سابور إلى هذه المقالة ، وأخذ بها أهل مملكته ، فعظم ذلك عليهم ، فاجتمع حكماء أهل مملكته ليصدّوه عن ذلك ، فلم يفعل .
ووضع ماني كتباً يثبت بها الاثنين ، وممّا وضع كتابه الذي يسمّيه كتر الأحياء يصف ما في النفس من الخلاص النوري والفساد الظلمي ، وينسب الأفعال الرديّة إلى الظلمة .

وكتاب يسمّيه الشابرقان يصف فيه النفس الخالصة والمختلطة بالشياطين ، والعلل ، ويجعل الفلك مسطوحاً ، ويقول : إنّ العلم على جبل مائل يدور عليه الفلك العلويّ .

وكتاب يسمّيه كتاب الهدى والتدبير ؛ واثنان عشر انجيلاً يسمّي كلّ انجيل منها بحرف من الحروف ، ويذكر الصلاة وما ينبغي أن يستعمل لخلاص الروح .

وكتاب سفر الأسرار الذي يطعن فيه على آيات الأنبياء .

وكتاب سفر الجبابة ، وله كتب كثيرة ورسائل .

فأقام سابور على هذه المقالة بضع عشرة سنة ، ثمّ أتاه الموبذ ، فقال : انّ هذا قد أفسد عليك دينك ، فاجمع بيني وبينه لأنظره ! فجمع بينهما ، فظهر عليه الموبذ بالحجّة ، فرجع سابور عن التوبة إلى المجوسيّة ، وهمّ بقتل ماني ، فهرب ، فأتى إلى بلاد الهند ، فأقام بها حتى مات سابور .

ثمّ ملك بعد سابور هرمز بن سابور ، وكان رجلاً شجاعاً ، وهو الذي بنى مدينة رامهرمز ، ولم تطل أيامه ، وكان ملكه سنة واحدة .

ثمّ ملك بهرام بن هرمز وكان مشغولاً بالعبيد والملاهي ، وكتب تلاميذ ماني إليه : ان قد ملكك ملك حديث السنّ ، كثير الشاغل ، فقدم إلى أرض فارس ، واشتهر أمره ، وظهر موضعه ، فأحضره بهرام ، فسأله عن أمره ، فذكر له حاله ، فجمع بينه وبين الموبذ ، فناظره ، ثمّ قال له الموبذ : يذاب لي ولك رصاص يصبّ على معدتي ومعدتك ، فأبينا لم يضره ذلك ، فهو على الحقّ . فقال : هذا فعل الظلمة ! فأمر به بهرام فحبس ، وقال له : إذا أصبحت دعوت بك ، فقتلتك قتلة ما قتل بها أحدٌ قبلك ، فلم يزل ماني ليله يسلم حتى خرجت نفسه ، وأصبح بهرام ، فدعا به ، فوجدوه قد مات ، فأمر بجزّ رأسه ، وحشا جسده بالتبن ، وتتبع أصحابه ، فقتل منهم خلقاً عظيماً . وكان ملك بهرام بن هرمز ثلاث سنين .

ثمّ ملك بهرام بن بهرام ، وكان ملكه سبع عشرة سنة ؛ ثمّ ملك بعده ابنه بهرام بن بهرام بن بهرام ، فكان ملكه أربع سنين ؛ ثمّ ملك أخوه نرسي بن بهرام تسع سنين .

ثمّ ملك هرمز بن نرسي تسع سنين . وولد له ابن سمّاه سابور ، وعقد له الملك ، ومات هرمز وسابور صبيّ في المهد . فأقام أهل مملكته متلّوين عليه ، حتى ترعرع وشبّ ؛ ثمّ ظهر منه عتوّ وجبريّة ، فغزا بلاد العرب ، وغور

عليهم المياه ، وغزاه ملك الروم ، وهو إليانوس ، فأعانتته العرب من جميع القبائل ، ثمّ تسرّعت قبائل العرب إلى سابور ، فأوقعت به في دار ملكه ، حتى هرب ، وخلا ملكه فانتهبت مدينته وخزائنه ، ثمّ جاء سهم غرّب فقتل إليانوس ملك الروم ، فملك الروم يوبنيانوس ، فضالّح سابور .

وأقام سابور على معاداة العرب لا يظفر بأحد منهم إلّا خلع كتفه ، فلذلك سمّي سابور ذا الأكتاف . وكان ملكه اثنتين وسبعين سنة .

ثمّ ملك أردشير بن هرمز أخو سابور ، فساعت سيرته ، وقتل الأشراف والعظماء منهم ، فخلع بعد أن ملك أربع سنين .

وملّكت الفرس سابور بن سابور ، فخضع له أردشير المخلوع ومنحه الطاعة ، وسقط على سابور فسقاط فقتله ، وكان ملكه خمس سنين .

وملك بعد سابور بهرام بن سابور ، وكتب إلى الآفاق يبعدهم العدل ، والنصفة ، والإحسان ، وأقام على ملكه إحدى عشرة سنة ، ثمّ ثار عليه قوم فقتلوه .

ثمّ ملك يزديجرد بن سابور ، وكان فظاً ، غليظاً ، مستطيلاً ، سيّء السيرة ، قليل الخير ، كثير الشرّ ، فسامهم سوء العذاب ، ثمّ رمحه فرس ، فقتله . وكان ملكه إحدى وعشرين سنة .

ثمّ ملك بهرام جور بن يزديجرد ، وكان قد نشأ بأرض العرب ، وكان أبوه قد دفعه إلى النعمان ، فأرضعته نساء العرب ، ونشأ على أخلاق جميلة .

وقد كان لما مات يزديجرد كرهت الفرس أن تولّي ابناً له لسوء مذهبه ، وقالوا : بهرام ابنه قد نشأ بأرض العرب ، لا علم له بالملك ! وأجمعوا على أن يملّكوا رجلاً غيره ، فسار بهرام في العرب ، فلمّا لقي الفرس هابته ، فأخذوا تاج الملك والزينة التي تلبسها الملوك ، فوضعهما بين أسدين ، وقالوا لبهرام ولكسرى : أيكما أخذ التاج والزينة من بين هذين الأسدين ، فهو الملك . فقالوا لبهرام ، فأخذ جرّزاً ، وتقدّم ، فضرب الأسدين حتى قتلهما ، وأخذ

التاج والزينة ، فأذعنوا له ، وأعطوه الطاعة ، فوعدهم من نفسه خيراً ؛ وكتب إلى الآفاق يعدهم بذلك ، ويعلمهم ما هو عليه من العدل ، وتوختى عمارة البلاد ، وقدم المنذر بن النعمان عليه ، فرفع منزلته .

وكان بهرام رجلاً موثقاً للهو ، متشاعلاً عن الرعيّة ، ثم صار لطلب الصيد واللهو ، واستخلف أخاه نرسي على المملكة ، فلمّا بلغ خاقان ملك الترك حال بهرام طمع فيه ، فأراد أن يسير نحوه ، فبلغ بهرام ذلك ، فسار إليه حتى قتله ، وكتب إلى رعيته بالفتح ؛ ثم خرج يوماً يتصيد ، فأمعن في طلب عير ، ثم طرحه فرسه في موضع حماة ، فمات ، فكان ملكه تسع عشرة سنة .

ثم ملك يزدجرد بن بهرام ، وكان ملكه سبع عشرة سنة ، وكان ليزدجرد هذا ابنان يقال لأحدهما هرمز والآخر فيروز ، فغلب هرمز على الملك بعد أبيه ، فهرب فيروز ، ولحق ببلاد الهياطلة ، وأخبر ملكها بقصته ، وبمذاهب أخيه وجوره ، فأمدّه بجيش ، فأقبل بهم ، وقاتل أخاه فقتله ، وشتت جمعه . وملك فيروز ، فنال الناس في أيامه جذب وقحط ، ومجاعة شديدة ، وغاضت الأنهار والعيون ، فلم يزل على تلك حالهم ثلاث سنين ، ثم خصبت البلاد . وسار فيروز إلى بلاد الترك ليحارب ملكها ، وقد كان الصلح وقع بين الفرس والترك ، فلمّا قرب من البلاد أرسل إليه ملك الترك يسأله الرجوع ، ويعظّم عليه ترك الوفاء ، فلم يقبل ، فحفر له خندقاً عميقاً ، ثم عمّاه ، فلمّا قرب منه عبأ عسكره واقتحمه ، فسقط وجميع جنده في ذلك الخندق ، فمات ، وحوى ملك الترك أمواله ، وأخذ أختاً له . وكان ملكه سبعاً وعشرين سنة . فلمّا بلغ الفرس مقتل فيروز اعظموه ؛ فسار رئيس من رؤسائهم يقال له سوخرا في جمع وعدة ، حتى لقي ملك الترك ، فحاربه ، ونال منه ، فدعاه ملك الترك إلى الصلح على أن يدفع إليه كلّ ما حواه من خزائن فيروز ، ويرد أخته ، ومن في يده من أصحابه ، ففعل ذلك ، وانصرف عنه . وملك بلاش بن فيروز ، وكانت مدّته أربع سنين ؛ ثم ملك أخوه قباد

ابن فيروز ، وكان صغير السن ، فترك لسوخرا تدير المملكة ، فلما بلغ وصار في حدّ الرجال لم يرضَ بتدبير سوخرا ، فقتله ، وقدّم مهران ، ثمّ أنّ الفرس أزال قباذ عن ملكه ، وحبسته ، وملكّت أخاه جامسب بن فيروز ، فأقام قباذ في الحبس ، وأخوه الملك .

ثمّ أنّ أختاً لقباذ دخلت الحبس ، فتعرّض لها صاحب الحبس ، وأطعمته في نفسها ، وقالت إنّها طامث ، ثمّ دخلت ، فأقامت عند قباذ يوماً ، ثمّ لفّته في بساط ، وأخرجته على عنق غلام جلد ، فهرب قباذ يريد ملك الهياطلة ، فلما صار بأبرشهر نزل برجل ، فأقام عنده ، ثمّ سأله أن يطلب له امرأة ، فأثاء بجارية ، فوقع عليها ، وأعجبه حسنّها وجمالها ؛ ثمّ مضى إلى ملك الهياطلة ، فأقام عنده سنة ، ثمّ بعث معه جيشاً ، فلما رجع بأبرشهر قال للرجل الذي نزل عنده : ما فعلت تلك الجارية ؟ فأثى بها ، وقد ولدت صبيّاً كأحسن ما يكون من الصبيان ، فسمّاه كسرى أنوشروان .

وزحف قباذ إلى بلاده ، فغلب على الملك ، وقوي أمره ، واشتدّت شوكته ، وغزا بلاد الروم . وكوّر الكور والطاسيج ، وعقد لابنه أنوشروان الملك ، ودعاه ، فأوصاه بأحسن الوصيّة وعرفه كلّ ما يحتاج إليه . وكان ملك قباذ ثلاثاً وأربعين سنة .

ثمّ ملك أنوشروان بن قباذ ، فكتب إلى أهل مملكته يذكر لهم وفاة قباذ ، ويعدّهم من نفسه خيراً ، ويأمرهم بما لهم فيه الخطّ ، ويوعز إليهم في الطاعة والمناصحة ، وعفا عن قوم كانوا يتحمّلون عليه ، وقتل مزدق الذي كان أمر الناس بأن يتساووا في الأموال والحرم ؛ وقتل زرادشت بن خرّكان لما ابتدع في المجوسيّة . وقتل أصحابهما . وقدّم أهل المملكة والشرف ، وغزا بلداناً عدّة ممّا لم يكن في مملكة الفرس . فضمّها إلى ملكه .

وجرى بينه وبين خطيانوس ملك الروم ١ . فغزا أنوشروان بلاد

١ بياض في الأصل .

الروم ، فقتل وسبى ، وغلب على مدن كثيرة من الجزيرة والشام منها : الرها ،
ومنيج ، وقنسرين ، والعواصم ، وحلب ، وأنطاكية ، وافاميّة ، وحمص
وغيرها ، وأعجبت أنطاكيّة ، فبنى مدينة مثلها لم يخرم منها شيئاً ، ثمّ جاء
بسبى أنطاكيّة ، فأرسلهم فيها ، فلم ينكروا شيئاً .

ومسح أنوشروان البلاد ، ووضع عليها الخراج ، والزّم كلّ جريب من
الغلات بقدر احتماله ، فلمّ تزل السنّة جارية على ذلك ، والبلاد عامرة .
ورتبّ لديوان المقاتلة رجلاً رضي حزمه وعزمه ، وأخذ مقاتلته ممّا يحتاج
إليه من السلاح ، وجعل ديوان العطاء ، ودفاتر الأسماء والحلى ، وسمات
الدوابّ ، وديوان العرّض على مثل ذلك .

وكان أنوشروان نبيلاً ، كريماً ، ظاهر العدل ، لا يسأله إنسان شيئاً إلّا
أجابه ، فسار إليه سيف بن ذي يزن ، فأعلمه أن الحبشة قدمت بلاد
اليمن ، وغلبت عليها ، وإنّه صار إلى هرقل ملك الروم ، فلم يجد عنده ما يحبّ ،
فبعث معه بأهل السجون في البحر ، وقوّد عليهم رجلاً من مشيخة قوّاده شجاعاً
مجرّباً يقال له وهرز ، فصار إلى بلاد اليمن ، حتى قتل الحبشة ، وأفناهم ،
ورمى ملكهم ابرهة فقتله ، وأقام في البلد وملك سيف بن ذي يزن .

وعقد أنوشروان لابنه هرمز الملك من بعده ، وكانت أمّ هرمز بنت خاقان
ملك الترك ، وكتب له في ذلك كتاباً بالعهد ، وأمره فيه بما يأمر به مثله ، وأوصاه
أحسن الوصايا ، وامتنحه ، فوجده بحيث يحبّ ، وأجابه على كلّ ما قال له
بحواب سديد ، وتنكراً ، ولا يأتيه إلّا بقول حسن لطيف ، وهلك أنوشروان ،
وكان ملكه ثمانياً وأربعين سنة .

ثمّ ملك هرمز بن أنوشروان ، فقرأ على الناس كتاباً عامّاً يعد فيه بالعدل
والإنصاف ، والعفو والإحسان ، ويأمرهم بما فيه الصالح ، ونال ظفراً وعزّاً ،
ففتح عدّة مدائن ، ثمّ اجتراً أعاديّه عليه ، وغزوا بلاده ، وكان أغلظ الأعداء
أ قوله : وتنكر هكذا في الأصل .

عليه شابه ملك الترك ، فإنه زحف في خلق عظيم حتى دخل بلاد خراسان ، وكاد أن يحتوي عليها .

وأقبل ملك الخزر في جموع حتى نزل اذربيجان ، فعظم ذلك عليه ، وخاف ألا يكون له طاقة بصاحب الترك ، فأتاه رجل من قواده يقال له بهزاد ، فأعلمه أن عنده رجلاً يقال له مهران ستاد عالماً^١ ، وإن خاتون امرأته سألت عما قبلهم ، فأخبرها أن ابنتها تلد من ملك الفرس ابناً يلي الملك بعد أبيه ، وأنه يزحف إليه ملك الترك في خلق عظيم ، فيوجه إليه بإنسان ليس بالنبيه يقال له : بهرام شوبين ، في شردمة من الجند ، ويقتل ذلك الملك ، ويصطلم ملكه .

فلما سمع هرمز ذلك سرّه ، ثم طلب بهرام شوبين ، فقبل له : ما نعرف هذا إلا رجلاً من أهل الريّ هو باذربيجان ! فوجه إليه ، فأقدمه ، ثم وجهه إلى شابه ملك الترك في اثني عشر ألف مقاتل ، فقال موبدان موبد هرمز : ما أخلقه أن ينال ظفراً ، غير أن في قرنة حاجبه دليلاً على ثلثة يثلمها في ملكك . وقال له زاجر ، كان له ، مثل ذلك ، فكتب هرمز إلى بهرام أن يرجع ، فلم يرجع ، ووافاه بهرام بهراة ، وشابه مغترّ ، وكان عند شابه رجل وجه به هرمز ليخدعه يقال له هرمز جرابزين ، حتى فرّ منه ، ثم ارتحل عنه ، فأرسل شابه من عرف خبر بهرام ، فانصرف إليه ، فأعلمه حاله ، فأرسل إليه شابه في الرجوع ، فأجابه بهرام بجواب غليظ شديد ، ثم لقيه وقد عبأ جنده ، وقد كان مع شابه قوم عرافون وسحرة ، وكانوا يلبسون على أصحاب بهرام ، ثم التحمت الحرب ، فاستحرّ القتل في أصحاب شابه ، حتى قتل منهم خلق عظيم ، فولّوا منهزمين ، وقتل بهرام منهم مقتلة عظيمة ، ولحق شابه ، فرماه بحربة طويلة ، فقتله ، وأخذ ساحراً كان مع صاحب الترك ، فأراد بهرام أن يستبقه ، فيكون عدة له في حروبه ، ثم رأى أن قتله أصلح ، فكتب بالفتح إلى هرمز ، فسرّ به ،

١ - يباصر في الأصل .

وكتب به إلى الآفاق .

ثم خرج برموزه بن شابه ، فلقى بهرام ، فحاربه وبيته ، وكانت بينهما حرب شديدة، ثم بيته بهرام ، فهزمه ، ولحقه ، فحصره في حصن ، فطلب برموزه بن شابه الأمان على أن يكون ذلك من هرمز الملك ، فكتب بهرام إلى هرمز ، فأجابه ، وكتب له كتاب أمان ، وكتب إلى بهرام أن يسرجه إليه ؛ فخرج برموزه بن شابه من الحصن ، وكان هرمز قد وجه ناساً إلى بهرام شويين ، فصار برموزه إلى هرمز ، فأكرمه هرمز ، وبرّه ، وأجلسه معه على السرير ، وأخبره برموزه بما صار إلى بهرام من الأموال العظام والكنوز ، وأنه قد كتم ذلك عن أمنائه ؛ وأخبر أمناءه بمثل ذلك ، وأن الذي بعث به قليل من كثير ، فكتب هرمز إلى بهرام يأمره أن يحمل إليه ما في يده من الأموال ، فغلظ ذلك على بهرام ، وأخبر به جنده ، فذكروا هرمز أقبح ذكر ، وخلعه هو وجميع جنده . فلما بلغ ذلك هرمز اغتمّ له ، وكتب إلى بهرام يعتذر إليه وإلى جنده من مثل ذلك ، فلم يقبل بهرام ولا جنده قول هرمز ، وبعث بهرام إلى هرمز بسفّط فيه سكاكين معوجة الرؤوس ، فلما رآها هرمز علم أنه قد عصى ، فقطع أطراف السكاكين ، وردّها إليه ، فعلم بهرام ما أراد ، فأرسل إلى خاقان ملك الترك يطلب صلحه على أن يردّ عليه كلّ أرض حازها من بلاده .

وسار بهرام حتى صار إلى الريّ ، ثم دبّر أن يوقع بين هرمز وبين ابنه كسرى أبرويز شرّاً ، وكان هرمز متّهماً لابنه ، وكان قد بلغه أن قوماً قد حملوه على أن يثب بأبيه ، فضرب دراهم كثيرة ، وصيّر عليها اسم كسرى ابرويز ، وبعث بها إلى مدينة هرمز ، فكثرت في أيدي الناس ؛ ولما بلغ هرمز خبرها اشتدّ غمّه ، فأراد أن يحبس ابنه كسرى ابرويز ، فلما بلغ ابرويز الخبر هرب إلى اذربيجان ، فاجتمع إليه من بها من مرازبتها ورؤسائها ، وعاقدوه ، وبايعوه .

وجه هرمز إلى بهرام بجيش مع رجل يقال له آذبنجشنس ، فلما صار

في بعض الطريق قتله رجل حواريّ كان آذينجنشس أخرجه من الحبس ، وضمّه إلى نفسه ، وافترق أصحابه . فلما قتل آذينجنشس ضعف أمر هرمز ، واجترأ عليه جنده ، وكانوا متغضّبين له كارهين لولايته . فكتبوا إلى ابنه ابرويز ، فقدم بجيش من اذربيجان . فخلعوا هرمز . وملكوا ابرويز ، وأخذ هرمز فحبس . وسلمت عيناه . فأقام في الحبس أيتاماً ، ثم دخل إليه ابنه ، فكلّمه فقال له هرمز : اقتل من صنع بي هذا . وكان قد احتوى على تدبير الملك بندي وبسطام خالا ابرويز ، وكان ملك هرمز اثني عشرة سنة .

فلما استقام أمر ابرويز ، وبلغه مسير بهرام شوين إليه ، خرج في جيشه ، ومعه بندي وبسطام ، حتى وقف على بهرام بالنهر روان ، وكلّمه وعظّم عليه الأمر ، فأجابه بهرام بجواب غليظ شديد ؛ وكان كردويه أخو بهرام مع كسرى ابرويز ، وألحقه بهرام ، وانكشف عن كسرى جنده ، وأسلمه أصحابه ، فمرّ هارباً ، فلما كان في بعض الطريق ، رجع بندي وبسطام خلاه ، فقتلا هرمز أباه ، ولحقاه في بعض الطريق ، واستمرّ به الحرب حتى ساءت حالته ، واشتدّ بؤسه وجزعه ، فطلب طعاماً فلم يجد إلاّ خبز شعير .

ولحقته خيل بهرام ، فاحتال له خاله بندي حتى نجّاه ، فمضى حتى صار إلى الرها ، فأخذ بندي ، فأُتي به بهرام ، فحبسه ، ثم أفلت من الحبس ، فصار إلى اذربيجان ، وصار كسرى إلى الرها يريد مورك ملك الروم ، فحبسه صاحب الرها ، وكتب إلى مورك ملك الروم يخبره أنّه أتاه لينصره ؛ فاستشار ملك الروم أصحابه في أمره ، فأشار بعضهم بأن لا يجاب ، وأشار بعضهم بأن يجاب ، فأجابه ملك الروم ، وزوّجه ابنته ، ووجه معه بجيش عظيم ، وشرط عليه الشروط . إذا تمّ له نصره ؛ ووجه إليه كسرى بثلاثة نفر من أصحابه ، فشرط عليهم كلّ ما أراد ، ووجه بابنته وبالجيش وعليهم أخّ له يقال له ثيادوس ، ومعه رجل يحري مجرى ألف رجل ، فسار كسرى بجيشه ، بعد اثنتائه بابنة ملك الروم ، إلى ناحية اذربيجان ، وكان بندي خاله قد صار إليها ،

فلما علم بمكانه لقيه في جيش عظيم .

ولما علم بهرام شويين بما اجتمع لكسرى كتب إلى وجوه أصحابه يخبرهم بسوء مذهب آل ساسان ، ويصف سيرة ملك ملك ، ويدعوهم إلى نفسه ؛ ووقعت الكتب في يد كسرى قبل أن تصل إلى القوم ، فكتب إليه بأغلظ الجواب عن القوم ، وردّ إليه الرسول ، فزحف إليهم بهرام حتى صار إلى اذريجان ، فحاربه محاربة شديدة ، وأخذت الحرب من الفريقين ، وخرج الرومي الذي كان يجري مجرى ألف رجل ، فقال لكسرى : أين عبدك هذا الذي غصبك ملكك ، حتى اقتله ؟ فقال : هو صاحب الأبلق ، فحمل عليه وتراجع بهرام إلى ورائه ، ثم تراجع عليه ، فضربه بسيفه فقتله نصفين ، فضحك كسرى ، وقال : زه ، فغضب أخو ملك الروم ، وقال : سررت ان قتل رجلنا وصاحبنا ؟ فقال : لا ولكن صاحبكم قال لي : أين العبد الذي غصبك وغلبك ملكك ، فأردت أن تعلم أن العبد يضرب في كل يوم عدة ضربات كلاً مثل هذه .

واشتدت الحرب حتى انهزم كسرى ، وصعد في جبل ، فكاد يهلك ، ثم تاب جند كسرى ، وانهزم بهرام شويين ، فمضى منصرفاً لا يلوي على شيء ، متوجّهاً إلى ملك الترك .

واستقام الأمر لكسرى ابرويز ، فكتب إلى صاحب الروم بذلك ، واهدى له ملك الروم ثوبين فيهما الصلْب ، فلبسهما ، فقال الفرس : قد تنصّر ، ثم كتب في النصارى أن يكرموا ، ويقدموا ، وبرزوا ، ويخبر بما قد جرى بينه وبين الرومي من العصمة ، واللّحمة ، والموادعة ، وأنه لم يقل هذا ملك من الملوك قبله .

ووثب بندي خال كسرى بشيادوس أخي ملك الروم ، فصمّه ، فوقع الشرّ ، وقال أخو ملك الروم : إما أن تدفع إليّ بندي ، وإما أن يعود الشرّ . فسكنه كسرى .

وورد بهرام شويين بلاد الترك ، فأكرمه خاقان وبرّه ؛ وكان لخاقان أخ

يقال له فارس^١ يداريه خاقان ، فرآه بهرام ، فقال لخاقان : كيف اجترأ هذا عليك هذه المرأة ؟ فسمع أخو خاقان الكلام ، فتوعده ، فقال بهرام : متى شئت فابزؤ ، فدفع خاقان ملك الترك إلى أخيه نشابة وإلى بهرام نشابة ، ثم أخرجهما إلى الصحراء ، فرمى أخو خاقان بهرام ، فأصابه ، فشكّ سلاحه ، ورماه بهرام ، فقتله ، فسرّ خاقان بقتل أخيه لمعاندته له ، ولما كان يخافه منه .

وكان كسرى يهرب مكان بهرام شويين مع خاقان ، ولا يأمن أن يجري عليه شرّاً ، فوجّه برجل من وجوه الفرس يقال له بهرام جرابزين ، وكان كبيراً في الفرس ، ووجهه معه إلى خاقان بهدايا ويسأله أن يبعث إليه بهرام شويين ، وأمر جرابزين أن يتلطّف في أمره ؛ فقدم على خاقان بالهدايا ، وذكر له أمر بهرام ، فلم يجد عنده الذي يحبّ ، فتلطّف بخاتون امرأة خاقان ، وأهدى لها جوهرأ ومتاعاً ، وسألها في أمر بهرام ، فوجّهت برجل من أصحابها له لإقدام وجرة قلب ، وقالت له : ادخل إلى بهرام شويين فاقتله ! فانطلق حتى استأذن عليه ، وكان نوم بهرام ، فلم يأذن له ، فقال : ان الملك خاقان وجهني في أمر مهمّ ، فأذن له ، فلما دخل عليه قال : إن الملك حمّلني رسالة أخبرك بها سرّاً من غير حضور أحد . فقام من مجلسه ، ودنا منه كأنه يساره ، ووجاهه بخنجر معه تحت إبطه ، وخرج التركي مسرعاً ، فركب دابته .

ودخل أصحاب بهرام ، فرأوه بتلك الحال ، فقالوا : أيّها اللّيث الضرغام ! من أقصّدتك ؟ وأيّها الجبل المنيف ! من هدّك ؟ فقصّ عليهم القصّة ، وكتب إلى خاقان يعلمه أنّه لا وفاء له ، ولا شكر ، ومات بهرام ، فحمل إلى النواوس ، ولما علم جرابزين بموته ارتحل إلى كسرى ، فأخبره ، فسرّ به . وأظهره في مملكته ، وكتب به إلى آفاه .

ولما مات بهرام بعث ملك الترك إلى كردية امرأة بهرام وأصحابه يخبرهم بغمّه ، وإنّه قد قتل كلّ من شرك في قتله ؛ ووجهه بأخيه نظراً إليهم ، وكتب

١ بلا نقط في الأصل .

إلى كردية امرأة بهرام شوبين أنه يرغب فيها ، ويأمرها أن تتزوج نظراً ،
فحملت كردية امرأة بهرام جند أخيها ، وارتحلت بأصحابها ومن معها تريد
بلاد الفرس ، فلحقها نظراً أخو خاقان ، فبرزت إليه في السلاح ، وقالت :
لا أتزوج إلا من كان في الشجاعة والقوة مثل بهرام ، فبرز إلي ! فبرز إليها
أخو خاقان ، فقتلته ، ومضت لوجهها .

وكان كسرى قد غضب على خاله بندي ، فسلم عينيه ، وقطع يديه ورجليه
وصلبه حياً لما فعل بأبيه ، فلما علم بسطام أخو بندي ما فعل كسرى بأخيه
خلع كسرى ، وصار إلى الري وجمع ، وبلغه أن كردية أخت بهرام وامرأته
قد أقبلت من بلاد الترك ، فتلقاها ومن معها ، فدم إليها كسرى ، وخبرها
بغدره وفجوره ، وسألها أن تقيم عنده بمن معها ، وأن تزوجه نفسها ، ففعلت ،
وكتبت إلى أخيها كردي تعلمه ذلك ، وتسأله أن يأخذ لها ولبن معها أماناً من
كسرى ، فأخبر كسرى بمصير كردية ، بمن معها من جند بهرام وأصحابه ،
إلى الري ، وتزوج بسطام خاله بها ، ومقامها معه ، فعلم ذلك كسرى ، ودعا كردي
أخاها ، فسأله أن يتلطف بها حتى تقتل بسطام ، وتقدم فيزوجها . فوجه كردي
أبرخه امرأته إلى كردية أخته بما ذكر له الملك ، وأنفذ إليها كتب الأمانات لها ولبن
معها بأوثق ما يكون من العهود ، فقبل أصحابها ، ووثبوا على بسطام فقتلوه .
وقدمت كردية على كسرى ، فتزوجها ، وأحلها محلاً رفيعاً ، فاستقامت
لكسرى أموره ، ودانت له بلاده .

ثم وثبت الروم بمورق ملكها ، فقتلوه ، وملكوا غيره ، وصار إليه ابن
مورق ، فوجه معه جيشاً ، ثم قتل ابن مورق ، وملك هرقل ، فغزا أصحاب
كسرى ، فقتلهم وشردهم ، وزحف إليهم حتى هزم شهربراز صاحب كسرى .
وكان كسرى لما اشتد ملكه قد طفى ، وبغى ، وعتا ، وظلم ، وجار ،
وأخذ أموال الناس ، وسفك الدم ، فمقته الناس لما نال منهم ولاحتقاره إيتاهم ؛
وان عظماء الفرس لما رأوا ما هم فيه من الذل والبلاء والمكره من كسرى

خلعوه ، وجاءوا بابن له يقال له شيرويه ، فمَلَّكوه ، وأدخلوه المدينة ، ونادوا شيرويه شاهنشاه ، وأخرجوا من في السجون ممّن كان كسرى يريد قتلهم ، فهرب كسرى ، حتى دخل بستاناً له ، فأخذه ، فحبسه ، ثمّ قالوا لشيرويه : انّه لا يستقيم الملك ، وان يكون ابرويز حيّاً ، فاقتله وإلاّ خلعتناك ! فوجّه شيرويه إلى أبيه برسالة غليظة يعتقه فيها على فعله ، ويذكر له ما نال من أهل مملكته ، وما كان من سوء سيرته ؛ فأجابه بجواب تفنيد وتجهيل له ، فوجّه إليه برجل كان كسرى ابرويز قطع يد أبيه بغير سبب ولا جرم ، إلاّ انّه قيل له ان ابن هذا يقتلك ، فقطع يده ، وكان من خاصّته ، فلمّا دخل عليه سأله عن اسمه قال له : شأنك وما أمرت به ، فضربه ، حتى قتله ؛ ثمّ ان شيرويه حمل أباه إلى الناوروس ، وقتل قاتله . وكان ملك كسرى ابرويز ثمانياً وثلاثين سنة .

ولما ملك شيرويه بن ابرويز أطلق من في المحابس ، وتزوَّج بنساء أبيه ، وقتل سبعة عشر أخاً له ظلماً واعتداء ، فلم يستقم ملكه ، ولم يصلح حاله ، فاشتدّ سقمه . ومات بعد ثمانية أشهر ، وملّكت الفرس ابناً لشيرويه طفلاً يقال له اردشير . واختاروا له رجلاً يقال له ميه آذرْجُشنس ، فحضنوه إياه ليقوم بتدبير الملك . فأحسن التدبير ، وقام بالأمر قياماً محموداً ، وجرت أمور المملكة .

وكان شهربراز الموجه لحرب الروم ، قد عظم أمره ، فكره موضع مه آذرْجشنس . وكتب إلى الفرس أن يوجهوا إليه برجال سماءهم . وإلاّ أقبل إليهم حتى يحاربهم ، فلم يفعلوا . فأقبل شهربراز في ستّة آلاف إلى جانب مدينة المملكة . وحاصر من فيها . وقتلهم . ثمّ فكر ، فاحتال حتى دخل المدينة . فأخذ عظماء الفرس ، فقتلهم . وفضح نساءهم ، وقتل اردشير الملك . وكان ملك اردشير ستة وستّة أشهر .

١ بياض في الأصل .

وجلس شهربراز على سرير الملك ، ودعا نفسه ملكاً ، فلمّا رأت الفرس فعل شهربراز أعظمته ، وقالت : مثل هذا لا يملك علينا ! فوثبوا به ، وقتلوه ، وجرّوا برجله .

ولمّا قتلت الفرس شهربراز طلبوا رجلاً من أهل الملك ، فلم يجدوه ، فملكوا بوران بنت كسرى ، فأحسنّت السيرة ، وبسطت العدل والإحسان . وكتبت إلى آفاقها كتاباً تعد فيه بالعدل والإحسان ، وتأمّروهم بحمّل المذهب والقصد والسداد ، ووادعت ملك الروم . وكان ملكها سنة وأربعة أشهر .

ثمّ ملكت آزرْميدُخت بنت كسرى ، واستقام أمرها ، فقال فرّخهرمزد اصهبذ خراسان : أنا اليوم قريع الناس ، وعماد مملكة فارس ، فزوّجيني نفسك ! فقالت : لا يجوز للملكة أن تزوّج نفسها ، ولكن إذا أردت أن تصل إليّ ، فأتني بالليل ! فرضي بذلك ، فأمرت صاحب حرسها أن يرصده حتى يدخل ، ثمّ يقتله ؛ فلمّا كان الليل أتى ، فدخل وبصر به صاحب الحرس ، فقال : من أنت ؟ فقال : أنا فرّخهرمزد ! فقال : وما تصنع في مثل هذا الوقت في موضع لا يدخله مثلك ؟ فضربه حتى قتله ، وطرحه في الرحبة ، فلمّا غدا الناس رأوه قتيلاً ، فرفعوا خبره ، وكان ابنه رستم ، الذي لقي سعد بن أبي وقاص بالقادسيّة ، بخراسان ، فقدم ، فقتل آزرْميدخت ، وكان ملكها ستة أشهر .

ثمّ ملك رجل من عقب اردشير بن بابك يقال له كسرى بن مهرجشن . وقد كان دُعي إلى الملك قبل ذلك ، فامتنع منه ، وكان مقامه بالأهواز . فلمّا ملك لبس التاج ، وجلس على السرير ، فقتله بعد أيام ، فلم يبق له شهر . فأعوّزَ عظماء الفرس من يملكونه من أهل بيت المملكة . ثمّ وجدوا رجلاً يقال له فيروز قد أولده أنوشروان من قبل أمّة فملكوه ضرورة . فلمّا أجلس ليتوّج ، وكان ضخّم الرأس ، قال : ما أضيقَ هذا التاج ! فتطيّرت عظماء الفرس من قوله ، فقتلوه .

وأقبل ابن لكسرى كان قد هرب إلى نصيبين لما قتل شيرويه يقال له فرخزاد خسرو ، فتوجّج وملك ، وكان نبيلاً ، فملك سنة ، ثمّ وجدوا يزدجرد بن كسرى ، وكانت أمّه حجمة وقع عليها كسرى ، فجاءت يزدجرد ، فتطهّروا منه ، فغيبوه ، ثمّ اضطروا إليه ، فجاءوا به وأمورهم مضطربة ، وأهل مملكته مجترئون عليه ، ولما أتى الملكه أربع سنين قدم سعد بن أبي وقاص القادسية ، فبعث إليه برسّم ، ثمّ صار المسلمون إلى المدائن ، وهي مدينة الملك ، يوم النوروز ، وقد استعدت الفرس بصنوف الأطعمة ، واستعدت أحسن الزينة ، فانهزمت الفرس ، وهرب يزدجرد ، فلم يزل المسلمون يتبعونه ، حتى صاروا إلى مرو ، فدخل طاحونة ، وقتله صاحب الطاحونة ، وكان ملكه إلى أن قتل عشرين سنة .

وكانت الفرس تعظم النيران ، ولا تستنحي بالماء ، إنّما تستنحي بالدهن ، ولا تتخذ لقصورها أبواباً ، إنّما كانت أبوابها عليها الستور ، يحفظها الحرس من الرجال ، ولا تأكل إلاّ بززمة ، وهو الكلام الخفيّ ، وتنكح الأمهات والأخوات والبنات ، وتذهب إلى أنّها صلة لمن ، وبرّهن ، وتقرب إلى الله فيهنّ .

ولم تكن لها حمامات ولا كُنُف ، وكانت تعظم الماء والنار والشمس والقمر والأنوار كلّها .

وكانت تعدّ الأزمنة على شهورها وأيام أعيادها ؛ وكان الخريف عندهم شهر يورماه ، ومهرماه ، وآبان ماه ، والشتاء آذرماه ، ودي ماه ، وبهمن ماه ، والربيع اسفندارمذماه ، وفروردين ماه ، وارديبهشت ماه ، والقيظ خرداد ماه ، وتير ماه ، ومرداد ماه ؛ وكانت تزيد في الخريف خمسة أيام تسميها أيام الأندركاه ، فتكون السنة ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً ، وشهورهم ثلاثين يوماً ، ورأس سنتهم يوم النوروز ، وهو أوّل يوم من فروردين ، ويكون ذلك في نيسان وآذار ، وقد مرّت الشمس في الحمل ، وهو يوم عيدهم المعظم

عندهم ، ويوم المهرجان ، وهو لستة عشر يوماً يمضي من مهرماه ، ثم يكون بين النوروز والمهرجان مائة وخمسة وسبعون يوماً ، وذلك خمسة أشهر وخمسة وعشرون يوماً ، والمهرجان في تشرين الآخر .

وكانت الفرس تسمي كل يوم من أيام شهورهم باسم ، وهي : الروزات ، فأولها هرمز ، بهمن ، ارديبهشت ، شهر يور ، اسفندارمذ ، خرداد ، مرداد ، دي بآذر ، آذر آبان ، خور ماه ، تير ، جوش ، دي بهمر ، مهر سروش ، رشن ، فروردين ، بهرام ، رام باذ ، دي بدين ، دين ، ارد ، اشتاذ ، اسمان ، زامياذ ، مارسفند ، انيران .

وكان من قول الجماعة منهم فيما يقولونه من زرافشت الذي يدعون انه نيتهم : ان يكون النور قديماً لم يزل ، وهم يسمونه زروان ، وانه فكّر في الشرّ لفوة كانت منه علمهم منها لأنّ الحسن مستحيل إلى قبح ، والطيب الريح إلى نتن ، وانّ القديم عندهم غير ممتنع من أن يلزمه التغيير والفساد في بعضه لا في كله . فلمّا فكّر القديم في الشرّ ، تنفّس الصعداء ، فخرج ذلك الغمّ من جوفه ، فامثل بين يديه ، ويسمّون ذلك الغمّ الممثل بين يدي القديم : اهرمن ، ويسمّونه أيضاً : زروان هرمز .

قالوا : فأراد اهرمن محاربة هرمز ، فكره ذلك هرمز لثلاثاً يفعل شرّاً ، فصالحه على أن يصير إليه خلق كلّ ضارّ فاسد .

وزعموا أنّهما جسمان وروحان ، وبينهما فرجة للحنق لأنّهما ليسا بملتقيين ؛ وقالوا : ان هرمز النور الفاعل الأجرام وأزواجها ؛ وانّ اهرمن إنّما يفعل المضار في هذه الجواهر ، كالسمّ في الهوام ، والغيظ ، والغضب ، والضجر ، والشور ، والتعادي ، والحنق ، والخوف في الحيوان ، فإنّ الله هو فاعل الاعيان وأعراضها الراتبه .

وكانت منازل ملوك الفرس في أوّل ملك اردشير بن بابكان بلصطخر من كور فارس ، ثمّ لم تزل الملوك تنتقل ، حتى ملك انوشروان بن قباد ، فتزل

المدائن من أرض العراق ، فصارت دار الملك ، واجمع العلماء من المنجمين والمتطبين انه ليس في المملكة بلد أصح ، ولا أفضل ، ولا أعدل من تلك البقعة ، وما قرب منها من اقليم بابل .

وكانت البلاد التي تملكها الفرس ، ويحوز سلطانها فيها ، من كور خراسان : نيسابور ، وهراة ، ومرو ، ومرو الروذ ، والفارياب ، والطالقان ، وبلخ ، وبخارى ، وباذغيس ، وباورد ، وغرستان ، وطوس ، وسرخس ، وجرجان ، وكان على هذه الكور عامل تسميه اصبهيد خراسان .

ومن كور الجبل : طبرستان ، والري ، وقزوین ، وزنجان ، وقم ، وأصبهان ، وهمدان ، ونهوند ، والدينور ، وحلوان ، وماسبذان ، ومهرجانبندق ، وشهرزور ، والصامغان ، واذربيجان ، وكان لهذه الكور اصبهيد يقال له اصبهيد اذربيجان ، وكرمان .

وفارس ، وكورها : اصطخر ، وشيراز ، والرجان ، والنوبندجان ، وجور ، وكازرون ، وفسا ، ودارابجرد ، واردشير خرّة ، وسابور .

والاهواز ، وكورها : جنديسابور ، والسوس ، ونهر تيرى ، ومتاذر ، وتستر ، وايدج ، ورام هرمز ، وعلى هذه اصبهيد يقال له اصبهيد فارس .

وكور العراق ، ولها ثمانية وأربعون طسوجاً على الفرات ودجلة ، فسقي

الفرات : بادوريا ، والانبار ، وبهرسير ، والرومقان ، والزاب الأعلى ،

والزاب الأسفل . والزاب الأوسط . وزندورد ، وميسان ، وكوثى ،

ونهر درقيط ، ونهر جوبّر ، والفلوجة العليا ، والفلوجة السفلى ، وبابل ،

وخطرنية ، والحبيّة ، والبداة ، والسيلحين ، وفرات بادقلى ، وسورا ،

وبريسما ، ونهر الملك ، وباروسما ، ونستر .

وسقي دجلة : نهر بوق ، ونهر بين ، وبزر جسابور ، والراذان الأعلى ،

والراذان الأسفل ، والزايين ، والدسكرة ، وبرازروز ، وسيلس ، ومهروذ ،

وجلولاء ، والنهروان الأعلى ، والنهروان الأوسط ، والنهروان الأسفل ،

وجازر ، والمدائن ، والبندنجين ، ورستقباد ، وابزقباد ، والمبارك ، وبادرايا ،
وباكسايا ، ولهم أصبهذ رابع يسمي أصبهذ المغرب .
وكانت آخر مسالح الفرس ممّا يلي الفرات : الانبار ، ثمّ تصير إلى مسالح
الروم . وممّا يلي دجلة ثمّ تصير إلى مسالح الروم ، الا أن يتعاور
القوم ، فيدخل الفرس بلاد الروم على المخالفة ، وربّما دخل الروم بلاد الفرس .
وكلّ الاسم الواقع على كلّ ملك للفرس : كسرى ، وكانوا إن سمّوه
وذكروه قالوا : كسرى شاهنشاه ، معناه ملك الملوك ، وكانت تسمي الوزير :
بزرجمذار ، معناه متقلّد الأمور ، وكانت تسمي العالم القيمّ بشرائع دينهم :
موبذ موبدان ، ومعناه عالم العلماء ، وأوّل من رفع عليه منها الاسم : زرادشت ؛
وكانت تسمي قيمّ النار : الهربذ ؛ وكانت تسمي الكاتب : دبيربذ ؛ وكانت
تسمي العظيم منهم : الاصبهذ ، ومعناه الرئيس ، والذي دونه : الفادوسبان ،
ومعناه دافع الأعداء ؛ وتسمي رئيس البلد : المرزبان ؛ وتسمي رئيس الكوّر :
الشهريج ؛ وتسمي أصحاب الحروب وقواد الحيوش : الاساورة ؛ وتسمي
صاحب المظالم : شاهريشت ؛ وتسمي صاحب الديوان : المردمارعد .

ممالك الجربي

وكان ولد عامور بن توبل بن يافث بن نوح لما قسم فالغ بن عابر بن ارفخشذ بن سام بن نوح الأرض بين ولد نوح خرجوا في يسرة المشرق ، فقطع قوم منهم ولد ناعوما ناحية الجربي على سمت الشمال ، فانتشروا في البلاد ، فصاروا عدة ممالك ، وهم : البرجان ، والديلم ، والتبر ، والطيلسان ، وجيلان ، وفيلان ، واللان ، والخزر ، والدودانية ، والأرمن ، وكانت الخزر المتغلبة على عامة بلاد ارمينية ، وعليها ملك يقال له خاقان ، وله خليفة يقال له يزيد بلاش على الران ، وجُرْزان ، والبسفرْجان ، والسيسجان ، وكانت هذه الكور تسمى ارمينية الرابعة التي افتتحها قباذ ملك الفرس ، فصارت إلى انوشروان ، إلى باب اللان ، مائة فرسخ ، وفيها ثلاثمائة وستون مدينة .

وغلب ملك الفرس على الباب والأبواب ، وطبرسران ، والبَلَنْجَر ، وبني مدينة قاليقلا ، ومدناً كثيرة ، فأسكنها قوماً من أهل فارس ، ثم غلبت الخزر على ما كانت فارس غلبتهم عليه ، فأقام في أيديهم حيناً ، ثم غلبتهم الروم ، فملك على ارمينية الرابعة ملكاً يقال له الموريان ، وافترقوا عدة رياسات كل رئيس منهم في قلعة وحصنه ، فهي لهم ممالك معروفة .

وقطع قوم من ولد عامور ما وراء النهر ، ثم افترقوا في البلاد ، فصارت ممالك مفترقة وأمم كثيرة ، فمنهم : الختل ، والقواديان ، والاشروسنة ، والسغد ، والفرغانة ، والشاش ، والترك ، والخرخية ، والتغزغز ، والترك الكيمائية ، والتبت ، وفي الترك قوم أصحاب مدر ومدن وحصون ، وفيهم قوم في رؤوس الجبال والصحارى كالبدو ، ولهم شعور طوال ، ومنازلهم خيام اللبود ، فإذا غزوا كان في الخيمة الواحدة عشرون مقاتلاً ، ويرمون

فلا يخطئون ، وبيوتهم متصلة من أوّل كور خراسان إلى جبال التبت وجبال الصين .

وأما التبت ، فبلد واسع أعظم من الصين ، ومملكتهم جليّة ، وهم أصحاب منعة وحكمة يظاهون صنعة الصين ، وفي بلادهم غزلان سررها المسك ، وهم عبدة أصنام ، ولهم بيوت نيران ، وشوكتهم شديدة ، فليس يحاربهم أحد .

ملوك الصين

ذكرت الرواة وأهل العلم ومن صار إلى بلاد الصين ، فأقام بها الدهر الطويل ، حتى فهم أمرهم ، وقرأ كتبهم ، وعرف أخبار المتقدمين منهم ، ورأوه في كتبهم ، وسمعه من أخبارهم ، ومكتوب على أبواب مدنها وبيوت أصنامهم ، ومنقور في الحجارة قد أجري فيه الذهب : ان أول من ملك الصين صاين بن باعور بن يرج بن عامور بن يافث بن نوح بن لك ، فإنه كان عمل فلماً حكى به فلك نوح ، فركب فيه ، ومعه جماعة من ولده وأهله ، حتى قطع البحر ، فصار إلى موضع استحسنة ، وأقام به ، فسمي ذلك الموضع الصين باسمه ، فكثرت ولده ، وتناسلت ذريته ، فكانت ذريته على دين قومه ، واتصل ملكه ثلاثمائة سنة .

ومنهم عرون الذي شيّد البنيان ، وعمل الصنعة ، واتخذ الهياكل المذهبة ، وعمل فيها صورة أبيه ، وجعلها في صدر الهيكل ، فكان إذا دخل سجد لتلك الصورة تعظيماً لصورة أبيه ؛ وكان لصاين اسم تفسيره بالعربية ابن السماء ، فمن ذلك الزمان صارت الأوثان تُعبد في بلاد الصين ، وكان ملك عرون مائة وأربعين سنة .

ومنهم غير الذي سار في بلاد الصين طويلاً وعرضاً ، وبني المدن العظام ، وشيّد القباب من الجران والنحاس المذهب ، وعمل صورة أبيه من ذهب مكلّل بالجواهر والرصاص والنحاس المزوّق ، فاتخذها أهل مملكته جميعاً في مدنها وبلدانهم ، وقالوا : ينبغي للرعية أن تعمل صورة ملك قديم ملكها من السماء ، وعدل فيها . واتصل ملك غير مائة وثلاثين سنة .

ومنهم عيتان الذي سام أهل مملكته سوء العذاب ، ونفاهم إلى جزائر

البحر ، فكانوا يصيرون من تلك الجزائر إلى مواضع فيها الثمار ليأكلوا منها ، فيجدون بها الوحوش ، ولم يزالوا كذلك حتى انسوا بالوحوش ، وانست بهم ، وكانوا ينزون عليها ، وربما نزلت تلك على نسائهم فتأتي بينهم الخيل المشوّهة . وباء القرن الأول وأتى قرن بعد قرن ، فذهبت عنهم لغاتهم ، وصاروا يتكلمون ما لا يفهم ، ففي الجزائر التي تجتاز منها إلى أرض الصين أمر عظيم من هذا الضرب ، وأمم كثيرة ، وكان يسمى عينا اسماً تفسيره بالعربية خلقه الشر . وكان ملكه مائة سنة .

ومنهم خرابات الذي ملك وهو حدث السن ، ثم احتنكت سنّه ، فعلا أمره ، وحسن تديره ، ووجهه بوفد من قبله إلى أرض بابل وما اتصل بها من بلاد الروم يتعرفون ما فيها من الحكمة والصنعة ، وحمل معهم من صنعة الصين وما يعمل بها من ثياب الحرير وغيره ، وما يوتئى به من تلك البلاد من الآلات وغيرها ، وأمرهم أن يحملوا إليه كل صنعة وظرفية من أرض بابل وبلاد الروم ، وان يتعرفوا شرائع دين القوم ، فكان ذلك أول ما دخل من متاع الصين إلى أرض العراق وما اتصل بها . وركب التجار بحر الصين للتجارة ، وذلك ان الملوك استظرفوا ما أتاهم من متاع الصين ، فعملوا المراكب ، وحملوا فيها التجارة ، فكان ذلك أول دخول التجار إلى الصين . وكان ملك خرابات ستين سنة .

ومنهم توتال ، وأهل الصين يقولون انهم وجدوا مكتوباً على أبواب مدنها : انه لم يملكهم ملك قط مثله ، ورضوا به رضاً لم يرضوا مثله بأحد قط ، وهو الذي سنّ لهم كل سنة هم عليها في أديانهم ، وأفعالهم ، وصناعاتهم ، وشرائعهم وأحكامهم . وكان ملكه ثمانياً وسبعين سنة ، فلما مات أقاموا ليكون عليه زماناً طويلاً ، ويحملونه على أسرة الذهب وعجل الفضة ، ثم جمعوا له العود والعنبر والصندل وسائر الطيب ، وألهبوه بالنار ، وطرحوه فيها ، وجعل خاصته يلقون أنفسهم في تلك النار أسفاً عليه ووفاءً له ، وصار هذا سنة فيهم ، وجعلوا

صورته على دنائيرهم ، وهم يسمّون الدنائير الكونج ، وعلى أبواب منازلهم
الصور .

وبلاد الصين بلاد واسعة ، فمن أراد الصين في البحر قطع سبعة أبحر ،
كلّ بحر منها له لون وريح وسمك ونسيم ليس هو في البحر الذي يليه ، فأولها
بحر فارس الذي يركب فيه من سيراف ، وآخره رأس الجُمُحَة ، وهو ضيق
فيه مغائص أثولوّ .

والبحر الثاني الذي مبتدأه من رأس الجُمُحَة يقال له لاروى ، وهو
بحر عظيم ، وفيه جزائر الوقواق ، وغيرهم من الزنج ، وفي تلك الجزائر ملوك ،
وإنّما يسار في هذا البحر بالنجوم ، وله سمك عظيم ، وفيه عجائب كثيرة
وأمر لا توصف .

ثمّ البحر الثالث الذي يقال له هرکند ، وفيه جزيرة سرنديب ، وفيه
الجوهر والياقوت وغيره ، ولها جزائر فيها ملوك ، ولهم ملك عليهم ، وفي
جزائر هذا البحر الخيزران والقنا .

والبحر الرابع يقال له كلاه بار ، وهو بحر قليل الماء ، وفيه حيّات عظام ،
وربّما ركبّت الريح فيه ، فقطعت المراكب ، وفيه جزائر فيها شجر الكافور .

والبحر الخامس يقال له سلاهط ، وهو بحر عظيم كثير العجائب .

والبحر السادس يقال له كردنج ، وهو كثير الأمطار .

والبحر السابع يقال له بحر صنجي ، ويقال له أيضاً كنجلي ، وهو بحر
الصين ، وإنّما يسار فيه بريح الجنوب ، حتى يصيروا إلى بحر عذب عليه
المسّالح والعمران ، حتى ينتهوا إلى مدينة خائفو .

ومن أراد الصين على البر سار في نهر بلخ ، وقطع بلاد السغد ،
وفرغانة ، والشاش ، والتبتّ ، حتى يصير إليها ، والملك في حصن له منفرد ،
وصاحب شرطته خادم ، وصاحب خراجة خادم ، وصاحب حرسه خادم ،
وصاحب أخباره خادم ، وأكثر أعوانه الخدم ، وهم ثقاته ، وخراجهم من

وؤوس الرجال يوجبون على كل رجل بالغ جزية ، لأنهم لا يدعون رجلاً
يغير صناعة ، فإذا تعطل عن العمل بعلّة ، أو هرم ، أنفقوا عليه من مال
الملك .

وهم يعظّمون أمواتهم ، ويطول حزنهم عليهم ، وأكثر عقوباتهم القتل ،
فهم يقتلون على الكذب ، ويقتلون على السرقة ، ويقتلون على الزنا إلاّ قوماً
معروفين ، ومن قتلّم من عامل الأعمال ، فصحت مظلمته ، قتل ذلك العامل ،
ولاّ قتل المتظلم منه إن كان كاذباً مبطلاً .

وحدود الصين من البرّ ثلاثة حدود ، ومن البحر حدّ واحد ، فالحدّ الأوّل :
الترك ، والتغزغز ، ولم تزل بينهم حروب متصلة ، ثمّ اصطلحوا ، وتصاهروا .
والحدّ الثاني : التبت ، وبين التبت والصين جبل عليه مسالح للصين
يحترسون من التبت ، ومسالح للتبت يحترسون من الصين ، وهم ما بين حدّ
البلدين .

والحدّ الثالث : إلى قوم يقال لهم المانساس ، لهم مملكة منفردة ، وهم
في بلاد واسعة ، ويقال إنّ سعة بلادهم طول عدّة سنين في عرض مثل ذلك
لا يعرف أحد من وراءهم ، وهم قوم يقاربون أهل الصين .
والحدّ الواحد الذي يلي البحر ، فمنه يأتي المسلمون ، على ما ذكرنا من
عدد البحور .

وديانتهم عبادة الأوثان والشمس والقمر ، ولهم أعياد لأصنامهم ، أعظمها
عيد في أوّل السنة يقال له الزارار ، يخرجون إلى مجمع ، ويُعدّون فيه الأطعمة
والأشربة ، ثمّ يأتون برجل قد حبس نفسه على ذلك الصنم العظيم ، وعلى جميع
شهواته ، وتمكّن من كلّ ما يريد ، فتقدّم إلى ذلك الصنم ، وقد صير على
أصابع يده شيئاً يشعل بالنار ، ثمّ يحرق أصابعه بالنار ويسرجها بين يدي ذلك
الصنم ، حتى يحترق ، ويقع منها ميتاً ، فيقطع ، فمن نال منه شظيّة ، أو
خرقة من ثيابه ، فقد فاز ، ثمّ يأتون برجل آخر يريد أن يحبس نفسه للصنم للسنة

المجدودة ، فيقف موضعه ، ويلبس الثياب ، ويضرب عليه بالصنوج ؛ ثم
يفترقون ، فيأكلون ويشربون ، ويقىمون أسبوعاً ، وينصرفون .
وهذا الشهر الذي هذا العيد فيه تسمى جناح ، وهو أول يوم من حزيران ؛
وللصين حساب أيضاً ، وتسمى الشهور بأسماء مختلفة على حساب قد فهموه ،
فأولها : جناح ، ورداح ، وراح ، ومالح ، وكسران ، وناارد ، ونمرود ،
وكنعان ، وزاغ ، وهراه ، وهرهر ، وناهر^١ .

١ بعض أسماء هذه الشهور تنقصه النقطة .

ملوك مصر من القبط وغيرهم

وكان بيصر بن حام بن نوح . لما خرج من بابل بولده وأهل بيته ، وكانوا ثلاثين نفساً ، أربعة أولاد له ، وهم : مصر ، وفارق ، وماسح ، وياسح ، ونسائهم ، وأولادهم قد سار بهم إلى منف ، وكان بيصر قد كبر وضعف ، وكان مصر أكبر ولده وأحبهم إليه . فاستخلفه . وأوصاه بإخوته ، واقتطع مصر لنفسه وولده ، مسيرة شهرين من أربعة أوجه . وكان منتهى ذلك من الشجرتين بين رفح والعريش إلى اسوان طويلاً ، ومن برقة إلى ايلة عرضاً . وأقام مصر مملكتاً بعد أبيه دهرأ ، وكان له أربعة أولاد ، وهم : قفط ، واشمن ، واتريب ، وصا ، فقسم لهم شطّ النيل ، وقطع لكل واحد قطعة يحوزها هو وولده .

ثمّ ملك بعد مصر قفط بن مصر ؛ ثمّ ملك اشمن بن مصر ؛ ثمّ ملك اتريب ابن مصر ؛ ثمّ ملك صا بن مصر ؛ ثمّ ملك تدارس بن صا ؛ ثمّ ملك ماليق ابن تدارس ؛ ثمّ ملك حرايا بن ماليق ؛ ثمّ ملك أخوه ماليا بن حرايا ؛ ثمّ ملك لوطس بن ماليا ؛ فلما حضرت لوطس الوفاة ملكت ابنته حوريا ، فلما حضرت حوريا الوفاة ملكت بنت عمّ لها يقال لها زالفا بنت ماموم .

وكان أولاد بيصر قد كثروا وامتألت البلاد منهم ، فلما ملّسكوا النساء طمعت فيهم العمالة ملوك الشام ، فغزاهم ملك العمالة ، وهو يومئذ الوليد ابن دومع ، ووطىء البلاد . فرضوا أن يملّسكوه عليهم ، فأقام دهرأ طويلاً . ثمّ ملك بعده آخر من العمالة يقال له الريان بن الوليد ، وهو فرعون يوسف .

ثمّ ملك آخر من العمالة يقال له دارم بن الريان .

ثمّ ملك بعده كاسم بن معدان .

ثمّ ملك فرعون موسى . وهو الوليد بن مصعب ، فاختلفت الرواة في نسبه . فقالوا : هو رجل من لحم ؛ وقالوا من غيرها من قبائل اليمن ؛ وقالوا من العمالة ؛ وقالوا من قبط مصر يقال له ظلما ، وهو الذي كان من أمره مع موسى ما قد قصّه الله جلّ وعزّ ، فعاش عمراً طويلاً ، وعتا وبغى ، حتى قال : انا ربّكم الأعلى . ثمّ غرقه الله وجنوده في بحر القلزم ، فلما غرق الله فرعون ومن معه لم يبقَ في البلد إلّا الذرّية والعبيد والنساء ، فاجتمع رأيهم على أن يملّكوا امرأة يقال لها دلوكه ، فخافت أن يتخطى إليها ملوك الأرض ، فبنت حائطاً يحيط بأرض مصر من القرى والمزارع والمدن ، وعملت أعمالاً كثيرة ؛ وكان ملكها عشرين سنة .

ثمّ ملكت دركون بن بلوطس .

ثمّ ملك بودس بن دركون .

ثمّ ملك لقاس بن بودس .

ثمّ ملك دنيا بن بودس .

ثمّ نمداس بن مرينا ، فطغى وعتا ، فقتلوه .

ثمّ ملك بلوطس بن مناكيل .

ثمّ ملك مالمس بن بلوطس .

ثمّ ملك نوله بن مناكيل ، وهو فرعون الأعرج الذي سبى ملك بيت المقدس ، وصنع بيني إسرائيل ما لم يصنعه أحد ، وعتا ، وبلغ مبلغاً لم يبلغه أحد قبله بعد فرعون ، فصرّعته دابّته ، فادّقت عنقه .

ثمّ ملك مرينوس .

ثمّ ملك نقاس بن مرينوس .

ثمّ ملك قومس بن نقاس .

ثمّ ملك مناكيل اددامه^١ الأعرج . وهو لحسانر^٢ الذي غزاه بخت نصر ،
فهزمه ، وخرّب مصر . وسبى أهلها ، فأقاموا بعد ذلك يملكهم الروم ،
فتنصّروا في ذلك الوقت .

ثمّ غلبت فارس على الشّام في أيّام انوشروان ، فملكوهم عشر سنين ؛
ثمّ ظهرت الروم . فكان أهل مصر يؤدّون إلى الروم خراجاً وإلى فارس خراجاً ،
يدفعون شرّ الفريقين .

ثمّ خرجت فارس عن الشّام ، وصار أمرهم إلى الروم ، فدانوا بدين
النصرانيّة .

وكان حكيم القبط هرمس القبطي ، وهم أصحاب البرابي الذين يكتبون
بخطّ البرابي ، وهو ذا الخطّ الموجود^٣ وفي دهرنا قد عدم الناس معرفة
قراءته ، والسبب في ذلك أنّه لم يكن يكتب به منهم إلاّ الخواصّ ، وكانوا
يمنعون العوام ، والذين يقومون به منهم حكماؤهم وكهّانهم ، وكانت فيه أسرار
دينهم وأصول مقاتلتهم التي لا يطلعون عليها إلاّ كهّانهم ، ولا يعلمون بها
أحدٌ إلاّ أن يأمر الملك بتعليمه .

فلما قهرتهم الروم ، وملكتهم بسطوة شديدة وسلطان ، أبطلوا ما كانوا
يقومون به من سعيهم وأعمالهم ، وحملوهم في بدء أمورهم على شرائع اليونانيّين ،
حتى فسدت لغتهم ، ومازج كلامهم كلام الروم ؛ ثمّ تنصّرت الروم ،
فحملوهم على التنصّر ، فدرس جميع ما كانوا فيه من أمر دينهم وسنتهم ؛
وقتل الروم كهّانهم وعلماءهم ، فهلك من كان يفهم ذلك الكتاب ، ومنع
من بقي منهم من تعليمه والنظر فيه ، فلذلك ليس يوجد أحد يقرأه منهم ولا
غيرهم . وكانت ديانتهم عبادة الكواكب ، والقول بأنّها مدبّرة مختارة ، وهم
أصحاب القضايا بالنجوم ، وانّها تسعد وتنحس ، لأنّهم زعموا أنّها آهتهم

١ و ٢ بلا نقط في الأصل .

٣ يياض في الأصل .

التي تحيهم . وتميتهم . وترزقهم . وتسقيهم .
وكان من قولهم : ان الأرواح قديمة كانت في الفردوس الأعلى . وانه في كل ستة وثلاثين ألف سنة يفنى جميع ما في العالم إمّا من تراب ، يريدون الأرض وزلزلتها وخسوفها . أو من نار وإحراق . وسموم مهلك ؛ وإمّا من ريح هواء رديّ فاسد ، غليظ عامّ ، يسدّ الأنفاس لغلظه ، فيهلك الحيوان ، ويتلف الحرث والنسل . ثمّ يحيي الطبيعة من كلّ جنس من أجناس الحرث والنسل ، ويرجع العالم بعد فسادة .

وكانت عندهم من هذه الأرواح آلهة تنزل . فتصير في الأصنام ، فتكلّم الأصنام لذلك . وإنّما كانوا يخدعون عوامّهم بذلك . ويسترون العلة التي بها كانت تتكلّم أصنامهم ، وهي بصنعة كان كهّانهم يصنعونها ، وعقاقير يستعملونها ، وحيل يخالونها ، حتى تصفر ، وتصبح بصنعة يحكون بها من خلقة الصنم كخلقة الطير ، أو البهيمة ، فيكون صوت ذلك الصنم مثل صوت جنسه من الحيوان . ثمّ يترجم كهّانهم ذلك الصوت من الصنم على ما يريدون القضاء به ، ممّا قد اتفقوا به من حساب النجوم ، وعلم الفراسة .

ويخبرون أنّ الأرواح ، إذا خرجت ، صارت إلى هذه الآلهة ، التي هي الكواكب . فتغسلها ، وتطهّرها ان كانت لها ذنوب ، ثمّ تصعد إلى الفردوس حيث كانت .

ويقولون انّ أنبياءهم كانت تكلّمهم الكواكب وتعلّمهم أنّ الأرواح تنزل إلى الأصنام . فتسكن فيها . وتخبر بالحادث قبل أن يحدث . وكانت لهم فطنة عجيبة دقيقة يوهمون بها العوامّ أنّهم يكلمون الكواكب ، وإنّها تنبئهم بما يحدث ، ولم يكن ذلك إلّا لجودة علمهم بالأسرار التي للطوالع ، وصحة الفراسة ، فلم يكونوا يخطئون إلّا القليل ؛ وادّعوا علم ذلك عن الكواكب ، وإنّها تنبئهم بما يحدث ، وهذا باطل غير معقول ؛ ثمّ ملكهم اليونانيون ، فدخلوا في ملتهم ؛ ثمّ ملكهم الروم ، فتنصّروا .

وكانت مملكة القبط أرض مصر من كور الصعيد : منف ، ووسيم ،
والشرقية ، والقينس ، والبهنسا ، وأهناس ، ودلاص ، والفيوم ،
وأشمون ، وطحا ، وأبشاية ، وهو ، وقفط ، والأقصر ، وأرمنت ؛
ومن كور أسفل الأرض : أثريب ، وعين شمس ، وتنوا ، وثمي ، وبنا ،
وبوصير ، وسمنود ، ونوسا ، والأوسية ، والبجوم ، وبسطة ،
وطراية ، وقربيط ، وصان ، وإبليل ، وسخا ، وتيدة ، والافراخون ،
وتقيزة ، والبشرد ، وطوة ، ومتوف العليا ، ومتوف السفلى ، ودمسيس ،
وصا ، وشباس ، والبذقون ، وإحننا ، ورشيد ، وقرطسا ، وخربتا ،
وترنوط ، ومصيل ، ومليدش .

والقبط تحسب سنيها على ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً ، وشهورها اثنا
عشر شهراً ، كل شهر ثلاثون يوماً ، ولها خمسة أيام تسميها النسيء ، فأول
شهور القبط الذي يجعلونه رأس سنتهم : توت ، ويسمى أول يوم منه نيروز ،
ويقولون إن فيه ابتداء عمارة الأرض ، وهذه أسماء شهورهم : توت ، بابه
هتور ، كيهك ، طوبه ، امشير ، برمها ، برموزه ، بشنش ، بونه ،
اييب ، مسري ؛ وكانت الخمسة الأيام التي ينسئونها بين مسري وتوت . والخط
الذي تكتب به القبط بين اليوناني والرومي ، وهو على هذا الرسم ^١ .

١ لم يثبت رسم الخط في الأصل .

ممالك البربر والأفارقة

وكانت البربر والأفارقة ، وهم أولاد فارق بن بيصر بن حام بن نوح ، لما ملك اخوتهم بأرض مصر ، فأخذوا من العريش إلى اسوان طولاً ، ومن أيلة إلى برقة عرضاً ، خرجوا نحو المغرب ، فلما جازوا أرض برقة أخذوا البلاد ، فغلب كل قوم منهم على بلد ، حتى انتشروا بأرض المغرب .

فأول من ملك منهم : لواته في أرض يقال لها أجندابية من جبال برقة ، وملك مزارته في أرض يقال لها ودان ، فنسب هؤلاء القوم إلى أبيهم ، وجاز قوم منهم إلى بلد يقال له تورغة ، فملكوا هناك ، وهم هواره ، وسار آخرون إلى بلاد ارميك ، وهم بذرعه ، وسار قوم إلى طرابلس يقال لهم المصالين ، وجاز قوم إلى غربي طرابلس يقال لهم وهيله .

ثم استعلت بهم الطريق ، فأخذ قوم إلى القيروان يقال لهم برقشانه ، وأخذ آخرون ذات الشمال ، فصاروا إلى تاهرت ، وهم الذين يقال لهم كتامه وعجيسه ، وأخذ قوم آخرون إلى سجلماسة ، وهم الذين يقال لهم نقوسة ولمايه ، وأخذ قوم إلى جبال هكان ، وهم الذين يقال لهم لمتطة ، ويسمّون العائلات ، وهم في بادية ، في غير مساكن ، وأخذ قوم إلى طنجة يقال لهم مكناسه ، وأخذ قوم إلى السوس الأقصى ، وهم الذين يقال لهم مداسه .

وقد ذكر قوم من البربر والأفارقة أنهم من ولد بربر بن عيلان بن نزار ، وقال آخرون : أنهم من جذام ولحم ، وكانت مساكنهم فلسطين ، فأخرجهم بعض الملوك ، ولما صاروا إلى مصر منعهم ملوك مصر التزول ، فعبروا النيل ،

١ بلا نقط في الأصل .

ثمَّ غَرَّبُوا ، فانتشروا في البلاد ؛ وقال آخرون : انهم من اليمن نفاهم بعض الملوك من بلد اليمن إلى أقاصي المغرب ؛ وكلّ قوم ينصرون رواياتهم ، والله أعلم بالحقّ في ذلك .

ممالك الحبشة والسودان

وكان ولد حام بن نوح قصدوا عند تفرّق ولد نوح من أرض بابل إلى المغرب ، فجازوا من عبر الفرات إلى مسقط الشمس ، وافترق ولد كوش بن حام ، وهم الحبشة والسودان . لما عبروا نيل مصر فرقتين . فقصدت فرقة منهم التيمن بين المشرق والمغرب . وهم النوبة ، والبُجّة ، والحبشة ، والزنج ، وقصدت فرقة الغرب . وهم زغاوه . والحسّ^١ . والقاقو . والمرويّون ، ومرندة ، والكتوكو^٢ . وغانه .

فأمّا النوبة فلإنّها لما صارت في الجانب الغربيّ من النيل جاورت مملكة القبط ، وهم ولد بيصر بن حام بن نوح تملّكوا هناك ، فصارت النوبة مملكتين ، فأحدهما : مملكة الذين يقال لهم مُقَرَّة ، وهم في شرق النيل وغربه ، ومدينة مملكتهم دُنُقْلَة . وهم الذين سالموا المسلمين . وأدّوا إليهم البقط . وبلادهم بلاد نخل وكرم وزرع ، واتّسع المملكة شبيه بشهرين . والمملكة الثانية من النوبة الذين يقال لهم عِلْوَة . أعظم خطراً من مقرة . ومدينة مملكتهم يقال لها سُوْبَة . ولهم بلاد واسعة شبيهة بثلاثة أشهر . والنيل متشعب عندهم في عدّة خلجان .

١ بلا نقط في الأصل .

مملكة البجة

وهم بين النيل والبحر ، ولهم عدة ممالك ، في كل بلد ملك منفرد .
فأول مملكة البجة من حد أسوان ، وهي آخر عمل المسلمين من التيمن بين
المشرق والمغرب إلى حد بركات ، وهم الجنس الذي يقال له : نفيس ، ومدينة
المملكة يقال لها : هجر . ولهم قبائل وبطون كما تكون للعرب ، فمنهم :
الحدرات ، وححات^١ ، والعماعر ، وكوبر ، ومناسه ، ورسفه ، وعربريه ،
والزنافج : وفي بلادهم المعادن من التبر ، والجوهر ، والزمرد . وهم مسلمون
للمسلمين ، والمسلمون يعملون في بلادهم في المعادن .

والمملكة الثانية من البجة ، مملكة يقال لها : بقلين ، كثيرة المدن ، واسعة ،
يضايعون في دينهم المجوس والثنوية ، فيسمون الله . عز وجل ، الزنجير
الأعلى ، ويسمون الشيطان صحى حراقه . وهم الذين ينتفون لحاهم ، ويقلعون
ثناياهم ، ويختنون ، وبلادهم بلاد مطر .

ثم المملكة الثالثة يقال لها : بازين . وهم يتاخمون مملكة علوة من النوبة ،
ويتاخمون بقلين من البجة . ويحاربون هؤلاء ، وزرعهم الذي يأكلونه^٢ ،
وهو طعامهم واللبن .

والمملكة الرابعة يقال لها : جارين . ولهم ملك خطير . وملكه ما بين بلد
يقال له : باضع . وهو ساحل البحر الأعظم إلى حد بركات من مملكة بقلين ،
إلى موضع يقال له : حل الدجاج . وهم قوم يقلعون ثناياهم من فوق وأسفل .
ويقولون : لا يكون لنا أسنان كأسنان الحمير . وينتفون لحاهم .

١ أكثر أسماء هذه القبائل تنقصه النقط .

٢ بياض في الأصل .

والمملكة الخامسة يقال لها : قطعة ، وهي آخر ممالك البجة ، ومملكتهم واسعة من حدّ موضع يقال له : باضع ، إلى موضع يقال له : فيكون ، ولهم حدّ شديد ، وشوكة صعبة ، ولهم دار مقاتلة يقال لها دار السوا ، فيها أحداث شباب ، جلد ، مستعدّون للحرب والقتال .

ثمّ المملكة السادسة ، وهي مملكة النجاشي ، وهو بلد واسع ، عظيم الشأن ، ومدينة المملكة كعبر ، ولم تزل العرب تأتي إليها للتجارات ، ولهم مدن عظام ، وساحلهم دَهْلَك ؛ ومن في بلاد الحبشة من الملوك ، فهم من تحت يد الملك الأعظم يعطونه الطاعة ، ويؤدّون إليه الخراج ؛ والنجاشي على دين النصرانية اليعقوبية ؛ وآخر مملكة الحبشة الزنج ، وهم يتصلون بالسند وما ضارع هذه البادان ، ويتصل أيضاً بما دون الزنج ممّا يتاخم السند والكرّك ، وهم قوم لهم حساب ، واجتماع قلوب .

وأما السودان الذين غربوا وسلّكوا نحو المغرب فإنّهم قطعوا البلاد ، فصارت لهم عدّة ممالك ، فأول ممالكهم : الزغاوة ، وهم النازلون بالموضع الذي يقال له : كانم ، ومنازلهم اخصاص القصب ، وليسوا بأصحاب مدن ، ويسمّى ملكهم كاكروه . ومن الزغاوة صنف يقال لهم : الحوضن ، ولهم ملك هو من الزغاوة .

ثمّ مملكة أخرى يقال لهم : ملّ ، وهم يبادون صاحب كانم ، ويسمّى ملكهم : ميوسى .

ثمّ مملكة الحبشة^١ ، ولهم مدينة يقال لها : ثبير ، ويسمّى ملك هذه المدينة مرح ، ويتصل بهم القاقو ؛ إلاّ أنّهم معولون ، وملكهم ملك ثبير .
ثمّ مملكة الكوكو ، وهي أعظم ممالك السودان ، وأجلّها قدراً ، وأعظمها أمراً ، وكلّ الممالك تعطي لملكها الطاعة ، والكوكو اسم المدينة ، ودون هذا عدّة ممالك يعطونه الطاعة ، ويقرون له بالرياسة على أنّهم ملوك بلدانهم ، فمنهم

١ بلا نقطة بعد الحاء .

مملكة المرو ، وهي مملكة واسعة ، وللملك مدينة يقال لها : الحيا ، ومملكة
مُردنه^١ ، ومملكة الهربز ، ومملكة صنهاجه ، ومملكة بذكربر ، ومملكة
الزيانير ، ومملكة ارور ، ومملكة نقاروت ، فهذه كلها تنسب إلى مملكة
الكوكو .

ثمّ مملكة غانه ، وملكها أيضاً عظيم الشأن ، وفي بلاده معادن الذهب ،
وتحت يده عدّة ملوك ، فمنهم مملكة : عام . ومملكة : سامه ، وفي هذه
البلاد كلها الذهب .

١ بعض أسماء هذه الممالك تنقصه النقط .

ملوك اليمن

ذكرت الرواة ، ومن يدعي العلم بالاخبار وأحوال الأمم والقبائل :
انّ أول من ملك من ولد قحطان بن هود النبيّ : ابن عابر بن شالح بن ارفخشذ
ابن سام بن نوح سبا بن يعرب بن قحطان ؛ وكان اسم سبا عبد شمس ، لأنّه كان
أول من ملك من ملوك العرب ، وسار في الأرض ، وسبى السبايا ؛ وكان يعرب
ابن قحطان أول من حيي : بانعم صباحاً وأبيّت اللعن .

ثمّ ملك بعد سبا حمير بن سبا ، واسم حمير زيد ، وكان أول ملك لبس
التاج من الذهب مفصّصاً بالياقوت الأحمر .

ثمّ ملك بعد حمير أخوه كهلان بن سبا ، فطال عمره حتى هرم .
ثمّ ملك بعد كهلان أبو مالك بن عتيكرب بن سبا ، فدام ملكه ثلاثمائة سنة .
ثمّ ملك بعد أبي مالك حنادة بن غالب بن زيد بن كهلان ، وكان أول من
صنع السيوف المشرفيّة ، وكان يصنع الطعام للجنّ بالليل ، وملك مائة وعشرين
سنة .

وملك بعد حنادة الحارث بن مالك بن افرقيس بن صيفي بن يشجب بن
سبا مائة وأربعين سنة .

ثمّ ملك بعد الحارث بن مالك الرائش ، وهو الحارث بن شدّاد بن ملطاط
ابن عمرو بن ذي ايين بن ذي يقدم بن الصوّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث
ابن حيدان بن قطن بن عريب بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا ، وهو أول
من غزا وأصاب الأموال وأدخل اليمن الغنائم من غيرها فسمي الرائش فغلب
اسمه ، وكان ملكه مائة وخمساً وعشرين سنة .

ثمّ ملك بعد الرائش ابنه ابرهة بن الرائش ، وهو ابرهة ذو منار ، وذلك

أنه صار إلى ناحية المغرب ، وكان إذا غلب على بلد ضرب عليها النار . وكان ملكه مائة وثمانين سنة .

ثمّ ملك بعد ابرهة ابنه افريقيس بن ابرهة ، فسلك سبيل أبيه ، وكان ملكه مائة وأربعاً وستين سنة .

ثمّ ملك بعد افريقيس أخوه العبد بن ابرهة ، وكان يسمّى ذا الازعار لأنّه ذعر العدو ، وكان يأتي بقوم عجيبة خلقهم ، وكان ملكه خمساً وعشرين سنة . ثمّ ملك بعد ذي الازعار الهدهاد بن شرحبيل بن عمرو بن الراثش ، وكان ملكه سنة واحدة .

ثمّ ملك بعد الهدهاد زيد ، وهو تبع الأوّل بن نيكف ، فطال عمره ، وطنفى ، وبغى ، وعتا ، فيزعم الرواة أنّه ملك أربعمائة سنة ، ثمّ قتله بلقيس . وملك بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل ، فكان ملكها مائة وعشرين سنة ؛ ثمّ كان من أمرها مع سليمان ما كان ، فصار ملك اليمن لسليمان بن داود ثلاثمائة وعشرين سنة ؛ ثمّ ملك رجبعم بن سليمان بن داود عشر سنين ؛ ثمّ رجع الأمر إلى حمير ، فملك ياسر بن نعم بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل ، واشتدّ سلطانه ، فكان ملكه خمساً وثمانين سنة .

ثمّ ملك شمّر بن افريقيس بن ابرهة ثلاثاً وخمسين سنة . ثمّ ملك تبع الأقرون بن شمّر بن عميد ، فغزا الهند ، وأراد أن يغزو الصين ، وكان ملكه مائة وثلاثاً وستين سنة .

ثمّ ملك ملكيكرب بن تبع ، فغزا البلاد ، ففرّق قومه في أقاضي الأرض ، ونقلهم إلى سجستان وخراسان ، واجتمعوا عليه ، فقتلوه ، وكان ملكه ثلاثمائة وعشرين سنة .

ثمّ ملك حسان بن تبع ، فأقام زماناً لا يغزو ، ثمّ وقع بين طسم وجديس ما وقع ، فسار إليهم تبع ، فلمّا قرب منهم قال له رجل من طسم كان معه : إن معهم امرأة يقال لها اليمامة تنظر فلا تخطيء ، فأخاف أن تنذرهم ، فأمر

أصحابه ، فقطعوا من شجر الزيتون وقال : ليحمل كل واحد منكم غصناً عظيماً من الزيتون خلفه ! فحمل كل رجل غصناً عظيماً ، فلما نظرت قالت : أرى شجراً تمشي ! قالوا : وهل تمشي الشجر ؟ قالت : نعم ورب كل حجر ومدر ، وانها لخلف رجال حمير ! فكذبوها . وصبتهم حسان ، فقتلهم . وملته قومه ، وثقلت عليهم وطأته ، فواطأوا أخاه عمرو بن تبع على قفله خلا ذا رعين ، فإنه نهي عن ذلك ، فقتله ، وكان ملكه خمساً وعشرين سنة . ثم ملك عمرو بن تبع بعد أن قتل أخاه ، فذهب عنه النوم ، وتغص عيشه ، فقتل كل من أشار بقتل أخيه ، حتى بلغ إلى ذي رعين ، فقال : قد أشرت عليك أن لا تفعل ، فكتبت يتي شعرهما عندك . وكان قد دفع إليه رقعة فيها :

ألا من يشتري سَهراً بنوم ، سعيد من يبيت قريبر عَيْن
فلما حمير غدرت وخانت ، فمعدرة الإله الذي رعين

وكان ملك عمرو أربعاً وستين سنة .

ثم ملك تبع بن حسان بن بجيلة بن ملكيكر بن تبع الاقرن ، وهو أسعد أبو كرب ، وهو الذي سار من اليمن إلى بئر ، وكان الفطيون قد تملك على الأوس والخزرج ، فسامهم سوء العذاب ، فخرج مالك بن العجلان الخزرجي ، فشكا ذلك إلى تبع ، فأعلمه غلبة قريظة والنضير عليهم ، فسار تبع إليهم ، فقتل قوماً من اليهود ، وكان تبع خلف ابناً له بين أظهرهم . فقتلوه ، فرحف إليهم ، وحاربهم .

وكان رئيس الأنصار عمرو بن طلحة الخزرجي من بني النجار ، وكانوا يحاربونه بالنهار ، ويقرونه بالليل ، فيقول : ان قوماً لكرام . وجمع عظماء

اليهود وقال : اني مخرب هذه البلدة ، يعني المدينة ، فقالت الأحبار وعظماء اليهود : إنك لا تقدر على ذلك ! قال : ولم ؟ قالوا : لأنها لنبي من بني إسماعيل يكون مخرجه من عند البيت المحرم ؛ فخرج ، وأخرج معه قوماً من أحبار اليهود ، فلما قرب من مكة أتاه نفر من هذيل ، فقالوا له : ان هذا البيت الذي بمكة فيه أموال وكنوز وجوهر ، فلو أتيت فأخذت ما فيه . وإنما أرادوا أن يفعل ، فيهلكه الله . وقيل : إنما أشار عليه قوم أن يهدمه ، ويحول حجارته إلى اليمن ، فيبني بها هناك بيتاً تعظمه العرب ؛ فدعا تبع أحبار اليهود ، فذكر ذلك لهم ، فقالوا : ما نعلم لله بيتاً في الأرض غير هذا البيت ، وما أراد أحد بسوء إلا أهلكه الله .

واعترضته علة في ليلته ، فقال له الأحبار : ان كنت أضمرت لهذا البيت مكروهاً ، فارجع عنه ، وعظمه ، فرجع عما كان أضمر ، فأذهب الله عنه العلة ، فقتل من أشار عليه بهدمه ، وطاف به وعظمه ، ونحر ، وحلق رأسه ؛ ورأى في النوم ان اكسه ، فكساه الخصف ، فتجافى ، فرأى في نومه ان اكسه ، فكساه الملاء المعصّد ، وقال شعراً فيه :

وَكَسَوْنَا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ مِثْلَ مِثْلٍ مُعَصَّدًا ، وَبُرُودًا
وَتَحَرَّنَا بِالشَّعْبِ سِتْنَةَ آلَا فِ تَرَى النَّاسَ نَحْوَهُنَّ وَرُودًا
وَأَمَرْنَا أَنْ لَا تَقْرَبَ لِلْكَعْبَةِ مِيتًا ، وَلَا دَمًا مَصْفُودًا
ثُمَّ طُفْنَا بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَسَبْعًا ، وَسَجَدْنَا عِنْدَ الْمَقَامِ سُجُودًا
وَأَقَمْنَا فِيهِ مِنَ الشَّهْرِ سَبْعًا ، وَجَعَلْنَا لِبَابِهِ إِقْلِيدًا

ثم رجع إلى اليمن ومعه الأحبار من اليهود ، فتهود هو وقومه ، وكان ملكه ثمانياً وسبعين سنة .

ثم تفرقت ملوك قحطان ، وملكوا أقواماً متفرقين منهم : عمرو بن تبع ، ثم نزعوه ، وملكوا مرثد بن عبد كلال أخا تبع لأمه ، فأقام أربعين سنة .

ثمّ ملك وليعة بن مرثد تسعاً وثلاثين سنة .
ثمّ ملك ابرهة بن الصبّاح ، وكان من أحكم ملوك اليمن وأغلظهم ،
وكان ملكه ثلاثاً وتسعين سنة .
ثمّ ملك عمرو بن ذي قيقان .
ثمّ ملك ذو الكلاع .

ثمّ ملك نخيعة ذو شناتر ، فكان من أخبث ملوك حمير وأرداها ، وكان
يعمل عمل قوم لوط ، يبعث إلى الغلام من أبناء الملوك ، فيلعب به ، ثمّ يتطلّع
في غرفة له ، وفي فمه السواك ، حتّى يبعث إلى ذي نواس بن أسعد ليلعب به ،
فدخل ، ومعه سكّين ، فلمّا خلا به ، وثب عليه ذو نواس ، وقتله ، وحزّ
رأسه ، وصيّره في الموضع الذي يتطلّع منه ، فلمّا خرج صاح به من الباب
من الجيش : يا ذا نواس ، لا بأس ! فقال : البأس على صاحب الرأس !
فنظروا ، فإذا به قد قتله ، فملّكوا ذا نواس . وكان ملك ذي شناتر سبعاً
وعشرين سنة .

وملك ذو نواس بن أسعد ، وكان اسمه زرعة ، فعتا ، وهو صاحب الاخدود ،
وذلك أنّه كان على دين اليهوديّة ، وقدم اليمن رجل يقال له عبد الله بن الثامر ،
وكان على دين المسيح ، فأظهر دينه باليمن ، وكان إذا رأى العليل والسقيم قال :
أدعو الله لك حتّى يشفيك ، وترجع عن دين قومك ! فيفعل ذلك ، فكثّر من
اتباعه .

وبلغ ذا نواس ، فجعل يطلب من قال بهذا الدين ، ويحفر لهم في الأرض
الاخدود ، ويحرق بالنار ، ويقتل بالسيف ، حتّى أتى عليهم ، فسار رجل
منهم إلى النجاشيّ ، وهو على دين النصرانيّة ، فوجّه النجاشيّ إلى اليمن بجيش
عليهم رجل يقال له ارباط ، وهم في سبعين ألفاً ، ومع ارباط في جيشه
ابرهة الاشرم ، فسار إليه ذو نواس ، فلمّا التقوا انهزم ذو نواس ، فلمّا رأى
ذو نوس افراق قومه وانهزامهم ضرب فرسه ، واقتحم به البحر ، فكان آخر

العهد به . وكان ملك ذي نواس ثمانياً وستين سنة .

ودخل ارباط الحبشي اليمن ، فأقام بها عدة سنين ، ثم نازعه ابرهة الاشرم الأمر ، فافترقت الحبشة مع ارباط طائفة ، ومع ابرهة طائفة ، وخرجوا للحرب ، وسار كل واحد إلى صاحبه ، فلما التقوا قال ابرهة لأرباط : ما نصنع يا ارباط بأن نقتل الناس بيني وبينك ؟ ابرز لي وأبرز إليك ، فأيتنا أصاب صاحبه انصرف إليه جنده عنه ! فبرز كل واحد إلى صاحبه ، فضربه ارباط بالحربة ، فشرم عينيه ، وضربه غلام لأبرهة ، فقتله ، واجتمعت الحبشة باليمن على ابرهة ، فلما بلغ النجاشي غضب ، وحلف ليطأن أرضه برجله ، أو ليجزئ ناصيته ! فخلق ابرهة رأسه . وبعث بها إليه ، ويجراب من تراب أرضه ، وقال : إنما أنا عبدك ، وارباط عبدك . اختلفنا في أمرك ، وكل طاعته لك ، فرضي عنه .

وخرج سيف بن ذي يزن إلى قيصر يستجيش على الحبشة ، فأقام قبله سبع سنين ، ثم رده ، وقال : هم قوم على دين النصرانية لا أحاربهم ! فسار إلى كسرى ، فوجّه بأهل السجون ، ووجّه معهم رئيساً يقال له وهزّز ، فلما قدم البلد حارب الحبشة ، فقتل ابرهة الحبشي ، وغلب على البلد ، ثم ملك سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح ، وسيف الذي يقول فيه اميّة بن أبي الصلت :

لا يَطْلُبُ الثَّارَ إِلَّا ابْنُ ذِي يَزْنَ ، أَقَامَ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوالاً
أَتَى هِرَقْلَ ، وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ الْأَمْرَ الَّذِي قَالَا
ثُمَّ انْتَحَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ سَابِعَةٍ مِنَ السَّنِينَ ، لَقَدْ أَبْعَدَتْ إِيغَالَا
حَتَّى أَتَى بَيْتِي الْأَحْرَارَ يَقْدُمُهُمْ ، أَذْهَبَ إِلَيْكَ ، لَقَدْ أَسْرَعْتَ قَبْلَقَالَا

وكانت ملوك اليمن يدينون بعبادة الأصنام في صدر من ملكهم ، ثم دانوا بدين اليهود . وتلوا التوراة . وذلك ان أحباراً من اليهود صاروا إليهم . فعلموهم دين اليهودية . ولم يكونوا يتجاوزون اليمن إلا ان يغيروا على البلاد ، ثم يرجعون إلى دار ملكهم .

وكور بلاد اليمن تسمى مخاليف ، وهي أربعة وثمانون مخالفاً ، وهذه
أسمائها : البَحْضِيُّن ، وَيَكْلَا ، وَذِمَار ، وَطَمُو ، وَعِيَان ، وَطَمَام ،
وَهَمَل ، وَقُدَم ، وَخَيْوَان ، وَسِنْحَان ، وَرَيْحَان ، وَجُرْش ، وَصَعْدَة ،
وَالْأَخْرُوج ، وَمُجَيْع ، وَحَرَّاز ، وَهَوَزَن ، وَقُقَاعَة ، وَالْوَزِيرَة ، وَالْحَجَر ،
وَالْمَعَاوِر ، وَعُنَّة ، وَالشَّوَاوِي ، وَجُبْلَان ، وَوَصَاب ، وَالسَّكُون ، وَشَرْعَب ،
وَالْحَمْد ، وَمَسُور ، وَالثَّجَّة ، وَالْمُزْدَرَج ، وَحَيْرَان ، وَمَأْرَب ، وَحَضُور ،
وَعُلْقَان ، وَرَيْشَان ، وَجَيْشَان ، وَالنَّهْم ، وَبَيْش ، وَضُنْكَان ، وَقَرْبَى ،
وَقَتُونَا ، وَرَنِيَة ، وَزَنِيْف ، وَالْعُرْش ، وَالْحَصُوف ، وَالسَّاعِد ، وَبَلْجَة ،
وَالْمَهْجَم ، وَالكَدْرَاءُ ، وَالْمَعْقِر ، وَزَيْد ، وَرِمَع ، وَالرَّكْب ، وَبَنِي
مَجِيد ، وَلَحْج ، وَأَبْيَن ، وَالوَادِيَن ، وَأَلْهَان ، وَحَضْرَمَوْت ، وَمُقَرَّى ،
وَحَيْس ، وَحَرَّض ، وَالْحَقْلَيْن ، وَعَنْس ، وَبَنِي عَامر ، وَمَأْذَن ،
وَحُمْلَان ، وَذِي جُرَّة ، وَخَوْلَان ، وَالسَّرَو ، وَالدَّيْنَة ، وَكَيْبَيْسَة ،
وَتَبَالَة .

ومن السواحل : عَدَن ، وهي : ساحل صنعاء ، والمندب ، وَغُلَافِقَة ،
وَالْحِرْدَة ، وَالشَّرْجَة ، وَعَثَر ، وَالْحَمْضَة ، وَالسَّرِين ، وَجَدَة .
هذه بلاد مملكة اليمن وبلدانها ، وكانوا ربّما أغاروا على البلدان ، فيرجعون
إلى بلادهم .

واليمن قبائل كثيرة ، إذا دخلت فيهم قضاة ، فقد روي أن رجلاً
سأل رسول الله ، فقال : يا رسول الله ! أيّما أكثر نزار أو قحطان ؟ قال :
ما شاب قضاة ، وقضاة في هذا الوقت مقيمة على أنها ولد ملك بن حمير .
وهذه جماهير قبائل اليمن مع ما دخل فيهم من نزار من قضاة ، وخدام ،
ولحم ، وبجيلة ، وخثعم . وكان أول من ذكر اسمه وعرف قدره : سبا بن
يشجب بن يعرب بن قحطان ، فمن ولده كهلان بن سبا ، وَحَمِير بن سبا .
فمن قبائل كهلان طيء بن أدد بن زيد بن عريب بن كهلان ، والأشعر بن

أدد بن زيد ، وعنس بن قيس بن الحارث بن مرة بن أدد ، وجدام ، ولحم ، وعاملة ، وهم بنو عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد ، ومذحج ابن أدد بن زيد بن عريب بن كهلان .

فمن قبائل مَذْحِج سعد العشيرة بن مذحج ، ومُرَاد بن مذحج ، والنخع ابن عمرو بن عُلَّة بن جلد بن مذحج ، وحكم وجُعْفَى ابنا سعد العشيرة بن مذحج ، وخولان بن عمرو بن سعد العشيرة بن مذحج ، وزُبَيْد بن الصعب بن سعد العشيرة بن مذحج .

وهمدان ، واسمه أَوْسَلَّة بن خييار بن ربيعة بن مالك بن زيد بن كهلان . وخشم وبجيلة ابنا ائمار بن نزار بن عمرو بن الحبار بن الغوث بن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان .

والأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان . فمن قبائل الأزد : عكّ بن عدنان بن الذنب بن عبد الله بن الأزد ، على أن عكّا تنسب إلى عدنان ابن أدد ، والعتيك بن أسد بن عمرو بن الأزد ، وغسّان ، وهو مازن ابن الأزد .

فمن قبائل غسّان خزاعة ، وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن غسّان بن وادعة بن عمران بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس ، والاوز والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن غسّان ، قال حسّان بن ثابت الأنصاري :

ولحن بنو الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان وأهلُ المفاخر

ومن قبائل حمير قضاة ، وقضاة ، فيما يزعم النسّابون . ابن نزار بن معدّ بن عدنان ، وكان نزار يكنى أبا قضاة .

فمن قبائل قضاة : نهد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن

١ يباصر في الأصل .

قضاة ، وجهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ،
وعُدرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، وسليح
ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة ، وكلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاة ، والقيين بن جسر بن الأسد بن وبرة بن تغلب
ابن حلوان ، وتنوخ ، وهو مالك بن فهم بن تيم الله بن الأسد بن وبرة بن
تغلب بن حلوان ؛ فهذه جماهير قضاة .

ومن حمير بن سبا : الصدف بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن
جشم بن وائل بن عبد شمس بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن الهميسع
ابن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

والناس في حضرموت مختلفون ، وقد ذكر قوم انتهم من الأمم الحالية التي
تقطعت مثل طسم ، وجديس ، وعملاق ، وعاد ، وثمود ، وعيس الأولى ،
واوبار ، وجهرم .

وكان تفرق أهل اليمن في البلاد وخروجهم عن ديارهم بسبب سيل العرم ،
وكان أول ذلك ، على ما حملته الرواة : أن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ
القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد كان رئيس القوم ، وكان كاهناً ، فرأى أن
بلاد اليمن تفرق ، فأظهر غضبه على بعض ولده ، وباع مرباعه ، وخرج هو
وأهل بيته ، فصار إلى بلاد عك ، ثم ارتحلوا إلى نجران ، فحاربهم مذحج ،
ثم ارتحلوا عن نجران ، فمروا بمكة ، وبها يومئذ جرهم ، فحاربوهم حتى
أخرجوهم عن البلد ، فصاروا إلى الحففة ، ثم ارتحلوا إلى يثرب ، فتخلف
بها الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، ولحق بهم جماعة
من الأزد غير ابني حارثة ، فصار بعضهم حلفاء ، ودخل بعضهم معهم .

وتفرقت الأزد يثرب ، وكانت يثرب منازل اليهود ، فنازعتهم ، وغلبتهم
اليهود بكثرتهم ، وقهروهم ، حتى كان الرجل من اليهود ليأتي منزل الانصاري ،
فلا يمكنه دفعه عن أهله وماله ، حتى دخل رجل منهم يقال له الفطيون إلى

دار مالك بن العجلان ، فوثب عليه ، فقتله ، ثم صار إلى بعض ملوك اليمن ، فشكا إليه ما يلقون من اليهود ، فسار ذلك الملك إليهم بجيشه حتى قتل من اليهود مقتلة عظيمة ، فصلحت حال الأوس والخزرج وغرس النخل ، وأنشأوا المنازل . وسار باقي القوم يؤثون الشام ، حتى صاروا إلى أرض السراة ، فأقام ازد شتوة بالسراة وما حولها ، وخرج منهم قبائل إلى عُمان ؛ فكان أول من صار منهم إلى عمان : مالك بن فهم بن غم بن دؤس بن عُذْثان بن عبد الله بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، وتزوج مالك بامرأة من عبد القيس ، فولدت له عدة أولاد ، فيقال ان أصغر ولده قتله إذ كان معه في ابل له ، فقام مالك بن فهم يطوف في الابل ، فرفع رأسه ، فتوهمه ابنه سارقاً ، فرماه فقتله ، وكان يقال لأمة سليمة ، فيقال ان مالك ابن فهم قال :

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ ، فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

ثم لحق بعد مالك بن فهم جماعة من بطون الازد منهم : الربيعه وعمران بنو عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر ، وهم : بارق ، وغالب ، ويشكر بن قيس بن صَعْب بن دُهْمَان ، وقوم من عامر ، وقوم من حَوَالَة بعمان ، فلما صاروا بعمان انتشروا بالبحرين وهجر .

وكان بأرض تهامة من الازد الجَدْرَة وهم من ولد عمرو بن خزيمة بن جَيْعِشِمَة بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب ابن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد ، وذلك ان عمراً بنى جدار الكعبة ، فسمي الجدار ، وسار منهم نفر إلى هراة من أرض خراسان .

وسارت غسان إلى الشام ، حتى نزلت بأرض البلقاء ، وكان بالشام قوم من سَلِيج قد دخلوا ذمة الروم . وتنصروا ، فسألتهم غسان أن تدخل معهم في ذلك ، فكتبوا إلى ملك الروم ، فأجابهم ملك الروم . ذلك . ثم ساء مجاورتهم

عامله على دمشق ، فحمل عليهم صاحب الروم^١ بجماعة من العرب من قضاة
من قبل ملك الروم ؛ ثمّ انّ غسان طلبت الصلح ، فأجابهم ملك الروم ، وكان
رئيس غسان يومئذ جفنة بن عليّة بن عمرو بن عامر ، فتنصّرت غسان ،
فأقامت بالشّام مملكة من قبل صاحب الروم، وسار ولد حوّالة بن الهنوّ بن الازد
إلى الموصل ، فترلوها ، وكان أهل اليمن يرون ان بلدهم يغرق من سدّ مأرب ،
فحصّنه ، وحرسوه ، فلمّا بعث الله عليهم سيل العرم دخل عليهم الماء من
جحر جحرذ كان يحفر في السدّ ، فغرقهم .

١ قوله : صاحب الروم ، لا معنى لها هنا ولعلها محرفة .

ملوك الشام

وكانت الشام دار ملك بني إسرائيل ، فيقال انّ أول من ملك بدمشق بالغ بن بعور .

ثمّ ملك يوباب ، وهو أيتوب بن زارح الصديق ، وكان من خبره ما قد قصّه الله ، عزّ وجلّ .

ثمّ ملك مينسوس ، وكانت بنو إسرائيل تحاربهم .

ثمّ ملك هوسير من أهل لد .

ثمّ انقطعت الممالك ، فكانت ملوك بني إسرائيل ، حتّى انقرضوا .

وغلّبت الروم على ملكها ، فخرج القوم عن البلاد ، فكانت قضاة أول من قدم الشام من العرب ، فصارت إلى ملوك الروم ، فملكهم فكان أول الملك لتنوخ بن مالك بن فهم بن تيم الله بن الأسد بن وبرّة بن تغلب بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاة ، فدخلوا في دين النصرانية ، فملكهم ملك الروم على من ببلاد الشام من العرب ، فكان أول من ملك منهم : النعمان بن عمرو بن مالك .

ثمّ غلبت بنو سليح ، وهم بنو سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة ، وأقامت بنو سليح زماناً على ذلك ، فلمّا تفرقت الازد ، وصار من صار منهم إلى تهامة ، ومن صار إلى يثرب ، ومن صار إلى عمان وغير ذلك من البلدان ، فصارت غسان إلى الشام ، فقدموا أرض البلقاء ، فسألوا سليحاً أن يدخلوا معهم فيما دخلوا فيه من طاعة ملك الروم ، وان يقيموا في البلاد ، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم ، فكتب رئيس سليح ، وهو يومئذ دهمان بن العماق ، إلى ملك الروم ، وهو يومئذ نوشر ، وكان منزله انطاكية ، فأجابهم

إلى ذلك ، وشرط عليهم شروطاً ، فأقاموا .

ثم جرى بينهم وبين ملك الروم مشاجرة بسبب الإتاوة التي يقبضها ملك الروم ، حتى أن رجلاً من غسان يقال له جِدْعُ ضرب رجلاً من أصحاب ملك الروم بسيفه ، فقتله ، فقال بعضهم : نخذ من جِدْعٍ ما أعطاك ! فذهب مثلاً ، فحاربهم صاحب الروم ، فأقاموا ملياً يحاربونه ببصرى من أرض دمشق ، ثم صاروا إلى المخفف ، فلما رأى ملك الروم صبرهم على الحرب ، ومقاومتهم جيوشه ، كره أن تكون ثلثة عليهم ، وطلب القوم الصلح على أن لا يكون عليهم ملك من غيرهم ، فأجابهم ملك الروم إلى ذلك ، فملك عليهم جفنة ابن عليّة بن عمرو بن عامر ، واستقام الذي بينهم وبين الروم ، وصارت أمورهم واحدة .

وكان أول ملك جلّ قدره وعلا ذكره من غسان ، بعد جفنة بن عليّة : الحارث بن مالك بن الحارث بن غَضَب بن جُشَم بن الحزرج بن حارثة بن ثعلبة ابن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عديّ بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد . وملك بعده الحارث الأكبر بن كعب بن عليّة بن عمرو بن عامر وكعب هو جفنة ، وهو ابن مارية ، وأمه مارية بنت عاديّا بن عامر .

ثم ملك أخوه الحارث الأعرج ، فتزل الجولان .

ثم ملك أخوه الحارث الأصغر .

ثم ملك جبلة بن المنذر .

ثم ملك الحارث بن جبلة .

ثم ملك الإيهم بن جبلة .

ثم جبلة بن الإيهم :

وكان الحارث بن أبي شمر بن الإيهم مملّكاً بالأردن ، وكان منزل جبلة

دمشق ، وفي جبلة بن الإيهم وأهله يقول حسان بن ثابت :

للهِ دَرٌّ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ يَوْماً يَحِلُّنَّ ، فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ، شَمُّ الأنوفِ مِن الطرازِ الأولِ
 أولادِ جفنة حوّلَ قَبْرِ أبيهم ، قَبْرِ ابنِ ماريةِ الكريمِ المُفضِّلِ
 يغشونَ حتى ما تَهَرَّ كِلابُهُم ، لا يَسألونَ عن السوادِ المُقبلِ
 يَسقونَ مِن وَرْدِ البَرِيصِ عليهم ، بَرَدَى يَصُفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

ملوك الحيرة من اليمن

قالت الرواة ، وأهل العلم : انه لما تفرّق أهل اليمن قدم مالك بن فهم ابن غنم بن دوس ، حتى نزل أرض العراق في أيام ملوك الطوائف ، فأصاب قوماً من العرب من معدّ وغيرهم بالجزيرة فملكوه عشرين سنة .
 ثم أقبل جديمة الأبرش ، فتكهّن ، وعمل صنمين يقال لهما الضيّزان ، فاستهوى احياء من احياء العرب ، حتى صار بهم إلى أرض العراق ، وبها دار اياد بن نزار ، وكانت ديارهم بين أرض الجزيرة إلى أرض البصرة ، فحاربوه ، حتى إذا صار إلى ناحية يقال لها بقّة على شطّ الفرات ، بالقرب من الانبار ، وكان يملك الناحية امرأة يقال لها الزبّاء ، وكانت شديدة الزهادة في الرجال ، فلما صار جديمة إلى أرض الانبار ، واجتمع له من أجناده ما اجتمع ، قال لأصحابه : اني قد عزمّت على أن أرسل إلى الزبّاء ، فأترّوجها ، وأجمع ملكها إلى ملكي ! فقال غلام له يقال له قصير : انّ الزبّاء لو كانت ممّن تنكح الرجال لسبقت إليها ! فكتب إليها ، فكتبت إليه : ان أقبل إليّ أزوّجك نفسي ! فارتحل إليها ، فقال له قصير : لم أر رجلاً يزفّ إلى امرأة قبلك ، وهذه فرسك العصا قد صنعتها ، فاركبها ، وانجُ بنفسك ! فلم يفعل ، فلما دخل عليها

كشفت عن فخذها ، فقالت : ادأب عروس ترى ؟ قال : دأب فاجرة ،
بَظُرَاء ، غادرة . فقطعته الزبَاء ، وركب قصير الفرس العصا ونجا .

ولما قتل جذيمة ملك مكانه ابن أخته عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن
عمرو بن الحارث بن مالك بن عمم بن نُمارة بن لحم ، فقال قصير لعمرو :
لا تَعْصِنِي أَنْتَ ! قال : قل ما بدا لك ! قال : اجدعْ أنفي ، واقطعْ أذني ،
وخلتي ! ففعل ذلك ، فصار إلى الزبَاء ، وقال : اني كنت من النَّصَحْ لجذيمة
على ما رأيت ، ولعمرو ابن أخته ، حتى ملكته ، فكان جزائي عنده أن فعل
بي ما ترين ، فجتتك لأكون في خدمتك ، ولعلَّ الله أن يجري قتل عمرو على
يدك .

ولم يزل يحتال لها حتى وجهته في تجارة فأتاها بأموال كثيرة مرةً بعد مرةً ،
فأعجبها ذلك ، فوثقت به ، فلما استحكمت ثقتها به صار إلى عمرو ، فقال :
اقعد الرجال في الصناديق ! فحمل أربعة آلاف رجل على ألفي جمل ، معهم
السيوف ، ثم أدخلهم مدينتها ، وفيهم عمرو ، وفرق الصناديق في منازل
أصحابها ، وأدخل عدة منها دارها ؛ فلما كان الليل خرجوا ، وقتلوا الزبَاء
وخلقاً من أهل مملكتها . وملك عمرو بن عدي خمساً وخمسين سنة .

ثم ملك امرؤ القيس بن عمرو خمساً وثلاثين سنة .

ثم ملك أخوه الحارث بن عمرو سبعاً وثمانين سنة .

ثم ملك عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي أربعين سنة .

ثم ملك المنذر بن امرئ القيس . وهو محرَّق ، وإنما سمِّي محرَّقاً لأنه
أخذ قوماً حاربوه . فحرَّقهم ، فسمِّي لذلك محرَّقاً .

ثم ملك النعمان ، وهو الذي بنى الحَوَرَنَق ، فبينما هو جالس ينظر منه
إلى ما بين يديه من الفرات وما عليه من النخل والأجنة والأشجار ، إذ ذكر
الموت ، فقال : وما ينفع هذا مع نزول الموت وفراق الدنيا ! فتنسك ، واعتزل
الملك ؛ وإياه عنى عدي بن زيد حيث يقول :

وَتَفَكَّرَ رَبُّ الْخَوَرَنْقِ إِذْ أَثَرُ رَفَّ يَوْمًا وَلِلْهَدْيِ تَفَكِيرُ
 سِرَّةُ حَالِهِ ، وَكَثْرَةُ مَا يَمُذُ لِكُ ، وَالْبَحْرُ مُعْرِضُ ، وَالسَّيْدُ
 فَارَعَوَى قَلْبُهُ ، وَقَالَ : وَمَا غِيبُ طَّةُ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ ؟

وملك بعده المنذر بن النعمان ثلاثين سنة .

ثم ملك عمرو بن المنذر ، وهو الذي قتل الحارث بن ظالم عنده خالد بن جعفر بن كلاب ، فنذر دمه ، وطلبه ، فطلب الحارث ابنه ، وكان مسترضعاً في آل سنان ، فقتله .

ثم ملك عمرو بن المنذر الثاني ، وهو ابن هند ، وكان يلقب مضرط الحجاره ، وكان قد جعل الدهر يومين : يوماً يصيد فيه ، ويوماً يشرب ، فإذا جلس لشربه أخذ الناس بالوقوف على بابه ، حتى يرتفع مجلس شربه ، فقال فيه طرفه بن العبد :

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو رَغَوْنَا ، حَوْلَ حَجَرَتِنَا تَخُورُ
 قَسَمْتُ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَحِيٍّ ، كَذَاكَ الدَّهْرُ يَعْدِلُ ، أَوْ يَجُورُ
 مِنَ الزَّمِيرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا ، فَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورُ
 لَعَمْرُكَ ! إِنْ قَابُوسَ بْنَ هِنْدٍ لِيُخْلِطُ مُلْكَهُ نُوْكَ كَثِيرُ
 لَنَا يَوْمٌ ، وَلِلْكِرْوَانِ يَوْمٌ ، تَطِيرُ الْبَائِسَاتُ ، وَلَا نَطِيرُ
 فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ ، فَيَوْمُ سُوءٍ ، تُطَارِدُهُنَّ بِالْخَسْفِ الصَّقُورُ
 وَأَمَّا يَوْمُنَا ، فَنَنْظِلُ وَكَبَأُ ، وَقَوْفًا لَا نَحُلُّ ، وَلَا نَسِيرُ

ولم يزل طرفه يهجو ويهجو أخاه قابوساً ، ويذكرهما بالقبيح ، ويشبب بأخت عمرو ، ويذكرها بالعظيم ، فكان مما قال فيه :

إِنْ شِرَارَ الْمُلُوكِ قَدْ عَلِمُوا طَرًّا ، وَأَدْنَاهُمْ مِنَ الدَّنَسِ

عمرو ، وقابوس ، وابن أمتهما ، من يأتيهم للخنا بمحتسب
يأت الذي لا تخاف سبته ؛ عمرو وقابوس قيسنتا عرس
يصبح عمرو على الأمور ، وقد خضخص ما للرجال كالفرس

وكان المتلمس حليفاً لطرفة ، فكان يساعده على هجائه ، فقال لهما عمرو :
قد طال ثواكما ، ولا مال قبلي ، ولكن قد كتبت لكما إلى عاملي بالبحرين
يدفع لكل واحد منكما مائة ألف درهم ؛ فأخذ كل واحد منهما صحيفة ،
فاستراب المتلمس بأمره ، فلما صارا عند نهر الحيرة لقيا غلاماً عبادياً فقال له
المتلمس : أتحن أن تقرأ ؟ قال : نعم ! قال : اقرأ هذه الصحيفة ! فإذا فيها :
إذا أنك المتلمس ، فاقطع يديه ورجليه ؛ فطرح الصحيفة ، وقال لطرفة :
في صحيفتك مثل هذا ، قال : ليس يجزىء على قومي بهذا ، وأنا بذلك البلد
أعز منه . فمضى طرفة إلى عامل البحرين ، فلما قرأ صحيفته قطع يديه
ورجليه ، وصلبه .

ثم ملك أخوه قابوس بن المنذر .

ثم ملك المنذر بن المنذر أربع سنين ؛ وكان هؤلاء الملوك من قبل الأكاسرة
يؤدون إليهم الطاعة ، ويحملون الخراج .

وكانت قبائل معد مجتمعاً عليهم ، وكان أشدّها امتناعاً غطفان وأسد بن
خزيمة ، وكان يأتيهم الرجل من معد على جهة الزيارة ، فيحيونه ، ويكرمونه ،
وكان ضمن آياهم من رؤساء القبائل الربيع بن زياد العبسي ، والحارث بن ظالم
المرّي ، وسنان بن أبي حارثة ، والنابعة الذبياني الشاعر ، وكانت الملوك تعظم
الشعراء ، وترفع أقدارهم لما ييقون لهم من المدح والذكر ، فكان النابعة مقدماً
عند ملوكهم ، ثم شَبَّ بامرأة المنذر في قصيدته التي يقول فيها :

سَقَطَ النَّصِيفُ ، وَلَمْ تُرْدْ إِسْقَاطُهُ ، فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ

فندّر المنذر دمه ، فهرب إلى الشام إلى ملوك غسّان ، ثمّ اعتذر إلى المنذر
يشعره الذي يقول فيه :

فإنّك كالليل الذي هو مدركي ، وإنّ خيلت أن المنتأى عنك واسعٌ
ويقول :

نُبئتُ أنّ أبا قابُوسَ أوعدني ، ولا قرارَ على زارٍ من الأسدِ

وكان مع المنذر أهل بيت من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ، وكان
من أهل ذلك البيت عديّ بن زيد العبادي ، وكان خطيباً شاعراً قد كتب العربية
والفارسية ، وكان المنذر قد جعل عندهم ابنه النعمان ، فأرضعوه ، وكان في
حجورهم ، فكتب كسرى إلى المنذر أن يبعث له بقوم من العرب يترجمون
الكتب له ، فبعث بعديّ بن زيد وأخوين له ، فكانوا في كتابه يترجمون له ،
فلما مات المنذر قال كسرى لعديّ بن زيد : هل بقي أحد من أهل هذا البيت
يصلح للملك ؟ قال : نعم ! إنّ للمنذر ثلاثة عشر ولداً ، كلّهم يصلح لما
يريد الملك ، فبعث ، فأقدمهم ، وكانوا من أجمل أهل بيت المنذر ، إلّا ما
كان من النعمان ، فإنّه كان أحمر ابرش قصيراً ، فكان أهل بيت عديّ بن
زيد الذين ربّوه ، وأمه سيّئة يقال لها سلّمي ، يقال إنّها من كلب ،
فأنزلهم عديّ بن زيد كلّ واحد على حديثه ، وكان يفضل اخوة النعمان عليه
في النزول ، ويربهم أنّه لا يرجوه ، ويخلو بهم رجلاً رجلاً ، ويقول لهم :
ان سألکم الملك هل تكفوني العرب ؟ فقولوا له : لن نكفيكمهم ، إلّا النعمان .
وقال للنعمان : ان سألک الملك عن إخوتک ، فقل : ان عجزت عنهم ، فأنا
عن العرب أعجز .

وكان من بني المنذر رجل يقال له الاسود ، وكانت أمّه من بني الرباب ،
وكان من الرجال ، وكان يحضنه أهل بيت من الحيرة يقال لهم بنو مَرينا ؛

كانوا أشرافاً ، وكان منهم رجل يقال له عديّ بن أوس بن مريّنا ، كان مارداً شاعراً ، وكان يقول للأسود بن المنذر: أخني النعمان ؛ إنك قد عرفت اني لك راجٍ ، وانّ طلبتي إليك ورغبتي ان تخالف عديّ بن زيد ، فإنّه والله ما ينصحك أبداً ! فلم يلتفت إلى قوله ، فلمّا أمر كسرى عديّ بن زيد ان يدخلهم عليه ، جعل يدخلهم رجلاً رجلاً ، فكان يرى رجلاً ما رأى مثلهم ، فإذا سألهم : هل تكفوني ما كنتم تكفون ؟ قالوا : لن نكفيك العرب ، إلاّ النعمان . فلمّا دخل عليه النعمان رأى رجلاً وسيماً ، فكلّمه فقال : هل تستطيع أن تكفيني العرب ؟ قال : نعم ! قال : فكيف تصنع بإخوتك ؟ قال : ان عجزت عنهم ، فأنا عن غيرهم أعجز ! فملكه ، وكساه وألبسه اللؤلؤ ، فلمّا خرج وقد ملّك قال عديّ بن أوس بن مريّنا للأسود : دونك قد خالفت الرأي .

ومضى النعمان مملّكاً على عديّ بن مريّنا ، فأمر قوماً من خاصّة النعمان وأصحابه أن يذكروا عديّ بن زيد عنده ، ويقولوا : انه يزعم ان الملك عامله . وانه هو ولاّه ، ولولاه ما ولي ، وكلاماً نحو هذا ، فلم يزالوا يتكلّمون بحضرة النعمان ، حتى احفظوه وأغضبوه على عديّ بن زيد ، فكتب النعمان إلى عديّ : عزمت عليك إلاّ زرتني ! فاستأذن كسرى ، وقدم عليه ، فلمّا صار إلى النعمان أمر بحبسه في حبس لا يصل إليه فيه أحد .

وكان له مع كسرى أخوان يقال لأحدهما أبّي والآخر سُمّي ، وكانا عند كسرى ، وكان أحدهما يسره هلاكه ، والآخر يحبّ صلاحه ، فجعل عديّ يقول الشعر في حبسه ، ويستعطف النعمان ، ويذكر له حرمة ، ويعظه بذكر الملوك المتقدمين ، فلم ينفعه ذلك ؛ وجعل أعداؤه من آل مريّنا يحملون عليه النعمان ، ويقولون له : ان افلت قتلك ، وكان سبب هلاكك ؛ فلمّا يش عديّ أن يجد عند النعمان خيراً كتب إلى أخيه :

أُبْلِغْ أَبِيّاً عَلَى نَأْيِهِ ، وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَرْءَ مَا قَدْ عَلِمَ .

بأنّ أخاك شقيق الفؤاد دِ وكُنْتَ به وإليها ما سليم
لدى ملكٍ موثقٍ بالحديد دِ ، إِمّا بِحَقِّ ، وإِمّا ظَلِمَ
فلا تُلفين كذاك الغلا مِ الاّ تَجِدِ عارِماً يَعْتَزِمُ
فأرضك أرضك إن تآتينا تَنَمُ نَوْمَةً لَيْسَ فِيهَا حُلُمُ

وكتب إلى ابنه عمرو بن عدي ، وكانت له ناحية من كسرى :

لِمَنْ لَيْلٌ بِذِي حَبَسٍ طَوِيلُ ، عَظِيمٌ شَقَّةُ ، حَزَنٌ ، دَخِيلُ
وما ظلمُ امرئٍ في الجِدِ غُلٌّ ، وفي السَّاقِبِ ذُو حَلَقٍ طَوِيلُ
ألا هَبْلَتِكَ أُمُّكَ ، عمرو بعدي ! أَتَقَعُدُ لا أَفْكَ ، ولا تَصُولُ
ألم يَحْزُنْكَ أَنْ أَبَاكَ عَانِ ، وَأَنْتَ مُغَيَّبٌ غَالَتِكَ غُولُ
تُغْنِيكَ ابْنَةُ الْقَيْسِ ابْنِ جَسْرٍ ، وفي كَلْبٍ فِيصْنَحُوكَ الشَّمُولُ
فلو كُنْتَ الْأَمِيرَ ، ولا تَكُنْهُ ، إِذَا عَلِمْتَ مَعَدًّا ما أَقُولُ
وإنْ أَهْلِكَ ، فقد أَبْلَيْتُ قَوْمِي بِلَاءَ كُلِّهِ حَسَنٌ جَمِيلُ
وما قَصُرْتُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ، فَتَقْصُرُنِي الْمَنِيَّةُ ، أو تَطُولُ

فقام أخوه وابنه ومن معهما إلى كسرى فكلّماه في أمره ، فكتب كسرى إلى النعمان يأمره بتخليه سبيله ، ووجه في ذلك رسولا قال : فسأل أباي بن زيد الرسول أن يبتدىء بعدي ، فابتدأ الرسول به ، فقال عدي : انك ان فارقتني قُتِلْتَ ! قال : كلا ! انه لا يجترئ النعمان على الملك ! فبلغ النعمان مصير رسول كسرى إلى عدي ، فلما خرج من عنده ، وجه إليه النعمان من قتله ، ووضع على وجهه ومادة ، حتى مات ، ثم قال للرسول : ان عدياً قد مات ، وأعطاه وأجازاه ، وتوثق منه ألا يخبر كسرى إلا انه وجده ميتاً ، وكتب إلى كسرى انه مات .

وكان عمرو بن عدي يترجم الكتب لكسرى ؛ وطلب كسرى جارية ،

ووصف صفتها ، فلم توجد له ، فقال له عمرو بن عديّ بن زيد : أيّها الملك ! عند عبدك النعمان بنات له وقرابات على أكثر ممّا يطلب الملك ، ولكنّه يرغب بنفسه عن الملك ، ويزعم أنّه خير منه ؛ فوجّه كسرى إلى النعمان يأمره أن يبعث إليه ابنته ليتزوّجها ؛ فقال النعمان : أما في عَيْنِ السواد وفارس ما بلغ الملك حاجته ؟ فلمّا انصرف الرسول خبر كسرى بقول النعمان ، فقال كسرى : وما يعني بالعين ؟ قال عمرو بن عديّ بن زيد : أراد البقر ، ذهاباً بابنته عن الملك ؛ فغضب كسرى ، وقال : ربّ عبد قد صار إلى أكبر من هذا ، ثمّ صار أمره إلى تباب ! فبلغت النعمان ، فاستعدّ .

وأمسك عنه كسرى شهراً ، ثمّ كتب إليه بالقدوم عليه ، فعلم النعمان ما أراد ، فحمل سلاحه وما قوي عليه ، ولحق بجبليّ طيّ ، وكانت سعدى بنت حارثة عنده ، فسأل طيّتاً أن يمنعوه من كسرى ، فقالوا : لا قوّة لنا به ! فانصرف عنهم ، وجعلت العرب تمتنع من قبوله ، حتّى نزل في بطن ذي قار ، في بني شيبان ؛ فلقي هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، فدفع إليه سلاحه ، وأودعه بنته وحرمته ، ومضى إلى كسرى ، فنزل ببابه ؛ فأمر به فقيّد ؛ ثمّ وجّه به إلى خانقين ؛ فلقية عمرو بن عديّ بن زيد ، فقال : يا نُعَيْمُ ! تصغيراً به ، لقد شددت لك أواخي لا يقلعها إلّا المهر الأرن ! فقال : أرجو أن تكون قد قرنتها بقارح ! فلمّا مضى به إلى خانقين طرح به تحت الفيلة ، فداسته ، حتّى قتله ، وقُرّب للأسود فأكلته .

ووجّه كسرى إلى هانيء بن مسعود : ان ابعث إليّ مال عبدي الذي عندك وسلاحه وبناته ؛ فلم يفعل هانيء ، فوجّه إليه كسرى ببيش ، فاجتمعت ربيعة ، وكانت وقعة ذي قار ، فمزقت العرب العجم ، وكان أوّل يوم ظفرت فيه العرب بالعجم .

ويروى عن رسول الله أنّه قال : هذا أوّل يوم انتصفت فيه العرب من العجم ، وبني نُصروا .

حرب كندة

وكان بين كندة وحضرموت حروب أفنت عامتهم ، وكانت كندة قد اجتمعت على رجلين أحدهما سعيد بن عمرو بن النعمان بن وهب ، وكان على بني الحارث بن معاوية عمرو بن زيد ، وشرحبيل بن الحارث على السكون ، واجتمعت حضرموت على عدة رؤساء منهم : مسعر بن مستعر ، وسلامة ابن حجر ، وشراحيل بن مرة ، وعدة بعد هؤلاء ، فزال هؤلاء كلهم . وطالت الحرب بينهم ، وفتنت رجالهم ، ودامت حتى ضرتهم ، وكثر القتل في كندة . وملك حضرموت علقمة بن ثعلب ، وهو يومئذ غلام ، فلانت كندة بعض اللين وكرهت مجاربة حضرموت ، ودخل أهل اليمن التشتيت والتفريق ، فلما افترق أهل اليمن وانتشروا في البلاد ملك كل قوم عظيمهم ، وصارت كندة إلى أرض معدة ، فجاورتهم ، ثم ملكوا رجلاً منهم كان أول ملوكهم يقال له مرتع بن معاوية بن ثور ، فملك عشرين سنة . ثم ملك ابنه ثور بن مرتع ، فلم يقم إلاّ يسيراً حتى مات ، فملك بعده معاوية بن ثور .

ثم ملك الحارث بن معاوية ، فكان ملكه أربعين سنة . ثم ملك وهب بن الحارث عشرين سنة . ثم ملك بعده حُجْر بن عمرو ، آكل المُرار ، ثلاثاً وعشرين سنة ، وهو الذي حالف بين كندة وربيعه ، وكان تحالفهم بالذّنائب . ثم ملك بعده عمرو بن حجر أربعين سنة ، وغزا الشام ، ومعه ربيعة ، فلقية الحارث بن أبي شمر ، فقتله ، فملك بعده الحارث بن عمرو ، وأمه ابنة عوف بن محلم الشيباني ، ونزل بالحيرة ، وفرّق ملكه على ولده .

وكان له أربعة أولاد : حُجْر ، وشُرْحَيْل ، وسلَمة الغلفاء ، ومعديكرب ، فملك حجراً في أسد وكنانة ، وملك شرحيل على غنم وطيء والرباب ، وملك سلمة الغلفاء على تغلب والنمر بن قاسط ، وملك معديكرب على قيس بن عيلان ، وكانوا يحاورون ملوك الحيرة ، فقتل الحارث ، وقام ولده بما كان في أيديهم ، وصبروا على قتال المنذر ، حتى كافأوه .

فلما رأى المنذر تغلبهم على أرض العرب نفستهم ذلك ، وأوقع بينهم الشرور ، فوجه إلى سلمة الغلفاء بهدايا ، ثمّ دسّ إلى شرحيل من قال له : انّ سلمة أكبر منك ، وهذه الهدايا تأتيه من المنذر ؛ فقطع الهدايا ، فأخذها ، ثمّ أغرى بينهما ، حتى تحاربا ، فقتل شرحيل ، فكانت معه تميم وضبة ، فلما قتل خاف الناس أن يقولوا لأخيه سلمة : انّ أخاك قد قتل ، وجعل يسمع قولهم ، فجزع لقتل أخيه ، وندم على ان المنذر إنّما أراد أن يقتل بعضهم بعضاً ، فقال :

إنّ جنّبي عن الفراش لَنابٍ ، كَتَجاني الأسرّ فوق الظرابِ
من حديث نَمى إليّ ، فما يرّ قأ دمعي ، ولا أسيغُ شرابي

وتنكرت بنو أسد بحجر بن عمرو ، وساءت سيرته فيهم ، وكانت عنده فاطمة بنت ربيعة ، أخت كليب ومهلل ، فولدت له هنداً ، فلما خاف على نفسه حملها ، فاجتمعت بنو أسد على قتله ، فقتلوه ، وادّعى قبائل من بني أسد قتل حجر ، وكان القائم بأمر بني أسد علباء بن الحارث أحد بني ثعلبة . وكان امرؤ القيس بن حجر غائباً ، فلما بلغه مقتل أبيه جمع جمعاً ، وقصد لبني أسد ، فلما كان في الليلة التي أراد أن يغير عليهم في صبيحتها نزل يجمعه ذلك ، فذعر القطا ، فطار عن مجاثمه ، فمرّ ببني أسد ، فقالت بنت علباء : ما رأيت كالليلة قطاً أكثر ! فقال علباء : لو ترك القطا لَغَفَا ونام ، فارسلها مثلاً .

وعرف أن جيشاً قد قرب منه ، فارتحل ، وأصبح امرؤ القيس ، فأوقع
بكنانة ، فأصاب فيهم وجعل يقول: يا للثارات! فقالوا: والله ما نحن إلا من
كنانة! فقال:

ألا يا لهف نفسي ، بعد قوم ، هم كانوا الشفاء ، فلم يصابوا
وقاهم جدُّهم بني أبيهم ، وبالأشقيين ما كان العقابُ
وأفلتتهن علباء جريضاً ، ولو أدركنته صفير الوطابُ

وفي هذا الوقت يقول عبيد بن الأبرص الأسدي لامرء القيس بن حجر
في قصيدة طويلة :

يا ذا المَعِيرُنا بَقَتْ لِي أَيْهِ إِذْلالاً وَحَيْنَا
أَزَعَمْتَ أَنْتَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتِنَا كَذِباً وَمَيْنَا
هَلَاً عَلَى حُجْرِ بْنِ أُمِّ قَطَامٍ تَبْكِي لَا عَلَيْنَا
إِنَّا إِذَا عَضَّ الثَّقَا فُ بِرَأْسِ صَعْدَتِنَا لَوَيْنَا
نَحْمِي حَقِيقَتَنَا ، وَبَعْدَ ضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

وفي هذا يقول أيضاً عبيد في قصيدة له طويلة :

يا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَجْدِنَا ! إِنَّكَ مُسْتَعْبَى بِنَا جَاهِلُ
إِنْ كُنْتَ لَمْ تَأْتِكَ أَنْبَاؤُنَا فَاسْأَلْ بِنَا يَا أَيُّهَا السَّائِلُ
سَائِلُ بِنَا حُجْرًا ، غَدَاةَ الْوَعَى ، يَوْمَ يُوْتِي جَمْعُهُ الْخَافِلُ
يَوْمَ لَقُوا سَعْدًا عَلَى مَاقِطٍ ، وَحَاوَلَتْ مِنْ خَلْفِهِ كَاهِلُ
فَأَوْرَدُوا سَرَبًا لَهُ ذُبْلًا ، كَأَنَّهُنَّ النَّهَبُ الشَّاعِلُ

ومضى امرؤ القيس إلى اليمن لما لم يكن به قوة على بني أسد ومن معهم من

قيس ، فأقام زماناً ، وكان يذمّن مع ندامى له ، فأشرف يوماً ، فإذا براكب مقبل ، فسأله : من أين أقبلت ؟ قال : من نجد ! فسقاه ممّا كان يشرب ، فلما أخذت منه الخمرة رفع عقيرته ، وقال :

سقىنا امرأ القيس بن حجر بن حارث كوؤس الشجا حتى تعود بالقهر
والنهامه شرب ناعيم وقراقير ، وأعياه ثار كان يطلب في حجر
وذاك لعمري كان أسهل مشرعاً عليه من البيض الصوارم والسمير

ففزع امرؤ القيس لذلك ، ثم قال : يا أبا أهل الحجاز ! من قاتل هذا الشعر ؟ قال : عبيد بن الأبرص . قال : صدقت ! ثم ركب ، واستنجد قومه ، فأمدّوه بخمسمائة من مذحج ، فخرج إلى أرض معدّ ، فأوقع بقبائل من معدّ ، وقتل الأشقر بن عمرو ، وهو سيد بني أسد ، وشرب في قحف رأسه ، وقال امرؤ القيس في شعر له :

قولا ليدودان عبيد العصا ، ما غركم بالأسد الباسل
يا أيها السائل عن شأننا ، ليس الذي يعلم كالجاهل
حلت لي الخمر ، وكنتُ امرأ عن شربها في شغل شاغل

وطلب قبائل معدّ امرأ القيس ، وذهب من كان معه ، وبلغه ان المنذر ملك الحيرة قد نذر دمه ، فأراد الرجوع إلى اليمن ، فخاف حضرموت ، وطلبته بنو أسد وقبائل معدّ ، فلما علم أنه لا قوة به على طلب المنذر واجتماع قبائل معدّ على طلبه ، ولم يمكنه الرجوع ، سار إلى سعد بن الضباب الإيادي ، وكان عاملاً لكسرى على بعض كور العراق ، فاستتر عنده حيناً ، حتى مات سعد ابن الضباب ، فلما مات سعد خرج امرؤ القيس إلى جبلي طي ، فلقي طريف ابن الطائي ، فسأله أن يجره ، فقال : والله ما لي من الجبلين إلا

١ يياض في الأصل .

موضع ناري ! فترل بقوم من طيء ثم لم يزل ينتقل في طيء مرة ، وفي جديدة مرة ، وفي نهبان مرة ، حتى صار إلى تيماء ، فترل بالسموأل بن عادياء ، فسأله أن يجره . فقال له : أنا لا أجير على الملوك . ولا أطيق حربهم ، فأودعه ادراعاً . وانصرف عنه يريد ملك الروم ، حتى صار إلى قيصر ملك الروم ، فاستنصره . فوجه معه تسعمائة من أبناء البطارقة .

وكان امرؤ القيس قد مدح قيصر فسار الطمّاح الأسدي إلى قيصر فقال له : ان امرأ القيس شتمك في شعره وزعم أنك عالج اغلف . فوجه قيصر إلى امرئ القيس بحلّة قد نضح فيها السم ، فلما ألبسها تقطّع جلده وأيقن بالموت فقال :

تَأَوَّبَنِي دَائِي الْقَدِيمُ فغَلَسَا ، أَحَاذِرُ أَنْ يَزْدَادَ دَائِي ، فَأُنْكَسَا
لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ ، مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ ، لِيُلبِيسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا
فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً ، وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقُطُ أَنْفُسَا

وهذه الأبيات في قصيدة له طويلة . وقال أيضاً في حاله تلك :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي حَجْرٍ بَنَ عَمْرٍو وَأَبْلِغُ ذَلِكَ الْحَيَّ الْحَرِيدَا
بِأَنِّي قَدْ بَقِيتُ بَقَاءَ نَفْسٍ ، وَلَمْ أَخْلُقْ سَلاماً أَوْ حَدِيدَا
وَلَوْ أَنِّي هَلَكْتُ بِأَرْضِ قَوْمِي لَقُلْتُ الْمَوْتُ حَقٌّ لَا خُلُودَا
وَلَكِنِّي هَلَكْتُ بِأَرْضِ قَوْمٍ ، سَحِيقاً ، مِنْ دِيَارِكُمْ ، بَعِيدَا
بِأَرْضِ الشَّامِ لَا نَسَبٌ قَرِيبٌ ، وَلَا شَافٍ فَيُسْعِفُ أَوْ يَجُودَا

ومات امرؤ القيس بأنقره من أرض الروم .

ولد إسماعيل بن إبراهيم

وإنما أخبرنا خبر إسماعيل وولده ، وختمنا بهم أخبار الأمم ، لأنّ الله ، عزّ وجلّ ، ختم بهم النبوة والملك ، واتّصل خبرهم بخبر رسول الله والخلفاء . ذكرت الرواة والعلماء : أنّ إسماعيل بن إبراهيم أوّل من نطق بالعربيّة ، وعمر بيت الله الحرام بعد أبيه إبراهيم ، وقام بالمناسك ، وإنّه كان أوّل من ركب الخيل العتاق ، وكانت قبل ذلك وحوشاً لا تُركب .

وقال بعضهم : أنّ إسماعيل أوّل من شقّ الله فاه باللسان العربي ، فلمّا شبّ أعطاه الله القوس العربيّة ، فرمى عنها ، وكان لا يرمي شيئاً إلّا أصابه ، فلمّا بلغ أخرج الله من البحر مائة فرس ، فأقامت ترعى بمكّة ما شاء الله ، ثمّ ساقها الله إليه ، فأصبح وهي على بابه ، فرسها وركبها ، وأنّجها ، وكانت دوابّ الناس البراذين ، وركبها إسماعيل وبنوه وولده ؛ وفي إسماعيل يقول بعض شعراء معدّ :

أبونا الذي لم تُركب الخيل قبله ، ولم يدّر شيخ قبله كيف تُركب

ويقال إنّما سُمّيت أجياد مكّة لأنّ الخيل كانت فيها ، فأوحى الله ، عزّ وجلّ ، إلى إسماعيل أن يأتي الخيل ، فأتاها ، فلم تبقَ فرس إلّا أمكنته من ناصيتها ، فركبها وركبها ولده ، فكان إسماعيل أوّل من ركب الخيل ، وأوّل من اتّخذها ، وأوّل من نفى أهل المعاصي عن الحرم ، فقال : أعربّه ! فسمّيت العربيّة بذلك .

وكان ولد جرهم بن عامر ، لما صار إخوتهم من بني قحطان بن عامر إلى اليمن ، فملكوا ، صاروا هم إلى أرض تهامة ، فجاوروا إسماعيل بن إبراهيم ،

فتزوج إسماعيل الخنفاء بنت الحارث بن مُضاض الجرهمي ، فولدت له اثني عشر ذكراً ، وهم : قيدار ، ونابت ، وادبيل ، ومبشام ، ومسمع ، ودوما ، ومسا ، وحداد ، وتيما ، ويطور ، ونافس ، وقيدما ؛ وهذه الأسماء تختلف في الهجاء واللغة لأنها مترجمة من العبرانية ، فلما كملت لإسماعيل مائة وثلاثون سنة توفي ، فدفن في الحجر ، فلما توفي إسماعيل ولي البيت بعده نابت بن إسماعيل ، ويقال وليه قيدار ، وبعد قيدار نابت بن إسماعيل .

وافترق ولد إسماعيل يطلبون السعة في البلاد ، وحبس قوم أنفسهم على الحرم ، فقالوا : لا نبرح من حرم الله . ولما توفي نابت ، وقد تفرق ولد إسماعيل ، ولي البيت المضاض بن عمرو الجرهمي ، جدّ ولد إسماعيل ، وذلك ان من بقي في الحرم من ولد إسماعيل كانوا صغاراً ، فلما ولي المضاض نازعه السמידع بن هوبر ، ثمّ ظهر عليه المضاض ، فمضى السמידع إلى الشام ، وهو أحد ملوك العمالقة ، واستقام الأمر لمضاض حتى توفي .

ثمّ ملك بعده الحارث بن مُضاض ؛ ثمّ ملك عمرو بن الحارث بن مضاض ؛ ثمّ ملك المعتسم بن الظليم ؛ ثمّ ملك الحواس بن جحش بن مضاض ؛ ثمّ ملك عداد بن صداد بن جندل بن مضاض ؛ ثمّ ملك محصا بن عداد بن صداد ؛ ثمّ ملك الحارث بن مضاض بن عمرو ، وكان آخر من ملك من جرهم .

وطغت جرهم ، وبغت ، وظلمت ، وفسقت في الحرم ، فسلب الله عليهم النّز ، فأهلكوا به عن آخرهم ؛ وكان ولد إسماعيل منتشرين في البلاد يقهرون من ناوأمهم ، غير أنّهم كانوا يسلمون الملك لجرهم للخوولة ، وكانت جرهم تطيعهم في أيّامهم ، ولم يكن أحد يقوم بأمر الكعبة في أيّام جرهم غير ولد إسماعيل تعظيماً منهم لهم ، ومعرفة بقدرهم ، فقام بأمر الكعبة بعد نابت أمين ؛ ثمّ يشجب بن أمين ؛ ثمّ الهميسع ؛ ثمّ أدد ، فعظم شأنه في قومه ، وجلّ قدره ، وأنكر على جرهم أفعالها ، وهلك جرهم في عصره ؛ ثمّ عدنان بن أدد ؛

١ هكذا بدون نقط في الأصل .

ثمّ معد بن عدنان ؛ ثمّ افترق ولد عدنان في البلاد ، ولحق قوم منهم باليمن ، منهم : عكّ ، والدّيث ، والنعمان ، فولد لعكّ من بنت ارغم بن جُمَاهِر الأشعريّ ؛ ثمّ هلك ، وبقي ولده بعده ، فانتموا إلى الاخوال والدار .

وكان عدنان أوّل من وضع الانصاب وكسا الكعبة ، وكان معد بن عدنان أشرف ولد إسماعيل في عصره ، وكانت أمّه من جرهم ، ولم يبرح الحرم ، فكان له من الولد عشرة أولاد ، وهم : نِزار ، وقُضاعة ، وعُبيد الرّمّاح ، وقننص ، وقنّاصة ، وجُنّادة ، وعَوْف ، وأوّد ، وسلهم ، وجنب ؛ وكان معدّ يكنّى أبا قُضاعة ، فانتسب عامّة ولد معدّ في اليمن ، وكان لهم عدد كثير ؛ وانتمت قُضاعة إلى ملك حمير ، وقُضاعة ، فيما يقال ، ولد على فراش معدّ ، وكان معدّ أوّل من وضع رَحْلاً على جمل وناقة ، وأوّل من زمتها بالنّسع .

وكان نزار بن معدّ سيّد بني أبيه وعظيمهم ، ومقامه بمكّة ، وأمّه ناعمة بنت جوشم بن عديّ بن دبّ الجرهميّة ، وكان له من الولد أربعة : مضر ، وإياد ، وربّيعه ، وأنمار ، وأمّهم سَوْدَة بنت عكّ بن عدنان ؛ ويقال ان أمّ مضر وإياد حيّة بنت عكّ بن عدنان ؛ وأمّ ربّيعه وأنمار جدّالة بنت وعلان ابن جوشم الجرهمي .

ولما حضرت نزار الوفاة قسم ميراثه على ولده الأربعة ، فأعطى مُضَرَ وإياداً وربّيعاً وأنماراً ماله ، فمضر وربّيعه : الصريحان من ولد إسماعيل ، فأعطى مضر ناقته الحمراء وما أشبهها من الحمرة ، فسمّي مضر الحمراء ؛ وأعطى ربّيعه الفرس وما أشبهها ، فسمّي ربّيعه الفرس ؛ وأعطى إياداً غنمه وعصاه ، وكانت الغنم برقاء ، فسمّي إياد البرقاء ويقال إياد العصا ؛ وأعطى أنماراً جارية له تسمّى بَجِيلَة فسمّي بها ، وامرهم إن تخالفوا ان يتحاكموا إلى الأفعى بن الأفعى الجرهمي ، فكان منزله بنجران ، فتحاكموا إليه . فأما أنمار بن نزار ، فإنه تزوّج في اليمن ، فانتسب ولده إلى الخوْولة ،

فمنهم : بجيلة وخثعم لم يخرج من ولد نزار غيرهم .
وأما ربيعة بن نزار ، فإنه فارق لإخوته ، فصار ممّا يلي بطن عِرْق إلى
بطن الفرات ، فولد له أولاد منهم : أسد ، وضُبَيْعَة ، وأكْلُب ، وتسعة
بعدها ، ولا ينسبون في اليمن .

وانتشر ولد ربيعة بن نزار وولد ولده حتى كثروا ، وامتلاّت منهم البلاد ،
فجماهير قبائل ربيعة : بهثة بن وهب بن جُلَيّ بن أحْمَس بن ضُبَيْعَة بن ربيعة ؛
وعنزة بن أسد بن ربيعة ؛ وعبد القيس بن أفضى بن دُعَمي بن جديلة بن أسد
ابن ربيعة ؛ ويشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفضى ؛ وحنيفة
ابن لُجَيْم بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل بن قاسط ؛ وعجل بن لُجَيْم
ابن صعب بن عليّ بن بكر ؛ وقيس بن ثعلبة بن عُكابة بن عليّ بن بكر ؛
ونيم اللات بن ثعلبة بن عكابة .

وكانت الحكومة والرئاسة من ربيعة في بني ضبيعة ولد بهثة بن وهب بن
جليّ بن أحْمَس بن ضبيعة بن ربيعة ؛ ثمّ تحوّلت الحكومة والرئاسة في ولد
عنزة بن أسد بن ربيعة ؛ ثمّ تحوّلت في عبد القيس بن أفضى بن دُعَمي بن
جديلة بن أسد بن ربيعة ؛ ثمّ سارت عبد القيس ، حتى نزلت اليمامة بسبب
حرب كانت بينهم وبين بني النمر بن قاسط ، وكانت إياد باليمامة ، فأجلوهم ؛
ثمّ صارت الرئاسة في النمر بن قاسط ؛ ثمّ تحوّلت من النمر بن قاسط ؛ فصارت
في بني يشكر بن صعب بن عليّ بن بكر ؛ ثمّ تحوّلت الرئاسة من يشكر بن صعب ،
فصارت في بني تغلب ؛ ثمّ صارت في بني شيبان .

وكانت لربيعة أيام مشهورة وحروب معروفة ، فمن مشهور أيتامهم :
يوم السِّلَان ، فإن مذحج أقبلت تريد غزو أهل تهامة ومن بها من أولاد معدّ .
فاجتمع ولد معدّ لحرب مذحج ، وكان أكثرهم ربيعة . فرأسوا عليهم ربيعة
ابن الحارث بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر . فالتقوا ومذحج بالسِّلَان .
فهزموا مذحجاً ، وكان لهم الظفر .

وأما يوم خَزَاز ، فإن اليمن أقبلت ، وعليهم سَلَمَة بن الحارث بن عمرو الكندي ، فرأست ولد معدّ كَلَيْب بن ربيعة بن الحارث بن مرة ، فلمّا رأى سلمة كثرة القوم استجار ببعض الملوك ، فأمدّه ، فالتقوا بخَزَاز ، وعلى ولد معدّ كَلَيْب ، ففضّت جموع اليمن .

وأما يوم الكَلَاب ، فإن سلمة وشرحيل ابني الحارث بن عمرو الكندي تخاربا ، فكان مع سلمة ربيعة ومع شرحيل قيس ، فكثرت ربيعة قيساً ، فقتلت شرحيل بن الحارث بن عمرو ، وكان لهم العلوّ .

وأما أيام البَسُوس فإنّها بين بني شيان وتغلب بسبب قتل جَسَّاس بن مرة ابن ذهل بن شيان كَلَيْب بن ربيعة بن الحارث بن مرة بن زهير بن جُشم التغلبيّ ، فاشتبكت الحرب ، واتصلت حتى أفتتهم ، ودامت أربعين سنة .

وأما يوم ذي قار ، فإنّه لما قتل كسرى أبرويز النعمان بن المنذر بعث إلى هانيء بن مسعود الشيبانيّ : ان ابعثْ إليّ ما كان عبدي النعمان استودعك من أهله وماله وسلاحه ، وكان النعمان أودعه ابنته وأربعة آلاف درع ، فأبى هانيء وقومه أن يفعلوا ، فوجّه كسرى بالجيوش من العرب والعجم ، فالتقوا بذي قار ، فأناهم حنظلة بن ثعلبة العجليّ ، فقلّده أمرهم ، فقالوا لهانيء : ذمّتك ذمّتنا ، ولا نخفّر ذمّتنا ؛ فحاربوا الفرس ، فهزموهم ومن معهم من العرب ، وكان مع الفرس إياس بن قبيصة الطائيّ وغيره من إخوة معدّ وقحطان ، فأتى عمرو بن عديّ بن زيد كسرى ، وأخبره الخبر ، فخلع كتفه ، فمات ، فكان أوّل يوم انتصرت فيه العرب من العجم .

وأما إِيَاد بن نزار ، فإنّه نزل اليمامة ، فولد له أولاد انتسبوا في القبائل ، فيقول النسابون : ان ثقيفاً قَسِيّ بن النبت بن مُنَبّه بن منصور بن يَقدُم ابن أَفْصَى بن دُعْمَيّ بن إِيَاد ، وإنّهم انتسبوا إلى قيس .

وكانت ديار إِيَاد ، بعد اليمامة ، الحيرة ، ومنازلهم الحَوَرَنَق والسَدِير وبارق ، ثمّ أجلاهم كسرى عن ديارهم ، فأنزلهم نكرت ، مدينة قديمة على

شطّ دجلة ، ثمّ أخرجهم عن تكريت إلى بلاد الروم ، فترلوا بأنقرة من أرض الروم ، ورئيسهم يومئذ كعب بن مامة ، ثمّ خرجوا بعد ذلك ، فجماهير قبائل إياد أربعة : مالك ، وحذاقة ، ويقدّم ، ونزار ، فهذه بطون إياد ، وفيهم يقول الأسود بن يعفر التميمي :

أهلُ الخَوَرَنَقِ والسَّديِرِ وبارِقِ ، والقَصْرِ ذي الشُّرُفاتِ من سِنَدادِ
الوَاطِئُونَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ ، يَمْشُونَ فِي الدَّقَتِي وَالْأَبْرَادِ
عَفَتِ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ ، فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
نَزَلُوا بِأَنْقَرَةَ بِسَيْلٍ عَلَيْهِمْ ، مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ
بَلَدٍ تَخَيَّرَهَا ، لَطُولِ مَقِيلِهَا ، كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادِ

وذكر أبو دؤاد الايادي بعض ذلك ، وكان أبو دؤاد أشعر شعرائهم ، وبعده لقيط بالعراق ، فلمّا بلغه أنّ كسرى آلى على نفسه أن ينفي إياداً من تكريت ، وهي من أرض الموصل ، كتب صحيفة بعث بها إليهم ، وفيها :

سلامٌ فِي الصَّحِيفَةِ مِنْ لَقِيطٍ إِلَى مَنْ بِالْحَزِيرَةِ مِنْ إِيَادِ
فَلَنْ اللَّيْثَ يَأْتِيكُمْ بَيَاتاً ، فَلَا يَشْغَلُكُمْ سَوْقُ النِّقَادِ
أَنَاكُمْ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً ، يَزُجُّونَ الْكَتَائِبَ كَالْجُرَادِ

وأما مضر بن نزار ، فسيّد ولد أبيه ، وكان كريماً حكيماً ؛ ويروى عنه أنّه قال لولده : من يزرع شراً يحصد ندامةً ، وخير الخير أعجله ، فاحملوا أنفسكم على مكروهاها ، فيما أصلحكم ، واصرفوها عن هواها ، فيما أفسدكم ، فليس بين الصلاح والفساد إلّا صبر ووقاية .

وروي أنّ رسول الله قال : لا تسبّوا مضر وربيعة ، فإنّهما كانا مسلمين ؛ وفي حديث آخر : فإنّهما كانا على دين إبراهيم ؛ فولد مضر بن نزار الياس

ابن مضر وعيّلان بن مضر ، وأمّهما الخنفاء بنت إياد بن معدّة ، فولد عيّلان ابن مضر قيس بن عيّلان ، فانتشر ولده وكثروا ، وصار فيه العدد والمنعة ، فجماهير قبائل قيس بن عيّلان : عدوان بن عمرو بن قيس ؛ وفهم بن عمرو بن قيس ؛ ومحارب بن خَصَفة بن قيس ؛ وباهلة بن اعصر بن سعد بن قيس ؛ وفزارة بن ذبيان بن بَغِيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس ؛ وسليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس ؛ وعامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ؛ ومازن بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس ؛ وسلول بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ؛ وثقيف ، وهو قسيّ بن منبّه بن بكر بن هوازن ، وثقيف ينسب إلى إياد بن نزار ؛ وكلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ؛ وعقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ؛ وقشير بن كعب بن ربيعة ؛ والحريش بن كعب بن ربيعة ابن عامر ؛ وعوف بن عامر بن ربيعة بن عامر ؛ والبكاء بن عامر بن ربيعة .

وكانت الرئاسة والحكومة في قيس ، وانتقلت في عدوان ، وكان أوّل من حكم منهم ورأس : عامر بن الضّرْب ، ثمّ صارت في فزارة ؛ ثمّ صارت في عيس ؛ ثمّ صارت في بني عامر بن صعصعة ، ولم تزل فيهم .

وكانت لقيس أيتام مشهورة وحروب متّصلة منها : يوم البَيْداء ، ويوم شِعْب جبَلّة ، ويوم الهَبَاءَة ، ويوم الرّقْم ، ويوم فَيْفِ الرّيح ، ويوم المِلْبَاط ، ويوم رَحْرَحان ، ويوم العُرَى ، ويوم حرب داحِس والغَبراء بين عيس وفزارة .

وكان الياس بن مضر قد شرف وبان فضله ، وكان أوّل من أنكر على بني إسماعيل ما غيّرُوا من سنن آبائهم ، وظهرت منه أمور جميلة ، حتى رضوا به رضاً لم يرضوه بأحد من ولد إسماعيل بعد أدد ، فردّهم إلى سنن آبائهم حتى رجعت سنّتهم تامّةً على أوّلها ، وهو أوّل من أهدى البُدن إلى البيت ، وأوّل من وضع الركن بعد هلاك إبراهيم ، فكانت العرب تعظّم الياس تعظيم أهل

الحكمة ، وكان لإلياس من الولد: مُدْرِكَة ، واسمه عامر ، وطابخة ، واسمه عمرو ، وقمعة ، واسمه عُمير ، وأُمّهم جميعاً خِنْدِف ، واسمها ليلي بنت حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

وكان إلياس قد أصابه السلّ ، فقالت خندف امرأته : لئن هلك لا أقمت ببلد مات به ! وحلفت ألاّ يظلّها بيت ، وأن تسيح في الأرض . فلما مات خرجت سائحة في الأرض حتى هلكت حزناً . وكانت وفاته يوم الخميس ، فكانت تبكيه ، وإذا طلعت شمس ذلك اليوم بكّت حتى تغيب ، فصارت مثلاً . وقيل لرجل من إِياد هلكت امرأته : ألا تبكيها ؟ فقال :

لو انّه أغنّني بكيتُ كَخِنْدِفٍ على الياس ، حتى ملّتها السرُّ تشدُّبُ
إذا مؤنّسٌ لاحَتْ خراطيمُ شَمْسِهِ بكّتْ غدوةٌ حتى ترى الشمس تغربُ
يعني بقوله مؤنّس : يوم الخميس ، لأنّ العرب كانت تسمّي الأيام بغير أسمائها في هذا الوقت ، فكانت تسمّي الأحد الأوّل ، والاثنين اهون ، والثلاثاء جُبَار ، والاربعاء دُبَار ، والخميس مؤنّساً ، والجمعة عَرُوبَة ، والسبت شِيَار ، وكانوا يسمّون أيام الشهر عشرة أسماء كلّ ثلاث ليال اسم ، فالثلاث التي أوّل الهلال الغرر ، ثمّ النفل ، ثمّ التسّع ، ثمّ العشر ، ثمّ البيض ، ثمّ الظلم ، ثمّ الخنّس ، ثمّ الحنادس ، ثمّ المحاق ، والآخر ليلة السرار ، إذا استسرّ الهلال ، وكانوا يسمّون المحرم مؤتمراً ، وصفرأ ناجراً ، وربيعاً الأوّل خَوّان ، وربيعاً الآخر وبَنّان ، وجمادى الأولى حنّين ، وجمادى الآخرة رُبّي ، ورجباً الأصمّ ، وشعبان العاذل ، ورمضان نائقاً ، وشوّالاً وعِلاً ، وذا القعدة ورّنة ، وذا الحجة بُركاً ، وكان آخرون من العرب يسمّون الثلاث ليال من أوّل الشهر هلالاً ؛ ثمّ ثلاث قمر حين يقمر ، ثمّ ثلاث بهر حين يضيء ويبهّر لونه ، وثلاث نُقْل ، وثلاث بيض ، وثلاث درع ، وثلاث ظلم ، وثلاث حنادس ، وثلاث دَآدي ، وليلتان محاق ، وليلة سرار .

وولد لطابخة بن إلياس أدّ بن طابخة ، ففرقت من ولد أدّ بن طابخة أربع

قبائل ، وهي : تميم بن مرّ بن أدّ ، والرباب ، وهو عبد مناة بن أدّ ، وضبة بن أدّ ، ومُزينة بن أدّ ، وكان العدد في تميم بن مرّ بن أدّ ، حتى امتلأت منهم البلاد ، واقتربت قبائل تميم ، فمن جماهير قبائل تميم : كعب بن سعد بن زيد مناة ، وحنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وهم يسمّون البرّاجم ، وبنو دارم ، وبنو زُرارة بن عدس ، وبنو أسد ، وعمر بن تميم ، فهؤلاء ولد أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وفيهم العدد والمنعة والبأس والنجدة والشعر والفصاحة ، وكانت الرئاسة في تميم ، وكان أول رئيس فيهم : سعد بن زيد مناة بن تميم ، ثم حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وكانت لهم أيّام مشهورة وحروب معروفة ، فمنها يوم الكلاب ، ويوم المروّ ، ويوم جدود ، ويوم النّسار .

وكان مدركة بن إلياس سيّد ولد نزار قد بان فضله ، وظهر مجده ، وخرج أخوه قمعة إلى خزاعة ، فتزوّج فيهم ، وصار ينسب ولده معهم ، وكان ولده فيهم ، وكان من ولده عمرو بن لُحيّ بن قمعة ، وهو أول من غير دين إبراهيم ؛ وولد مدركة بن إلياس خزيمة ، وهذيل ، وحارثة ، وغالب ، وأُمّهم سلمى ابنة الأسود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، ويقال : بنت أسد بن ربيعة بن نزار ، وأُمّ حارثة فدرج صغيراً ؛ وأُمّ غالب فانتسبوا في بني خزيمة ؛ وأُمّ هذيل بن مدركة ، فإنّ العدد منهم في بني سعد بن هذيل ، ثمّ تميم بن سعد ، ثمّ في معاوية بن تميم ؛ والحارث بن تميم وهذيل شجعان أصحاب حروب وغارات ونجدة وفصاحة وشعر .

وكان خزيمة أحد حكام العرب ، ومن يعدّ له الفضل والسؤدد ، فولد خزيمة بن مدركة كنانة ، وأُمّه عؤانة بنت قيس بن عيلان ، واسد والهون ، وأُمّهم برة بنت مرّ بن أدّ بن طابخة أخت تميم بن مرّ ، فأُمّ أسد بن خزيمة ، فإنّ ولده انتشروا في اليمن ، وهم : جذام ، ولخم ، وعاملة بنو عمرو بن أسد ؛ وكانت مضر تدّعي جذاماً خاصّة ، وبنو أسد مقيمون على أُنّهم منهم يواصلونهم على ذلك ، ويعدّونهم منهم ، قال امرؤ القيس بن حجر الكندي :

صَبَرْنَا عَنْ عَشِيرَتِنَا ، قَبَانُوا ، كَمَا صَبَرَتْ خَزِيمَةُ عَنْ جَذَامٍ

وقال عبد المطلب بن هاشم في شعر له :

فَقُلْ جَذَامٌ إِنْ أَتَيْتَ بِلَادَهُمْ ، وَخُصَّ بِنِي سَعْدٍ بِهَا ثُمَّ وَائِلِ
أَنِيلُوا ، وَأَدُّنَا مِنْ وَسَائِلِ قَوْمِكُمْ فَيُعْطَفَ مِنْكُمْ قَبْلَ قَطْعِ الْوَسَائِلِ

وقال عبيد بن الأبرص في شعر له طويل :

أَبْلُغْ جَذَامًا وَلِخَمًا إِنْ عَرَضَتْ لَهُمْ ، وَالْقَوْمُ يُنْفَعُهُمْ عِلْمٌ إِذَا عَلِمُوا
بَأَنِّكُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ لِإِخْوَتِنَا ، إِذَا تَقَسَّمتِ الْأَرْحَامُ وَالنَّسَمُ

ويقال ان هذا الشعر لشمعان بن هيرة الأسدي ، فأما جذام بن عديّ ابن الحارث ، فإنها مقيمة على نسبها في اليمن ، فتقول : جذام بن عديّ بن الحارث بن مرة بن أد بن يشجب بن عريب بن مالك بن كهلان ؛ وكان لأسد ابن خزيمة من الولد : دودان ، وكاهل ، وعمرو ، وهند ، والصَّعْب ، وتغلب ، وكان العدد في دودان ، ومنه افترقت قبائل بني أسد .

وقبائل بني اسد قُتَيْبَيْن ، وفقْعَس ، ومنقذ ، ودبان ، ووالبة ، ولاحق ، وحُرْثَان ، ورثاب . وبني الصَّيْدَاء ، وكانت اسد منتشرة من لدن قصور الحيرة إلى تهامة ؛ وكانت الطيَّة مخالفة متفقة معها ، ودارهما تكاد ان تكون واحدة ، وكانت محاربة لكندة ، حتى قتلت حجر بن الحارث بن عمرو الكندي ، وهرب امرؤ القيس . وذلت كندة ، ثم حاربت بني فزارة ، حتى قتلت بدر ابن عمرو ، ثم اختلف الذي بينها وبين طيَّة ، فتحارب الحيان أسد وطيَّة حتى قتلوا لام بن عمرو الطائي ، وأسروا زيد بن مهلهل ، وهو زيد الخيل . وأخذوا السبايا ، وقال زيد الخيل :

أَلَا أَبْلِغِ الْأَقْيَاسَ : قَيْسَ بْنَ نُوفَلٍ قَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرٍ

بَنِي أُسْدٍ رُدُّوا عَلَيْنَا نِسَاءَنَا ، وَأَبْنَاءَنَا ، وَاسْتَمْتَعُوا بِالْأَبَاعِ
وَبِالْمَالِ ، إِنَّ الْمَالَ أَهْوَنُ هَالِكٍ ، إِذَا طَرَقَتْ لِاحِدَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرُ
وَلَا تَجْعَلُوهَا سَنَةً يَقْتَدِي بِهَا بَنُو أُسْدٍ ، وَاعْصُوا بِأَيْدٍ قَوَادِرِ

فَأُطْلِقُوهُ وَرَدُّوا ظَعَانَهُمْ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا الشَّعْرَ ، وَبَقِيَ فَرَسٌ لَزِيدٍ ، وَكَانَ
زَيْدٌ يَحِبُّ الْخَيْلَ ، فَقَالَ زَيْدٌ :

يَا بَنِي الصَّيْدَاءِ رُدُّوا فَرَسِي ، إِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ
عَوْدُوا مُهْرِي الَّذِي عَوَّدْتُهُ دَلَجَ اللَّيْلِ ، وَابْطَاءَ الْقَتِيلِ

فَرَدُّوا عَلَيْهِ فَرَسَهُ ، وَكَانَتْ بَنُو أُسْدٍ يَقُولُ : قَتَلْنَا أَرْبَعَةَ كُلِّهِمْ بَنُو عَمْرٍو ،
وَكُلُّ سَيْدٍ قَوْمِهِ ؛ قَتَلْنَا حَجْرَ بَنِ عَمْرٍو مَلِكَ كَنْدَةَ ، وَلَامَ بَنِ عَمْرٍو الطَّائِي ،
وَصَخْرَ بَنِ عَمْرٍو السَّلْمِيَّ ، وَبَدْرَ بَنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيَّ .

وَالْهُونُ بَنُ خَزِيمَةَ ، وَهُوَ الْقَارَةُ ، وَإِنَّمَا سَمَّوْا الْقَارَةَ لِأَنَّ بَنِي كَنْانَةَ لَمَّا
خَرَجَتْ بَنُو أُسْدٍ بَنُ خَزِيمَةَ مِنْ تِهَامَةٍ ، وَخَالَفُوا كَنْانَةَ ، وَضَمُّوْا الْقَلِيلَ إِلَى الْكَثِيرِ ،
جَعَلُوا بَنِي الْهُونِ بَنُ خَزِيمَةَ قَارَةَ بَيْنَهُمْ لِأَحَدٍ دُونَ أَحَدٍ .

وَيُقَالُ إِنَّ بَنِي الْهُونِ نَزَلُوا أَرْضاً مُنْخَفِضَةً ، وَالْعَرَبُ يَسْمَوْنَ الْأَرْضَ
الْمُنْخَفِضَةَ الْقَارَةَ ، فَقِيلَ لَهُمْ : أَصْحَابُ الْقَارَةِ ، وَالْقَارَةُ الْمَرَامِي ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا . وَيُقَالُ إِنَّ حَرْباً جَرَتْ بَيْنَ الْهُونِ وَبَنِي خَزِيمَةَ
وَبَيْنَ بَكْرِ بَنِ كَنْانَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ : أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ الْمَرَامَةُ ،
أَوْ الْمُسَابَقَةُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ :

قَدْ عَلِمْتُ سَلَمٌ ، وَمَنْ وَالَاهَا ، أَنَا نَصُدُّ الْخَيْلَ عَنْ هَوَاهَا
قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا ، أَمَا إِذَا مَا فِئَةٌ نَلَقَّاهَا
نَرُدُّهَا دَامِيَةً كُلَّهَا

وقبائل بني الهون بن خزيمه عَضَل وديش ابنا يشع بن الهون بن خزيمه ، فأباً الحكم بن الهون بن خزيمه ، فإنه صار إلى اليمن ، فحلّ بلاد مذحج ، فولد له بها أولاد ، ومات ، فانتسب ولده إلى حكم بن سعد العشيرة .

وظهر في كنانة بن خزيمه فضائل لا يحصى شرفها ، وعظمتها العرب ، فروي أنّ كنانة أقي ، وهو نائم في الحجر ، فقيل له : تخير يا أبا النضر بين الهضيل أو الهدر ، أو عمارة الجدر ، أو عزّ الدهر ! فقال : كلّ هذا يا ربّ ! فأعطيه ، فولد كنانة بن خزيمه النضر ، وحُدال ، وسعداً ، ومالكاً ، وعوفاً ، ومخرمة ، وأمّهم هالة بنت سويد بن الغطريف ، وهو حارثة بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مازن بن الغوث ، وعليّاً ، وغزوان ، وأمّهما برة بنت مرّ ، وجرولاً ، والحارث ، وأمّهما من ازد شنوءة ، وعبد مناة ، وأمّه الذفراء ، واسمها فكيهة بنت هنيّ بن بليّ بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، فأباً مخرمة ، فيقال إنّهم بنو ساعدة ، رهط سعد بن عبادة ، وبنو عبد مناة بن كنانة ، فهم عدد كنانة ، فمنهم : بنو ليث بن بكر بن عبد مناة ، وبنو الدّئل بن بكر ، وبنو ضمرّة بن بكر منهم : بنو غيفار بن مُلَيْك بن ضمرّة ، وبنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة الذين أصابهم خالد بن الوليد بالغميصة ، وبنو مُدْلج بن مرة بن عبد مناة .

ومن بني مالك بن كنانة بن خزيمه : بنو فُقَيْم بن عديّ بن عامر بن ثعلبة ابن الحارث بن مالك بن كنانة ، ومن بني فقيم كان النّساء ، وهم القلامس ، كانوا ينسئون ويحلّون ويحرّمون ، وكان أولهم حذيفة بن عبد فقيم الذي يسمّى القلّمتس ، ثمّ صار ذلك في ولده ، فقام بعده عبّاد بن حذيفة ابنه ، ثمّ بعد عبّاد قلّع بن عبّاد ، ثمّ أميّة بن قلّع ، ثمّ عوف بن أميّة ، ثمّ جنادة بن عوف ، وهو أبو ثمامة ، ومنهم فِرّاس بن غنم بن مالك بن كنانة . فهذه جماهير قبائل كنانة .

وأما النضر بن كنانة ، فكان أوّل من سمّي القرشيّ ، يقال أنّه سمّي القرشيّ لتقرّشه وارتفاع همّته ، وقيل لتجارته ويساره ، ويقال لدابّة في

البحر تسمى القرش، سمته أمه قريشاً تصغير قرش ، فمن لم يكن من ولد
النضر بن كنانة ، فليس بقرشي ، فولد النضر بن كنانة مالكا ، ويخلد ،
والصلت ، وكان النضر أبا الصلت ، وأم ولد النضر عكرشة بنت عدوان
ابن عمرو بن قيس بن عيلان ، وأمّا يخلد فلم يبق منهم أحد يُعرف ، وأمّا
ولد الصلت ، فصاروا في خزاعة ، وكان من ولده كثير بن عبد الرحمن
الشاعر ، وهو الذي يقول في النسب :

أليس أبي بالصلت أم ليس إخواني بكل هجان من بني النضر أزهرًا

وكان مالك بن النضر عظيم الشأن ، وكان له من الولد : فهر ، والحارث ،
وشيان ، وأمتهم جندلة بنت الحارث بن مضاض بن عمرو بن الحارث الجرهني ،
ويقال ان اسم فهر بن مالك : قريش ، وإنما فهر لقب ، والاسم قريش .
وظهر في فهر بن مالك علامات فضل في حياة أبيه ، فلما هلك أبوه قام
مقامه ، وكان لفهر بن مالك من الولد : غالب ، والحارث ، ومحارب ،
وجندلة ، وأمتهم ليلي بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، فمن ولد الحارث
ابن فهر ضبة بن الحارث رهط أبي عبيدة بن الجراح ، ومن ولد محارب بن
فهر شيان بن محارب : رهط الضحّاك بن قيس ، وكان غالب بن فهر أفضلهم
وأظهرهم مجداً ، فيروى أن فهر بن مالك قال لابنه غالب ، حين حضرته
الوفاة : اي بني ! ان في الحذر انغلاق النفس ، وإنما الجزع قبل المصائب ،
فلذا وقعت مصيبة برد حرّها ، وإنما القلق في غليانها ، فلذا قامت ، فبرد حرّ
مصيبتك بما ترى من وقع المنيّة أمامك وخلفك ، وعن يمينك وعن شمالك ،
وما ترى في آثارها من محق الحياة ، ثم اقتصر على قليلك ، وإن قلت منفعتك ،
فقليل ما في يدك أغنى لك من كثير ممّا أخلق وجهك إن صار إليك ؛ فلما
مات فهر شرف غالب بن فهر وعلا أمره ، وكان له من الولد لؤي ، وتيسم
الأدرم ، وأمتهم عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة ، وتغلب ، ووهب ،

وكثير ، وحرّاق ، هؤلاء لا بقيّة لهم ، فأما تميم الأدرم ، فإنه أعقب .
 وكان لؤيّ بن غالب سيّداً شريفاً بين الفضل ، يروى أنّه قال لأبيه غالب
 ابن فهر ، وهو غلام حدث : يا ابيه ! ربّ معروف قلّ لإخلافه ، ونصر ،
 يا ابيه ، منّ أخلفه أخمله ، وإذا أخمل الشيء لم يذكر ، وعلى المولى تكبير
 صغيره ونشره ، وعلى المولى تصغير كبيره وستره . فقال له أبوه : يا بنيّ اني
 أستدلّ بما أسمع من قولك على فضلك ، واستدعي به الطول لك في قومك ،
 فإن ظفرت بطول ، فعد على قومك ، واكفّ غرب جهلهم بحلمك ، والممّ
 شعنتهم برفقك ، فإنما يفضل الرجال الرجال بأفعالهم ، فإنّها على أوزانها ،
 وأسقط الفضل ؛ ومن لم تعلّ له درجة على آخر لم يكن له فضل ، وللعليا أبداً
 على السفلى فضل . فلما مات غالب بن فهر قام لؤيّ بن غالب مقامه .

وكان للؤيّ من الولد : كعب - وعامر ، وسامة ، وخزيمة ، وأمّهم
 عائذة ؛ وعوف ، والحارث ، وجشم ، وأمّهم ماوية بنت كعب بن القين ؛
 وسعد بن لؤيّ ، وأمّه يسرة بنت غالب بن الهون بن خزيمة ، فأما سامة بن
 لؤيّ ، فإنه هرب من أخيه عامر بن لؤيّ ، وذلك أنّه كان بينهما شرّ ، فوثب
 سامة على عامر ففقا عينه ، فأخافه عامر ، فهرب منه ، فصار إلى عُمان ، فيقال
 أنّه مرّ ذات يوم على ناقة له ، فوضعت الناقة مشفرها في الأرض ، فعلقنها
 أفعى ونقضتها ، فوقع على سامة ، فنهشت الأفعى ساقه ، فقتلته ، فقال فيما
 يزعمون - حين أحسّ بالموت :

عَيْنِ قَابِكِي لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ : عَلِقَتْ مَا بِسَاقِهِ الْعَلَاقَةُ
 لَمْ يَرَوْا مِثْلَ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ، يَوْمَ حَلَّوْا بِهِ قَتِيلًا لِنَاقَةٍ
 بَلَّغَا عَامِرًا وَكَعْبًا رَسُولًا أَنْ نَفْسِي إِلَيْهِمَا مُشْتَاقَةٌ
 إِنْ تَكُنْ فِي عُمَانَ دَارِي ، فَإِنِّي مَاجِدٌ قَدْ خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فِتْنَةٍ

١ سقط بعض الكلام هنا .

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقَتْ يَابْنَ لُؤَيٍّ حَدَرَ الْمَوْتَ لَمْ تَكُنْ مِهْرَاقَةً
رُمْتَ دَفَعَ الْحُتُوفِ ، يَابْنَ لُؤَيٍّ ، مَا لَمْ رَامَ ذَلِكَ بِالْحَتَفِ طَاقَةً

فأما خزيمه بن لؤي ، وهو عائذه ، فإنه نزل في شيبان ، فانتسب ولده
في ربيعة ، وأما الحارث ، وهو جُشَم وسعد ، فإنهم نزلوا في هِزَانَ فانتسبوا
فيهم ، وفيهم يقول جرير بن الحَطَفَى :

بني جُشَم لَسْتُمْ هِزَانَ ، فانتُموا لأعلى الروابي من لؤي بن غالب

وأما عوف بن لؤي ، فإنه خرج فيما يزعمون في ركب من قريش ،
حتى إذا كان في أرض غطفان أبطأ به بعيده ، فانطلق من كان معه من قومه ،
فأتاه ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، فاحتبسه ، وجعله له أخاً ، فصار نسبه في عوف
ابن سعد بن ذبيان . قال الحارث بن ظالم ، وهو من بني مرة بن عوف :

وما قومي بشُعَلْبَةَ بن سَعْدٍ ، ولا بفزارة الشُعَيْرِ الرَّقَابَا
وقومي إن سَأَلْتَ بني لُؤَيٍّ ، بِمَكَّةَ عَلِمُوا مُضَرَ الضَّرَابَا
سفهنَا بَاتِبَاعِ بني بَغِيضٍ ، وَتَرَكَ الْأَقْرَبِينَ لَنَا انْتِسَابَا
وقال الحارث بن ظالم في ذلك أيضاً :

إذا فَارَقْتَ ثَعْلَبَةَ بن سَعْدٍ وإخوتهم نُسِبْتَ إلى لُؤَيٍّ
إلى نَسَبِ كَرِيمٍ غَيْرِ...^١ ، وَحَيَّ هُم أَكَارِمُ كُلِّ حَيٍّ
فإن يبعد بهم نَسَبِي ، فَمِنْهُمْ قَرَابِينُ الْإِلَهِ بنو قُصَيٍّ

وللحارث بن ظالم في هذا شعر كثير ، وقد كان عمر بن الخطاب دعا بني
عوف إلى أن يردّهم إلى نسبهم في قريش ، فشاوروا علي بن أبي طالب ،

١ بياض في الأصل .

فقال لهم : أنتم أشراف في قومكم ، فلا تكونوا مستلحقين في قريش ، فأما عامر بن لؤي فإنه كان له من الولد حسيل بن عامر ، ومعيص بن عامر ، وعويص بن عامر ، وأمتهم امرأة من قرن ، وليس لعويص بن عامر بقية ، والبقية في حسيل ومعيص .

فأما كعب بن لؤي ، فكان أعظم ولد أبيه قدراً ، وأعظمهم شرفاً ، وكان أول من سمى يوم الجمعة بالجمعة ، وكانت العرب تسميه عروبة ، فجمعهم فيه ، وكان يخطب عليهم ، فيقول : اسمعوا ، وتعلموا ، وافهموا ، واعلموا أن الليل ساج ، والنهار ضاح ، والأرض مهاد ، والسماء عماد ، والجبال أوتاد ، والنجوم أعلام ، والأولون كالآخرين ، والأبناء ذكر ، فصلوا أرحامكم ، واحفظوا أصهاركم ، وثمروا أموالكم ، فهل رأيتم من هالك رجع ، أو ميت نشر الدار أمامكم ، والظن غير ما تقولون ، وحرمكم زيتونه وعظموه ، وتمسكوا به ، فسيأتي نأ عظيم ، وسيخرج منه نبي كريم ؛ ثم يقول :

نهار وليل كلُّ يؤوبُ بحادثٍ ، سواءً علينا ليلُها ونهارُها
يؤويان بالأحداث حين يؤوبا ، وبالنعم الضافي علينا ستورها
صروف ، وأنباء تغلب أهلها ، لها عقدٌ ما يستحلّ مَريرُها
على غفلةٍ يأتي النبي محمدٌ ، فيُخبرُ أخباراً صدوقاً خبيرُها

ثم يقول : يا ليتني شاهد نجوى دعوتي ، لو كنت ذا سمع ، وذا بصر ويد ورجل تنصبت له تنصب العجل ، وارقلت أرقال الحمل ، فراحاً بدعوته ، جَدلاً بصرخته ؛ فلما مات كعب أرخت قريش من موت كعب . وكان لكعب من الولد : مرة ، وهُصيص ، وأمتها وحشية ابنة شيان ابن محارب بن فهر بن مالك ؛ وعدي بن كعب ، وأمه حبيبة بنت بجالة بن سعد بن فهيم بن عمرو بن قيس بن عيلان ؛ فعدي بن كعب رهط عمر بن

الخطّاب ، وولد هُصَيْص بن كعب سَهْمًا وَجُمَحًا .
 وكان مرّةً بن كعب سيّدًا همامًا ، فتزوَّج هند بنت سُريّر بن ثعلبة بن
 الحارث بن مالك بن كنانة ، وكان سرير أوّل من نَسأَ الشهور ، فولدت هند
 لمرّة كلابًا ، ثمّ تزوّج مرّةً بنت سعد بن بارق ، فولدت له تيمّا
 وبِقْظَة ، فقيم بن مرّة رهط أبي بكر ، ونخزوم بن يقظة بن مرّة رهطه أيضًا .
 وشرف كلاب بن مرّة ، وجلّ قدره ، واجتمع له شرف الأب والجدّ
 من قبل الأمّ لأنّهم كانوا يجيزون الحجّ ، ويحرّمون الشهور ، ويحلّونها ،
 فكانوا يسمّون النِّسَاءَ والقلامس ؛ وكان لكلاب بن مرّة من الولد : قُصَيّ ،
 وزُهْرَة ، وفيهما قال رسول الله : صريحاً قریش بن كلاب ، وأمّهما فاطمة
 بنت سعد بن سَيْل الأزديّ ، وكان سعد بن سيل أوّل من حلّيت له السيوف
 بالذهب والفضّة ، وله يقول الشاعر :

لا أرى في الناسِ شخصاً واحداً ، فاعلموا ذاك ، كسَعْدِ بن سَيْلٍ*

فلما مات كلاب تزوّجت فاطمة بنت سعد بن سيل ربيعة بن حرّام العذريّ ،
 فخرج بها إلى بلاد قومه ، فحملت قصيًّا معها ، وكان اسمه زيداً ، فلما بعد
 من دار قومه سمّته قصيًّا ، فلما شبّ قصيّ ، وهو في حجر ربيعة ، قال له
 رجل من بني عذرة : الحق بقومك ، فإنّك لست منّا ! فقال : ممّن أنا ؟
 فقال : سَلْ أُمَّكَ ! فسألها ، فقالت : أنت أكرم منه نفساً ، وولداً ، ونسباً !
 أنت ابن كلاب بن مرّة ، وقومك آل الله ، وفي حرمة .

وكانت قریش لم تفارق مكّة ، إلّا أنّهم لما كثروا قلّت المياه عليهم ،
 فتفرّقوا في الشعاب ، فكره قصيّ الغربه ، وأحبّ أن يخرج إلى قومه ، فقالت
 له أمّه : لا تعجل حتى يدخل الشهر الحرام ، فتخرج في حجاج قضاعة ،
 فلإني أخاف عليك ! فلما دخل الشهر الحرام شخص معهم حتى قدم مكّة ،

١ يباشر في الأصل .

وأقام قصي بمكة ، حتى شرف وعزّ وولد له الأولاد .
وكانت حجابة البيت إلى خزاعة ، وذلك ان الحجابة كانت إلى إباد ، فلما
أرادوا الرحيل عن مكة حملوا الركن على جمل ، فلم ينهض الحمل ، فدفنوه ،
وخرجوا ، وبصرت بهم امرأة من خزاعة حين دفنوه ، فلما بعدت إباد اشتدّ
ذلك على مضر ، وأعظمته قريش وسائر مضر ، فقالت الخزاعية لقومها :
اشربوا على قريش وسائر مضر أن يصيروا إليكم حجابة البيت ، حتى أدلكم
على الركن ؛ ففعلوا ذلك ، فلما أظهروا الركن صيروا إليهم الحجابة ، فقدم
قصي بن كلاب مكة ، والحجابة إلى خزاعة ، والاجازة إلى صوفة ، وهو
الغوث بن مرّ أخى تميم ، وكان الحجّ واجازة الناس من عرفات إليه ، ثمّ صارت
إلى عقبه من بعده ، وبنو القيس بن كنانة ينسئون الشهور ، ويحلّون ، ويحرمون ،
فلما رأى قصي ذلك جمع إليه قومه من بني فهر بن مالك ، وحازهم إليه ،
فلما حضر الحجّ حال بين صوفة وبين الاجازة ، وقامت معه خزاعة وبنو بكر ،
وعلموا أن قصياً سيصنع بهم كما صنع بصوفة ، وانه سيحول بينهم وبين
أمر مكة وحجابة البيت ، وانحازوا عنه ، وصاروا عليه ، فلما رأى ذلك أجمع
لحربهم ، وبعث إلى أخيه من أمّه درّاج بن ربيعة العُدريّ ، فأتاه أخوه بمن
قدر عليه من قضاة ، وقيل : وافى درّاج ، وقصيّ قد نصب لحرب القوم ،
ودرّاج يريد البيت ، فأعان أخاه بنفسه وقومه ، فاقتتلوا قتالاً شديداً بالأبطح ،
حتى كثرت القتلى في الفريقين ، ثمّ تداعوا إلى الصلح ، وان يحكم ما بينهم رجل
من العرب فيما اختلفوا فيه ، فحكّموا يعمر بن عوف بن كعب بن ليث
ابن بكر بن كنانة ، ففضى بينهم بأن قصياً أولى بالبيت وأمر مكة من خزاعة ،
وانّ كلّ دم أصابه قصي من خزاعة وبني بكر موضوع يشدّخه تحت قدميه .
وانّ ما أصابت خزاعة وبنو بكر من قريش فقيه الدية ، فودوا خمساً وعشرين
بدنة وثلاثين حرّجاً ؛ وان يخلوا بين قصي وبين البيت ومكة ، فسمّي يعمر
الشدّاخ .

ولم يكن بمكة بيت في الحرم ، إنما كانوا يكونون بها نهاراً ، فإذا أمسوا خرجوا . فلما جمع قصي قريشاً . وكان أدهى من رأيي من العرب ، انزل قريشاً الحرم ، وجمعتهم ليلاً ، وأصبح بهم حول الكعبة ، فمشت إليه أشراف بني كنانة ، وقالوا : إن هذا عظيم عند العرب ، ولو تركناك ما تركتك العرب . فقال : والله لا أخرج منه . فثبت .

وحضر الحج ، فقال لقريش : قد حضر الحج ، وقد سمعت العرب ما صنعتم . وهم لكم معظّمون ، ولا أعلم مكرمة عند العرب أعظم من الطعام . فليخرج كل إنسان منكم من ماله خبزاً ! ففعلوا ، فجمع من ذلك شيئاً كثيراً . فلما جاء أوائل الحج نحر على كل طريق من طرق مكة جزوراً ، ونحر بمكة ، وجعل حظيرة ، فجعل فيها الطعام من الخبز واللحم ، وسقى الماء واللبن ، وغدا على البيت . فجعل له مفتاحاً وحجبة . وحال بين خزاعة وبينه . فثبت البيت في يد قصي . ثم بنى داره بمكة . وهي أول دار بنيت بمكة . وهي دار الندوة .

وروى بعضهم أنه لما تزوج قصي إلى حُلَيْل بن حُبْشِيّة الخزاعي حُبَيّ ابنته . وولدت له . أوصى حُلَيْلاً عند موته بولاية البيت إلى قصي . وقال : إنما ولدك ولدي . وأنت أحق بالبيت . وكانت حُبَيّ بنت حُلَيْل بن حُبْشِيّة قد ولدت لقصي بن كلاب . عبد مناف ، وعبد الدار . وعبد العُزَيّ . وعبد قصي . وقال آخرون : دفع حُلَيْل بن حُبْشِيّة المفتاح إلى أَبِي غُبْشَانَ . وهو سليمان بن عمرو بن بُؤَيّ بن مَلَسَّكَان بن أَفْصَى بن حارثة بن عمرو بن عامر . فاشتراه قصي منه وولاية البيت بزقّ خمر وقعود . فقيل : أحسن من صفقة أَبِي غُبْشَانَ ؛ ووثبت خزاعة . فقالت : لا نرضى بما صنع أبو غُبْشَانَ . فوقع بينهم الحرب . فقال بعضهم :

أبو غُبْشَانَ أَظْلَمُ من قُصَيّ ، وَأظْلَمُ من بني فِهْرٍ خُزَاعَة

فلا تَلْحَوْا قُصَيًّا فِي شِرَاهُ ، وَلُومُوا شَيْخَكُمْ إِذْ كَانَ بَاعَهُ

فولي قصي البيت وأمر مكة والحكم ، وجمع قبائل قريش ، فأمر لهم بأبطح مكة ، وكان بعضهم في الشعاب ورووس الجبال ، فقسم منازلهم بينهم ، فسمي مجتمعاً ، وفيهم يقول الشاعر :

أبوكم قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا ، بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرٍ

وملكه قومه عليهم ، فكان قصي أول من أصاب الملك من ولد كعب ابن لؤي ، فلما قسم أبطح مكة أرباعاً بين قريش ، هابوا أن يقطعوا شجر الحرم لينوا منازلهم ، فقطعها قصي بيده ، ثم استمروا على ذلك .

وكان قصي أول من أعز قريشاً ، وظهر به فخرها ، ومجدها ، وسناها ، وتقرشها ، فجمعتها ، وأسكنها مكة ، وكانت قبل متفرقة الدار ، قليلة العز ، ذليلة البقاع ، حتى جمع الله الفتها ، وأكرم دارها ، وأعز مثواها .

وكانت قريش كلها بالأبطح خلا بني محارب والحارث ابني فهر ، ومن بني تيم بن غالب ، وهو الادرم ، وبني عامر بن لؤي ، فإنهم نزلوا الطواهر ، ولما حاز قصي شرف مكة كلها ، وقسمها بين قريش ، واستقامت له الأمور ، ونفى خزاعة ، هدم البيت ، ثم بناه بنياناً لم يبنيه أحد ، وكان طول جدرانها تسع أذرع ، فجعله ثمانى عشرة ذراعاً ، وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل ، وبني دار الندوة . وكان لا ينكح رجل من قريش ، ولا يتشاورون في أمر ، ولا يعقدون لواء بالحرب ، ولا يعذرون غلاماً ، إلا في دار الندوة ، وكانت قريش في حياته ، وبعد وفاته ، يرون أمره كالدين المتبع ، وكان أول من حفر بمكة بعد إسماعيل بن إبراهيم ، فحفر العجول في أيام حياته ، وبعد وفاته ، ويقال إنها في دار أم هانئ بنت أبي طالب .

وكان قصي أول من سمي الدابة الفرس ، وكانت له دابة يقال لها

العقاب السوداء : وكان لقصي من الولد عبد مناف : وكان يدعى القمر .
وهو السيد النهر . واسمه المغيرة . وعبد الدار . وعبد العزى . وعبد
قصي . ويقال ان قصياً قال : سميت اثنين بإلهي . وآخر بداري .
وآخر بنفسي .

وقسم قصي بين ولده . فجعل السقاية والرئاسة لعبد مناف . والدار لعبد
الدار . والرفادة لعبد العزى . وحافى الوادي لعبد قصي : وقال قصي لولده :
من عظم ليئماً شاركه في لؤمه . ومن استحسّن مستقبلاً شركه فيه . ومن لم
تُصلحْه كرامتكم . فدلّوه بهوانه ، فاللدواء يحسم الداء .

ومات قصي ، فدفن بالحجون . ورأس عبد مناف بن قصي . وجل قدره ،
وعظم شرفه . ولما كبر أمر عبد مناف ابنه جاءته خزاعة وبنو الحارث بن
عبد مناة بن كنانة يسألونه الحلف ليعزّوا به . فعقد بينهم الحلف الذي يقال له
حلف الأحابيش . وكان مدبر بني كنانة الذي سأل عبد مناف عقد الحلف :
عمرو بن هلال بن معيص بن عامر . وكان تحالف الأحابيش على الركن : يقوم
رجل من قريش وآخر من الأحابيش . فيضعان أيديهما على الركن . فيحلفان
بالله القتاتل . وحرمة هذا البيت . والمقام . والركن . والشهر الحرام على النصر
على الخلق جميعاً . حتى يرث الله الأرض ومن عليها : وعلى التعاقد : وعلى
التعاون على كل من كادهم من الناس جميعاً ما بل بحر صوفة . وما قام حري
وثبير . وما طلعت شمس من مشرقها إلى يوم القيامة : فسمي حلف الأحابيش .
فولد عبد مناف بن قصي هاشماً . واسمه عمرو . وكان يقال له عمرو
العلّي . وسمي هاشماً . لأنه كان يهشم الخبز . ويصب عليه المرق والاحم في
سنة شديدة نالت قريشاً . وعبد شمس . والمطلب . ونوفلاً . وأبا عمرو .
وحنة . وتماضر . وأمّ الأخشم . وأمّ سفيان . وهالة . وقلابة . وأمهم
جميعاً . إلا نوفلاً وأبا عمرو : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان
ابن ثعلبة بن بهشة بن سليم . فولدت له هؤلاء . وهي التي جرت حلف

الأحابيش ١. وأمّ نوفل وأبي عمرو : واقدة بنت أبي عديّ ، وهو عامر بن عبد نُهْم من بني عامر بن صعصعة ، ويقال إنّ هاشماً وعبد شمس كانا توأَمَيْن ، فخرج هاشم ، وتلاه عبد شمس ، وعقبه ملتصق بعقبه ، فقطع بينهما بموسى ، فقيل : ليخرجنّ بين ولد هذين من التقاطع ما لم يكن بين أحد . وشرف هاشم بعد أبيه ، وجلّ أمره ، واصطلحت قريش على أن يولّي هاشم بن عبد مناف الرئاسة والسقاية والرفادة ، فكان إذا حضر الحجّ قام في قريش خطيباً ، فقال : يا معشر قريش ! انكم جيران الله وأهل بيته الحرام ، وإنّه يأتيكم في هذا الموسم زوّار الله يعظّمون حرمة بيته ، فهم أضياف الله ، وأحقّ الضيف بالكرامة ضيفه ، وقد خيركم الله بذلك ، وأكرمكم به ، ثمّ حفظ منكم أفضل ما حفظ جار من جاره ، فأكرموا ضيفه وزوّاره ، فإنّهم يأتون شعثاً غبراً من كلّ بلد على ضوامر كالقدهاح ، وقد أعيوا وتقلّوا . وقملوا ، وارملوا ، فافروهم ، واغنوهم ! فكانت قريش ترافد على ذلك .

وكان هاشم يخرج مالاً كثيراً ، ويأمر بجياض من أدم ، فتجعل في موضع زمزم ، ثمّ يسقى فيها من الآبار التي بمكة ، فيشرب منها الحاجّ ، وكان يطعمهم بمكة ومنى وعرفة وجنّح ، وكان يثرد لهم الخبز واللحم والسمن والسويق ، ويحمل لهم المياه ، حتى يتفرّق الناس إلى بلادهم ، فسمّي هاشماً .

وكان أوّل من سنّ الرحلتين : رحلة الشتاء إلى الشام ورحلة الصيف إلى الحبشة إلى النجاشي ، وذلك ان تجارة قريش لا تعدو مكة ، فكانوا في ضيق ، حتى ركب هاشم إلى الشام ، فترل بقيصر ، فكان يذبح في كلّ يوم شاة ، ويضع جفنة بين يديه ، ويدعو من حوالبه .

وكان من أحسن الناس وأجملهم ، فذكر لقيصر ، فأرسل إليه ، فلمّا رآه ، وسمع كلامه ، أعجبه ، وجعل يرسل إليه ، فقال هاشم : أيّها الملك إنّ لي قوماً ، وهم تجار العرب ، فتكتب لهم كتاباً يؤمنهم ويؤمن تجارتهم ، حتى

١ بياض في الأصل .

يأتوا بما يستطرف من آدم الحجاز وثيابه ؛ ففعل قيصر ذلك ؛ وانصرف هاشم ،
فجعل كلما مرّ بجيٍّ من العرب أخذ من أشرافهم الايلاف أن يأمنوا عندهم
وفي أرضهم ، فأخذوا الايلاف من مكة والشام .

قال الأسود بن شعر الكلبي : كنت عسيفاً لعقيلة من عقائل الحيّ اركب
الصعبة والذلّول ، لا اليق مطرّحاً من البلاد أرّتجي فيه رجاً من الأموال ، إلاّ
يرغب إليه من الشام بخُرثيئة ، وأثائه ، أريد كبة العرب ، فعدت ، ودهم
الموسم فدفعت إليها مُسَدِّفاً ، فحبست الركاب ، حتّى انجلى غني قميص الليل ،
فإذا قباب سامية مضرّوبة من آدم الطائف ، وإذا جزُرٌ تنحر وأخرى تساق
ولأكلة وجبنة على الظهار ٢ ألا عجلوا ! فبهربي ما رأيت ،
فتقدّمت أريد عميدهم ، وعرف رجلٌ شأني ، فقال : أمامك ! فدنوت ،
فإذا رجل على عرش سامٍ تحته نمرقة قد كار عمامة سوداء ، وأخرج من ملائمها
جُمة فينّانة ، كأنّ الشّعرى تطلع من جبينه ، وفي يده مخصرة ، وحوله
مشيخة جلّة منكسو الأذقان ، ما منهم أحد يُفيض بكلمة ، ودونهم خدم
مشمّرون إلى انصاف ، وإذا برجل مِجْهَرٍ على نشز من الأرض ينادي :
يا وفد الله ، هلمّوا الغداء ! وانسيان على طريق مَن طعم يناديان : يا وفد الله !
من تغدّى فليرجع إلى العشاء ! وقد كان نمي إليّ من حبر من أحبار اليهود :
ان النبيّ الاميّ هذا أوان توكّفه ، فقلت : لأعرف ما عنده ، يا نبيّ الله ! فقال :
مه ، وكأنّ قد له ، فقلت لرجل كان إلى جانبي : من هذا ؟ فقال : أبو نضلة
هاشم بن عبد مناف ، فخرجت ، وأنا أقول : هذا والله المجد لا مجد آل جفنة ؛
ومرّ مطرود بن كعب الخزاعيّ برجل مجاور في بني هاشم ، وبنات له وامرأة
في سنة شديدة ، فخرج يحمل متاعه ورحله هو وولده وامرأته لا يؤويه أحد ،
فقال مطرود الخزاعيّ :

١ يوجد هنا سقط في الكلام .

٢ يياض في الأصل .

يا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلُهُ ! هَلَا نَزَلْتَ بِأَلٍ عَبْدٍ مَنَافٍ ؟
هَبْلَتِكَ أَمْسُكَ لَوْحَلَّتْ بَدَارِهِمْ ، ضَمْنُوكَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ أَقْرَافٍ
عَمَرُوا الْعُلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ، وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ
تَسَبَّوْا إِلَيْهِ الرِّحْلَتَيْنِ كُلِيهِمَا عِنْدَ الشِّتَاءِ وَرِحْلَةَ الْأَصْيَافِ
الْآخِذُونَ الْعَهْدَ فِي آفَاقِهَا ، وَالرَّاحِلُونَ لِرِحْلَةِ الْإِيْلَافِ

وخرج هاشم بتجارات عظيمة يريد الشام ، فجعل يمرّ بأشراف العرب ،
فيحمل لهم التجارات ، ولا يلزمهم لها مؤونة ، حتى صار إلى غزّة ، فتوفي بها .
ولمّا هلك هاشم بن عبد مناف جزعت قريش ، وخافت أن تغلبها العرب ،
فخرج عبد شمس إلى النجاشي ملك الحبشة ، فجدّد بينه وبينه العهد ، ثمّ
انصرف ، فلم يلبث أن مات بمكة ، ودفن بالحجون ، وخرج نوفل إلى العراق ،
وأخذ عهداً من كسرى ، ثمّ أقبل ، فمات بموضع يقال له سلّمان ، وقام
بأمر مكة المطلب بن عبد مناف .

وكان لهاشم من الولد عبد المطلب . والشفاء ، وأمّهما سلمى بنت عمرو
ابن زيد بن خدّاش بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار ، واسم النجّار تيم الله
ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ، ونضلة بن هاشم وأمّه أميمة بنت عديّ بن عبد
الله ، وأسد أبو فاطمة بنت أسد أمّ عليّ بن أبي طالب ، وأمّه قيلة بنت عامر
ابن مالك بن المطلب ، وأبو صيفي انقرض نسله ، إلّا من رقيقة بنت أبي
صيفي . وصيفي درج صغيراً ، وأمّهما هند بنت عمرو بن ثعلبة بن الخزرج ،
وضعيفة . وخالدة ، وأمّهما واقدة بنت أبي عديّ ، وحنّة بنت هاشم ، وأمّها
أمّ عُدَيّ بنت حُصَيّب بن الحارث الثقفيّة .

وكان هاشم لمّا أراد الخروج إلى الشام حمل امرأته سلمى بنت عمرو إلى

المدينة لتكون عند أبيها وأهلها ، ومعه ابنه عبد المطلب ، فلما توفي أقامت بالمدينة .

وكان المطلب بن عبد مناف قد قام بأمر مكة بعد أخيه هاشم ، فلما كبر عبد المطلب بلغ المطلب مكانه ووصف له حاله ، ومرّ رجل من تهامة بالمدينة ، فإذا غلمان يتناضلون ، وإذا غلام فيهم إذا أصاب قال : أنا ابن هاشم ، أنا ابن سيّد البطحاء ! فقال له الرجل : من أنت يا غلام ؟ قال : أنا شيبه بن هاشم بن عبد مناف . فانصرف الرجل ، حتى قدم مكة فوجد المطلب بن عبد مناف جالساً في الحجر ، فقال : يا أبا الجارث ، علمت أنّي جئت من يثرب ، فوجدت غلماناً يتناضلون . وقصّ عليه ما رأى من عبد المطلب قال : وإذا اطرف غلام ما رأيته قطّ . قال المطلب : اغفلته ، أما والله لا أرجع إلى أهلي حتى آتيه ! فخرج المطلب حتى أتى المدينة عشاء ، ثمّ خرج على راحلته حتى أتى بني عديّ بن النجّار ، فلما نظر إلى ابن أخيه قال : هذا ابن هاشم ؟ قال القوم : نعم ! وعرف القوم المطلب ، قالوا : هذا ابن أخيك ، فإن أردت أخذه الساعة لا تعلم أمّه ، فإنّها ان علمت حلنا بينك وبينه . فأناخ راحلته ، ثمّ دعاه : يا ابن أخي ! أنا عمك وقد أردت الذهاب بك إلى قومك ، فاركب ! فما كذب عبد المطلب ان جلس على عجز الراحلة ، وجلس المطلب على الرحل ، ثمّ بعثها ، فانطلقت ، فلما علمت أمّه علقّت تدعو حربتها ، فأخبرت ان عمّه ذهب به .

ودخل المطلب مكة ، وهو خلفه ، والناس في أسواقهم ومجالسهم ، فقاموا يرحّبون به ، ويحيّونه ، ويقولون : من هذا معك ؟ فيقول : عديّ ابتعته يثرب ، ثمّ خرج حتى أتى الحزورة ، فابتاع له حلّة ، ثمّ أدخله على امرأته خديجة بنت سعيّد بن سهم ، فلما كان العشيّ ألّبسه ، ثمّ جلس في مجلس بني عبد مناف ، وأخبرهم خبره . وجعل بعد ذلك يخرج في تلك الحلّة ، فيطوف في سكك مكة ، وكان أحسن الناس ، فتقول قريش : هذا عبد المطلب !

فلج اسمه عبد المطلب ، وترك شبيهة .

ولما حضر رحيل المطلب إلى اليمن قال لعبد المطلب : أنت يا ابن أخي أولى بموضع أبيك ، فقم بأمر مكة . فقام مقام المطلب ، فتوفي المطلب في سفره ذلك برذمان ، فقام عبد المطلب بأمر مكة ، وشرف وساد ، وأطعم الطعام ، وسقى اللبن والعسل ، حتى علا اسمه ، وظهر فضله ، وأقرت له قریش بالشرف ، فلم يزل كذلك .

قال محمد بن الحسن : لما تكامل لعبد المطلب مجده وأقرت له قریش بالفضل ، رأى ، وهو نائم في الحجر ، آتياً أتاه ، فقال له : قُمْ يا أبا البطحاء ، واحفر زمزم حفيرة الشيخ الأعظم . فاستيقظ ، فقال : اللهم بين لي في المنام مرة أخرى ، فرآه يقول : قم فاحفر برة ! قال : وما برة ؟ قال : مَصْنَعَةٌ ضُنَّ بها على العالمين ، وأعطيتها ، ثم رأى قائلاً يقول له : قم يا أبا الحارث ، فاحفر زمزم لا تُنْزَفَ ولا تَدْمل ، تروي الحج الأعظم ، ثم رأى ثالثة : قم فاحفر ! قال : وما أحفر ؟ قال : احفر بين الفرت والدم عند مبحث الغراب الاعصم وقرية النمل ، فإذا أبصرت الماء ، فقل : « هلم إلى الماء الرّوا ، اعطيته على رغم العدا . » فلما استيقن عبد المطلب أنه قد صدق جلس عند البيت مفكراً في أمره ، وذبحت بقرة بالحزورة ، فأفلتت ، وأقبلت تسعى ، حتى طرحت نفسها موضع زمزم ، فسلخت هناك ، وقسم لحمها ، وبقي الفرت والدم ، فقال عبد المطلب : الله أكبر ! ثم سعى لينظر ، فإذا قرية نمل مجتمع في الأرض ، فانطلق ، فأتى بمعول ، وابنه الحارث وحيد ، فاجتمعت إليه قریش فقالوا : ما هذه ؟ قال : أمرني ربي أن أحفر ما يروي الحج الأعظم ! فقالوا له : أمر ربك بالجهل ، لم لا تحفر في مسجدنا ؟ قال : بذلك أمرني ربي . فلم يحفر إلا قليلاً ، حتى بدا الطي ، فكبر ، واجتمعت قریش ، فعلمت لما رأت الطي أنه قد صدق ، وليس له من الولد يومئذ إلا الحارث ، فلما رأى وحدته قال : اللهم ! ان لك عليّ نذراً ، إن وهبت لي عشرة ذكوراً ، أن

أنحر لك أحدهم . وحفر حتى وجد سيوفاً ، وسلاحاً ، وغزلاً من ذهب مقرّطاً ، مجزّعاً ، ذهباً وفضّة ، فلمّا رأت قريش ذلك قالوا : يا أبا الحارث.....^١ من فوق الأرض ومن تحتها ، فأعطنا هذا المال الذي أعطاك الله ، فإنّها بئر أيّنا لإسماعيل ، فأشركنا معك ! فقال : اني لم أوامر بالمال إنّما أمرت بالماء ، فأمهلوني ! فلم يزل يحفر حتى بدا الماء ، فكثّر . ثمّ قال : بحرّها لا تنزف ؛ وبني عليها حوضاً وملاء ماء ، ونادى : « هلمّ إلى الماء الرّوا ، أعطيته على رغم العدا . » وكانت قريش تفسد ذلك الحوض وتكسره ، فرأى في المنام : ان قم ، فقل : اللهم ! اني لا أحلّه لمغتسل . ولكن لشارب حلّ ؛ فقام عبد المطلب ، فقال ذلك ، فلم يكن يفسد ذلك الحوض أحد إلّا رمي بداء من ساعته ، فتركوه .

ولما استقام له الماء دعا ستّة قداح . فجعل لله قدحين أسودين ، وجعل للكعبة قدحين أبيضين ، وجعل لقريش قدحين أحمرين ، ثمّ أخذها بيده ، واستقبل الكعبة ، ثمّ أفاض ، وهو يقول :

يَا رَبَّ أَنْتَ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ ؛ إِنَّ شِئْتَ أَلْهَمْتَ الصَّوَابَ وَالرَّشَدَ
وَزِدْتَ فِي الْمَالِ ، وَأَكْثَرْتَ الْوَلَدَ ؛ إِنِّي مَوْلَاكَ عَلَى رَغْمٍ مَعَدَّ

ثمّ ضرب فخرج الأسودان لله ، فقال قال ربّكم : هو مالي ؛ ثمّ أفاض ، وهو يقول :

لَهُمْ أَنْتَ الْمَلِكُ الْمَحْمُودُ ، وَأَنْتَ رَبِّي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ
مِنْ عِنْدِكَ الطَّارِفُ وَالْتَلِيدُ ، إِنَّ شِئْتَ أَلْهَمْتَ بِمَا تُرِيدُ

فخرج الأبيضان للكعبة ، فقال : أخبرني ربّي أن المال كلّ له ؛ فحلتى به الكعبة ، وجعله صفائح على باب الكعبة ، وكان أوّل من حلتى الكعبة .

١ يياض في الأصل .

ولما رأت قريش ما أعطيه نفست ذلك عليه ، فقالت : انا لشركاء معك لأنها بئر أبينا إسماعيل ؛ فقال : هذا شيءٌ خُصّصت به دونكم ؛ فنافروه إلى كاهنة بني سعد ، فقضت له عليهم .

وروى بعضهم أن ماء عبد المطلب نفد في الطريق ومياه القوم ، فخافوا الهلكة ، فقال عبد المطلب : ليحفر كل رجل منا لنفسه حفيراً ، ثمّ ليقعد فيه ، حتى يأتيه الموت ، ففعلوا ؛ ثمّ قال : انّ إلّقاءنا بأيدينا لعجز ، فلو ركبنا وطلبنا الماء ! فلمّا استوى على راحلته انفجرت تحت صدرها عين ماء ، فقال : ردوا الماء ! فقالوا : لقد قضى لك الله علينا ، ولا حاجة في أن نناوئك ، فانصرفوا .

ولما رأت قريش أن عبد المطلب قد حاز الفخر طلبت أن يخالف بعضها بعضاً ليعزّوا ، وكان أوّل من طلب ذلك بنو عبد الدار لما رأت حال عبد المطلب ، فمشت بنو عبد الدار إلى بني سهم ، فقالوا : امنعونا من بني عبد مناف ! فلمّا رأى ذلك بنو عبد مناف اجتمعوا ، خلا بني عبد شمس ، فإنّ الزبيريّ قال : لم يكن ولد عبد شمس في حلف المطيّين ، ولا ولد عبد مناف ، وإنّما كان فيهم هاشم ، وبنو المطلب ، وبنو نوفل ، وقال آخرون : كانت بنو عبد شمس معهم ، فأخرجت لهم أمّ حكيم البيضاء بنت عبد المطلب طيباً في جفنة ، ثمّ وضعتها في الحجر ، فتطيّب بنو عبد مناف ، وأسد ، وزهرة ، وبنو تيم ، وبنو الحارث بن فهر ، فسمّوا حلف المطيّين ؛ فلمّا سمعت بذلك بنو سهم ذبحوا بقرة ، وقالوا : من أدخل يده في دمها ولعق منه ، فهو منا ! فأدخلت أيديها بنو سهم ، وبنو عبد الدار ، وبنو جُهمّ ، وبنو عديّ ، وبنو مخزوم ، فسمّوا اللّعقة ؛ وكان تحالف المطيّين ألاّ يتخاذلوا ، ولا يسلم بعضهم بعضاً ؛ وقالت اللعقة : قد أعتدنا لكلّ قبيلة قبيلة .

وكان عبد المطلب لما حفر زمزم صار إلى الطائف فاحترف بها بئراً يقال لها ذو الهرم ، فكان يأتي أحياناً ، فيقيم بذلك الماء ، فأتى مرة ، فوجد به حيّين من قيس عيلان ، وهم بنو كلاب ، وبنو الرباب ، فقال عبد المطلب : الماء

مائي ، وأنا أحقّ به ، وقال القيسيّون : الماء ماؤنا ، ونحن أحقّ به . قال :
فلإني أنا فركم إلى من شئتم يحكم بيني وبينكم ؛ فنافروه إلى سطّيح الغسانيّ ،
وكان كاهن العرب يتنافرون إليه ، فتعاهد القوم وتعاقدوا على أن سطّيحاً إن
قضى بالماء لعبد المطّلب ، فعلى كلاب وبني الرباب مائة من الإبل لعبد المطّلب ،
وعشرون لسطّيح ، وإن قضى سطّيح بالماء للحيّين ، فعلى عبد المطّلب مائة من
الإبل للقوم ، وعشرون لسطّيح ، فانطلقوا ، وانطلق عبد المطّلب بعشرة نفر
من قرّيش ، فيهم حرب بن أميّة ، فجعل عبد المطّلب لا يتزل منزلاً إلاّ نحر
جزوراً وأطعم الناس ، فقال القيسيّون : إنّ هذا الرجل عظيم الشأن ، جليل
القدر ، شريف الفعل . وإنّا نخشى أن يطمع حاكمنا بهذا ، فيقضي له بالماء ،
فانظروا لا نرضى بقول سطّيح حتّى نخبئ له خبئاً . فإن أخبرنا ما هو رضىنا
بحكمه ، وإلاّ لم نرض به .

فبينما عبد المطّلب في بعض الطريق إذ في ماؤه وماء أصحابه ، فاستسقى
القيسيّين من فضل مائهم ، فأبوا أن يسقوهم ، وقالوا : أنتم الذين تخاصموننا
وتنازعوننا في مائنا ، والله لا نسقيكم ! فقال عبد المطّلب : أيهلك عشرة من
قرّيش ، وأنا حيّ ؟ لأطلبنّ لهم الماء ، حتّى ينقطع خبّط عني . وأبلي عذراً ؛
فركب راحلته ، وأخذ الفلاة ، فبينما هو فيها ، إذ بركت راحلته وبصر به القوم .
فقالوا : هلك عبد المطّلب ! فقال القرشيّون : كلاّ والله هو أكرم على الله من
أن يهلكه ، وإنّما مضى لصلّة الرحم ، فانتهاوا إليه ، وراحلته تفحص بكركرتها
على ماء عذب ، روى ، قد ساح على ظهر الأرض . فلما رأى القيسيّون ذلك
أهرقوا أسقيتهم ، وأقبلوا نحوهم ليأخذوا من الماء ، فقال القرشيّون : كلاّ
والله ، ألستم الذين منعتمونا فضل مائكم ؟ فقال عبد المطّلب : خلّوا القوم .
فإنّ الماء لا يمنع ! فقال القيسيّون : هذا رجل شريف سيّد ، وقد خشينا أن
يُقضّى له علينا ؛ فلما وصلوا إلى سطّيح قالوا : إنّنا قد خبأنا لك خبئاً . وأخذ
إنسان منهم تمرّة في يده فقال : فأخبرنا ما هو ؟ فقال : خبأتم لي ما طال ، فسمك ،

ثم أينع ، فما هلك ؛ ألقي التمرة من يدك ! فقالوا : قاتله الله ! أخبثوا له خبثاً هو أخفى منه . فأخذ إنسان جرادة ، فقالوا له : إنا قد خبأنا لك خبثاً ، فأخبرنا ما هو ؟ قال : خبأتُ لي ما رجله كالمنشار ، وعينه كالدينار ، قالوا : إي . قال : ما طار ، فسطع ، ثم قبض ، فوقع ، فترك الصيد أنفع . قالوا : ما له ، قاتله الله ؟ أخبثوا له خبثاً هو أخفى من هذا ! فأخذوا رأس جرادة ، فجعلوه في خرز مزادة ، ثم علقوه في عنق كلب لهم يقال له سوار ، ثم ضربوه حتى ذهب ، ثم رجع على الطريق ، فقالوا : قد خبأنا لك خبثاً ، فأخبرنا ما هو ؟ قال : خبأتُ لي رأس جرادة ، في خرز مزادة ، بين عنق سوار والقلادة . قالوا : اقض بيننا ! قال : قد قضيت . اختصمت أنتم وعبد المطلب في ماء بالطائف يقال له ذو الهرم ، فلما ماء عبد المطلب ، ولا حق لكم فيه ، فأدوا إلى عبد المطلب مائة من الإبل ، وإلى سطيج عشرين ، ففعلوا .

وانطلق عبد المطلب ينحر ويطعم ، حتى دخل مكة ، فنادى مناديه : يا معشر أهل مكة ! إن عبد المطلب يسألکم بالرحيم ، لما قام كل رجل منكم حدثته نفسه أن يغنيني عن هذا الغرم ، فأخذ مثل ما حدثته نفسه . فقاموا ، وأخذوا من بعير واثنين وثلاثة على قدر ما حدثت كل امرئ منهم نفسه ، وفضلت بعد ذلك جزائر ، فقال عبد المطلب لابنه أبي طالب : اي بني ! قد أطعمت الناس ، فانطلق بهذه الجزائر ، فانحرها على أبي قُبَيْس ، حتى يأكلها الطير والسباع ؛ ففعل أبو طالب ذلك ، فأصابها الطير والسباع . قال أبو طالب :

ونطعم حتى يأكل الطير فضلتنا ، إذا جعلت أيدي المفيضين ترعد

قال أبو إسحاق وغيره من أهل العلم : تزوج عبد المطلب النساء ، فولد له الأولاد ، ولما كمل عشرة رهط قال : اللهم اني قد كنت نذرت لك نحر أحدهم ، واني أقرع بينهم ، فأصيب بذلك من شئت . فأقرع فصارت القرعة على

عبد الله بن عبد المطلب ، وكان أحبّ ولده إليه ، وكان ولده العشرة الحارث ،
وبه يكنى ، وقم وأمه صفيّة بنت جندب من ولد عامر بن صعصعة ،
والزبير ، وأبو طالب ، وعبد الله ، والمقوم ، وهو عبد الكعبة ، وأمّ الأربعة
فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ وحزمة وأمّه هالة بنت أهيب
ابن عبد مناف بن زهرة ؛ والعبّاس ، وضرار وأمه نائلة بنت جنّاب بن
كليب بن النمر بن قاسط ؛ وأبو لهب ، وهو عبد العزّى ، وأمّه لبني بنت
هاجر بن عبد مناف بن ضاطر الخزاعي ؛ والغيداق ، وهو جحل ، وأمّه
ممنعة بنت عمرو بن مالك بن نوفل الخزاعي ، وكانت بناته ستاً : أمّ حكيم
البيضاء ، وعاتكة ، وبرّة ، وأروا ، وأميمة وأمهّن جميعاً فاطمة بنت عمرو
ابن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ وصفيّة وأمّها هالة بنت أهيب ؛ فانطلق عبد
المطلب بعبد الله ليذبحه ، وأخذ الشفرة ، واتّبعه ابنه الحارث ، فلما سمعت
ذلك قرّيش لحقته ، وقالت : يا أبا الحارث ! إنك إن فعلت ذلك صارت سنة
في قومك ، ولم يزل الرجل يأتي بولده إلى ههنا ليذبحه ؛ فقال : إني عاهدت
ربّي ، وإني موفٍ له بما عاهدته . فقال له بعضهم : افدّه ! فقام ، وهو
يقول :

عَاهَدْتُ رَبِّي ، وَأَنَا مَوْفٍ عَهْدَهُ ، أَخَافُ رَبِّي إِنْ تَرَكْتُ وَعْدَهُ
وَاللَّهُ لَا يُحْمَدُ شَيْءٌ حَمْدَهُ

ثمّ أحضر مائة من الإبل ، فضرب بالقداح عليها ، وعلى عبد الله ، فخرجت
على الإبل ، فكبر الناس ، وقالوا : قد رضي ربك ! فقال عبد المطلب :
لَهُمْ رَبُّ الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ ، الطَّيِّبِ ، الْمُبَارَكِ ، الْعَظَمِ
أَنْتَ الَّذِي أَعْتَسَنِي فِي زَمَرَمِ

ثمّ قال : اني معيد القداح ، فأعادها ، فخرجت على الإبل ، فقال :

لَهُمْ قَدْ أُعْطِيتَنِي سَوَالِي ، أَكْثَرْتُ بَعْدَ قَلَّةٍ عِيَالِي
فاجْعَلْ فِدَاهُ الْيَوْمَ جُلًّا مَالِي

ثمَّ ضرب بالقداح ثلاثةً ، فخرجت على الإبل ، فنحرها ، ونادى مناديه :
الا فخذوا لحمها ! وانصرف عنها ، ووئب الناس يأخذونها ، فلذلك يقول
مرة بن خلف الفهمي :

كما قُسِّمَتْ نَهْبًا دِيَاتُ ابْنِ هَاشِمٍ بِيَطْحَاءٍ بَسْلٍ حَيْثُ يَعْتَصِبُ الْبَرَكُ
وصارت البدية من الإبل على ما سنَّ عبد المطلب .

ولما قدم أبرهة ملك الحبشة صاحب الفيل مكة ليهدم الكعبة تهارب قريش
في رؤوس الجبال ، فقال عبد المطلب : لو اجتمعنا ، فدفعنا هذا الجيش عن
بيت الله ؟ فقالت قريش : لا بد لنا به ! فأقام عبد المطلب في الحرم ، وقال :
لا أبرح من حرم الله ، ولا أعود بغير الله ؛ فأخذ أصحاب أبرهة إبلاً لعبد
المطلب ، وصار عبد المطلب إلى أبرهة ، فلما استأذن عليه قيل له : قد أتاك
سيد العرب ، وعظيم قريش ، وشريف الناس ، فلما دخل عليه أعظمه أبرهة ،
وجلَّ في قلبه لما رأى من جماله ، وكماله ، ونبله ، فقال لترجمانه : قل له :
سل ما بدا لك ! فقال : إبلاً لي أخذها أصحابك ؛ فقال : لقد رأيتك ،
فأجللتك ، وأعظمتك ، وقد تراني حيث نهدم مكرمتك وشرفك ، فلم تسألني
الانصراف ، وتكلمني في إبلتك ؟ فقال عبد المطلب : أنا رب هذه الإبل ،
ولهذا البيت الذي زعمت أنك تريد هدمه رب يمنعك منه . فردَّ الإبل ، ودخله
ذعر لكلام عبد المطلب ، فلما انصرف جمع ولده ومن معه ، ثمَّ جاء إلى باب
الكعبة ، فتعلَّق به وقال :

لَهُمْ ! إِنْ تَعَفُّ فَإِنَّهُمْ عِيَالُكَ ١. إِلَّا فُشِيءٌ مَا بَدَأَ لَكَ

١ بياض في الأصل . وبيت الشعر مختل الوزن .

ثم انصرف وهو يقول :

لَهُمْ ! إِنَّ الْمَرْءَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ فَاَمْنَعُ حِلَالِكَ
لَا يَغْلِبُنْ صُلَيْبُهُمْ وَمَحَالُّهُمْ عَدُوًّا مَحَالِكَ
وَلَنْتَنُ فَعَلْتَ ، فَإِنَّهُ أَمْرٌ تَمَّ بِهِ فَعَالِكَ

وأقام بموضعه ، فلما كان من غد بعث ابنه عبد الله ليأتيه بالخبر ، ودنا .
وقد اجتمعت إليه من قريش جماعة ليقاتلوا معه ان أمكنهم ذلك . فأتى عبد
الله على فرس شقراء بركض ، وقد جرّدت ركبته . فقال عبد المطلب : قد
جاءكم عبد الله بشيراً ونذيراً ، والله ما رأيت ركبته قطّ قبل اليوم . فأخبرهم
ما صنع الله بأصحاب الفيل ، وقال عبد المطلب لما كان من أصحاب الفيل
ما كان :

أَيُّهَا الدَّاعِي لَقَدْ أَسْمَعْتَنِي . ثُمَّ نَادَى ، عَنْ نَدَاكُمْ ، مِنْ صَمَمٍ
هَلْ يَسُدُّ اللَّهُ أَمْرًا ، أَمْ لَهُ . سُنَّةٌ فِي الْقَوْمِ لَيْسَتْ فِي الْأُمَمِ
قُلْتُ ، وَالْأَشْرَمُ تَرْدِي خَيْلُهُ : إِنَّ ذَا الْأَشْرَمِ غَرَّ بِالْحَرَمِ
إِنَّ لِلْبَيْتِ لَرَبًّا مَانِعًا . مَنْ يُرْدُهُ بِأَثَامٍ يُضْطَلَمُ
رَامَهُ تَبَعٌ ، فِيمَا قَدْ مَضَى . وَكَذَا حِمِيرٌ . وَالْحَيُّ قُدَمَ
فَانْتَبَيْ عَنْهُ . وَفِي أَوْدَاجِهِ حَارِجٌ أَمْسَكَ مِنْهُ بِالْكَظَمِ
هَلَكْتُ بِالْبَغْيِ فِيهِ جُرْهُمٌ . بَعْدَ طَسَمٍ . وَجَدَيْسٍ . وَجَمَمِ
وَكَذَا الْأَمْرُ بَيْنَ كَادِهِ يَحْرُ . بٍ . فَأَمْرُ اللَّهِ بِالْأَمْرِ اللَّمَمِ
نَعَرَفُ اللَّهَ ، وَفِينَا سُنَّةٌ . صَلََةُ الرَّحْمِ . وَإِيْفَاءُ الذَّمَمِ
لَمْ يَزَلْ لِلَّهِ فِينَا حُجَّةٌ . يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنَّا النَّقَمَ
نَحْنُ أَهْلُ اللَّهِ فِي بَلَدَتِهِ . لَمْ يَزَلْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ آبِرْهُمْ

أديان العرب

وكانت أديان العرب مختلفة بالمجاورات لأهل الملل ، والانتقال إلى البلدان ، والانتجاعات ، فكانت قريش ، وعامة ولد معدّ بن عدنان ، على بعض دين إبراهيم ، يحجّون البيت ، ويقيمون المناسك ، ويقرون الضيف ، ويعظّمون الأشهر الحرم ، وينكرون الفواحش والتقاطع والتظالم ، ويعاقبون على الجرائم ، فلم يزالوا على ذلك ما كانوا ولاية البيت .

وكان آخر من قام بولاية البيت الحرام من ولد معدّ : ثعلبة بن إيزاد بن نزار ابن معدّ ، فلما خرجت إيزاد وليت خزاعة حجابة البيت ، فغيّروا ما كان عليه الأمر في المناسك ، حتى كانوا يفيضون من عرفات قبل الغروب ، ومن جمع بعد أن تطلع الشمس .

وخرج عمرو بن لُحَيّ ، واسم لُحَيّ ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ، إلى أرض الشام ، وبها قوم من العمالقة يعبدون الأصنام ، فقال لهم : ما هذه الأوثان التي أراكم تعبدون ؟ قالوا : هذه أصنام نعبدها ، نستنصرها ، فننصر ، ونستسقي بها ، فنسقى ؛ فقال : ألا تعطوني منها صنماً ، فأسير به إلى أرض العرب ، عند بيت الله الذي تفد إليه العرب ؟ فأعطوه صنماً يقال له هُبَل ، فقدم به مكّة ، فوضعه عند الكعبة ، فكان أوّل صنم وضع بمكّة ؛ ثم وضعوا به إساف ونائلة كل واحد منهما على ركن من أركان البيت ، فكان الطائف ، إذا طاف ، بدأ بإساف ، فقبّله ، وختم به ؛ ونصبوا على الصفا صنماً يقال له مجاور الريح ، وعلى المروة صنماً يقال له مطعم الطير ، فكانت العرب إذا حجّت البيت ، فرأت تلك الأصنام ، سألت قريشاً وخزاعة ، فيقولون : نعبدها لتُقربنا إلى الله زُلْفَى ؛ فلما رأت العرب ذلك اتخذت أصناماً ، فجعلت كل

قبيلة لها صنماً يصلّون له تقريباً إلى الله ، فيما يقولون ، فكان لكلب بن وبرة
واحياء قضاة ودّ منصوباً بدومة الجندل ، بجُرش ، وكان لحمير وهمدان نسر
منصوباً بصنعاء ؛ وكان لكثافة سِوَاة ؛ وكان لغطفان العُزَيّ ؛ وكان لهُند
وبجيلة وخنعم ذو الحَلَصَة ؛ وكان لطِيء الفُلُس منصوباً بالحِيس ؛ وكان
لربيعة وإياد ذو الكعبات بسِنْدَاد ، من أرض العراق ؛ وكان لثقيف اللات
منصوباً بالطائف ؛ وكان للأوس والخزرج مناة منصوباً بفَدَك ، ممّا يلي ساحل
البحر ؛ وكان لدوس صنم يقال له ذو الكفتين ؛ ولبنى بكر بن كنانة صنم
يقال له سعد ؛ وكان لقوم من عُدْرَة صنم يقال له شمس ؛ وكان للأزد
صنم يقال له رثام ؛ فكانت العرب ، إذا أرادت حجّ البيت الحرام ، وقفت
كلّ قبيلة عند صنمها ، وصلّوا عنده ، ثمّ تلبّوا حتى تقدّموا مكة ، فكانت
تليّياتهم مختلفة .

وكانت تلبية قريش : لبّيك ، اللهم ، لبّيك ! لبّيك لا شريك لك ،
تملكه ، وما ملك .

وكانت تلبية كنانة : لبّيك اللهم لبّيك ! اليوم يوم التعريف ، يوم الدعاء
والوقوف .

وكانت تلبية بني أسد : لبّيك اللهم لبّيك ! يا ربّ أقبلت بنو أسد أهل
التواني والوفاء والجلد إليك .

وكانت تلبية بني تميم : لبّيك اللهم لبّيك ! لبّيك لبّيك عن تميم قد تراها
قد أخلقت أثوابها وأثواب من وراءها ، وأخلصت لربّها دعاءها .

وكانت تلبية قيس عيلان : لبّيك اللهم لبّيك ! لبّيك أنت الرحمن ،
أنتك قيس عيلان راجلها والركبان .

وكانت تلبية ثقيف : لبّيك اللهم ! إنّ ثقيفاً قد أتوك وأخلفوا المال ،
وقد رجوك .

وكانت تلبية هذيل : لبّيك عن هذيل قد ادخلوا بليل في ابل وخيل .

وكانت تلبية ربيعة : لبيك ربنا لبيك لبيك ! إن قصدنا إليك ؛ وبعضهم يقول : لبيك عن ربيعة ، سامعة لربها مطيعة .

وكانت حمير وهمدان يقولون : لبيك عن حمير وهمدان ، والحليفين من حاشدٍ وألهان .

وكانت تلبية الأزد : لبيك رب الأرباب ! تعلم فصل الخطاب ، لملك كل مثاب .

وكانت تلبية مذحج : لبيك رب الشعرى ، ورب اللات والعزى .
وكانت تلبية كندة وحضرموت : لبيك لا شريك لك ! تملكه ، أو تهلكه ، أنت حكيم فاتركه .

وكانت تلبية غسان : لبيك رب غسان راجلها والفرسان .
وكانت تلبية بجيلة : لبيك عن بجيلة في بارق ومخيلة .
وكانت تلبية قضاة : لبيك عن قضاة ، لربها دفاعة ، سمعاً له وطاعة .
وكانت تلبية جذام : لبيك عن جذام ذي النهى والأحلام .
وكانت تلبية عك والأشعرين : نبح للرحمن بيتاً عجبا ، مستتراً ، مضرباً ، محجبا .

وكانت العرب في أديانهم على صنفين : الحُمْس والحِلَّة ، فأما الخمس ، فقريش كلها ؛ وأما الحِلَّة ، فخزاعة لتزولها مكة ومجاورتها قريشاً ، وكانوا يشددون على أنفسهم في دينهم ، فإذا نسكوا لم يسلأوا سمناً ، ولم يدخروا لبناً ، ولم يحولوا بين مرضعة ورضاعها ، حتى يعافه ، ولم يحزوا شعراً ، ولا ظفراً ، ولم يدخنوا ، ولم يمستوا النساء ولا الطيب ، ولم يأكلوا لحماً ، ولم يلبسوا في حجهم وبراً ولا صوفاً ولا شعراً ، ويلبسون جديداً ، ويطوفون بالبيت في نعالهم لا يطأون أرض المسجد تعظيماً له ، ولا يدخلون البيوت من أبوابها ، ولا يخرجون إلى عرفات ، ويلزمون مزدلفة ، ويسكنون في حال نسكهم قباب الأدم .

وكان الحلة ، وهي تميم ، وضبة ، ومزينة ، والرباب ، وعُكْل ، وثور ،
وقيس عيلان ، كلّها ، ما خلا عدوان وثقيفاً ، وعامر بن صعصعة ، وربيعة
ابن نزار كلّها ، وقضاة ، وحضرموت ، وعكّ ، وقبائل من الأزْد لا
يحرمون الصيد في النسك ، ويلبسون كلّ الثياب ، ويسلّون السمن ، ولا يدخلون
من باب بيت ولا دار ، ولا يؤويهم ما داموا محرمين ، وكانوا يدّهنون ويتطيبون ،
ويأكلون اللحم ، فإذا دخلوا مكة ، بعد فراغهم ، نزعوا ثيابهم التي كانت
عليهم ، فإن قدروا على أن يلبسوا ثياب الخمس كراءً أو عارية فعلوا وإلاّ
طافوا بالبيت عُراة ، وكانوا لا يشترون في حجّهم ، ولا يبيعون ، فهاتان
الشريعتان اللتان كانت العرب عليهما .

ثم دخل قوم من العرب في دين اليهود ، وفارقوا هذا الدين ، ودخل آخرون
في النصرانيّة ، وتزندق منهم قوم ، فقالوا بالثنويّة ؛ فأما من تهوّد منهم ،
فاليمن بأسرها ؛ كان تبّع حمل حبرين من أحبار اليهود إلى اليمن ، فأبطل
الأوثان ، وتهوّد من اليمن ، وتهوّد قوم من الأوس والخزرج ، بعد خروجهم
من اليمن ، لمجاورتهم يهود خيبر ، وقريظة ، والنضير ؛ وتهوّد قوم من بني
الحارث بن كعب ، وقوم من غسّان ، وقوم من جذام .

وأما من تنصّر من أحياء العرب ، فقوم من قريش من بني أسد بن عبد
العزّى ، منهم : عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزّى ، وورقة بن نوفل
ابن أسد ؛ ومن بني تميم بنو امرئ القيس بن زيد مناة ؛ ومن ربيعة بنو تغلب ؛
ومن اليمن طيء ، ومذحج ، وبهراء ، وسليح ، وتنوخ ، وغسّان ، ولخم ،
وتزندق حُجْر بن عمرو الكندي .

حكام للعرب

وكان للعرب حكام ترجع إليها في أمورها ، وتتحاكم في منازعاتها ، وموارثها ، ومياهاها ، ودمائها ، لأنه لم يكن دين يرجع إلى شرائعه ، فكانوا يحكمون أهل الشرف ، والصدق ، والأمانة ، والرياسة ، والسن ، والمجد ، والتجربة .

وكان أول من استقضي إليه ، فحكم : الأفعى بن الأفعى الجرهمي ، وهو الذي حكم بين بني نزار في ميراثهم ؛ ثم سليمان بن نوفل ؛ ثم معاوية بن عروة ؛ ثم سخر بن يعمر بن نفاثة بن عدي بن الدتل ؛ ثم الشداخ ، وهو يعمر ابن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ؛ وسويد بن ربيعة بن حذار بن مرة بن الحارث بن سعد ؛ ومخاشن بن معاوية بن شريف ابن جررة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، وكان يجلس على سرير من خشب ، فسمي ذا الأعواد ، وأكثم بن صيفي بن رباح بن الحارث بن مخاشن ، وعامر ابن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس ؛ وهرم ابن قُطبة بن سيار الفزاري ؛ وغيلان بن سلمة بن مُعتب الثقفي ؛ وسنان ابن أبي حارثة المري ؛ والحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ؛ وعامر الضحيان بن الضحاك بن النمر بن قاسط ؛ والجعد بن صبرة الشيباني ؛ ووكيم ابن سلمة بن زهير الأيادي ، وهو صاحب الصرح بالخرزورة ؛ وقُسن بن ساعدة الأيادي ؛ وحنظلة بن نهْد القضاعي ؛ وعمرو بن حُمنة الدؤمي .

وكان في قريش حكام منهم : عبد المطلب ، وحرب بن أمية ، والزيبر ابن عبد المطلب ، وعبد الله بن جدعان ، والوليد بن المغيرة المخزومي .

ازلام العرب

وكانت العرب تستقسم بالازلام في كلّ أمورها ، وهي القداح ، ولا يكون لها سفر ولا مقام ، ولا نكاح ، ولا معرفة حال ، إلاّ رجعت إلى القداح ، وكانت القداح سبعة : فواحد عليه : الله عزّ وجلّ ؛ والآخر : لكم ؛ والآخر : عليكم ؛ والآخر : نعم ؛ والآخر : منكم ؛ والآخر : من غيركم ؛ والآخر : الوعد ؛ فكانوا إذا أرادوا أمراً رجعوا إلى القداح ، فضربوا بها ، ثم عملوا بما يخرج من القداح لا يتعدونه ، ولا يجوزونه ، وكان لهم أمانة على القداح لا يثقون بغيرهم .

وكانت العرب ، إذا كان الشتاء ونالهم القحط ، وقلّت ألبان الإبل ، استعملوا الميسر ، وهي الازلام ، وتقامروا عليها ، وضربوا بالقداح ، وكانت قداح الميسر عشرة : سبعة منها لها أنصب ، وثلاثة لا أنصب لها ، فالسبعة التي لها أنصب يقال لأوتها الفذّ ، وله جزء ؛ والتوأم ، وله جزآن ؛ والرقيب ، وله ثلاثة أجزاء ؛ والجلس ، وله أربعة أجزاء ؛ والنافس ، وله خمسة أجزاء ؛ والمسبل ، وله ستة أجزاء ؛ والمعلّى ، وله سبعة أجزاء ؛ والثلاثة التي لا أنصب لها اغفال ليس عليها اسم يقال لها : المنيع ، والسفيح ، والوغد .

وكانت الجزور تشتري بما بلغت ، ولا ينقد الثمن ، ثم يدعى الجزّار ، فيقسمها عشرة أجزاء ، فإذا قسمت أجزاءها على السواء أخذ الجزّار أجزاءه ، وهي الرأس والأرجل ، وأحضرت القداح العشرة ، واجتمع فتيان الحيّ ، فأخذ كلّ فرقة على قدر حالهم ويسارهم ، وقدر احتمالهم ، فيأخذ الأول الفذّ ، وهو الذي فيه نصيب واحد من العشرة أجزاء ، فإذا خرج له جزء واحد أخذ من الجزور جزءاً ، وإن لم يكن يخرج له غُرم ثمن جزء من الجزور ، ويأخذ الثاني

التوأم ، وله نصيبان من أجزاء الجزور ، فإن خرج أخذ جزئين من الجزور ، وإن لم يخرج غُرم ثمن الجزئين .

وكذلك سائر القдах على ما سمينا منها ، فما خرج أخذ صاحبه ما فيه ، وما لم يخرج غرم ما فيه من الأجزاء ، فإذا عرف كل رجل منهم قدحه دفعوا القдах إلى رجل أحسن لا ينظر إليها ، معروف أنه لم يأكل لحماً قط بثمن ، ويسمى الحرضة ، ثم يوثى بالمجول ، وهو ثوب شديد البياض ، فيجعل على يده ، ويعمد إلى السلفة وهي قطعة من جراب ، فيعصب بها على كفه لئلا يجد مس قдах يكون له في صاحبه هوى ، فيخرجه ، ويأتي رجل ، فيجلس خلف الحرضة ، يسمى الرقيب ، ثم يفيض الحرضة بالقдах ، فإذا نشر منها قدح استلته الحرضة ، فلم ينظر إليه حتى يدفعه إلى الرقيب ، فينظر لمن هو ، فيدفعه لصاحبه ، فيأخذ من أجزاء الجزور على نصيبه منها ، فإن خرج من الثلاثة الاغفال شيء رد من ساعته ، وإن خرج أولاً القذ أخذ صاحبه نصيبه ، وضربوا بباقي القдах على التسعة الأجزاء الآخر ، فإن خرج التوأم أخذ صاحبه جزئين ، وضربوا بباقي القдах على الثمانية الأجزاء الآخر ، فإن خرج المعلن أخذ صاحبه نصيبه ، وهو السبعة الأجزاء التي بقيت ، وخرجوا وفقاً ، ووقع غرم ثمن الجزور على من خاب سهمه ، وهم أربعة : صاحب الرقيب والجلس والنافس والمسبل ؛ ولهذا القдах ثمانية عشر سهماً ، فيجزأ الثمن على ثمانية عشر جزءاً ، وأخذ كل واحد من الغرم مثل الذي كان نصيبه من اللحم لو فاز قدحه ، وإن خرج المعلن أول القдах أخذ صاحبه سبعة أجزاء الجزور ، وكان الغرم على أصحاب القдах التي خابت ، واحتاجوا أن ينحروا جزوراً أخرى لأن في قداهم المسبل ، وله ستة أجزاء ، ولم يبق من اللحم إلا ثلاثة أجزاء .

ولا ينبغي لمن خاب قدحه في الجزور الأولى أن يأكل منها شيئاً ، فإنه يعاب به ، فإن نحروا الجزور الثانية ، وضربوا عليها القдах ، فخرج المسبل ، أخذ صاحبه ستة أجزاء الجزور الأخرى : الثلاثة الباقية من الجزور الأولى ، وثلاثة

أجزاء من الجزور الثانية ، ولزمه الغرم في الجزور الأولى ، ولم يلزمه في الثانية شيء لأن قدحه قد فاز ، وبقي من الجزور الثانية سبعة أجزاء ، فيضرب عليها بقдах من بقي ، فإن خرج النافس أخذ صاحبه خمسة أجزاء ، ولم يغرم من ثمن الجزور الثانية شيئاً ، لأن قدحه قد فاز ، ولزمه الغرم من الأولى ، وبقي جزآن من اللحم .

وفيما بقي من القдах الحلس له أربعة أجزاء ، فيحتاجون أن ينحروا جزوراً أخرى لتتمّة أربعة ، ولا ينبغي لمن خاب قدحه في الجزور الثانية أن يأكل منها شيئاً ، لأنّه يعاب به ، وإن انحروا الجزور الثالثة وفاز الحلس أخذ صاحبه أربعة أجزاء : جزئين من الجزور الثانية ، وجزئين من الجزور الثالثة ، ولم يغرم من الجزور الثالثة شيئاً لأنّه فاز قدحه ، ويبقى ثمانية أجزاء من الجزور الثالثة فيضرب بباقي القдах عليها ، حتى يخرج قдахهم ، وفقاً لأجزاء الجزور ، فهذا حساب غرمهم الثمن كما وصفت .

وربّما كانت أجزاء اللحم موافقة لأجزاء القдах ، فلا يحتاجون إلى نحر شيء إنمّا تنحر الجزور ، إذا قصرت أجزاء اللحم عن بعض القдах ، فإن عاد بعض من فاز قدحه ثانيةً ، فخاب غرم من ثمن الجزور التي خاب قدحه منها على هذا الحساب ، فإن فضل من أجزاء اللحم شيء ، وقد خرجت القдах كلها ، كانت تلك الأجزاء لأهل المسكنة من العشيرة ، فهذا تفسير الميسر .

وكانوا يفتخرون به ويرون أنّه من فعال الكرم والشرف ، ولهم في هذا أشعار كثيرة يفتخرون بها .

شعراء العرب

وكانت العرب تقيم الشعر مقام الحكمة وكثير العلم ، فإذا كان في القبيلة الشاعر الماهر ، المصيب المعاني ، المخير الكلام ، أحضروه في أسواقهم التي كانت تقوم لهم في السنة ومواسمهم عند حجّتهم البيت ، حتى تقف وتجتمع القبائل والعشائر ، فتسمع شعره ، ويجعلون ذلك فخراً من فخرهم ، وشرفاً من شرفهم .

ولم يكن لهم شيء يرجعون إليه من أحكامهم وأفعالهم إلا الشعر ، فيه كانوا يختصمون ، وبه يتمثلون ، وبه يتفاضلون ، وبه يتقاسمون ، وبه يتناضلون ، وبه يمدحون ويعابون ؛ فكان ممن قدّم شعره في جاهليّة العرب على ما أجمعت عليه الرواة وأهل العلم بالشعر ، وجاءت به الآثار والأخبار ، من شعراء العرب في جاهليّتها مع من أدركه الاسلام ، فسمّي مخضرمًا ، فإنّهم دخلوا مع من تقدّم ، فسموا الفحول ، وقدّموا على تقدّم أشعارهم في الجوده ، فإن كان بعضهم أقدم من بعض وهم على ما بينّا من أسمائهم ومراتبهم على الولاء ، فأولهم امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية ابن ثور ، وهو كندة .

والنابغة الذبياني ، وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ ابن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

وزهير بن أبي سلمى ، واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث ابن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هذّمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدّ .

والأعشى ، وهو أعشى وائل ، وهو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل ابن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة .

وعبيد بن الأبرص بن حاتم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث
ابن سعد بن ثعلبة بن دؤدان بن أسد .

ومهلل وهو امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن
حُبَيْب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل .
وعلقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة
ابن تميم .

والحارث بن حِلْزَة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد
ابن جشم بن عامر بن ذُبْيَان بن كنانة بن يَشْكُر بن بكر بن وائل .
وعمر بن كلثوم بن مالك بن عَتَّاب بن سعد بن زهير بن جُشَم بن بكر
ابن حُبَيْب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل .
وسعد بن مالك بن ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة بن عُنْكَابَة بن عَلِيّ بن بكر بن
وائل .

والأسود بن يَعْفُر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك
ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

وسويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم
ابن ذُبْيَان بن كنانة بن يَشْكُر بن بكر بن وائل .

وأوس بن حجر بن مالك بن حزن بن عمرو بن خلف بن نمير بن أَسَيْد بن
عمرو بن تميم بن مرّ .

وذو الاصبع العَدَوَانِيّ ، وهو حرثان بن حارث بن محرث بن ثعلبة بن
سَيَّار بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عَبَّاد بن بكر بن يَشْكُر
ابن عَدَوَان ، وهو الحارث بن عمرو بن قيس عيلان .

وبشر بن أبي خازم ، وهو عمرو بن عوف بن حنش بن ناشرة بن أسامة بن
والبة .

وعنرة بن شدّاد بن معاوية بن نزار بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قُطَيْعَة

ابن عبس بن بَغِيض .

وعبدَة بن الطيب التميمي .

والمتملّس ، وهو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفان بن حرب بن وهب بن أحمر بن ضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار .

وأبو دؤاد الاياديّ وهو حوثرَة بن الحارث بن الحجّاج .

والمرقش الأكبر وهو عوف ، وقيل عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة

ابن قيس بن ثعلبة .

والمرقش الأصغر ، وهو ربيعة بن معاوية بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن

قيس بن ثعلبة .

والمسيّب بن عكّاس بن عمرو بن قضاة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن

دعدي بن مالك بن جشم بن مالك بن جُماعة بن جُلّي .

وعديّ بن زيد بن حمّاد بن زيد بن أيّوب بن محرووف بن عامر بن عُصْبَة

ابن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم .

وسلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عبد الحارث ، وهو مُقاعس بن

عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

وسُحَيْم بن وثيل بن عمرو بن كرز بن وَهَيْب بن حميري بن رياح

ابن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

والجُمَيْح الأسديّ ، وهو منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف بن عمرو

ابن قُعَيْن .

وحاتم الطائيّ ، وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس

ابن عديّ بن أخزم بن ربيعة بن جَرَوَل بن ثعل بن عمرو بن الغوث .

وطُفَيْل الخليل ، وهو طفيل بن عوف بن خليف بن ضَبَيْس بن مالك بن

سعد بن عوف بن هِلَال بن غنم بن غنّي .

والسفّاح ، وهو سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تيم بن أسامة بن

مالك بن بكر بن حُبَيْب بن غنم بن تغلب .
وتأبط شرّاً . وهو ثابت بن جابر بن سفيان بن عديّ بن كعب بن فهم بن
عمرو بن قيس عيلان .
وابن المضللّ الأسدي . وهو جلد بن قيس بن مالك بن منقذ بن طريف
ابن عمرو بن قُعَيْش .
وكعب الأمثال الغنويّ . وهو كعب بن سعد بن علقمة بن ربيعة بن زيد
ابن أبي مليل بن رفاعة بن مسلم بن سعد .
والحكم بن^١
ومروان القرطّ بن زنباع بن جذيمة بن رواحة بن قطيعة بن عيس .
ودريد بن الصّمّة بن الحارث بن بكر بن علقمة بن جداعة بن عرف بن
جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن .
وأمية بن أبي الصلت . وهو عبد الله بن ربيعة بن عَقْدَة بن غَيْرَة بن
عوف بن قسيّ وهو ثقيف .
والأفوه الأوديّ ، وهو صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن
عوف بن منبّه بن أود بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج .
وعمر بن قَمَيْث بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة .
وضابىء بن الحارث بن ارطاة بن شهاب بن عبيد بن حلول بن قيس بن
حنظلة بن مالك .
وخُفاف بن ندبة . وندبة هي أمّه . وأبوه عمير بن الحارث بن عمرو بن
الشريد بن رياح بن يقظة بن عُصَيّة بن خفاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم .
والمتنخل الهذليّ . وهو مالك بن غنم بن سُويد بن حُبْشِي بن خُناعة
ابن الدليل بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل .

١ يياض في الأصل .

والذهاب الفعل ، وهو مالك بن جندل بن مسلمة بن مجمع بن ضبيعة بن عجل .
وعُروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن سفيان بن عوذ بن غالب بن
قُطَيْبَةَ بن عبس بن بغيص .

والحارث بن عباد بن ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة ، وهو فارس النعامة .
وأنس بن مدرك بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن حارثة بن عامر
ابن تيم الله بن مبشر بن أَكْلُب بن ربيعة بن عِفْرِيس بن حَكْلَف بن خثعم .
والمنخل بن مسعود بن أفلت بن قطن بن سودة بن مالك بن ثعلبة بن غنم
ابن حَيْبَب بن كعب بن يشكر .

وأشيم بن شراحيل بن عبد رضى بن عبد عوف بن مالك بن ضبيعة بن
قيس بن ثعلبة .

والحارث بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيص بن مرة بن عوف بن سعد
ابن ذبيان .

وصفوان بن حصين بن مالك بن رفاعه بن سالم بن عبيد بن سعد العتري .
والسموأل بن عاديا ، وهو ينسب إلى غسان ، فيقول بعضهم إنه يهودي
من سبط يهوذا .

وعمر بن الأهم بن سمي بن سنان بن خالد بن مَنَقَر بن عبيد بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

ومطروود بن كعب بن عُرْفُطَةَ بن النافذ بن مرة من تيم بن سعد بن كعب بن
عمرو بن ربيعة الخزاعي .

وأوس بن غُلَفَاء بن فقسط^١ بن معبد بن عامر بن عمامة^٢ .

وحصين بن الحُمام بن ربيعة بن حَرَام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف
ابن سعد بن ذبيان بن عامر بن صعصعة .

والركاض الأسديّ ، وهو ركاض بن اباق بن بديل أحد بني دُبَيْر .
وسويد بن كراع العكليّ .

والحويدرة ، واسمه قطبة بن أوس بن محصن بن جروول بن حبيب الأعظم
ابن عبد العزّي بن خزّيمة بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان .
وأعشى بني أسد ، وهو قيس بن بجرة بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قُعين .
وابن الزبعرى السهميّ ، وهو عبد الله بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم
من قريش .

و ١. قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة .
وابن دجاجة الفقيم ، وهو كُبر بن برد^٢ بن أنس بن امرئ القيس .
وسويد بن سلامة بن حديج بن قيس بن عمرو بن قطن بن نهشل بن دارم
ابن مالك بن حنظلة .

وقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن الحارث بن مازن بن قُطيعة
ابن عبس بن بغيض .

ومِقْثَس بن صُبابَة أخو بني كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن
كنانة ، أدركه الاسلام ، وأسلم ، ثم ارتدّ فقتل يوم فتح مكة كافراً .
والمسيّب بن الرّفيل بن حارثة بن حيّان بن قيس بن أبي جابر بن زهير بن
جناب بن هبل الكلبيّ .

والبرّاض بن قيس بن رافع بن قيس بن جُديّ بن ضمرة الكنانيّ .
وسَبْرَة بن عمرو بن اهتان بن دِثَار بن فقعس .
وشافع بن عبد العزّي الضمريّ .
وسُرّاقة بن مالك بن جعثم المدلجيّ .

١ يباض في الأصل .

٢ بلا نقط في الأصل .

ومصروف واسمه عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذُهل .

وابن رُمَيْلة الضبِّيّ .

وقيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذُهل .

ومِرْداس بن أبي عامر بن جارية بن عبد بن عيس بن رفاعه بن الحارث ابن بُهثة بن سليم بن منصور .

ومن شعراء الجاهليّة الفحول المتقدمين الذين أدركوا الاسلام : النابغة الجعديّ ، وكان في السنّ مثل النابغة الذبياني ، واسمه قيس بن عبد الله بن عدس ابن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

ولبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة .

وتميم بن أبيّ بن مقبل بن عوف بن حنيف بن قتيبة بن العجّالان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وكعب بن زهير بن أبي سلمى ، وهو ربيعة بن رياح بن قُرْط بن الحارث ابن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هُذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدّ .

وعبد الله بن عامر بن كرب الكنديّ .

وأبو سَمّال الأسديّ . واسمه شمعان بن هيرة بن مساحق .

وزيد بن مهلهل ، وهو زيد الخيل بن يزيد بن منهب بن عبد رضى بن المجلس بن ثور بن عديّ بن كنانة بن مالك بن نبهان بن عمرو بن الغوث .

والحُطَيْثَة واسمه جرول بن أوس بن مالك بن جويّة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قُطيعة بن عيس .

وضرار بن الخطّاب بن مِرْداس بن كَثير بن عمرو المحاربيّ .

والشَمّاخ بن ضرار بن سنان بن أميّة بن عمرو بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

وأبو ذؤيب الهذليّ ، وهو خويلد بن خالد بن محرّث بن رييد بن مخزوم

ابن صاهلة بن كاهل بن تميم بن سعد بن هذيل .
وأبو كبير الهذليّ ، وهو عامر بن الحليّس .
والحرث بن عمرو بن جرجة بن يربوع بن فزارة .
وعبد بني الحسحاس ، وهو سُحَيْم بن هند بن سفين بن ثعلبة بن ذودان
ابن أسد بن خزيمة .

أسواق العرب

كانت أسواق العرب عشرة أسواق يجتمعون بها في تجاراتهم ، ويجتمع فيها سائر الناس ، ويأمنون فيها على دمائهم وأموالهم ، فمنها : دومة الجندل ، يقوم في شهر ربيع الأول ، ورؤساؤها غسّان وكتب أيّ الحيتين غلب قام . ثم المشقّر بهجر يقوم سوقها في جمادى الأولى ، تقوم بها بنو تيم رهط المنذر بن ساوى .

ثم صُحار يقوم في رجب في أول يوم من رجب ، ولا يحتاج فيها إلى خفارة ، ثم يرحلون من صحار إلى ريثا يعشرهم فيها الجبلندي وآل الجبلندي . ثم سوق الشحر شحر مَهْرَة ، فيقوم سوقها تحت ظلّ الجبل الذي عليه قبر هود النبيّ ، ولم تكن بها خفارة ، وكانت مهرة تقوم بها . ثم سوق عدن يقوم في أول يوم من شهر رمضان ويعشرهم بها الأبناء ، ومنها كان يحمل الطيب إلى سائر الآفاق .

ثم سوق صنعاء يقوم في النصف من شهر رمضان يعشرهم بها الأبناء . ثم سوق الراية بحضرموت ، ولم يكن يوصل إليها إلاّ بخفارة لأنها لم تكن أرض مملكة ، وكان من عزّ فيها بزّ ، وكانت كندة تخفر فيها .

ثم سوق عكاظ بأعلى نجد يقوم في ذي القعدة ، وينزلها قريش وسائر العرب إلاّ أن أكثرها مضر ، وبها كانت مفاخرة العرب ، وحمالاتهم ، ومهادناتهم . ثم سوق ذي المجاز ، وكانت ترتحل من سوق عكاظ وسوق ذي المجاز إلى مكة لحجّتهم .

وكان في العرب قوم يستحلّون المظالم إذا حضروا هذه الأسواق ، فسمّوا المحلّين ، وكان فيهم من ينكر ذلك ، وينصب نفسه لنصرة المظلوم ،

والمنع من سفك الدماء ، وارثكاب المنكر ، فيسمّون الذادة المحرمين ، فأما
المحلّون فكانوا قبائل من أسد وطيء وبني بكر بن عبد مناة بن كنانة وقوماً
من بني عامر بن صعصعة .

وأما الذادة المحرمون ، فكانوا من بني عمرو بن تميم وبني حنظلة بن زيد
مناة ، وقوم من هذيل ، وقوم من بني شيبان ، وقوم من بني كلب بن وبرة ،
فكان هؤلاء يلبسون السلاح لدفعهم عن الناس ، وكان العرب جميعاً بين هؤلاء
تضع أسلحتهم في الأشهر الحرم . . . ١ . وكانت العرب تحضر سوق عكاظ ،
وعلى وجوهها البراقع ، فيقال إن أول عربي كشف قناعه ظريف بن غنم
العنبري ، ففعلت العرب مثل فعله .

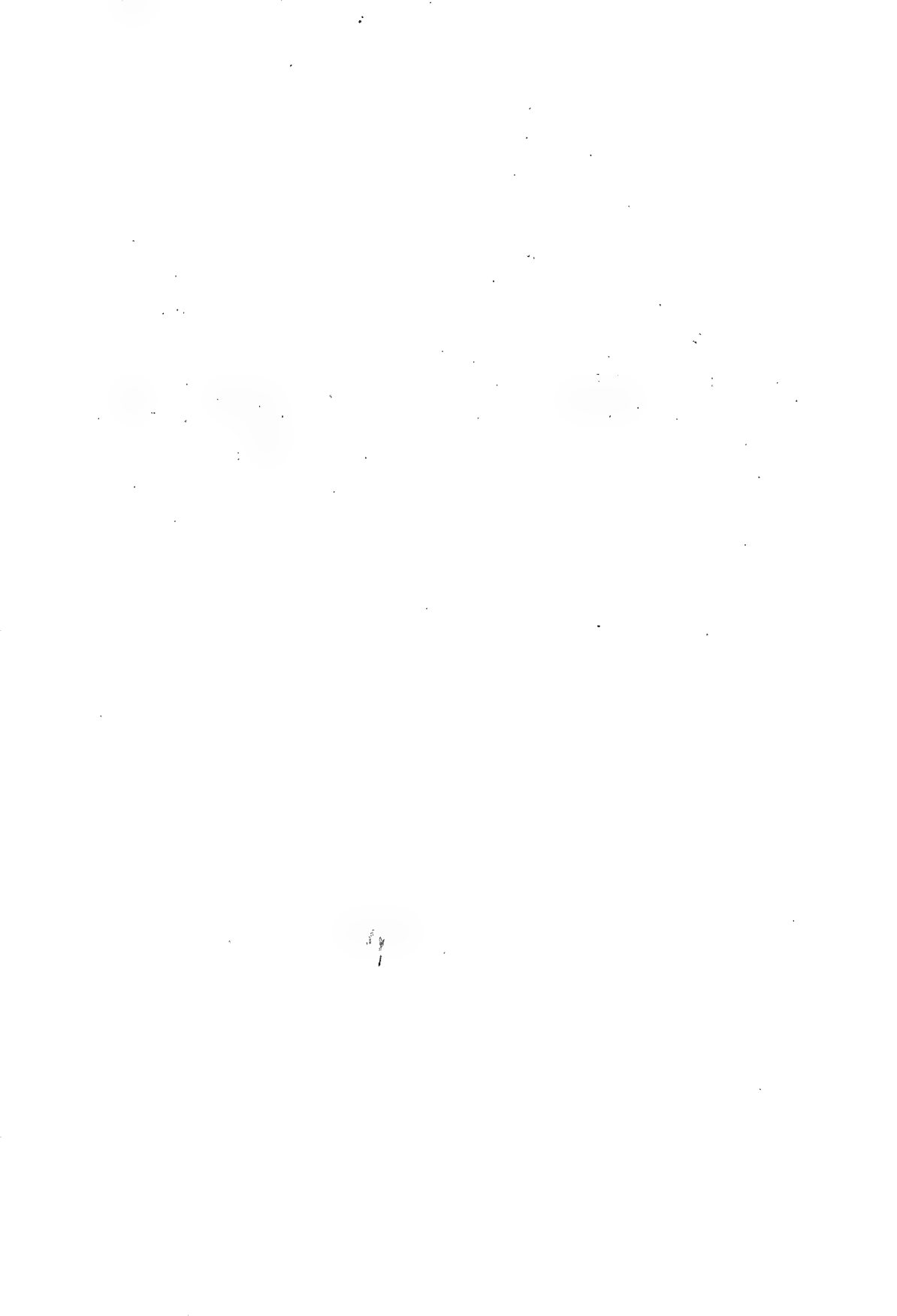
فهرست المجلد الأول

من تاريخ ابن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي

٥	آدم وحواء
٨	شيث بن آدم
٨	انوش بن شيث
٩	قينان بن انوش
١٠	مهلائيل بن قينان
١٠	يرد بن مهلائيل
١١	أخنوخ بن يرد
١٢	متوشلح بن أخنوخ
١٢	ملك بن متوشلح
١٣	نوح ، عليه السلام
١٧	سام بن نوح
١٨	أرفخشذ بن سام
١٨	شالغ بن أرفخشذ
١٩	عابر بن شالغ
١٩	فالغ بن عابر
٢٠	أرغو بن فالغ
٢١	ساروغ بن أرغو
٢١	ناحور بن ساروغ
٢٣	تارخ بن ناحور

٢٤	إبراهيم ، عليه السلام
٢٨	إسحاق بن إبراهيم
٢٩	يعقوب بن إسحاق
٣١	ولد يعقوب
٣٣	موسى بن عمران
٤٦	أنبياء بني إسرائيل وملوكهم بعد موسى
٥١	داود ، عليه السلام
٥٧	سليمان بن داود
٦١	رجبعم بن سليمان والملوك بعده
٦٨	المسيح عيسى بن مريم
٨١	ملوك السريانيّين
٨١	ملوك الموصل ونيوى
٨٢	ملوك بابل
٨٤	ملوك الهند
٩٥	اليونانيّون
١٤٣	ملوك اليونانيّين والروم
١٤٦	ملوك الروم
١٥٣	ملوك الروم المنتصرة
١٥٨	ملوك فارس
١٥٩	المملكة الثانية من أردشير بابكان
١٧٨	ممالك الجربى
١٨٠	ملوك الصين
١٨٥	ملوك مصر من القبط وغيرهم
١٩٠	ممالك البربر والافارقة

١٩١	ممالك الحبشة والسودان
١٩٢	مملكة البجة
١٩٥	ملوك اليمن
٢٠٦	ملوك الشام
٢٠٨	ملوك الحيرة من اليمن
٢١٦	حرب كندة
٢٢١	ولد إسماعيل بن إبراهيم
٢٥٤	أديان العرب
٢٥٨	حكّام العرب
٢٥٩	أزلام العرب
٢٦٢	شعراء العرب
٢٧٠	أسواق العرب



فهرس الأشخاص

إبراهيم بن مالك بن الحارث الأشتر ج ٢ :

٢٥٨ ، ٢٦٩

إبراهيم بن المأمون ج ٢ : ٤٧٠

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ج ٢ : ٤١٢

إبراهيم بن محمد بن أبي الحسن الأسلمي ج ٢ :

٤٠٣ ، ٤٣١

إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن

محمد بن علي ج ٢ : ٤٥٩

إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسين ج ٢ : ٣٢١

إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

ج ٢ : ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ،

٣٦١

إبراهيم بن المهدي ج ٢ : ٤٠٢ ، ٤٣٠ ،

٤٤١ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨

إبراهيم بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥ ،

٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٥

إبراهيم بن ميسرة ج ٢ : ٣٤٨

إبراهيم النخعي ج ٢ : ٢٧٨ ، ٢٩٢

إبراهيم بن النصر العيصي ج ٢ : ٤٥٦

إبراهيم بن هشام بن إسحاق المخزومي ج ٢ :

٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٢٧

إبراهيم بن الوائلي بالله ج ٢ : ٤٨٣

إبراهيم بن الوليد ج ٢ : ٢٩١ ، ٣٣٥

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي ج ٢ : ٣٨٨

٣٩٠ ، ٤٠٢

١

إيان بن سعيد بن العاص ج ٢ : ٧٦ ، ١٢٢

إيان بن عبد العزيز ج ٢ : ٣٥٦

إيان بن عثمان ج ٢ : ٦

إيان بن عثمان بن عفان ج ٢ : ١٧٦ ، ٢٨١

إيان بن مروان ج ٢ : ٢٥٨

إيان مولى هارون الرشيد ج ٢ : ٤١٩

إيان بن الوليد بن عقبة ج ٢ : ٢٨١ ، ٣٢٣

إبراهيم النسي ج ١ : ٢٣ - ٢٨

إبراهيم بن أبي جعفر الحميري (المناعي) ج ٢ :

٤٦١

إبراهيم بن الأغلب بن سالم ج ٢ : ٤١٢

إبراهيم بن تميم ج ٢ : ٤٤٤

إبراهيم بن جعفر بن المنصور ج ٢ : ٤٠٢

إبراهيم الديرج ج ٢ : ٤٧٩

إبراهيم بن رباح ج ٢ : ٥٨١

إبراهيم بن الرسول ج ٢ : ٨٤ ، ٨٧

إبراهيم بن سعد الزهري ج ٢ : ٤٠٣ ، ٤٣١

إبراهيم بن سليمان العبيدي ج ٢ : ٣٩٩

إبراهيم بن عبد الرحمن الحبشي ج ٢ : ٤١٩

إبراهيم بن عبد الله بن حسن ج ٢ : ٣٧٦ - ٣٧٩

إبراهيم بن عثمان بن نبيك ج ٢ : ٤٢٣ ،

٤٣١

إبراهيم بن القاسم ج ٢ : ٤٣١

- إبراهيم بن يزيد ج ٢ : ٣٩١
إبراهيم بن يزيد التيمي (النخعي) ج ٢ : ٢٨٢
أبرخه ج ١ : ١٧١
الأبرش بن الوليد الكلبي ج ٢ : ٣٢٨
أبرهة الأشرم ج ١ : ١٦٥ ، ١٩٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
أبرهة ذو منار ج ١ : ١٩٥
أبرهة بن الصباح ج ١ : ١٩٩
أبرويز بن هرمز ج ١ : ١٦٧ - ١٧٢ ، ٢٢٥ - ٢١٥ - ٢١٢
أبضة ج ٢ : ١٣٢
أبقرط ج ١ : ٩٦ - ١١٤
أبن أبي بكرة : راجع عبيد الله بن أبي بكرة
أبن أبي رجاء القاضي ج ٢ : ٤٥١
أبن أبي صمصمة ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩٠
أبن أبي طوالة الأنصاري ج ٢ : ٣٦٢ ، ٣٩٠
أبن أثال النصراني ج ٢ : ٢٢٣
أبن أخت الوزير أحمد بن محمد شجاع ج ٢ : ٥٠٩
أبن اليسع الكندي ج ٢ : ٤٠١
أبن أم كلاب ج ٢ : ١٨٠
أبن أم مكتوم ج ٢ : ٤٢
أبن أبيس الكلابي ج ٢ : ٤٨٠
أبن حراش العبسي : راجع ربيعي
أبن دجاجة الفقيم ج ١ : ٢٦٧
أبن ربيعة الضبي ج ١ : ٢٦٨
أبن الزيمري السهمي ج ١ : ٢٦٧
أبن سوار بن همام : راجع عبد الله بن سوار
أبن الصوقي إبراهيم بن محمد ج ٢ : ٥٠٦
أبن طباطبا ج ٢ : ٤٤٥
أبن عائشة : راجع إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب
- أبن عباس : راجع عبد الله
أبن عبدوس ج ٢ : ٥٠١
أبن عضاه الأشعري ج ٢ : ٢٤٧
أبن عكار ج ٢ : ٥٠٥
أبن علاثة العقيلي ج ٢ : ٤٠١
أبن الكاهنة ج ٢ : ٢٢٩
أبن الكلبي : راجع هشام بن محمد
أبن الكوا ج ٢ : ١٩١
أبن مجاهد صاحب شمشاط ج ٢ : ٥٠٠
أبن الفضل الأسدي ج ١ : ٢٦٥
أبن مطهر الصنعاني ج ٢ : ٥١١
أبن المقفع ج ٢ : ٣٦٨
أبن منصور بن زياد ج ٢ : ٤٦٠
أبن مينا ج ٢ : ٢٥٠
أبن هرمة ج ٢ : ٣٤٢
أبن يعقوب ج ٢ : ٤٩٨
أبو أحمد بن الرشيد ج ٢ : ٤٣٠ ، ٤٨٤
أبو أحمد بن المتوكل ج ٢ : ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥١٠
أبو إسحاق السبيعي ج ١ : ٢٥٠ (؟) ج ٢ :
١٦٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣٢٩
أبو الأسود الدئلي ج ٢ : ٢٠٥
أبو أسيد الساعدي ج ٢ : ٨٥
أبو الأعور السلمي ج ٢ : ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٤
أبو أيمن مولى الرسول ج ٢ : ٨٧
أبو أيوب الأزدي ج ٢ : ٢٩٢
أبو أيوب الأنصاري ج ٢ : ٤١ ، ١٧٨ ، ١٩٧
أبو أيوب الخوزي ج ٢ : ٣٨٩
أبو أيوب بن الرشيد ج ٢ : ٤٣٠
أبو البختري وهب بن وهب القرشي ج ٢ :
٦ ، ٨٨ ، ٤٣١

أبو البط ج ٢ : ٤٥١
 أبو بكر بن أسد بن عبد الله الخزاعي ج ٢ : ٣٦١
 أبو بكر بن الحسن بن علي ج ٢ : ٢٢٨
 أبو بكر الصديق ج ٢ : ٢٣ ، ٣٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢٣ - ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٤٦٩
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ج ٢ : ٢٨٥ ، ٢٨٢ ، ٢٤٠
 أبو بكر بن علي ج ٢ : ٢١٣
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ج ٢ : ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨
 ٣١٢
 أبو بكر بن نسر بن حرب ج ٢ : ٣٤٨ ، ٣٦٣
 أبو بكر الهذلي ج ٢ : ٣٦١
 أبو بكرة ج ٢ : ١٤٦ ، ١٥٧ ، ٢٣٠
 أبو تميم الحميري ج ٢ : ٢٩٢
 أبو جهل بن هشام المخزومي ج ٢ : ٢٨
 ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٩٩
 أبو الجهم بن عطية الباهلي ج ٢ : ٣٤٩
 ٣٥٩ ، ٣٦١
 أبو الحارث وكيل المازيار ج ٢ : ٤٧٧
 أبو حارثة الأسقف ج ٢ : ٨٢
 أبو حازم الأعرج ج ٢ : ٣٣٠
 أبو حديدة السلمي ج ٢ : ٣٤٦
 أبو حذيفة بن المغيرة ج ٢ : ٢٠
 أبو الحسن بن أبي عباد ج ٢ : ٤٥٣
 أبو حسن بن عبد عمر ج ٢ : ١٨١
 أبو حمزة الثماللي ج ٢ : ٣٢٠ ، ٣٦٣ ، ٣٩١
 أبو حميد (محمد بن إبراهيم الحميري) ج ٢ : ٣٤٥ ، ٣٤٩
 أبو حنيفة حرب بن قيس ج ٢ : ٣٦٧
 أبو حنيفة النعمان بن ثابت ج ٢ : ٣٩١
 أبو الحويرث المرادي ج ٢ : ٣٤٨
 أبو خازم القاضي ج ٢ : ٣٦٣
 أبو خالد الوالبي (الكابلي) ج ٢ : ٢٠٠ ، ٣٠٣
 أبو خلف الجهمي ج ٢ : ١٧
 أبو دجانة الأنصاري ج ٢ : ٤٩ ، ١٣٠
 أبو الدرداء (عويمر بن مالك) ج ٢ : ١٦١ ، ١٧٧
 أبو دلف العجلي ج ٢ : ٤٤٥
 أبو الذلفاء الشيباني ج ٢ : ٣٣٩
 أبو ذؤاد الإيادي ج ١ : ٢٢٤ ، ٢٦٤
 أبو ذر ج ٢ : ٢٣ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٦٣ ، ١٧١ - ١٧٤
 أبو ذؤيب الهذلي ج ١ : ٢٦٨
 أبو رافع القبطي ج ٢ : ٨٧
 أبو رملة (يحيى بن آدم) ج ٢ : ٤٨٢
 أبو الزعيرة ج ٢ : ٢٨٠
 أبو زمعة بن الأسود ج ٢ : ٢٠
 أبو زياد المرادي ج ٢ : ٢٧٥
 أبو الساج عامل البحرين ج ٢ : ٣٨٥
 أبو السرايا الأصفر ج ٢ : ٤٤٥ ، ٤٤٧
 أبو سعيد الخدري ج ٢ : ١٦١ ، ١٧٧
 أبو سفيان بن الحارث ج ٢ : ٦٢ ، ١١٧
 أبو سفيان بن حرب ج ٢ : ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٦ - ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٥٣ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ٢١٨
 أبو سفيان بن يزيد ج ٢ : ٢٥٢

- أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ج ٢ : ٩ ، ٧٤
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ج ٢ : ٢٨٢ ،
٢٩٢ ، ٣٠٨
أبو سليمان مولى هرة ج ٢ : ١٠ ، ٤١
أبو سليمان بن يزيد بن عبد الملك ج ٢ : ٣١٤
أبو سمائل الأسدي ج ١ : ٢٦٨
أبو سمير ج ٢ : ٥٢ ، ٤٥
أبو سنان ج ٢ : ١٦٥
أبو سهل الأسود ج ٢ : ٢٥٨
أبو سويد (الجارود) ج ٢ : ٣٧٧
أبو شراحيل ج ٢ : ٣٤٩
أبو شهاب الكوفي ج ٢ : ٣٢
أبو الشوك مولى أبي السرايا ج ٢ : ٤٤٧
أبو صالح ج ٢ : ٦ ، ٣٣
أبو الصباح ج ٢ : ٤٢٦
أبو صيفي بن هاشم ج ١ : ٢٤٤
أبو طالب بن عبد المطلب ج ١ : ٢٥٠ ، ٢٥١
ج ٢ : ١٠ ، ١١ ، ١٣ - ١٦ ، ١٩ ،
٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ - ٣٦ ، ٨٧
أبو طلحة بن سهل الأنصاري ج ٢ : ١١٤
أبو العاص بن بشر بن عبد دهمان الثقفي ج ٢ :
٤٢
أبو العاص بن الربيع ج ٢ : ٧٠
أبو العباس بن الرشيد ج ٢ : ٤٣٠
أبو العباس السفاح ج ٢ : ٣٠٨ ، ٣٢٢ ،
٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ،
٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤
أبو العباس الطوسي ج ٢ : ٣٨٩ ، ٤٠١
أبو عبد الرحمن العمري ج ٢ : ٥٠٩
أبو عبد الله الجدي ج ٢ : ٢٦١
- أبو عبد الله الصوفي ج ٢ : ٤٤٦
أبو عيسى بن جبر ج ٢ : ٧٨
أبو عبيد بن مسعود الثقفي ج ٢ : ١٤٢
أبو عبيد الله وزير المهدي ج ٢ : ٤٠٠
أبو عبيد الله بن عمر ج ٢ : ١٦٠
أبو عبيدة بن الجراح ج ١ : ٢٣٣ ج ٢ : ٧٣ ،
٧٥ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،
١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٩
أبو عبيدة خليفة الفضالك ج ٢ : ٣٣٩
أبو عبيدة بن عبد الرحمن بن الأضر ج ٢ : ٣٧٥
أبو عبيدة مولى سليمان ج ٢ : ٢٩٩
أبو عبيدة بن الوليد ج ٢ : ٢٩١
أبو عثمان ج ٢ : ٣٥١
أبو عكرمة السراج ج ٢ : ٣٠٨
أبو علي بن الرشيد ج ٢ : ٤٣٠
أبو علي مولى لبني حارث بن كعب ج ٢ : ٢٢١
أبو عمرو بن عبد مناف ج ١ : ٢٤١
أبو العمود الشاري ج ٢ : ٤٩٥
أبو عوانة ج ٢ : ٤٣٢
أبو العوجاء السلمي ج ٢ : ٧٤
أبو عياش الكهاني ج ٢ : ٢٨٠
أبو عيسى بن الرشيد ج ٢ : ٤٣٠ ، ٤٥٤
أبو العيلاء ج ٢ : ٨٥
أبو غبشان ج ١ : ٢٣٩
أبو غسان مولى أبي العباس ج ٢ : ٣٦١ ، ٣٦٥
أبو فديك الخارجي ج ٢ : ٢٧٣
أبو فكيمة الأزدي ج ٢ : ٢٨
أبو قهيل المعافري ج ٢ : ٣٠٩ ، ٣٣٠
أبو قتادة بن ربه ج ٢ : ٧٨ ، ١٣١
أبو قحافة ج ٢ : ١٣٨

أبو الهيثم بن التيهان ج ٢ : ١٧٨
 أبو الورد بن الكوثر بن زفر ج ٢ : ٣٥٤
 أبو وهب بن عمرو بن عائذ ج ٢ : ١٩
 أبو يعقوب بن الرشيد ج ٢ : ٤٣٠
 ابولوس من أهل طوانة ج ١ : ١٤٦
 أبي بن زيد ج ١ : ٢١٣ ، ٢١٤
 أبي بن كعب ج ٢ : ٨٠ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ،
 ١٤٠ ، ١٦١ ، ١٧٧
 ابيام بن ربحم ج ١ : ٦٢
 ايشلوم بن داود ج ١ : ٥١ - ٥٣
 ايصان ج ١ : ٤٨
 ايمك بن جدعان ج ١ : ٤٨
 أريب بن مصر ج ١ : ١٨٥
 الأجلح بن عبد الله الكندي ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩١
 احاز ج ١ : ٦٣
 احزيا ج ١ : ٦٢
 أحمد بن أبي خالد ج ٢ : ٤٥٥ - ٤٥٨ ،
 ٤٧٠
 أحمد بن أبي دؤاد الإيادي ج ٢ : ٤٦٦ ،
 ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩
 أحمد بن أسد ج ٢ : ٣٩٧
 أحمد بن إسرائيل الكاتب ج ٢ : ٤٨٧ ،
 ٥٠٤ ، ٥٠٥
 أحمد بن اسماعيل بن علي ج ٢ : ٤١٢ ، ٤١٤
 أحمد بن اسماعيل بن يعقوب كعب البقر ج ٢ :
 ٥٠٨
 أحمد بن بسطام ج ٢ : ٤٦٧ ، ٤٨١
 أحمد بن جميل ج ٢ : ٥٠٦
 أحمد بن الحسين الاهوازي ج ٢ : ٥٠٩
 أحمد بن حنبل ج ٢ : ٤٧٢

أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة ج ٢ : ٢٨
 أبو قيس بن الوليد بن المغيرة ج ٢ : ٢٨
 أبو كيشة مولى الرسول ج ٢ : ٨٧
 أبو كبير الهذلي ج ١ : ٢٦٩
 أبو الكنود ج ٢ : ٢٠٠
 أبو لبابة بن عبد المنذر ج ٢ : ٥٨
 أبو لبابة مولى الرسول ج ٢ : ٨٧
 أبو لقيط مولى الرسول ج ٢ : ٨٧
 أبو هب بن عبد المطلب ج ١ : ٢٥١ ، ج ٢ :
 ٩ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٤٥
 أبو شارق مولى حمير ج ٢ : ٢٣٨
 أبو مريم السلولي ج ٢ : ٢١٩
 أبو مريم القرشي ج ٢ : ٢٠٥
 أبو مسلم ج ٢ : ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ - ٣٤٤ ،
 ٣٥١ - ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ - ٣٦٨ ،
 ٣٩٠
 أبو مسلم الشاري ج ٢ : ٤٢٦
 أبو نمير الخارجي ج ٢ : ٢٧٥
 أبو معشر المدني السندي ج ٢ : ٦ ، ٤٣١
 أبو الملقح بن أسامة الهذلي ج ٢ : ٢٨٢ ، ٢٩٢
 أبو المنذر الكلبي : راجع هشام بن محمد
 أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري ج ٢ :
 ١٢٢ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ،
 ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،
 ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢١٨
 أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي ج ٢ :
 ٢٩٦ - ٢٩٨ ، ٣٦١
 أبو هريرة ج ٢ : ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦١ ،
 ١٩٩ ، ٢٣٨
 أبو هند مولى الرسول ج ٢ : ٨٧

أحمد بن خالد أبو الوزير ج ٢ : ٤٨٥
 أحمد بن الخصب ج ٢ : ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤
 أحمد بن الخليل بن هشام ج ٢ : ٤٦٧
 أحمد بن رحيم اللخمي ج ٢ : ٤٤٦
 أحمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي ج ٢ :
 ٤٧٢ ، ٤٨٢
 أحمد بن صالح بن خاقان ج ٢ : ٥٠٢
 أحمد بن طولون ج ٢ : ٥٠٣ - ٥٠٥ ،
 ٥٠٧ - ٥٠٩
 أحمد بن عبد الرحمن الكلبي ج ٢ : ٤٣٨
 أحمد بن علي بن عبد الله بن عباس ج ٢ : ٣٢٢
 أحمد بن عمر بن الخطاب الربيعي ج ٢ : ٤٤٥
 أحمد بن عيسى بن يزيد العلوي ج ٢ : ٤٢٣
 أحمد بن المأمون ج ٢ : ٤٧٠
 أحمد بن محمد العمري ج ٢ : ٤٦١
 أحمد بن محمد بن مدبر ج ٢ : ٤٨٨ ، ٤٩٠ ،
 ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩
 أحمد بن المعتصم ج ٢ : ٤٧٨ ، ٤٨٤
 أحمد بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥
 أحمد بن نصر بن مالك الخزازي ج ٢ : ٤٨٢
 أحمد بن هشام ج ٢ : ٤٦٧ ، ٤٧٠
 أحمد بن الواثق بالله ج ٢ : ٤٨٣
 أحمد بن يحيى الأرمي ج ٢ : ٤٩٠
 أحمد بن يزيد بن أسيد السلمي ج ٢ : ٤٢٧
 أحمد بن يوسف ج ٢ : ٤٧٠
 الأجنف بن قيس ج ٢ : ١٦٧ ، ١٨٣ ،
 ٢٤٠ ، ٢٦٤
 اخنوخ بن يرد ج ١ : ٨ - ١١
 اد بن ادد ج ٢ : ١٢٠

اد بن طابحة بن الياس ج ١ : ٢٢٨ ، ٢٢٩
 ادد بن هيمع ج ١ : ٢٢٢ ، ج ٢ : ١٢٠
 ادريانوس ج ١ : ١٤٧
 ادريس بن ادريس ج ٢ : ٤٠٥
 ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي
 ج ٢ : ٤٠٥
 ادريس النبي ج ١ : ١١ ، ١٣ ، ١٤٧
 آدم أبو البشر ج ١ : ٥ - ٧
 آدم بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ج ٢ :
 ١١٠
 أدهم بن محرز الباهلي ج ٢ : ٣٤٣ ، ٣٥٨
 ادونياس بن داود ج ١ : ٥٦ ، ٥٧
 آذنجشنس ج ١ : ١٦٧
 أراطس ج ١ : ١٢٦
 اربد بن قيس ج ٢ : ٧٩
 ارخوز بن أولغ طرخان التركي ج ٢ : ٥٠٢
 اردشير بابكان ج ١ : ١٥٨ ، ١٥٩
 اردشير بن هرمز ج ١ : ١٦٢
 اردوان ج ١ : ١٥٩
 ارسطاطاليس ج ١ : ١٢٧ - ١٣٣ ، ١٤٣ ،
 ١٥١
 ارشميدس ج ١ : ١١٩
 ارطباس ج ٢ : ٣٢٩
 ارغم بن جواهر الأشعري ج ١ : ٢٢٣
 اوغو بن فالغ ج ١ : ٢٠
 ارفخشذ بن سام ج ١ : ١٧ ، ١٨
 ارميا النبي ج ١ : ٦٥
 اروي بنت عبد المطلب ج ١ : ٢٥١ ، ج ٢ : ١١
 ارباط الحبشي ج ١ : ٢٠٠
 آزر ميدخت ج ١ : ١٧٣

أسا ج ١ : ٦٢
 أسامة بن زيد ج ٢ : ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ،
 ١١٣ ، ١٢٧
 أسباط مولى قریش ج ٢ : ٤٤٣
 استاذسيس ج ٢ : ٣٨٠
 اسحاق بن إبراهيم عليه السلام ج ١ : ٢٦ - ٢٩
 اسحاق بن إبراهيم ج ٢ : ٤٦٣ ، ٤٧٠ - ٤٧٤ ،
 ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ - ٤٨٨ ،
 ٤٩٢
 اسحاق الأزرق ج ٢ : ٤٤٣
 اسحاق بن اسماعيل بن شعيب التقيسي ج ٢ :
 ٤٦٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٩
 اسحاق بن دينار بن عبد الله ج ٢ : ٥٠٩
 اسحاق بن سليمان بن علي الهاشمي ج ٢ : ٦ ،
 ٤٠٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
 اسحاق بن سويد المذري ج ٢ : ٣٦٣
 اسحاق بن علي بن عبد الله ج ٢ : ٣٢٢
 اسحاق بن عيسى بن علي ج ٢ : ٤١٩ ، ٤٣٣
 اسحاق بن مسلم المقيلي ج ٢ : ٣٣٦ ، ٣٣٨ ،
 ٣٤٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٩
 اسحاق بن المهدي ج ٢ : ٤٠٢
 اسحاق بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥
 اسحاق بن موسى الهادي ج ٢ : ٤١٩
 اسحاق بن يحيى بن سليمان بن يحيى بن معاذ ج ٢ :
 ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢
 اسحاق بن يزيد ج ٢ : ٤٨٧
 أسد الحربى ج ٢ : ٤٥١
 أسد بن خزيمة ج ١ : ٢١١ ، ٢١٧ - ٢٢٠ ،
 ٢٣٠ ، ج ٢ : ١٧ ، ٧٤
 أسد بن ربيعة ج ١ : ٢٢٤

أسد بن عبد العزى ج ٢ : ١٢٠
 أسد بن عبد الله القسري ج ٢ : ٣١٩
 أسد بن معونة ج ٢ : ٧٢
 أسد مولى المنصور ج ٢ : ٣٨٤
 أسد بن هاشم ج ١ : ٢٤٤
 أسد بن يزيد بن مزيد ج ٢ : ٤٣٥
 أسعد بن زرارة ج ٢ : ٣٧
 أسعد بن زيد الديناري ج ٢ : ٧٢
 اسفسيانوس ج ١ : ١٤٦
 الاسكندر بن فيفوس ج ١ : ٨٣ ، ٨٧ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤
 اسلم بن زرعة ج ٢ : ٢٧٣
 أسماء بنت أبي بكر ج ٢ : ٢٥٥ ، ٢٦٧
 أسماء بنت عبد الله بن عبيد الله ج ٢ : ٣٧٦
 أسماء بنت عميس الخثعمية ج ٢ : ٦٥ ، ١٠١ ،
 ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٥٣ - ٢١٣
 أسماء بنت النعمان بن بشير ج ٢ : ٢٦٤
 أسماء بنت النعمان الكندي ج ٢ : ٨٥
 اسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ج ١ : ٢٥
 - ٢٨ ، ٢٢١ ، ج ٢ : ١٢٠
 اسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي ج ٢ :
 ٤٤٨ اسماعيل بن جعفر بن محمد علي بن
 الحسين ج ٢ : ٣٨٣ ، ٤٣١
 اسماعيل بن شعيب ج ٢ : ٤٣٥
 اسماعيل بن صبيح الخرافي ج ٢ : ٤١٩ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٤٢
 اسماعيل بن عبد الله القسري ج ٢ : ٣٤٦
 اسماعيل بن علي بن عبد الله ج ٢ : ٣٢٢ ،
 ٣٥٠ ، ٣٧٧ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠
 اسماعيل الأصغر بن علي بن عبد الله ج ٢ : ٣٢٢

اشندر ابيد ج ٢ : ٣١٦
 أشوط بن حمزة ج ٢ : ٤٨٩
 اشيم بن شراحيل ج ١ : ٢٦٦
 الأصيح بن نباتة ج ٢ : ٢١٤
 أصحمة النجاشي ج ٢ : ٣٠
 الأصفح بن عبد الله الكلبي ج ٢ : ٣١٩
 أعشى بني أسد ج ١ : ٢٦٧
 الأعشى (ميمون بن قيس) ج ١ : ٢٦٢
 اغاغ ج ١ : ٤٩
 اغسل ج ١ : ١١٩ ، ١٤٦
 الأغلب بن سالم التميمي ج ٢ : ٣٨٦
 افريقيس بن أبرهة ج ١ : ٢٠٠
 الافشين حيدر بن كاوس الاشروسي ج ٢ :
 ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٧٣ - ٤٧٨
 الأنفى بن الأنفى الجرهمي ج ١ : ٢٢٣ ، ٢٥٨
 أفلاطون ج ١ : ١١٩
 افليمون ج ١ : ١١٩
 الأفوه الأودي ج ١ : ٢٦٥
 الأقرع بن حابس ج ٢ : ٦٣
 اقليدس ج ١ : ١٢٠ - ١٢٣
 اقليما ج ١ : ٦
 أكرم بن صيفي بن رباح بن مخاشن ج ١ :
 ٢٥٨ ، ج ٢ : ١٢
 أكلب بن ربيعة ج ١ : ٢٢٤
 أكيدر بن حمام اللخمي ج ٢ : ٢٥٧
 المفيدا ج ١ : ١٤٣
 الياس بن أسد الخراساني ج ٢ : ٤٦١
 الياس بن حبيب المقبي ج ٢ : ٣٥٧ ، ٣٨٥
 الياس بن مضر ج ١ : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ج ٢ :
 ١١٩

اسماعيل بن علي بن عيسى ج ٢ : ٤٨٨
 اسماعيل بن عليّة ج ٢ : ٤٤٣
 اسماعيل بن القاسم ج ٢ : ٤٣١
 اسماعيل بن المأمون ج ٢ : ٤٧٠
 اسماعيل بن المتوكل ج ٢ : ٥٠٥
 اسماعيل بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥
 اسماعيل بن موسى الهادي ج ٢ : ٤٠٦
 اسماعيل بن يوسف الطالبي ج ٢ : ٤٩٨
 أسيد بن العره (؟) ج ٢ : ١١٧
 الأسود بن عبد يغوث الزهري ج ٢ : ٢٤
 الأسود الغنصي ج ٢ : ١٢٩ ، ١٣٠
 الأسود بن مالك الحارثي ج ٢ : ٢٨٢
 الأسود بن المطلب بن أسد ج ٢ : ٢٤
 الأسود بن المنذر ج ١ : ٢١٢ ، ٢١٣
 الأسود بن يعفر التميمي ج ١ : ٢٢٦ ، ٢٦٣
 أسيد بن حفص بن الحراري ج ٢ : ١٢٤
 أسيد بن عبد الله الخزاعي ج ٢ : ٣٧١
 آسية بنت مزاحم ج ٢ : ٣٥
 الاشج المصري ج ٢ : ٧٩
 آش بن يعقوب ج ١ : ٣١
 أشرس بن حسان البكري ج ٢ : ١٩٦
 أشعث بن أبي الشعثاء ج ٢ : ٣٣٠
 الأشعث بن قيس ج ٢ : ١٢٩ ، ١٣٢ ،
 ١٣٧ ، ١٦٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ،
 ٢١٢
 الأشعر بن أدد بن زيد ج ١ : ٢٠١
 اشعيا النبي ج ١ : ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٢
 الأشقر بن عمرو الأسدي ج ١ : ٢١٩
 أشمن بن مصر ج ١ : ١٨٥
 اشناس التركي ج ٢ : ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨١

اليانوس ج ١ : ١٦٢

اليسع ج ١ : ٧٢ ، ٧٣

اليعازر بن هارون ج ١ : ٤١

أليون ج ١ : ١٥٦ ، ج ٢ : ٣٢٩

أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ج

٢ : ٣٢٢

أم الأخشم بنت عبد مناف ج ١ : ٢٤١

أم أيمن ج ٢ : ٨٧ ، ٤٦٩

أم بردة بنت المنذر بن زيد ج ٢ : ٨٧

أم بشير بنت أبي مسعود الأنصاري ج ٢ : ٢٢٨

أم البئين بنت حرام الكلابية ج ٢ : ٢١٣

أم جميل زوجة الحجاج بن عتيك ج ٢ : ١٤٦

أم حبيب بنت ربيعة البكرية ج ٢ : ٢١٣

أم حبيبة بنت أبي سفيان ج ٢ : ٨٤ ، ١٥٣ ،

١٦٩ ، ٢٣٠

أم الحجاج بنت محمد بن يوسف الثقفي ج ٢ :

٣٣١

أم الحكم بنت أبي سفيان ج ٢ : ٢٧٠

أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ج ١ : ٢٤٨ ،

٢٥١ ، ج ٢ : ١١ ، ١٧

أم سفيان بنت عبد مناف ج ١ : ٢٤١

أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة ج ٢ : ٨٤ ،

١٨٠ ، ١٩٧ ، ٢٤٥

أم سلمة بنت موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥

أم شريك غزية بنت دودان ج ٢ : ٨٤

أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ج ٢ :

٣٠١

أم عبد ج ٢ : ١٥٣

أم عبد الله بنت الحسن بن علي ج ٢ : ٣٠٥ ،

٣٢٠

أم علي بنت حبيب بن الحارث الثقفي ج ١ :

٢٤٤

أم عيسى بنت موسى الهادي ج ٢ : ٤٣٦ ، ٤٧٠

أم فروة أخت أبي بكر ج ٢ : ١٣٢

أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ج ٢ :

٣٨١

أم الفضل لبابة بنت الحارث ج ٢ : ٤٦

أم الفضل بنت المأمون ج ٢ : ٥٤

أم قرفة بنت زبيعة بن بدر ج ٢ : ٧١

أم الكريم بنت عبد الله ج ٢ : ٣٧٨

أم كلثوم بنت الرسول ج ٢ : ٢٠

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر ج ٢ : ٢٢٩

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ج ٢ : ١٥٣

أم كلثوم بنت علي ج ٢ : ١٤٩

أم معبد الخراعية ج ٢ : ٣٩

أم موسى بنت منصور الحميرية ج ٢ : ٣٨٩ ،

٣٩٢

أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة ج ٢ :

٢٥٤

أم هانيء بنت أبي طالب ج ١ : ٢٤٠ ، ج ٢ :

٢٦ ، ٥٩

أم هشام بنت هشام بن اسماعيل بن هشام ج ٢ :

٣١٦

أم يزيد امرأة عبد الله بن مروان ج ٢ : ٣٩٥

أماجور التركي ج ٢ : ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨

أمامة بنت أبي العاص ج ٢ : ٢١٣

امرؤ القيس بن حجر ج ١ : ٢١٧ - ٢٢٠ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٢

امصيا ج ١ : ٦٣

آمنة بنت علي ج ٢ : ٣٦٧

- أمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ج ٢ : ١٨٠٩
 أمون ج ١ : ٦٥
 أمير بن أحمر اليشكري ج ٢ : ١٦٧
 أميمة بنت عامر بن الحان ج ٢ : ١٢٠
 أميمة بنت عبد المطلب ج ١ : ٢٠١ ، ٢ : ١١
 أميمة بنت علي بن عبد الله ج ١ : ٢٤٤
 الأمين محمد بن الرشيد ج ٢ : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ - ٤٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣
 أمين بن نبت ج ١ : ٢٢٢
 أمية بن أبي الصلت ج ١ : ٢٠٠ ، ٢٦٥
 أمية بن خلف الجمحي ج ٢ : ٤٥
 أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي الميصر ج ٢ : ٢٧١ ، ٢٧٣
 أمية بن قلع ج ١ : ٢٣٢
 أنس بن مالك ج ٢ : ٢٧٢
 أنس بن مدرك ج ١ : ٢٦٦
 انسطاسيوس ج ١ : ١٥٦
 أنسة مولى الرسول ج ٢ : ٨٧
 الانكساس (؟) ج ١ : ٤٨
 انمار بن نزار ج ١ : ٢٢٣
 انوش بن شيث ج ١ : ٨٠٧
 انوشروان بن قباذ ج ١ : ١٦٤ ، ١٦٥ ، ج ٢ : ٣١٨ ، ٨
 اهود بن جيرا ج ١ : ٤٧
 اوبار ج ١ : ٢٠٣
 اوتامش ج ٢ : ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦
 اوريا بن حنان ج ١ : ٥٢
 أوس بن ثعلبة التميمي ج ٢ : ١٦٧ ، ٢٥٢
 الأوس بن حارثة ج ١ : ٢٠٢ ، ٢٠٣
- أوس بن حجر بن مالك ج ١ : ٢٦٣
 أوس بن خولي الأنصاري ج ٢ : ١١٤
 أوس بن غلفا ج ١ : ٢٦٦
 اياد بن نزار ج ١ : ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢٣٨ ، ٢٢٦
 اياس بن عبد الله بن الفجاءة السلمي ج ٢ : ١٣٤ ، ١٣٧
 اياس بن قبيصة الطائي ج ١ : ٢٢٥
 اياس بن معاذ ج ٢ : ٣٧
 ايتاخ التركي ج ٢ : ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٥
 ايلان ج ١ : ٤٨
 أيمن بن أم أيمن ج ٢ : ٦٢
 الأيهم بن جبلة ج ١ : ٢٠٧
 الأيهم السيد ج ٢ : ٨٢
 الأيهم بن النعمان الغساني ج ٢ : ٧٨
 أيوب بن جعفر بن سليمان الهاشمي ج ٢ : ٤٠٥ ، ٤٠٩
 أيوب بن زارح ج ١ : ٢٠٦
 أيوب السختياني ج ٢ : ٣٣٠
 أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد المخزومي ج ٢ : ٣٧٥
 أيوب بن سليمان بن عبد الملك ج ٢ : ٢٩٨
 أيوب بن مروان بن الحكم ج ٢ : ٢٥١
- ب**
- بابك الحرمي ج ٢ : ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧
 بابكباك ج ٢ : ٥٠٣ - ٥٠٦ ، ٥٠٨
 باتيجور ج ٢ : ٣٨٧

باذام ج ٢ : ٢٨٦
 بارق ج ١ : ٢٠٤
 بارق بن أبيينم ١ : ٤٨
 باقر ج ٢ : ٤٩٢
 بالغ بن بعور ج ١ : ٢٠٦
 باهلة بن أعصر بن سعد بن قيس ج ١ : ٢٢٧
 بجيلة بن أنمار ج ١ : ٢٠٢ ، ٢٢٣
 بخت نصر ج ١ : ٦٥ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ١٨٧
 بدر بن عمرو الفزاري ج ١ : ٢٣٠
 بديل بن ورقاء ج ٢ : ٥٨
 البراء بن عازب ج ٢ : ١٢٤
 البراء بن قيس ج ١ : ٢٦٧ ، ج ٢ : ١٥
 برد بن لييد اليشكري ج ٢ : ٣٧٧
 برسا بنت اليات ج ١ : ٥٢ ، ٥٣
 بركة : راجع أم أيمن
 برمودة بن شابه ج ١ : ١٦٧
 برهن ج ١ : ٨٤
 برة بنت عبد المطلب ج ١ : ٢٥١ ، ج ٢ : ١١
 برة بنت مر بن أد ج ١ : ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ج ٢ : ١١٩
 بريدة ج ٢ : ٧٩
 بسامة بن الأعور ج ٢ : ٧٤
 بسر بن أبي أرطاة ج ٢ : ١٥٦ ، ١٩٧-١٩٩ ، ٢٤٠
 بسطام ج ١ : ١٦٨ ، ١٧١
 بسطام بن السلس الريمي ج ٢ : ٤٤٥
 بسطام بن عمرو التغلبي ج ٢ : ٣٧٣
 بسطام بن نسي ج ٢ : ١٥٣
 بلجر بن أبي خازم ج ١ : ٢٦٣
 بشر بن أبي رهم ج ٢ : ١٤٤
 بشر بن البراء بن معرور ج ٢ : ٥٧
 بشر بن داود المهلي ج ٢ : ٤٥٨
 بشر بن صفوان الكلبي ج ٢ : ٣١٣ ، ٣١٨
 بشر بن علي بن عبد الله بن عباس ج ٢ : ٣٢٢
 بشر بن مروان بن الحكم ج ٢ : ٢٥٨ ، ٢٧٢
 بشر بن الوليد بن عبد الملك ج ٢ : ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧
 بشر بن الوليد الكندي ج ٢ : ٤٦٨
 بشير بن سعد الأنصاري ج ٢ : ٧٤ ، ١٢٤
 بطرؤى ج ٢ : ١٦٥
 بطليموس ج ١ : ١٣٣ - ١٤٣
 البعث بن حليس ج ٢ : ٣٧١
 بفا الصغير ج ٢ : ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣
 بفا الكبير التركي ج ٢ : ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٩
 بفلو ج ٢ : ٤٩٢
 بقراط بن أشوط ج ٢ : ٤٨٩
 بقية بن الوليد الحمصي ج ٢ : ٤٠٣
 البكاء بن عامر بن ربيعة ج ١ : ٢٢٧
 بكار بن عبد الملك ج ٢ : ٢٨١
 بكر بن عبد الله المزني ج ٢ : ٢٣٠
 بكير بن ماهان ج ٢ : ٣١٩
 بكير بن وساج ج ٢ : ٢٧١
 بلال بن أبي ردة بن أبي موسى الأشعري ج ٢ : ٣٢٤ ، ٣٢١
 بلال بن رباح ج ٢ : ٢٨ ، ٤٢ ، ٥٠
 ١٤٠ ، ٦٠
 بلال الثاري ج ٢ : ٤٦٤
 بلعاء بن قيس ج ٢ : ١٥
 بلمام بن باعور ج ١ : ٤٠

باذام ج ٢ : ٢٨٦
 بارق ج ١ : ٢٠٤
 بارق بن أبيينم ١ : ٤٨
 باقر ج ٢ : ٤٩٢
 بالغ بن بعور ج ١ : ٢٠٦
 باهلة بن أعصر بن سعد بن قيس ج ١ : ٢٢٧
 بجيلة بن أنمار ج ١ : ٢٠٢ ، ٢٢٣
 بخت نصر ج ١ : ٦٥ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ١٨٧
 بدر بن عمرو الفزاري ج ١ : ٢٣٠
 بديل بن ورقاء ج ٢ : ٥٨
 البراء بن عازب ج ٢ : ١٢٤
 البراء بن قيس ج ١ : ٢٦٧ ، ج ٢ : ١٥
 برد بن لييد اليشكري ج ٢ : ٣٧٧
 برسا بنت اليات ج ١ : ٥٢ ، ٥٣
 بركة : راجع أم أيمن
 برمودة بن شابه ج ١ : ١٦٧
 برهن ج ١ : ٨٤
 برة بنت عبد المطلب ج ١ : ٢٥١ ، ج ٢ : ١١
 برة بنت مر بن أد ج ١ : ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ج ٢ : ١١٩
 بريدة ج ٢ : ٧٩
 بسامة بن الأعور ج ٢ : ٧٤
 بسر بن أبي أرطاة ج ٢ : ١٥٦ ، ١٩٧-١٩٩ ، ٢٤٠
 بسطام ج ١ : ١٦٨ ، ١٧١
 بسطام بن السلس الريمي ج ٢ : ٤٤٥
 بسطام بن عمرو التغلبي ج ٢ : ٣٧٣
 بسطام بن نسي ج ٢ : ١٥٣
 بلجر بن أبي خازم ج ١ : ٢٦٣
 بشر بن أبي رهم ج ٢ : ١٤٤

تماضر بنت الأصم ج ٢ : ٧٥ ، ١٦٩
 تماضر بنت عبد مناف ج ١ : ٢٤١
 تمام بن تميم التميمي ج ٢ : ٤١١
 تمام بن الوليد ج ٢ : ٢٩١
 تمصيح (؟) بن عمرو التغلبي ج ٢ : ٣٨٩
 تميم بن أبي (بن) مقبل ج ١ : ٢٦٨
 تميم الداري ج ٢ : ١٤٠
 تميم بن زيد العبسي ج ٢ : ٣١٧
 تميم بن مر بن اد ج ١ : ٢٢٩
 توبلقين ج ١ : ١٠
 توتال ج ١ : ١٨١
 توفيل بن ميخائيل ج ٢ : ٤٦٥
 تيدوسوس الأصغر ج ١ : ١٥٥
 تيدوسوس الأكبر ج ١ : ١٥٤
 ثيم الأذرم بن غالب ج ١ : ٢٢٣ ، ٢٤٠
 تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة ج ١ : ٢٢٤
 تيم بن مرة ج ١ : ٢٣٧
 تيمة بنت يشجب ج ٢ : ١٢٠

ث

ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي ج ٢ : ٥٣ ،
 ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٧٩
 ثابت بن نصر الخزاعي ج ٢ : ٤٤٢ ، ٤٤٦ ،
 ٤٥٥
 ثابت بن نعيم الحذامي ج ٢ : ٣٣٦ ، ٣٣٩
 ثعلبة بن سعد بن ذبيان ج ١ : ٢٣٥
 ثقيف ج ١ : ٢٢٥ ، ٢٢٧
 ثمامة بن الوليد العبسي ج ٢ : ٤٠٢

بلقيس بن المدهاد ج ١ : ١٩٦
 بلكاجور الفرغاني ج ٢ : ٤٩٥
 بلهيت ج ١ : ٩٠
 بلينس اليتيم ج ١ : ١١٩
 بنداد هرمز ج ٢ : ٤٢٥
 بندي ج ١ : ١٦٨ - ١٧١
 بهثة بن وهب بن جلي بن أحسن بن ضبيعة ج ١ :
 ٢٢٤
 بهرام (هرمز) جرابزين ج ١ : ١٦٦ ، ١٧٠ ،
 ١٧١
 بهرام جور بن يزدجرد ج ١ : ١٦٢ ، ١٦٣
 بهرام بن سابور ج ١ : ١٦٢
 بهرام شوبين ج ١ : ١٦٦ - ١٧١
 بهرام بن هرمز ج ١ : ١٦١
 بهزاد ج ١ : ١٦٦
 البهلول بن عمير الشيباني ج ٢ : ٣٢٢
 بوران بنت الحسن بن سهل ج ٢ : ٤٥٩
 بوران بنت كسرى ج ١ : ١٧٣ ، ج ٢ : ١٤٢
 بولس ج ١ : ٨٠
 بيدبا ج ١ : ٨٨
 بيصر بن حام بن نوح ج ١ : ١٨٥ ، ١٩١

ت

تأبط شرأ ج ١ : ٢٦٥
 تارخ بن ناحور ج ١ : ٢٣
 تالع بن فواي ج ١ : ٤٨
 تبع بن حسان ج ١ : ١٩٧ ، ١٩٨
 تغلب بن وائل ج ١ : ٢٢٥

ثمود ج ١ : ٢٢ ، ٢٠٣

ثوبان مولى الرسول ج ٢ : ٨٧

ثور بن مرتع ج ١ : ٢١٦

ثوية مولاة أبي لهب ج ٢ : ٩

ثيادوس ج ١ : ١٦٨ ، ١٦٩

ج

جابان ج ٢ : ١٣١

جابر بن الأسود بن عوف الزهري ج ٢ : ٢٥٦

جابر بن الأشعث الطائي ج ٢ : ٤٠٩ ، ٤٣٩

جابر بن عبد الله الأنصاري ج ٢ : ١٩٧ ،

٢٢٦ ، ٢٧٢ ، ٣٢٠

جابر (بن الوليد) أبو حرملة ج ٢ : ٥٠١

جابر بن يزيد الجعفي ج ٢ : ٣٤٤ ، ٣٤٨ ،

٣٦٣

الجارود بن المعل ج ٢ : ٧٩

جارية بن قدامة السعدي ج ٢ : ١٩٨ ، ١٩٩ ،

٢٠٠

جالوت : راجع غلياث

جالينوس ج ٢ : ١٤٢

جالينوس الطبيب ج ١ : ١١٣ - ١١٨

جامسب بن فيروز ج ١ : ١٦٣

جايس ج ١ : ١٤٦

جبريل بن يحيى البجلي ج ٢ : ٣٧١

جبله بن الأيهم الفسافي ج ١ : ٢٠٧ ، ج ٢ :

١٤١ ، ١٤٧

جبله بن عبد الرحمن الكندي ج ٢ : ٣٦١

جبله بن المنذر ج ١ : ٢٠٧

جبير بن مطعم بن نوفل ج ٢ : ١٥٣ ، ١٥٥ ،

١٧٦

جبير مولى يزيد ج ٢ : ٢٣٥

جحل بن عبد المطلب الفيداق ج ١ : ٢٥١ ،

ج ٢ : ١١

الحد بن قيس ج ٢ : ٦٧ ، ٩٧

جدالة بنت وعلان بن جوشم الجرهمي ج ١ : ٢٢٣

جدعان بن يواس ج ١ : ٤٨

جدي بن علي الكرمانى الأزدي ج ٢ : ٣٣٣ ،

٣٤١

جديس ج ١ : ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٥٣

جذام بن عمرو بن عدي ج ١ : ٢٠١ ، ٢٣٠

جذع ج ١ : ٢٠٧

جذل الطمان ج ٢ : ٦١

جذيمة الأبرش ج ١ : ٢٠٨

الجراح بن سنان الأسدي ج ٢ : ٢١٥

الجراح بن عبد الله الحكمي ج ٢ : ٢٧٥ ،

٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٨

جرجيس ج ٢ : ١٦٥

جرهم ج ١ : ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٥٣

جري بن الوليد ج ٢ : ٢٩١

جرير ج ٢ : ٣١٣

جرير بن حازم الأزدي ج ٢ : ٤٠٣

جرير بن الحطفي ج ١ : ٢٣٥

جرير بن عبد الحميد الكوفي ج ٢ : ٤٣١

جرير بن عبد الله البجلي ج ٢ : ٧٨ ، ١٤٢ ،

١٤٥ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ٣٦٧

جرير بن يزيد البجلي ج ٢ : ٤٣٥

جساس بن مرة بن ذهل بن شيان ج ١ : ٢٢٥

جشم بن لؤي ج ١ : ٢٣٤ ، ٢٣٥

جعفر بن صبرة الشيباني ج ١ : ٢٥٨
 جمعة بن هيرة بن أبي وهب المخزومي ج ٢ :
 ١٨٣ ، ٢٢٨
 جعفر بن أبي طالب ج ٢ : ٩ ، ٢٨ - ٣٠ ،
 ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ١١٧
 جعفر بن أحمد الخذاء ج ٢ : ٤٨٢
 جعفر بن اسحاق بن سليمان ج ٢ : ٤٦٢
 جعفر بن جعفر ج ٢ : ٤١٩
 جعفر بن حرب الأشج ج ٢ : ٥
 جعفر بن حفظة البهراني ج ٢ : ٣١٩ ، ٣٢٧ ،
 ٣٨٤ ، ٣٧٩
 جعفر بن حيان الطاردي أبو الأشهب ج ٢ :
 ٣٩١ ، ٤٠٣
 جعفر بن دينار الخياط ج ٢ : ٤٨٥ ، ٤٩٦
 جعفر بن سليمان (الضبي) ج ٢ : ٤٣٢
 جعفر بن سليمان بن علي ج ٢ : ٣٨٤ ، ٣٧٧ ، ٣٥٠
 جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ج ٢ : ٤٨٩
 جعفر بن عتاب ج ٢ : ٤٠٣ ، ٤٣١
 جعفر بن علي بن أبي طالب ج ٢ : ٢١٣
 جعفر بن علي بن محمد بن علي الرضى ج ٢ : ٥٠٣
 جعفر بن الفطريف ج ٢ : ٤٠٣
 جعفر بن الفضل بشاشات ج ٢ : ٤٩٨
 جعفر بن المأمون ج ٢ : ٤٧٠
 جعفر بن محمد (أبو عبد الله) ج ٢ : ٦ ، ٧ ،
 ٩ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ١١٤ ، ٣٢١ ،
 ٣٤٩ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ - ٣٨٣
 جعفر بن محمد بن الأشعث ج ٢ : ٤٢٩
 جعفر معشه ج ٢ : ٤٧٩
 جعفر بن المنصور ج ٢ : ٣٤٢ ، ٣٥٠ ، ٣٨٤ ،
 ٣٨٩

جعفر بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥
 جعفر بن موسى الهادي ج ٢ : ٤٠٥ ، ٤١٩
 جعفر بن وهب ج ٢ : ٤٥٤
 جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ج ٢ : ٤١٠ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٩
 جعفي بن سعد العشرة ج ١ : ٢٠٢
 جفنة بن عليبة (؟) بن عمرو بن عامر ج ١ :
 ٢٠٥ ، ٢٠٧
 جفينة العبادي ج ٢ : ١٥٤
 جلعاد ج ١ : ٤٨
 الجلندي ج ١ : ٢٧٠
 الجلندي بن مسعود الأزدي ج ٢ : ٣٣٩
 جليح ج ٢ : ٣١١
 جمد ج ٢ : ١٣٢
 الجميع الأسدي ج ١ : ٢٦٤
 الجميل بن بصهرى ج ٢ : ١٥٣
 جنادة بن أبي أمية الأزدي ج ٢ : ٢٤٠
 جنادة بن عوف ج ١ : ٢٣٢
 جنادة بن غالب بن زيد بن كهلان ج ١ : ١٩٥
 جنذب بن كعب الأزدي ج ٢ : ١٦٥
 جندلة بنت الحارث بن مضاخ ج ١ : ٢٣٣ ،
 ج ٢ : ١١٩
 الجنيدي بن عبد الرحمن ج ٢ : ٣١٦
 جهور بن مرار ج ٢ : ٣٦٨
 جهيزة أم شبيب ج ٢ : ٢٧٤
 جهيم بن الصلت ج ٢ : ٨٠
 جهينة بن زيد بن ليث ج ١ : ٢٠٣
 الجونية امرأة من كندة ج ٢ : ٨٥
 الجورية بن اسماعيل ج ٢ : ٣٤١
 جوريرة بنت الحارث بن أبي ضرار ج ٢ :
 ٥٣ ، ٨٤ ، ١٥٣

الحارث بن عبد الرحمن الحرشي ج ٢ : ٣٨٩ ،
٣٩٥

الحارث بن عبد العزى بن رفاعه السعدي ج ٢ : ١٠

الحارث بن عبد كلال الحميري ج ٢ : ٧٨ ، ٧٩

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ج ٢ : ٢٥٥ ،
٢٥٦

الحارث بن عبد المطلب ج ١ : ٢٤٦ ، ج ٢ :
٢٧ ، ١١

الحارث بن عبد مناة بن كنانة ج ١ : ٢٤١

الحارث بن عمرو بن جرجة (?) ج ١ : ٢٦٩

الحارث بن عمرو بن حجر ج ١ : ٢١٦

الحارث بن عمرو الطائي ج ٢ : ٣٢٩

الحارث بن عمرو بن علي ج ١ : ٢٠٩

الحارث بن عمير الزبيدي ج ٢ : ٢٤٠

الحارث بن فهر ج ١ : ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ج ٢ :
١٧

الحارث بن قيس الجعفي ج ٢ : ٢٤٠

الحارث بن قيس بن علي السهمي ج ٢ : ٢٤

الحارث الأصغر بن كعب ج ١ : ٢٠٧

الحارث الأكبر بن كعب ج ١ : ٢٠٧

الحارث بن لؤي ج ١ : ٢٣٤

الحارث بن مالك ج ١ : ١٩٥

الحارث بن مالك بن الحارث ج ١ : ٢٠٧

الحارث بن مسكين ج ٢ : ٤٦٦

الحارث بن مضاض بن عمرو ج ١ : ٢٢٢

الحارث بن معاوية ج ١ : ٢١٦

الحارث مولى هارون الرشيد ج ٢ : ٤١٩

الحارث الهللي ج ٢ : ١٥

الحارث بن هشام بن المغيرة ج ٢ : ٥٩ ، ٦٣

حارثة بن مدركة ج ١ : ٢٢٩

جويرية بنت قارظ الكنانية ج ٢ : ١٩٨

جيفر بن الجلتى ج ٢ : ٧٨ ، ١٢٢

جيلويه الكردي ج ٢ : ٤٤٠

ح

حاتم بن زريك ج ٢ : ٥٠٠

حاتم الطائي ج ١ : ٢٦٤

حاتم بن النعمان الباهلي ج ٢ : ١٦٧

حاتم بن هرثمة بن أعين ج ٢ : ٤٣٩ ، ٤٦٢

حاجب بن صاحب ج ٢ : ٤٥٨

الحارث بن أبي شمر بن الأيهم ج ١ : ٢٠٧ ،
٢١٦ ، ج ٢ : ٧٨

الحارث بن أبي العاص الثقفي ج ٢ : ١٦١

الحارث الأعرج بن كعب ج ١ : ٢٠٧

الحارث الأعور ج ٢ : ٢١٤ ، ٢٤١

الحارث بن أوس ج ٢ : ٧٨

الحارث بن جبلة ج ١ : ٢٠٧

الحارث بن الحارث بن كلدة العبدي ج ٢ : ٦٣

الحارث بن حلزة ج ١ : ٢٦٣

الحارث بن حوط ج ٢ : ٢١٠

الحارث بن سليمان ج ٢ : ٣٠٠

الحارث بن سويد التميمي ج ٢ : ٢٨٢

الحارث بن شداد الرائش ج ١ : ١٩٥

الحارث بن الصمة ج ٢ : ٧٢

الحارث بن ظالم ج ١ : ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٣٥ ، ٢٦٦

الحارث بن عامر بن نوفل ج ٢ : ٤٥

الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس ج ١ :

٢٥٨ ، ٢٦٦

حذيفة بن عبد ققيم ج ١ : ٢٣٢
 حذيفة بن محسن ج ٢ : ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٤
 حذيفة بن اليمان ج ٢ : ١٤١ ، ١٥١ ، ١٦٥ ،
 ١٧٠ ، ١٧٣
 الحر بن يزيد ج ٢ : ٢٤٣
 حراد ج ٢ : ٤١٢
 حرار بنت يزديجرد ج ٢ : ٢٤٧ ، ٣٠٣
 حراق البهراني ج ٢ : ٤٤٦
 حرام بن ملحان ج ٢ : ٧٢
 حرب بن أمية ج ١ : ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ج ٢ :
 ١٥
 حريث بن قطبة ج ٢ : ٢٧٦
 الحريش بن كعب بن ربيعة ج ١ : ٢٢٧
 الحريش مولى هشام ج ٢ : ٣٢٨
 حزقييل ج ١ : ٦٤
 حزن بن أبي وهب بن عاذ بن عمران ج
 ٧١ : ٢
 الحزون ج ٢ : ٤٦١
 حسان بن بحدل الكلبي ج ٢ : ٢٥٢ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٧
 حسان بن تبع ج ١ : ١٩٦ ، ١٩٧
 حسان بن ثابت ج ١ : ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ج ٢ :
 ٤٨ ، ٥٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩
 حسان النبطي ج ٢ : ٣١٠ ، ٣٢٣
 حسان بن التيمان الفسائي ج ٢ : ٢٧٧ ، ٢٨٢
 الحسن بن أبي الحسن : راجع الحسن البصري
 الحسن بن أسد ج ٢ : ٤١٤
 الحسن البصري ج ٢ : ٢٤٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ،
 ٣٠٩
 الحسن بن حرب ج ٢ : ٣٨٦

حارثة بنت مراد ج ٢ : ١٢٠
 حاصر صاحب أحمد بن عيسى ج ٢ : ٤٢٣
 حاطب بن أبي بلتعة ج ٢ : ٥٨ ، ٧٨
 حام بن نوح ج ١ : ١٢ - ١٧ ، ٢٠
 حبشية أم المنتصر ج ٢ : ٤٩٣
 حبة المرني ج ٢ : ٢١٤
 حبلى بنت حليل بن حبشية ج ١ : ٢٣٩ ،
 ج ٢ : ١١٨
 حبيب بن أبي ثابت ج ٢ : ٣٠٩ ، ٣١٥ ،
 ٣٢٩
 حبيب بن الجهم ج ٢ : ٤٤٥
 حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب ج ٢ : ٣٨٥
 حبيب بن عمرو ج ٢ : ٣٦
 حبيب بن مرة المري ج ٢ : ٣٥٧
 حبيب بن مسلمة الفهري ج ٢ : ١٥٥ ، ١٥٧ ،
 ١٦٨ ، ٢٣٩
 حبيب بن المهلب ج ٢ : ٢٩٦
 حبيبة بنت بجالة بن سعد ج ١ : ٢٣٦
 حبيبة بنت خارجة ج ٢ : ١٢٧
 حبيش بن دلجة القيني ج ٢ : ٢٥١ ، ٢٥٦
 الحجاج بن أرطاة ج ٢ : ٣٩١ ، ٤٠٣
 الحجاج بن عبد الملك ج ٢ : ٢٨١ ، ٣٠٧
 الحجاج بن علاط السلمي ج ٢ : ٥٧
 الحجاج بن منصور ج ٢ : ٣٨٥
 الحجاج بن يوسف ج ٢ : ٢٥٦ ، ٢٦٦ ،
 ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٨٧
 حجر بن الحارث ج ١ : ٢١٧ ، ٢٣٠
 حجر بن عدي الكندي ج ٢ : ١٩٦ ، ٢٣٠
 حجر بن عمرو آكل المرار ج ١ : ٢١٦ ، ٢٥٧

الحسين بن علي بن أبي طالب ج ٢ : ٨٢ ،
 ١٥٣ ، ١٧٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٤١ - ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ،
 ٣٠٣ ، ٣٢٠ ، ٣٥٥ ، ٤٦٩

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن
 ج ٢ : ٤٠٤

الحسين بن علي بن الحسن ج ٢ : ٣٠٥
 الحسين الأصغر بن علي بن الحسن ج ٢ : ٣٠٥
 الحسين بن علي بن عيسى ج ٢ : ٤٨٨
 الحسين بن علي بن ماهان ج ٢ : ٤٣٩ ، ٤٤٠
 الحسين بن المأمون ج ٢ : ٤٧٠
 الحسين بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥
 الحسين بن هشام ج ٢ : ٤٦٧
 الحسين بن جندب أبو ظبيان ج ٢ : ٢٨٢
 حصين بن الحمام ج ١ : ٢٦٦
 الحصين بن كثير الأزدي ج ٢ : ٤٠٥
 الحصين بن نمير السكوني ج ٢ : ٢٥١ ،
 ٢٥٣ - ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩

الحسين النعماني ج ٢ : ٨٠
 الحسين بن المنذر ج ٢ : ٢٩٥
 الخطيب : راجع ربيعة بنت كعب
 الخطيب ج ١ : ٢٦٨
 حفص بن سليمان الخلال أبو سلمة ج ٢ : ٣١٩ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢

حفص بن عمر بن عبد الله بن هوف الزهري ج ٢ :
 ٣٧٥

حفص بن الوليد الحضرمي ج ٢ : ٣٣٥
 حفصة بنت عمر بن الخطاب ج ٢ : ٨٤ ،
 ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ٢٣٨

الحسن بن الحسن بن الحسن ج ٢ : ٣٦٠
 الحسن بن الحسن بن علي ج ٢ : ٢٢٨
 الحسن بن راشد ج ٢ : ٤٠١
 الحسن بن زيد ج ٢ : ٣٧٩
 الحسن بن سهل ج ٢ : ٤٤٥ ، ٤٤٦ - ٤٤٩ ،
 ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٧٠ ،

٤٨٦

الحسن بن عبد الله النخعي ج ٢ : ٣٩١
 الحسن بن علي بن أبي طالب ج ٢ : ٨٢ ، ١١٧ ،
 ١٥٣ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٩٩ ، ٢١٢ -
 ٢١٥ ، ٢٢٥ - ٢٢٨ ، ٢٤٤ ، ٢٦٩

الحسن بن علي بن الحسن ج ٢ : ٣٠٥
 الحسن بن علي الباذغيسي المأموني ج ٢ : ٤٤٧ ،
 ٤٦٤

الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضى ج ٢ :
 ٥٠٣

الحسن بن عمار ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩١
 الحسن بن عمر الفقيمي ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩١
 الحسن بن عمرو الرستمي ج ٢ : ٤٥٥
 الحسن بن قحطبة بن شبيب ج ٢ : ٣٤٣ ،
 ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٤ ،
 ٣٩٧ ، ٤٠٢

الحسن بن المأمون ج ٢ : ٤٧٠
 الحسن بن مخلد بن الجراح ج ٢ : ٤٩٢ ، ٥٠٤ ،
 ٥٠٥

الحسن بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥
 الحسين بن اسماعيل الطاهري ج ٢ : ٤٨٧ ،
 ٤٩٧ ، ٥٠٨

حسين الخادم عرق الموت ج ٢ : ٥٠٨
 الحسين بن خالد ج ٢ : ٤٩٧

الحكم بن أبي العاص ج ٢ : ٢٤ ، ١٦٤ ،
 ١٦٨ ، ١٧٤
 الحكم بن أيوب بن الحكم الثقفي ج ٢ : ٢٧٥ ،
 ٢٩٤
 الحكم الحضري ج ١ : ٢٦٥
 حكم بن سعد العشرة ج ١ : ٢٠٢ ، ٢٣٢
 الحكم بن عمرو التفاري ج ٢ : ٢٢٢
 الحكم بن عوانة الكلبي ج ٢ : ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣
 الحكم بن عيينة الكندي ج ٢ : ٣٢٩
 الحكم بن الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣١ ، ٣٣٤ ،
 ٣٣٨
 حكيم بن أبي حازم ج ٢ : ٢٩٢
 حكيم بن حزام ج ٢ : ٤٥ ، ٥٨ ، ٦٣ ،
 ١٠٦ ، ١٧٦
 الحلو (؟) بن عوف الأزدي ج ٢ : ١٩٥
 الحليس بن علقمة ج ٢ : ٥٤
 حليل بن حبشية الخزاعي ج ١ : ٢٣٩
 حليمة بنت أبي ذؤيب السعدي ج ٢ : ١٠
 حليمة المزنية ج ٢ : ٧١
 حماد بن أبي سليمان ج ٢ : ٣٢٩
 حماد البربري ج ٢ : ٤١٢ ، ٤١٣
 حماد الخادم المعروف بالكندغوش ج ٢ : ٤٤٧
 حماد بن زيد ج ٢ : ٣٩١ ، ٤٣٢
 حماد بن سلمة ج ٢ : ٣٩١ ، ٤٠٣
 حماد بن عمرو ج ٢ : ٤٤٣
 حملويه بن علي بن عيسى بن ماهان ج ٢ :
 ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥
 حمدويه بن علي بن الفضل ج ٢ : ٤٧٥
 حمدة أم موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٤
 حمران بن ابان ج ٢ : ١٦٩ ، ١٧٣

حمزة الشاري ج ٢ : ٤٥٦
 حمزة بن عبد الله بن الزبير ج ٢ : ٢٦٤
 حمزة بن عبد المطلب أبو يعلى ج ١ : ٢٥١ ،
 ج ٢ : ٩ ، ١١ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٦٩
 حمزة بن مالك ج ٢ : ٤٠١
 حمزة بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥
 حمزة بن نجيع ج ٢ : ٤٣٢
 حمزة بنت جحش ج ٢ : ٥٣
 حميد الطويل ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩١
 حميد بن عبد الحميد الطوسي ج ٢ : ٤٥١
 حميد بن قحطبة الطائي ج ٢ : ٣٤٣ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٩٠
 حميد بن قيس الأعرج ج ٢ : ٣٦٣
 حميد بن ميموف ج ٢ : ٤٣١
 حمير بن سبا ج ١ : ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٣
 حنتمة بنت هاشم بن المفيرة ج ٢ : ١٣٩
 حنظلة بن أبي سفيان ج ٢ : ٣٩١
 حنظلة بن ثعلبة العجلي ج ١ : ٢٢٥
 حنظلة بن الربيع ج ٢ : ٨٠
 حنظلة بن صفوان الكلبي ج ٢ : ٣١٨
 حنظلة بن مالك بن زيد مناة ج ١ : ٢٢٩
 حنظلة بن نهد القضاعي ج ١ : ٢٥٨
 الحنفاء بنت أياد بن معد ج ١ : ٢٢٧ ، ج ٢ :
 ١١٩
 الحنفاء بنت الحارث بن مضااض ج ١ : ٢٢٢
 حنة ج ١ : ٦٨
 حنة بنت عبد مناف ج ١ : ٢٤١
 حنة بنت هاشم ج ١ : ٢٤٤
 حنيفة بن بلحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
 ج ١ : ٢٢٤

حواء ج ١ : ٥

الحواري بن حنطان التلخمي ج ٢ : ٤٤٦

حوالة بن الهنو بن الأزدي ج ١ : ٢٥٥

حوسن بنت بلهيت ج ١ : ٩٢

الحويدرة ج ١ : ٢٦٧

الحويرث بن نقيذ بن وهب بن عبد قسي ج ٢ : ٦٠

حوزة بن مسهر ج ٢ : ٢١٤

حويطب بن عبد العزى ج ٢ : ٥٥ ، ٦٣ ،

١٧٦

حيان المطار ج ٢ : ٣٠٨

حيان النبطي ج ٢ : ٢٨٦ ، ٢٩٦

حيرام النبي ج ١ : ٥٥

حية بنت قحطان ج ٢ : ١٢٠

حيون بن النجم ج ٢ : ٤٢٧

حيبي بن أخطب ج ٢ : ٥١ ، ٥٧

حية بنت علك بن عدنان ج ١ : ٢٢٣

خ

خارجة بن حذافة ج ٢ : ١٤٨ ، ٢١٢

خارجة بن زيد بن ثابت ج ٢ : ٢٨٢ ، ٢٩٨ ،

٣٠٨

خازم بن خزيمة التميمي ج ٢ : ٣٥٤ ، ٣٧٢ ،

٣٨٠ ، ٣٨٤

خاقان الخادم ج ٢ : ٤٨٢

خالد بن إبراهيم أبو داود ج ٢ : ٣٤٢

خالد بن أسيد ج ٢ : ٦٠

خالد بن برمك ج ٢ : ٣٤٣

خالد بن بصبري ج ٢ : ١٥٣

خالد بن البكير ج ٢ : ٧٠

خالد بن جعفر بن كلاب ج ١ : ٢١٠

خالد بن الديان ج ٢ : ٢٩١ ، ٢٩٩

خالد بن دينار ج ٢ : ٤٠٣

خالد بن سعيد بن العاص ج ٢ : ٢٣ ، ٧٦ ،

١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٣

خالد بن سفيان بن نبيح ج ٢ : ٧٤

خالد بن صفوان ج ٢ : ٣٦١

خالد بن الصقعب أبو ليل ج ٢ : ٧٩

خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ج ٢ :

٢٢٣

خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ج ٢ : ٢٣٦

خالد بن عبد الله القسري ج ٢ : ٢٨٤ ، ٢٩٠ ،

٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ،

٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٣

خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ج ٢ :

٣٢٨

خالد بن عثمان ج ٢ : ١٧٦

خالد بن مهران ج ٢ : ٣٩١

خالد مولى الرشيد ج ٢ : ٤١٩

خالد مولى يزيد ج ٢ : ٣١٤

خالد بن الوليد ج ١ : ٢٣٢ ، ج ٢ : ٤٧ ،

٦١ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،

١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ -

١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٧

خالد بن الوليد بن عبد الملك ج ٢ : ٢٩١

خالد بن يزيد ج ٢ : ٤٣٢

خالد بن يزيد بن أسيد السلمي ج ٢ : ٤٢٦

خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ج ٢ : ٤٤٧ ،

٤٥٦ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨١

- خالد بن يزيد بن معاوية ج ٢ : ٢٥٢ ،
 ٢٥٤ - ٢٥٦ ، ٢٥٧
 خالدة بنت هاشم ج ١ : ٢٤٤
 خباب بن الارت ج ٢ : ٢٣ ، ٢٨
 خبيب بن عبد الله بن الزبير ج ٢ : ٢٤٨
 خبيب بن عدي العمري ج ٢ : ٧٠
 خثعم بن أنمار ج ١ : ٢٠٢ ، ٢٢٤
 خدام بن خالد ج ٢ : ٦٧
 خديجة بنت خويلد ج ٢ : ٢٠ - ٢٣ ، ٣١ ،
 ٣٢ ، ٣٥ ، ٨٤ ، ٢٦٢
 خديجة بنت الرشيد ج ٢ : ٤٥٤
 خديجة بنت سعيد بن سهم ج ١ : ٢٤٥
 خرابات ج ١ : ١٨١
 خراشة ج ٢ : ٤١١
 الخريت بن راشد الناجي ج ٢ : ١٩٤
 خزاعة (ربيعة) بن حارثة ج ١ : ٢٠٢ ،
 ٢٣٨ - ٢٤١
 خزاعي بن الأسود ج ٢ : ٧٨
 خزاعي بن عبد نهم ج ٢ : ٥٨ ، ٧٩
 الخزرج بن حارثة ج ١ : ٢٠٢ ، ٢٠٣
 خزيمه بن ثابت الأنصاري ج ٢ : ١٧٩
 خزيمه بن خازم التميمي ج ٢ : ٤١٩ ، ٤٢٦ ،
 ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤١
 خزيمه بن عاصم ج ٢ : ٧٩
 خزيمه بن لؤي ج ١ : ٢٣٤ ، ٢٣٥
 خزيمه بن مدركة ج ١ : ٢٢٩ ، ج ٢ : ١١٩
 خضرة : راجع أم أيمن
 خفاف بن نديبة ج ١ : ٢٦٥
 خلف بن عمر البصري ج ٢ : ٤٥٧
 خليل بن عبد الله الحنفي ج ٢ : ٢٣٧
- الخليل بن السكن ج ٢ : ٤٢٧
 خندف ج ١ : ٢٢٨ ، ج ٢ : ١١٩
 خوات بن جبير ج ٢ : ٥٢
 خولان بن عمرو بن سعد العشير ج ١ : ٢٠٢
 خولة بنت جعفر الحنفية ج ٢ : ٢١٣
 خولة بنت حكيم بن الأوقص ج ٢ : ١٥٣
 خولة بنت منظور الفزارية ج ٢ : ٢٢٨
 خولة بنت الهذيل التعلبية ج ٢ : ٨٥
 خويلد بن أسد بن عبد العزى ج ٢ : ٢١
 الخبيري ج ٣٣٩
 الخيزران ج ٢ : ٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ،
 ٤٠٧
- د
- دابر الغفار ج ٢ : ٤٩٦
 دارا بن دار ج ١ : ١٤٣
 دارم بن الريان ج ١ : ١٨٥
 داريوش ج ١ : ٨٣ ، ٨٧
 دائق ج ١ : ٩٤
 داهر ملك السند ج ٢ : ٢٨٩
 داود بن الزرقان ج ٢ : ٤٣٢
 داود بن سليمان بن جعفر ج ٢ : ٤١٩
 داود بن سليمان بن عبد الملك ج ٢ : ٣٠٠
 داود بن علي بن عبد الله بن عباس ج ٣ : ٢٩٤ ،
 ٣٢٢ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ٣٦٢
 داود بن عيسى بن موسى ج ٢ : ٤١٩ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٨
 داود النبي ج ١ : ٤٩ - ٥٧ ، ج ٢ : ٣٤ ، ١٤٩

داود بن مروان بن الحكم ج ٢ : ٢٥٨

داود بن النعمان ج ٢ : ٤٣١

داود بن يزيد بن حاتم المهلبى ج ٢ : ٤٣٩ ، ٤٠٩

داود بن يزيد بن عبد الملك ج ٢ : ٣١٤

داود بن يزيد بن عمر بن هيرة ج ٢ : ٣٤١ ،

٣٥٤

دبشليم ج ١ : ٨٨

دحية بن الأصمغ بن عبد العزيز ج ٢ : ٤٠٥

دحية بن خليفة الكلبي ج ٢ : ٧١ ، ٧٧

دراج بن ربيعة المزري ج ١ : ٢٣٨

دريد بن الصمة ج ١ : ٢٦٥ ، ج ٢ : ٦٢

دقاقه بن عبد العزيز ج ٢ : ٤١٩

دلوكه ج ١ : ١٨٦

دهمان بن الملق ج ١ : ٢٠٦

دوشان الكفري ج ١ : ٤٧

دومطيانوس ج ١ : ١٤٦

دياسقوريدس ج ١ : ١١٤

ديمقراطيس ج ١ : ١١٩

دينار أبو المهاجر ج ٢ : ٢٢٩

دينار بن دينار ج ٢ : ٢٨١

دينار بن عبد الله ج ٢ : ٤٥٥

ديوجانس الكلب ج ١ : ١١٩

ديوداد أبو الساج ج ٢ : ٤٧٧ ، ٤٩٧ ، ٥٠٧

ذ

الذريعة ج ١ : ٢٢

الذهاب الفضل ج ١ : ٢٦٦

ذو الاصمغ المذواني ج ١ : ٢٦٣

ذو الندية ج ٢ : ١٩٣

ذو الجوشن ج ٢ : ٧٩

ذو الخمار سبع بن الحارث ج ٢ : ٦٣

ذو رعين ج ١ : ١٩٧

ذو الكلاع ج ١ : ١٩٩

ذو الكلاع الحميري ج ٢ : ٧٨

ذو نواش بن اسعد ج ١ : ١٩٩ ، ٢٠٠

ذؤابة بن الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣٤

ر

رابطة بنت منبه بن الحجاج ج ٢ : ٣٠

راحيل بنت لابان ج ١ : ٣٠

راشد بن اسحاق ج ٢ : ٤٧٢

راشد بن سعد المقرئ ج ٢ : ٣٠٩ ، ٣٣٠

راشد بن عمرو الجديدي ج ٢ : ١٦٧ ، ٢٣٤

رافع بن الليث الليثي ج ٢ : ٤٢٥ ، ٤٣٥

رافع مولى الرسول ج ٢ : ٨٧

الرباب (عبد مناة) بن اد ج ١ : ٢٢٩

رباج بن عبد الصمغ أبو نائل ج ٢ : ٢٩١

رباج مولى معاوية ج ٢ : ٢٣٨

ربي بن حراش العبسي ج ٢ : ٢٨٢

ربي بن عامر ج ٢ : ١٤٤

الربيع بن خثيم الثوري ج ٢ : ٢٤٠

الربيع بن زياد الحارثي ج ٢ : ٢٢٢ - ٢٨٤

الربيع بن زياد بن سابور ج ٢ : ٣٢٨

الربيع بن زياد العبسي ج ١ : ٢١١

الربيع بن عبد الله الحارثي ج ٢ : ٣٩٩ ، ٤٠٥

الربيع مولى المنصور ج ٢ : ٣٨٤ ، ٣٨٩ ،

٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٠١

الرواد بن المنى الأزدي ج ٢ : ٣٧١
 رويل بن يعقوب ج ١ : ٣٠ ، ٣١
 روح بن حاتم المهلب ج ٢ : ٣٧٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٨ ، ٤١١
 روح بن زنباع الجذامي ج ٢ : ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٠ ، ٢٦٩
 روح بن الوليد بن عبد الملك ج ٢ : ٢٩١
 روح بن يزيد السكسكي ج ٢ : ٣٠٨
 روم بن سماحير بن هوبا بن علقا بن عيصو بن اسحاق ج ١ : ١٤٦
 ريا أم مروان بن محمد ج ٢ : ٣٣٨
 الريان بن الوليد ج ١ : ١٨٥
 ريحانة بنت شمعون ج ٢ : ٥٣ ، ٨٥
 ريطة بنت أبي العباس ج ٢ : ٣٦٢ ، ٣٧٤ ، ٤٠٢
 ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله الحارثي ج ٢ : ٣٤٩ ، ٣٥٧
 ريطة بنت كعب بن سعد ج ٢ : ١٢٠

ز

زارح ج ١ : ٦٢ ، ٨٧
 زائدة بن معن بن زائدة ج ٢ : ٣٨٤ ، ٣٨٥
 الزباه ج ١ : ٢٠٨ ، ٢٠٩
 الزبرقان بن بدر ج ٢ : ٧٦ ، ٧٩ ، ١٢٢
 زبيد بن الصعب بن سعد العثيرة ج ١ : ٢٠٢
 الزبيدة أم جعفر بنت جعفر بن المنصور ج ٢ : ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤
 الزبير عامل أصبهان ج ٢ : ٣٢٤

ربيعة بن أبي عبد الرحمن ج ٢ : ٣٢٩ ، ٣٣١
 ربيعة بن أمية بن خلف ج ٢ : ١٠٩
 ربيعة بن الحارث ج ٢ : ٦٢
 ربيعة بن الحارث بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر ج ١ : ٢٢٤
 ربيعة بن حرام العذري ج ١ : ٢٣٧
 ربيعة الرأي ابن أبي عبد الرحمن ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩١
 ربيعة بن قيس الحرثي ج ٢ : ٤٣٩
 ربيعة بن مكدم ج ٢ : ٦١
 ربيعة بن زار ج ١ : ٢٢٤ ، ٢٩٧ ، ٣٢٦
 رجاء بن أبي الضحالك ج ٢ : ٤٤٨ ، ٤٥٢
 رجاء بن أيوب الحضاري ج ٢ : ٤٨٠ ، ٤٩٢
 رجاء بن حيوة ج ٢ : ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩
 رجاء الخادم ج ٢ : ٤٣٣
 رجاء بن سلام بن روح بن زنباع ج ٢ : ٣٩٩
 رحيم بن سليمان ج ١ : ٦١ ، ٨٧ ، ١٩٦
 رزين مولى المنصور ج ٢ : ٣٨٤
 رستم بن فرخهرمز ج ١ : ١٧٣ ، ٢ : ١٤٢ - ١٤٥

الرشيد : راجع هارون
 رشيد المجري ج ٢ : ٢١٤
 رفاعة بن شداد ج ٢ : ٢٣١
 رفاعة بن قيس الحشمي ج ٢ : ٧٨
 رفقا بنت بثريل ج ١ : ٢٨
 رقية بنت الرسول ج ٢ : ٢٠
 الركاض الأسدي ج ١ : ٢٦٧
 الرماحس بن عبد العزيز ج ٢ : ٣٣٩

الزبير بن العباس ج ٢ : ٣٩٨

الزبير بن عبد المطلب ج ١ : ٢٥١ ، ج ٢ :

١١ ، ١٣ ، ١٥

الزبير بن العوام ج ٢ : ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ،

٥٨ ، ٦٧ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ،

١٥٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،

١٨٧ ، ٢١٠

زحاف ج ٢ : ٢٣٢

زر بن حبيش ج ٢ : ٢٤٠

زراذشت بن خرکان ج ١ : ١٦٤ - ١٧٥ ،

١٧٧

زرارة بن ادس ج ١ : ٢٢٩

زربابل بن سلتايل ج ١ : ٦٦

زرعة بنت مشرح بن معدي كرب ج ٢ : ٣٢١

زريق بن علي بن صدقة الأزدي ج ٢ : ٤٦٣

زفر بن الحارث الكلبي ج ٢ : ٢٥١ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٢٧٠

زفر بن عاصم الهلالي ج ٢ : ٣٩٠

زفر بن الهذيل ج ٢ : ٣٦٣

زكريا بن برخيا ج ١ : ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣

زهرة بن كلاب ج ١ : ٢٣٧

زهير بن أبي سلمى ج ١ : ٢٦٢

زهير الخثعمي ج ٢ : ١٥١

زهير بن سنان التميمي ج ٢ : ٤٦١

زهير بن عبد شمس ج ٢ : ١٤٥

زهير بن القين ج ٢ : ٢٤٤

زهير بن المسيب الضبي ج ٢ : ٤٤٠ ، ٤٤١ ،

٤٤٧ ، ٤٥٠

زياد الأعجم ج ٢ : ٢٧٦ ، ٢٨٩

زياد بن صالح الخزاعي ج ٢ : ٣٤٥

زياد بن الطفيل ج ٢ : ٤٠٣

زياد بن عبد الله البكائي ج ٢ : ٦

زياد بن عبيد ج ٢ : ١٤٦ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ -

٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،

٢٣٦ ، ٢٨٧

زياد بن عبيد الله الحارثي ج ٢ : ٣٦٢ ، ٣٦٩ ،

٣٨٤

زياد بن كليب أبو معشر ج ٢ : ٣٣٠

زياد بن لييد البياضي ج ٢ : ٧٦ ، ١٢٢ ،

١٣٢ ، ١٦١

زيد بن أسلم ج ٢ : ٣٦٣

زيد (تبع الأول) ج ١ : ١٩٦

زيد بن ثابت ج ٢ : ٨٠ ، ١٣٨ ، ١٥٤ ،

١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٧

زيد بن حارثة ج ٢ : ٢٣ ، ٦٥ ، ٧٠ ،

٧٢ ، ٨٧

زيد بن الحسن بن علي ج ٢ : ٢٢٨

زيد بن دثنة البياضي ج ٢ : ٧٠

زيد بن سهل الأنصاري أبو طلحة ج ٢ : ١٦٠

زيد بن علي بن الحسين ج ٢ : ٣٠٥ ، ٣٢٥

زيد بن عمر بن الخطاب ج ٢ : ١٦٠

زيد بن عمر بن عبد العزيز ج ٢ : ٣٠٨

زيد بن مهلهل ج ١ : ٢٣٠ ، ٢٦٨ ، ج ٢ : ٧٩

زيد بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥ ، ٤٤٥ ،

٤٤٩

زيد بن نوفل ج ٢ : ٣٠٩

زيد بن هارون ج ٢ : ٤٤٣

زيد بن وهب الحمداني ج ٢ : ٢٤١ ، ٢٨٢

زينب بنت نجاش بن رثاب ج ٢ : ٨٤

زينب بنت الحارث ج ٢ : ٥٦

سخر بن يعمر بن نفاعة بن عدي بن الدئل ج ١ :

٢٥٨

سدید مولیٰ أبی بکر ج ٢ : ١٣٨

سدیف بن میمون ج ٢ : ٣٥٢ ، ٣٥٩ ، ٣٧٨

سراج الخادم ج ٢ : ٤٥٢

سراقة بن جعشم المدلجي ج ٢ : ٤٠

سراقة بن مالك المدلجي ج ١ : ٢٦٧

السري بن الحكم البلخي ج ٢ : ٤٣٩ ، ٤٤٤

السري بن عبد الله بن تمام بن العباس بن عبد المطلب

ج ٢ : ٣٨٤ ، ٣٩٠

السري بن منصور الشيباني : راجع أبو السرايا

سطيح النساني ج ١ : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ج ٢ : ٧

سعار أم إبراهيم بن الوليد ج ٢ : ٣٣٧

سعد بن أبي وقاص ج ١ : ١٧٤ ، ج ٢ :

٢٣ ، ٦٩ ، ١٠٩ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥

١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٨٧ ، ٢٣٧

سعد بن بكر بن هوازن ج ٢ : ١٠

سعد بن خيشمة ج ٢ : ٤١

سعد بن زيد ج ٢ : ١٤١

سعد بن زيد مناة بن تميم ج ١ : ٢٢٩ ، ج ٢ : ٤٠

سعد بن سيل ج ١ : ٢٣٧

سعد بن الضباب الإيادي ج ١ : ٢١٩

سعد بن عبادة الخزرجي ج ١ : ٢٣٢ ، ج ٢ : ١٢٣

سعد العشيرة بن مذحج ج ١ : ٢٠٢

سعد بن لؤي ج ١ : ٢٢٤ ، ٢٣٥

سعد بن مالك ج ٢ : ٢١٧

سعد بن مالك بن ضبيعة ج ١ : ٢٦٣

سعد بن مسعود ج ٢ : ٢٠١

سعد بن معاذ الأنصاري ج ٢ : ٥٢

سعد هذيم ج ٢ : ٤٠

زينب بنت خزيمة بن الحارث ج ٢ : ٨٤

زينب بنت الرسول ج ٢ : ٢٠ ، ٧١

زينب الكبرى بنت علي ج ٢ : ٢٤٣

زينون ١ : ١٤٨

نس

سابور بن اردشير ج ١ : ١٥٩ - ١٦١

سابور بن سابور ج ١ : ١٦٢

سابور بن هرمز ج ١ : ١٦١ ، ١٦٢

ساروغ بن ارغو ج ١ : ٢٠

سارة امرأة إبراهيم ج ١ : ٢٥ - ٢٨

سارة مولاة بني عبد المطلب ج ٢ : ٥٨ ، ٦٠

سارية (بن زعيم) ج ٢ : ١٥٦

سالم بن أبي الجعد ج ٢ : ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩

سالم الأفطس ج ٢ : ٣٤٨ ، ٣٦٣

سالم بن عبد الله بن عمر ج ٢ : ٢٨٢ ، ٢٩٨ ،

٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٩

سالم بن عمير ج ٢ : ٦٧

سالم اليونسي ج ٢ : ٤٠٩

سام بن نوح ج ١ : ١٣ - ١٧ ، ٢٠

سامة بن لؤي ج ١ : ٢٣٤ ، ج ٢ : ١٩٥

السائب بن يزيد ج ٢ : ٢٤٠ ، ٢٨٢

سبا بن يشجب ج ١ : ١٩٥ ، ٢٠١

سباح بن معمر الأزدي ج ٢ : ٣٤٢

سبرة بن عمرو ج ١ : ٢٦٧

سجاح بنت الحارث التميمية ج ٢ : ١٢٩

سحيم بن هند : راجع عبد بني الحسحاس

سحيم بن وثيل ج ١ : ٢٦٤

سعيد بن مولى كلب ج ٢ : ٢٥٣
 سعيد بن هشام بن عبد الملك ج ٢ : ٣٢٨ ، ٣٢٩
 سعيد بن الهيثم بن شعبة بن ظهير التميمي ج ٢ :
 ٤٢٨
 سعيد بن الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣٤
 سعيد مولى الوليد ج ٢ : ٢٩١
 سعيد بن ونوفار ج ٢ : ٢٨٧
 سعيد بن يسار ج ٢ : ٣٠٨ ، ٣١٥
 السفاح (سلة بن خالد) ج ١ : ٢٦٤
 سفيان بن الأبرد الكلبى ج ٢ : ٢٧٥
 سفيان بن الحسن الحماني ج ٢ : ٤٠٣ ، ٤٣١
 سفيان بن سعيد الثوري ج ٢ : ٣٨١ ، ٣٩١ ،
 ٤٠٣
 سفيان بن عوف الغامدي ج ٢ : ١٦٩ ، ١٩٦ ،
 ٢٢٩ ، ٢٤٠
 سفيان بن عيينة ج ٢ : ٤٤٣ ، ٤٤٣١
 سفيان القائد ج ٢ : ٤٠٥
 سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ج ٢ :
 ٣٤٥ ، ٣٧٧
 سفيان بن يزيد العمي ج ٢ : ٣٧٦
 سفينة ج ٢ : ٨٧
 سقراط ج ١ : ١١٨
 سقلاب مولى مروان ج ٢ : ٣٤٧
 السكن بن موسى البلقاني ج ٢ : ٤٢٧
 سلام بن أبي الحقيق ج ٢ : ٥١ ، ٧٨
 سلام (ابن أخت عبد الله بن سلام) ج ٢ : ٤٩
 سلام بن مشكم ج ٢ : ٦٦
 سلام مولى يزيد ج ٢ : ٣٣٥
 سلامة البربرية ج ٢ : ٣٦٤
 سلامة بن جندل ج ١ : ٢٦٤

سعدى بنت حارثة ج ١ : ٢١٥
 سعلقة ج ٢ : ٤٩٢
 سعيد بن أسبوع ج ٢ : ٣٣٠
 سعيد بن أبياس ج ٢ : ٤٠٣
 سعيد بن جبير ج ٢ : ٢٧٨ ، ٢٩٢
 سعيد الحرشي ج ٢ : ٣٩٩
 سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان ج ٢ :
 ٣١٤
 سعيد بن زيد ج ٢ : ١٦٠
 سعيد بن الساجور ج ٢ : ٤٥١
 سعيد بن السرح الكناني ج ٢ : ٤٣٥
 سعيد بن سلم بن زرعة الكلابي ج ٢ : ٢٧٧
 سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي ج ٢ : ٤٠٩ ، ٤٢٧
 سعيد بن سليمان ج ٢ : ٣٠٠
 سعيد بن صالح الحاجب ج ٢ : ٤٨٦ ، ٥٠٧
 سعيد بن العاص ج ٢ : ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،
 ١٧٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
 سعيد بن عبد العزيز (سعيد خذينة) ج ٢ :
 ٣١١ ، ٣١٢
 سعيد بن عبد العزيز الجمحي ج ٢ : ٤٠٣ ، ٤٣١
 سعيد بن عبد الله الخنمي ج ٢ : ٢٤٢
 سعيد بن عبد الملك ج ٢ : ٢٨١ ، ٣١٥ ، ٣٢٨
 سعيد بن عثمان بن عفان ج ٢ : ١٧٦ ، ٢٣٧
 سعيد بن عمرو بن جمدة ج ٢ : ٣٤٦
 سعيد بن عمرو الحرشي ج ٢ : ٣١٧
 سعيد بن عمرو بن النعمان بن وهب ج ٢ : ٢١٦
 سعيد بن قيس ج ٢ : ١٩٦
 سعيد بن محمد الحراني الهبسي ج ٢ : ٤٢٦
 سعيد بن المسيب ج ٢ : ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ،
 ٢٨٠ - ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣

سلامة بن حجر ج ١ : ٢١٦
 سلكان بن سلامة أبو نائلة ج ٢ : ٧٨
 سلم بن احوز الهلالي ج ٢ : ٣٣٢
 سلم بن زياد ج ٢ : ٢٥٢ ، ٢٧١
 سلم بن سالم التميمي ج ٢ : ٤٤٣
 سلم بن قتيبة الباهلي ج ٢ : ٣٤٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤
 سلمان بن ربيعة الباهلي ج ٢ : ١٥٧ ، ١٦٨ ، ١٧٧
 سلمان الفارسي ج ٢ : ٥٠ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٥١
 سلمة الأحمر ج ٢ : ٤٠٣ ، ٤٣١
 سلمة بن الحارث ج ١ : ٢١٧ ، ٢٢٥
 سلمة بن علقمة ج ٢ : ٤٠٣
 سلمة بن كميل ج ٢ : ٣٤٨
 سلمة بن محمد ج ٢ : ٣٤٩
 سلمة بن هشام بن المغيرة ج ٢ : ٨٦
 سلمى بنت أسد بن ربيعة ج ٢ : ١١٩
 سلمى بنت الأسود بن أسلم ج ١ : ٢٢٩
 سلمى بنت صخر ج ٢ : ١٢٧
 سلمى بنت عمرو بن ربيعة ج ٢ : ١١٩
 سلمى بنت عمرو بن زيد بن خدّاش بن عامر ج ١ : ٢٤٤ ، ١١٨
 سلمى مولاة الرسول ج ٢ : ٨٧
 سلمى أم النعمان ج ١ : ٢١٢
 سلول بن صعصعة ج ١ : ٢٢٧
 سليح بن حلوان ج ١ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦
 السليط بن عبد الله الحنفي ج ٢ : ٣٠٢
 سليط بن عبد الله بن عباس ج ٢ : ٢٩٠ ، ٣٦٧
 سليط بن عمرو بن عبد شمس العامري ج ٢ : ٧٨

سليم بن عمرو الأنصاري ج ٣ : ٧٨
 سليم بن منصور بن عكرمة ج ١ : ٢٢٧
 سليم مولى مروان ج ٢ : ٣٤٧
 سليم الناصح ج ٢ : ٢٨٦
 سليمان بن أحمد بن سليمان الهاشمي ج ٢ : ٤٦٢
 سليمان بن الأسود أبو الشعثاء ج ٢ : ٢٨٢
 سليمان التيمي أبو المعتمر ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩١
 سليمان بن جعفر بن سليمان ج ٢ : ٤١٩ ، ٤٢٩
 سليمان بن حبيب المحاربي ج ٢ : ٣٠٩
 سليمان بن حبيب بن المهلب ج ٢ : ٣٤١ ، ٣٨٩
 سليمان بن داود، عليه السلام ج ١ : ٥٧-٦١ ، ١٩٦
 سليمان بن صرد ج ٢ : ٢٢٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩
 سليمان بن عبد الله بن الاصم ج ٢ : ٤١٩
 سليمان بن عبد الله بن طاهر ج ٢ : ٥٠٢
 سليمان بن عبد الملك ج ٢ : ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣-٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠
 سليمان بن علي بن الحسين ج ٢ : ٣٠٥
 سليمان بن علي بن عبد الله ج ٢ : ٣٢٢ ، ٣٥٠
 ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٨٤
 سليمان بن عمر بن عبد العزيز ج ٢ : ٣٠٨
 سليمان بن فليح ج ٢ : ٤٣١
 سليمان بن كثير الخزاعي ج ٢ : ٣١٩
 ٣٢٧ ، ٣٣٢
 سليمان بن المنصور ج ٢ : ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤٣٠ ، ٤٤١
 سليمان بن مهاجر ج ٢ : ٣٥٣
 سليمان بن مهران الكاهلي ج ٢ : ٣٩١
 سليمان بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥

سليمان بن موسى الهادي ج ٢ : ٤٠٦
 سليمان بن نوفل ج ١ : ٢٥٨
 سليمان التوفلي ج ٢ : ٣٦١
 سليمان بن هشام بن عبد الملك ج ٢ : ٣٢٨ ،
 ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩
 سليمان بن وهب ج ٢ : ٤٨٦
 سليمان بن يحيى بن معاذ ج ٢ : ٤٩٢
 سليمان بن يزيد بن الأصم العامري ج ٢ : ٤٢٨
 سليمان بن يزيد الحارثي ج ٢ : ٣٩٩
 سليمان بن يزيد بن عبد الملك ج ٢ : ٣١٤
 سليمان بن يسار ج ٢ : ٢٨٢ ، ٢٩٢
 سليمة ج ١ : ٢٠٤
 سمالك بن حرب الذهلي ج ٢ : ٣٢٩
 سمالك بن مخرمة الأسدي ج ٢ : ١٨٧
 سمحر بن عانات ج ١ : ٤٨
 سمرة بن عمرو بن جناب العبدي ج ٢ : ٧٤ ،
 ١٢٢
 السمط بن ثابت بن الأصمغ بن دواله ج ٢ : ٣٣٨
 سمعيا النبي ج ١ : ٦١
 السموأل بن عاديا ج ١ : ٢٢٠ ، ٢٦٦
 سمي بن زيد ج ١ : ٢١٣
 السميع بن هوهر ج ١ : ٤٦ ، ٢٢٢
 سمية أم زياد ج ٢ : ٢٢٠
 سمية أم عمار بن ياسر ج ٢ : ٢٨
 سنا بنت الصلت بن حبيب ج ٢ : ٨٥
 سنان بن أبي حارثة المري ج ١ : ٢١١ ، ٢٥٨
 سنان بن سلمة الهذلي ج ٢ : ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،
 ٢٩٢
 سفياذ ج ٢ : ٣٦٨
 سنجاريب ج ١ : ٦٤ ، ٨٢

سداب الحكيم ج ١ : ٩٣
 السدي بن شاهك ج ٢ : ٣٦٦ ، ٤١٠ ، ٤١٤
 سهل بن حنيف ج ٢ : ٤٩ ، ٢٠٣
 سهل بن سعد الساعدي ج ٢ : ٢٧٢
 سهل بن سباط ج ٢ : ٤٧٥
 سهم ج ١ : ٢٤٨
 سهيل بن عمرو ج ٢ : ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٦ ،
 ٦٠ ، ٦٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢
 سودة بن عبد الحميد الجحافي ج ٢ : ٤٦٣ ،
 ٤٦٤
 سوار بن عبد الله العبدي ج ٢ : ٣٨٥ ، ٣٨٩ ،
 ٣٩١
 سوخرا ج ١ : ١٦٣
 سودان بن حمران ج ٢ : ١٧٦
 سودة بنت زمعة بن قيس ج ٢ : ٨٤
 سودة بنت عك بن عدنان ج ١ : ٢٢٣
 سورة بن الحر الدارمي ج ٢ : ٣١١
 سويد بن أبي كاهل ج ١ : ٢٦٣
 سويد بن ربيعة بن حذار بن مرة بن الحارث ج ١ :
 ٢٥٨
 سويد بن سلامة ج ١ : ٢٦٧
 سويد بن الصامت ج ٢ : ٣٧
 سويد بن غفلة ج ٢ : ١٩١ ، ٢٤٠
 سويد بن قطبة ج ٢ : ١٣٨
 سويد بن كراع العكلي ج ١ : ٢٦٧
 سيحون الأموري ج ١ : ٤١
 سيف بن ذي يزن ج ١ : ١٦٥ ، ٢٠٠ ، ج ٢ : ١٢
 سيما الدمشقي ج ٢ : ٤٧٨ ، ٤٨٤
 سيما الشرابي ج ٢ : ٤٧٨
 سيما الصملوك ج ٢ : ٥٠١

ش

- شريك بن شيخ المهري ج ٢ : ٣٥٤
 شريك بن عبد الله النخعي ج ٢ : ٣٨٩ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٣١
 شعبة بن الحجاج العبدي ج ٢ : ٣٩١ ، ٤٠٣
 شعبة بن حركان ج ٢ : ٥٠٩
 شعبة بن مرة ج ٢ : ١٤٤
 شعيب بن سهل القاضي ج ٢ : ٤٧٩
 شعيب بن صفوان ج ٢ : ٤٣١
 شعيب النبي ج ١ : ٣٤
 شقران مولى الرسول ج ٢ : ٨٧ ، ١١٤
 شقروني ج ١ : ٢٦
 شقري ج ١ : ٢٦
 شقير الخادم أبو صحبة ج ٢ : ٥٠٣ ، ٥٠٩ ،
 ٥١١
 شقيق بن سلمة ج ٢ : ٢٤٠ ، ٢٩٢
 شقيقة بنت عك بن عدنان ج ٢ : ١١٩
 الشماخ بن ضرار ج ١ : ٢٦٨
 شمر بن أفرقيس ج ١ : ١٩٦
 شمسون ج ١ : ٤٨
 شمعان الصفا ج ١ : ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩
 شمعان بن هيرة الأسدي ج ١ : ٢٣٠
 شمويل النبي ج ١ : ٤٨ - ٥٠
 شمير الخثعمي ج ٢ : ١٩٤
 شنيف الخادم ج ٢ : ٤٩٠ ، ٥١٠
 شهربراز ج ١ : ١٧٢ ، ١٧٣
 شوذب الحروري ج ٢ : ٣٠٧
 شيان ج ١ : ٢٢٤
 شيبة بن ربيعة ج ٢ : ٣٦ ، ٤٥
 شيبة بن عثمان ج ٢ : ٦٢ ، ٢١٣
 شيث بن آدم ج ١ : ٨ ، ٧

- شايه ج ١ : ١٦٦
 شارح بنت آش ج ١ : ٣٥
 شافع بن عبد العزيز القصري ج ١ : ٢٦٧
 شالح بن أرقنشد ج ١ : ١٨
 شاهفريد بنت فيروز بن كسرى ج ٢ : ٣٣٥
 شاول ج ١ : ٤٩ - ٥١
 شيث بن ربيعي ج ٢ : ١٩١
 شبل بن معبد ج ٢ : ١٤٦
 شبيب بن بكرة الأشجعي ج ٢ : ٢٢٠
 شبيب بن حميد بن قطبة ج ٢ : ٤٧٠
 شبيب بن شيبة ج ٢ : ٣٩٤
 شبيب بن واثق ج ٢ : ٣٦٧
 شبيب بن يزيد الشيباني ج ٢ : ٢٧٤
 شجاع أم المتوكل ج ٢ : ٤٨٤
 شجاع بن القاسم ج ٢ : ٤٩٤ ، ٤٩٦
 شجاع بن ورقاء ج ٢ : ١٣٢
 شجاع بن وهب ج ٢ : ٧٨
 شداد بن أوس ج ٢ : ١٣٩
 شراحيل بن مرة ج ١ : ٢١٦
 شراف أخت دحية بن خليفة ج ٢ : ٨٥
 شرحبيل بن الحارث ج ١ : ٢١٦
 شرحبيل بن الحارث بن عمرو ج ١ : ٢٢٥ ، ٢١٧
 شرحبيل بن حسنة ج ٢ : ٨٠ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ،
 ١٤٠ ، ١٥٠
 شرحبيل بن في الكلاع ج ٢ : ٢٥٦ ، ٢٥٩
 شروين ج ٢ : ٤٢٥
 شريح بن الحارث الكندي ج ٢ : ٢٤١ ، ٢٨٢
 شريك بن شداد الحضرمي ج ٢ : ٢٣١

شبرويه بن ابريز ج ١ : ١٧٢
الشيء بنت حلينة ج ٢ : ٦٣

ص

صدقة بن الوليد ج ٢ : ٢٩١
صرد بن عبد الله ج ٢ : ٧٩
الصعب بن جثامة ج ٢ : ٥٨ ، ٧٩
صمصمة بن صوحان ج ٢ : ١٧٩ ، ٢٠٤
صفير مولى المهدي ج ٢ : ٤٠٢
الصفر بن الليث العتيبي ج ٢ : ٣٧١
صفوان بن أمية بن خلف ج ٢ : ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٣
صفوان بن حصين بن مالك ج ١ : ٢٦٦
صفوان العقيلي ج ٢ : ٥٠١
صفوان بن المظلل السلمي ج ٢ : ٥٣
صفوان مولى يزيد ج ٢ : ٢٥٣
صفية بنت بشامة العنبرية ج ٢ : ٨٦ ، ١٥٣
صفية بنت جندب بن خجير بن زباب بن حبيب
ج ١ : ٢٥١ ، ج ٢ : ١١
صفية بنت حبي بن أخطب ج ٢ : ٥٦ ، ٨٤ ، ٢٣٨
صفية بنت عبد المطلب ج ١ : ٢٥١ ، ج ٢ :
٤٨ ، ١١
الصلت بن النضر بن كنانة ج ١ : ٢٣٣
صبيب بن سنان ج ٢ : ٢٨ ، ١٦٠
صوفة ج ١ : ٢٣٨
صيفي بن فسيل الشيباني ج ٢ : ٢٣١

ض

ضابىء بن الحارث ج ١ : ٢٦٥
ضباعة بنت عامر القيسية ج ٢ : ٨٦
ضبة بن اد ج ١ : ٢١٧ ، ٢٢٩

صا بن نصر ج ١ : ١٨٥
صاعد مولى المنصور ج ٢ : ٣٨٤
صالح بن أبي عبيد الله ج ٢ : ٤٠٠
صالح بن الرشيد ج ٢ : ٤٣٠ ، ٤٥٤
صالح بن صبيح الكندي ج ٢ : ٣٥٨
صالح بن عبد القدوس ج ٢ : ٤٠٠
صالح بن عفيف بن عتبة ج ٢ : ٤٧٦
صالح بن علي بن عبد الله ج ٢ : ٣٢٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠
صالح بن عمرو ج ٢ : ٢٣٩
صالح بن كيسان ج ٢ : ٣٤٨
صالح بن محمد ج ٢ : ٣٥٦
صالح بن المنصور ج ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢
صالح النبي ج ١ : ٢٢
صالح بن وصيف ج ٢ : ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤
صاين بن باعور بن يرج بن عامور ج ١ : ١٨٠
الصباح ج ٢ : ٤١٢
صخر بن حرب ج ٢ : ١٩٢
صخر بن سلمان ج ٢ : ٦٧
صخر بن عمرو السلمي ج ١ : ٢٣١
الصفد بن سهل ج ١ : ٢٠٣
صدقة . . . نثار ج ٢ : ٣٦٣

ضبة بن الحارث بن فهر ج ١ : ٢٣٣

ضبيعة بن ربيعة ج ١ : ٢٢٤

الضحاك بن قيس الخروزي ج ٢ : ٣٣٨

الضحاك بن قيس الفهري ج ١ : ٢٣٣ ، ج ٢ :

١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٥

ضرار بن الأزور ج ٢ : ٧٩

ضرار بن الخطاب الفهري ج ١ : ٢٦٨ ، ج ٢ :

٥٠

ضرار بن عبد المطلب ج ١ : ٢٥١ ، ج ٢ : ١١

ضميفة بنت هاشم ج ١ : ٢٤٤

ضمام بن مالك ج ٢ : ٧٩

ضمضم بن عمرو الفغاري ج ٢ : ٤٥

ط

طابخة بن الياس ج ١ : ٢٢٨

طارق بن أبي زياد ج ٢ : ٣٢٤

طارق مولى موسى بن نصير ج ٢ : ٢٨٥ ، ٢٩٤

طالوت : راجع شاول

طاهر بن إبراهيم ج ٢ : ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣

طاهر بن الحسين بن مصعب البوشنجي ج ٢ :

٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦ - ٤٥٧ ،

٤٧٠

طاهر بن عبد الله بن طاهر ج ٢ : ٤٨٠ ، ٤٩٤

طاهر بن محمد الصنعاني ج ٢ : ٤٦١ ، ٤٦٢

طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر ج ٢ : ٥٠٢

طاووس اليماني ج ٢ : ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٩

طباريس ج ١ : ١٤٦

طرخون صاحب السغد ج ٢ : ٢٨٦ ، ٢٨٧

الطرسيوس ج ١ : ١٥٥

طرفة بن العبد ج ١ : ٢١٠ ، ٢١١

طريف بن . . . الطائي ج ١ : ٢١٩

طريفة بن حاضرة ج ٢ : ١٣٤

طسم ج ١ : ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٥٣

ططوس ج ١ : ١٤٦

طفيل الخيل بن عوف ج ١ : ٢٦٤

الطلب (٢) بن الحجاج ج ٢ : ٤٣٢

طلحة بن الحسن بن علي ج ٢ : ٢٢٨

طلحة بن داود الحضرمي ج ٢ : ٢٩٤

طلحة بن طاهر ج ٢ : ٤٥٧ ، ٤٦٣

طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف الخزاعي ج ٢ :

١٨٣ ، ٢٥٢

طلحة بن عبيد الله ج ٢ : ٤٧ ، ٦٧ ، ١٢٩ ،

١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ -

١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢١٠

طلحة بن مالك الطائي ج ٢ : ٣٠٨

طلحة بن مصرف الحمداني ج ٢ : ٣٣٠

طليحة بن خويلد الأسدي ج ٢ : ١٢٩

الطماح الأسدي ج ١ : ٢٢٠

طوق بن مالك الربيعي ج ٢ : ٤٦٦

طوي بن ادد بن زيد ج ١ : ٢٠١ ، ٢٣٠

طيفور بن عبد الله بن منصور الحميري ج ٢ :

٤٠٩

طيماوس ج ١ : ١١٨

ظ

ظريف بن غنم العبدي ج ١ : ٢٧١

ظفر بن اليمان أبو الصهباء ج ٢ : ٥٠٧

ظلمي : راجع فرعون

ع

- عابر بن شالح ج ١ : ١٨ ، ١٩
 عاتكة بنت الأزد بن الفوث ج ٢ : ١٢١
 عاتكة بنت جابر بن قنفذ ج ٢ : ١٢٠
 عاتكة بنت دودان بن رشدان ج ٢ : ١٢١
 عاتكة بنت رشدان بن قيس ج ٢ : ١٢١
 عاتكة بنت سعد بن هذيل ج ٢ : ١٢١
 عاتكة بنت عامر بن ظرب ج ٢ : ١٢١
 عاتكة بنت عبد الله بن الحارث ج ٢ : ١٢١
 عاتكة بنت عبد المطلب ج ١ : ٢٥١ ، ج ٢ : ١١ ، ١٧
 عاتكة بنت عتورة بن الطرب ج ٢ : ١٢٠
 عاتكة بنت عدوان : راجع عكرشة
 عاتكة بنت مرة بن عدي ج ٢ : ١٢٠
 عاتكة بنت مرة بن هلال ج ١ : ٢٤١ ، ج ٢ : ١١٨ ، ١٢١
 عاتكة بنت هلال بن وهيب ج ٢ : ١٢٠
 عاتكة بنت يخلد بن النصر ج ٢ : ١٢٠
 عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ج ٢ : ٣١٠
 عاد بن عوص بن أرم ج ١ : ٢٢ ، ٢٠٣
 عاديا بن السمائل ج ٢ : ٥٢
 العازر ج ١ : ٧٥
 العاص بن هشام أبو البختری ج ٢ : ٤٥
 العاص بن وائل ج ٢ : ٢٠ ، ٢٤
 العاص بن الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣٤
 عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح العمري ج ٢ : ٧٠
 عاصم بن جميل الاباضي ج ٢ : ٣٨٦
 عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي ج ٢ : ٣٣٦ ، ٣٣٨

- عاصم بن عمر بن الخطاب ج ٢ : ١٩٠
 عاصم بن عمر بن عبد العزيز ج ٢ : ٣٠٨
 عاصم بن عمر بن قتادة ج ٢ : ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٩
 عاصم بن عمرو التميمي ج ٢ : ١٤٤
 عاصم بن يزيد الهلالي ج ٢ : ٣٢٩
 عاصم بن يونس العجلي ج ٢ : ٣٢٧
 عافية بن يزيد الأزدي ج ٢ : ٤٠١
 عالي الأحباري ج ١ : ٤٨
 العالية بنت ظبيان بن عمرو الكلبي ج ٢ : ٨٥
 العالية بنت عبيد الله بن عباس ج ٢ : ٣٢٢
 عامر بن اسماعيل الحارثي ج ٢ : ٣٧٤
 عامر بن الأصبط الأشجعي ج ٢ : ٧٥
 عامر بن شراحيل الشعبي ج ٢ : ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩
 عامر بن صعصعة ج ١ : ٢٢٧
 عامر بن ضيارة المري ج ٢ : ٣٣٢ ، ٣٣٩
 عامر (الضحيان) بن الضحاك بن النمر بن قاسط ج ١ : ٢٥٨
 عامر بن الظرب بن عمرو بن عياض بن يشكر ج ١ : ٢٢٧ ، ٢٥٨
 عامر بن الطفيل ج ٢ : ٧٢ ، ٧٩
 عامر بن عمارة أبو الهيثم ج ٢ : ٤١٠
 عامر بن فهيرة ج ٢ : ٢٨
 عامر بن لؤي ج ١ : ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠
 عامر بن مالك أبو براء ملاعب الأستة ج ٢ : ١٦ ، ١١
 عامر بن وائلة أبو الطفيل ج ٢ : ٢١٤ ، ٣٠٧
 عاملة بن عمرو بن عدي ج ١ : ٢٠٢ ، ٢٢٩

العباس بن محمد بن علي ج ٢ : ٣٥٠ ، ٣٨٤ ،
٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٢٩

العباس بن محمد بن موسى الجعفري ج ٢ : ٤٤٥

العباس بن المسيب بن زهير ج ٢ : ٤٧٠

العباس بن المعتصم ج ٢ : ٤٧٨

العباس بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥

العباس بن موسى بن عيسى ج ٢ : ٤٣٠ ، ٤٤٢ ،

٤٤٤

العباس بن موسى الهادي ج ٢ : ٤٠٦ ، ٤٨٤

العباس بن هاشم بن باتيجور ج ٢ : ٤٦٠

العباس بن الوليد بن عبد الملك ج ٢ : ٢٩١ ،

٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤

العباس بن الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣٥

عباس بن يعقوب ج ٢ : ٣٩٥

العبد بن أبرهة ذو الأذعار ج ١ : ١٩٦

عبد بني الحسحاس ج ١ : ٢٦٩

عبد بن حكيم بن كون ج ٢ : ٤٣٩

عبد الأعلى بن أحمد بن يزيد بن أسيد السلمي ج ٢ :

٤٦٣

عبد الأعلى بن السمع المعافري أبو الخطاب ج ٢ :

٣٨٦

عبد الجبار بن عباس الحمداني ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩١

عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي ج ٢ :

٣٦١ ، ٣٧١ ، ٣٨٩

عبد الجبار بن يزيد بن عبد الملك ج ٢ : ٣١٤

عبد الحميد بن ربي أبو غانم ج ٢ : ٣٤٩

عبد الحميد المدني ج ٢ : ٤٠٣

عبد الحميد بن يحيى ج ٢ : ٣٤٧

عبد الدار بن قصي ج ١ : ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٨

عبد ربه الصغير ج ٢ : ٢٧٥

عامور بن قوبل بن يافث بن نوح ج ١ : ١٧٨

عائشة بنت أبي بكر ج ٢ : ٥٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ،

١٥٣ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٨٠ - ١٨٣ ،

١٨٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ،

٢٦٠

عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ج ٢ :

٢٦٩

عباد بن بشر ج ٢ : ٧٨

عباد بن الجلتدي ج ٢ : ٧٨ ، ١٢٢

عباد بن حذيفة ج ١ : ٢٣٢

عباد بن عباد المهلب ج ٢ : ٤٣٢

عباد بن عبد الله بن الزبير ج ٢ : ٢٦٠

عباد بن محمد ج ٢ : ٤٣٩ ، ٤٤٠

عبادة بن الصامت ج ٢ : ١٤٨

العباس بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله

البجلي ج ٢ : ٤٢٦

العباس بن جعفر بن محمد ج ٢ : ٣٨٣

العباس بن زفر الهلالي ج ٢ : ٤٢٨ ، ٤٤٥

العباس بن سعيد الجوهري ج ٢ : ٤٦٧

العباس بن سعيد مولى الرشيد ج ٢ : ٤١٢

العباس بن عبد الله بن جعفر ج ٢ : ٤٣٠

العباس الأعنق بن عبد الله بن عباس ج ٢ : ٢٦٣

العباس بن عبد المطلب ج ١ : ٢٥١ ، ج ٢ :

١١ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٧ - ٥٩ ،

٦٣ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ،

١٥٠ ، ١٥٣ ، ٣٥٢

العباس بن علي بن أبي طالب ج ٢ : ٢١٣

العباس بن الفضل ج ٢ : ٤١٩

العباس بن المأمون ج ٢ : ٤٥٨ ، ٤٦٤ ،

٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٦

عبد ربه الكبير ج ٢ : ٢٧٥
عبد ربه بن عبد الله بن عمير الليثي ج ٢ : ٢٨٧
عبد الرحمن بن . . . ج ٢ : ٤٠٩
عبد الرحمن بطريق الران ج ٢ : ٤٦١
عبد الرحمن بن أبي بكر ج ٢ : ١٣٨ ، ٢٢٨
عبد الرحمن بن أبي بكرة ج ٢ : ٢١٨
عبد الرحمن بن أبي ليل ج ٢ : ٢٨٢ ، ٣٦١
عبد الرحمن بن اسحاق ج ٢ : ٤٧٢
عبد الرحمن بن أم الحكم ج ٢ : ٢١٥ ، ٢٣١ ، ٢٧٠
عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء ج ٢ : ١٨٢
عبد الرحمن بن جبلة ج ٢ : ٤٣٨
عبد الرحمن بن جبير ج ٢ : ٣٣٠
عبد الرحمن بن جحدم الفهري ج ٢ : ٢٥٥ ، ٢٥٧
عبد الرحمن بن حاطب ج ٢ : ٢٤٠ ، ٢٩٢
عبد الرحمن بن حبيب الأزدي ج ٢ : ٤٦٣ ، ٤٩٥ ، ٤٦٦
عبد الرحمن بن حبيب العقبي ج ٢ : ٣٥٧
عبد الرحمن بن حرمة الاسلمي ج ٢ : ٣٦٣
عبد الرحمن بن حزن ج ٢ : ٧١
عبد الرحمن بن الحسن بن علي ج ٢ : ٢٢٨
عبد الرحمن بن حصين بن سويد ج ٢ : ١٩٠
عبد الرحمن بن حميد الكلبي ج ٢ : ٣٣٤
عبد الرحمن بن حنبل ج ٢ : ١٧٣ ، ١٧٤
عبد الرحمن بن خاقان ج ٢ : ٤٨٩
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ج ٢ : ٢٢٣ ، ٢٣٩
عبد الرحمن بن ذكوان أبو الزناد ج ٢ : ٣٤٨
عبد الرحمن بن زياد ج ٢ : ٢٣٧
عبد الرحمن بن سعيد بن قيس ج ٢ : ٢٥٩
عبد الرحمن بن السكن أبو عمرو ج ٢ : ٣٧٠
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الملك ج ٢ : ٣٠٠
عبد الرحمن بن سليمان الكلبي ج ٢ : ٣١٥
عبد الرحمن بن سمرة ج ٢ : ١٦٦ ، ٢١٧
عبد الرحمن بن شبيب ج ٢ : ١٩٧
عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري ج ٢ : ٣١٢ ، ٣١٤
عبد الرحمن بن عباس ج ٢ : ٢٢٣
عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة الهاشمي ج ٢ : ٢٧٨ ، ٢٧٩
عبد الرحمن بن عبد الله بن عباس ج ٢ : ٢٦٣
عبد الرحمن بن عبد الله العمري ج ٢ : ٤٣١
عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح ج ٢ : ٤٢٤ ، ٤٣٤
عبد الرحمن بن عبيد الله بن عباس ج ٢ : ١٩٨
عبد الرحمن العتيبي ج ٢ : ٢٤٠
عبد الرحمن بن عديس البلوي ج ٢ : ١٧٥ ، ١٧٦
عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن عباس ج ٢ : ٣٢٢
عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ج ٢ : ١٦٠
عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز ج ٢ : ٣٠٨
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩١
عبد الرحمن بن عوف ج ٢ : ٦١ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦
عبد الرحمن بن كمب ج ٢ : ٦٧
عبد الرحمن بن مالك ج ٢ : ٤٠٣
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ج ٢ : ٢٧٧ - ٢٧٩ ، ٣١٠

عبد الرحمن بن مسلم ج ٢ : ٢٨٧

عبد الرحمن بن مسهر ج ٢ : ٤٤٣

عبد الرحمن بن مصاد ج ٢ : ٣٣٥

عبد الرحمن بن معاوية ج ٢ : ٢٣٩

عبد الرحمن بن ملجم المرادي ج ٢ : ٢١٢ ،

٢٢٠ ، ٢١٤

عبد الرحمن بن نعيم الغامدي ج ٢ : ٣٠٢

عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك ج ٢ : ٣٢٨

عبد الرحمن بن الزكيد بن عبد الملك ج ٢ : ٢٩١

عبد الرحمن بن يزيد النخعي ج ٢ : ٢٨٢

عبد الرحمن بن يسار ج ٢ : ١٦٨

عبد السلام الجذامي ج ٢ : ٤٦٥

عبد السلام بن عبد الملك الدمشقي ج ٢ : ٤٠٣

عبد شمس بن عبد مناف ج ١ : ٢٤١ ، ٢٤٤ ،

٢٤٨ ، ج ٢ : ٣٥٥

عبد الصمد بن علي بن عبد الله ج ٢ : ٣٢٢ ،

٣٥٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٤٠٨

٤٢٩

عبد العزيز بن قصي ج ١ : ٢٣٩ ، ٢٤١

عبد العزيز بن أبي حازم ج ٢ : ٤٠٣ ، ٤٣١

عبد العزيز بن أبي الرواد ج ٢ : ٣٩١

عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي ج ٢ :

٣٠٢

عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ج ٢ :

٣٣٨ ، ٣٣٦

عبد العزيز بن عبد الصمد ج ٢ : ٤٣٢

عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ج ٢ :

٣٣٩

عبد العزيز بن علي بن عبد الله ج ٢ : ٣٢٢

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ج ٢ : ٣٠٨ ،

٣٣٥ ، ٣٤٨

عبد العزيز بن عمران الطائي ج ٢ : ٤٥٢

عبد العزيز بن محمد الدراوردي ج ٢ : ٤٣١

عبد العزيز بن مروان ج ٢ : ٢٥٧ ، ٢٧٢ ،

٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٠٦

عبد العزيز بن الوزير الجروي ج ٢ : ٤٤٤

عبد العزيز بن الوليد ج ٢ : ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠١

عبد القاهر ج ٢ : ٣٩٧

عبد قصي ج ١ : ٢٣٩ ، ٢٤١

عبد القيس بن أفضى بن دعبي بن جديلة بن أسد

ج ١ : ٢٢٤

عبد الكبير بن عبد الحميد المدوي ج ٢ : ٤٢٦

عبد الكريم الحجبي ج ٢ : ٤١٩

عبد الكريم بن سليط بن عطية الحنفي ج ٢ :

٣٢٦ ، ٣٦٣

عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى ج ٢ : ٣١٩

عبد الله بن أبي بكر ج ٢ : ١٣٨

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ج ٢ :

٣٠٩ ، ٣١٥

عبد الله بن أبي حنيفة ج ٢ : ٧٥ ، ٧٨

عبد الله بن أبي رافع ج ٢ : ١٨٩

عبد الله بن أبي ربيعة ج ٢ : ٥٩ ، ١٦١

عبد الله بن أبي سرح : راجع عبد الله بن سعد

عبد الله بن أبي عبد الله الكرمانى ج ٢ : ٢٨٧

عبد الله بن أبي نجيع ج ٢ : ٣٢٩ ، ٣٤٨

عبد الله بن أبي بن ملول ج ٢ : ٤٩ ، ٥٣

عبد الله بن أخو يابلج ج ٢ : ٤٧٤

عبد الله بن إدريس الأودي ج ٢ : ٤٣١

عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ج ٢ : ٤٨٨ ،

٤٩٨

عبد الله بن خازم السلمي ج ٢ : ١٦٧ ، ٢١٧ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٧١
 عبد الله بن خالد بن أسيد ج ٢ : ١٦٨
 عبد الله بن خباب بن الأرت ج ٢ : ١٩١
 عبد الله بن خلف الخزاعي ج ٢ : ١٨٣
 عبد الله بن دراج ج ٢ : ٢١٨
 عبد الله بن دينار ج ٢ : ٣٠٩ ، ٣١٥
 عبد الله بن الربيع الحارثي ج ٢ : ٣٧٢ ، ٣٨٩ ،
 ٣٩٥ ، ٤١٩
 عبد الله بن الرسول ج ٢ : ٢٠ ، ٣٢
 عبد الله بن راحة ج ٢ : ٥٢ ، ٦٥ ، ٧٢ ،
 ٧٤ ، ٧٨
 عبد الله بن رياح ج ٢ : ٢٥٣
 عبد الله بن الزبير ج ٢ : ١٦٦ ، ١٨١ ، ٢٢٠ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ - ٢٦٨ ، ٢٧١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨١
 عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ج ٢ : ٦٢
 عبد الله بن زيد أبو قلابة ج ٢ : ٢٩٢ ، ٣٠٩
 عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري ج ٢ :
 ٥٩ ، ٨٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٦
 عبد الله بن سعيد الحرثي ج ٢ : ٤٤٧
 عبد الله بن سليمان بن عبد الملك ج ٢ : ٣٠٠
 عبد الله بن سليمان بن علي ج ٢ : ٣٩٩
 عبد الله بن مهيل بن عمرو العامري ج ٢ : ٧٣
 عبد الله بن سوار بن همام ج ٢ : ٢٣٤
 عبد الله بن شبرمة ج ٢ : ٣٦١
 عبد الله بن شيبان الأحمسي ج ٢ : ٢٠٢ ، ٢٠٣
 عبد الله بن شجرة الكندي ج ٢ : ٣٣٥
 عبد الله بن صاعد ج ٢ : ٤٥٤ ، ٤٨١
 عبد الله بن صالح بن علي ج ٢ : ٣٥٠ ، ٣٨٤

عبد الله بن الأصلح الكندي ج ٢ : ٤٣٢
 عبد الله بن الأمين ج ٢ : ٤٤٢ ، ٤٨٤
 عبد الله بن أمية ج ٢ : ٢٧١ ، ٢٨٦
 عبد الله بن أنيس الأنصاري ج ٢ : ٧٤
 عبد الله بن الأهم التميمي ج ٢ : ٢٩٥
 عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ج ٢ :
 ١٥٧ ، ١٨٢
 عبد الله بن بسم ج ٢ : ٣٥٠
 عبد الله البطال ج ٢ : ٣٢٩
 عبد الله بن الثامر ج ١ : ١٩٩
 عبد الله بن الجارود ج ٢ : ٤١١
 عبد الله بن جبير ج ٢ : ٤٧
 عبد الله بن جحش بن رثاب ج ٢ : ٦٩
 عبد الله بن جعدان التميمي ج ١ : ٢٥٨ ، ج ٢ :
 ١٣ ، ١٥ - ١٨ ، ٨٦
 عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ج ٢ : ٦٥ ،
 ١٧٢ ، ٢٧٧
 عبد الله بن جعفر بن محمد ج ٢ : ٣٨٣
 عبد الله بن جعفر المدني ج ٢ : ٤٣١
 عبد الله بن جليس الحلالي ج ٢ : ٤٦٥
 عبد الله بن الحارث ج ٢ : ١٨٨
 عبد الله بن الحارثية ج ٢ : ٢٩٧
 عبد الله بن حذافة السهمي ج ٢ : ٧٧
 عبد الله بن الحسن بن الحسن ج ٢ : ٣٤٩ ،
 ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠
 عبد الله بن حميد بن قحطبة ج ٢ : ٤٣٨
 عبد الله بن حفظة بن أبي عامر الأنصاري ج ٢ :
 ٢٥١
 عبد الله بن خازم التميمي ج ٢ : ٤٠٦ ، ٤٢٩ ،
 ٤٤٢

عبد الله بن صفوان الجمحي ج ٢ : ٣٨٩
عبد الله بن طارق الظفري ج ٢ : ٧٠
عبد الله بن طاهر ج ٢ : ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ،
٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠
عبد الله بن طاووس ج ٢ : ٣٦٣
عبد الله بن عامر ج ٢ : ٣١٩
عبد الله بن عامر بن صعصعة ج ٢ : ٢٧٨
عبد الله بن عامر بن كرب الكندي ج ١ : ٢٦٨
عبد الله بن عامر بن كرز ج ٢ : ١٦٦ - ١٦٨ ،
١٧٠ ، ١٧٦ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩
عبد الله بن عامر الحمداني ج ٢ : ٢٥٣
عبد الله بن عباس ج ٢ : ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ،
١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ،
٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ،
٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٠
عبد الله بن العباس بن محمد ج ٢ : ٤٣٠
عبد الله بن العباس بن موسى ج ٢ : ٤٤٤
عبد الله بن عباس الحمداني ج ٢ : ٦
عبد الله بن عبد الحميد بن عبد الله العمري ج ٢ :
٥٠٦
عبد الله بن عبد العزيز بن غنطل ج ٢ : ٥٩
عبد الله بن عبد المدان الحارثي ج ٢ : ١٩٨
عبد الله بن عبد المطلب ج ١ : ٢٥١ - ٢٥٣ ،
ج ٢ : ١١ ، ١١٨ ، ١٢٢
عبد الله بن عبد الملك ج ٢ : ٢٨٠ - ٢٨٢ ،
٣٠٧ ، ٣٤٦ ، ٣٨٧
عبد الله بن عتيك ج ٢ : ٧٨
عبد الله بن عثمان بن خثيم ج ٢ : ٣٦٣ ،

عبد الله بن عقيل الثقفي ج ٢ : ٢٢٢
عبد الله بن علي بن أبي طالب ج ٢ : ٢١٣
عبد الله بن علي بن الحسين ج ٢ : ٣٠٥
عبد الله (الأصغر) بن علي بن عبد الله ج ٢ : ٣٢٢
عبد الله (الأكبر) بن علي بن عبد الله ج ٢ :
٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ -
٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ - ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،
٣٨٨
عبد الله الأوسط (الأخنف) بن علي بن عبد الله ج
٢ : ٣٢٢
عبد الله بن علي المرادي ج ٢ : ٤٠٥
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن
الخطاب ج ٢ : ٣٦٣
عبد الله بن عمر بن الخطاب ج ٢ : ١٥٣ ،
١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٢٠ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ،
٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ج ٢ : ٣٠٨ ،
٣٣٨
عبد الله بن عمر بن الوليد بن عقبة ج ٢ : ٣٠٠
عبد الله بن عمرو بن الحضرمي ج ٢ : ١٧٦ ،
عبد الله بن عمرو بن العاص ج ٢ : ١٨٤ ،
١٩٠ ، ٢٢٢
عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ج ٢ : ٢٩٤
عبد الله بن عمير الليثي ج ٢ : ٢٥١
عبد الله بن عون المزني ج ٢ : ٣٩١
عبد الله بن قنفة ج ٢ : ٤٧
عبد الله بن قنفة التيمي ج ٢ : ١٧٣
عبد الله بن قيس ج ٢ : ٢٤٠
عبد الله بن لهيعة الحضرمي ج ٢ : ٣٨٩ ، ٤٠١ ،
٤٠٣

عبد الله بن مالك ج ٢ : ٧٩
عبد الله بن مالك الخراعي ج ٢ : ٤٠١ ، ٤٠٦ ،
٤١٣ ، ٤٢٩ ، ٤٦١
عبد الله بن محرز ج ٢ : ٣٩١
عبد الله بن محمد بن إبراهيم الزينبي ج ٢ : ٣٩٩
عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي ج ٢ : ٤٨٤
عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين ج ٢ : ٣٢١
عبد الله بن محمد بن عمران التيمي ج ٢ : ٤٠١
عبد الله بن مروان بن الحكم ج ٢ : ٢٥٨
عبد الله بن مروان بن محمد ج ٢ : ٣٣٨ ،
٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٩٤
عبد الله بن مسعدة بن حذيفة بن بدر ج ٢ :
١٩٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥١
عبد الله بن مسعود ج ٢ : ١٣٨ ، ١٥١ ، ١٦١ ،
١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧
عبد الله بن مصاد الأسدي ج ٢ : ٤٦٤
عبد الله بن مصعب الزبيري ج ٢ : ٤١٢
عبد الله بن مطيع ج ٤ : ٢٥٥ ، ٢٥٨
عبد الله بن معاوية ج ٢ : ٢٣٩
عبد الله بن المعتز ج ٢ : ٥٠٤ ، ٥٠٥
عبد الله بن معمر البشكري ج ٢ : ٣٠٢
عبد الله بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥
عبد الله بن موسى اللخمي ج ٢ : ٣١٣
عبد الله بن موسى الهادي ج ٢ : ٤٠٦
عبد الله بن نعيم ج ٢ : ٤٤٣
عبد الله بن هشام بن عبد الملك ج ٢ : ٣٢٨
عبد الله بن الهيثم بن سام ج ٢ : ٤١٥
عبد الله بن الواثق بالله ج ٢ : ٤٨٣
عبد الله بن وهب الراسبي ج ٢ : ١٩١
عبد الله بن يحيى الكندي ج ٢ : ٣٣٩ ، ٣٤٨

عبد الله بن يزيد الحكمي ج ٢ : ٢٨٠
عبد الله بن يزيد الخطمي ج ٢ : ٢٤١ ، ٢٨٢
عبد الله بن يزيد بن عبد الملك ج ٢ : ٣٤٦
عبد الله بن يزيد بن معاوية ج ٢ : ٢٥٢
عبد المسيح بن بقلعة ج ٢ : ٨
عبد المسيح العاقب ج ٢ : ٨٢
عبد المطلب ج ١ : ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣
٢٥٨ ، ج ٢ : ١٠ - ١٤ ، ١١٨
عبد الملك بن الجحاف السلمي ج ٢ : ٤٤٥
٤٦٢
عبد الملك بن جريج ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩١
عبد الملك بن خليفة الحرشي ج ٢ : ٤٣٦
عبد الملك بن شهاب المسمي ج ٢ : ٣٩٨
عبد الملك بن صالح الهاشمي ج ٢ : ٤١٠ ،
٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩
عبد الملك بن عثمان ج ٢ : ١٧٦
عبد الملك بن علي بن عبد الله بن عباس ج ٢ : ٣٢٢
عبد الملك بن عمير الليثي ج ٢ : ٣٤٨ ، ٣٦٣
عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي ج ٢ : ٣٤٠
عبد الملك بن مروان بن الحكم ج ٢ : ٢٥٥ ،
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ - ٢٨١ ،
٢٨٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥
عبد الملك بن مروان بن محمد ج ٢ : ٣٤٧
عبد الملك بن مسلم العقيلي ج ٢ : ٣١٧
عبد الملك بن ميسرة الحلالي ج ٢ : ٣٠٩ ، ٣٢٩
عبد الملك بن هشام ج ٢ : ٦
عبد الملك بن يزيد أبو عون ج ٢ : ٣٤٣
عبد الملك بن يعلى الليثي ج ٢ : ٣٠٩
عبد مناف بن قصي ج ١ : ٢٣٩ ، ٢٤١ ج ٢ :
١١٨

عبد الله بن العباس ج ٢ : ١٧٩ ، ١٩٨ ،

٢١٤

عبيد الله بن عبد الرحمن الأزدي ج ٢ : ٣٧١

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ج ٢ : ٥٠١

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ج ٢ :

٣٠٨ ، ٣٢٩

عبيد الله بن علي بن أبي طالب ج ٢ : ٢١٣ ، ٢٦٣

عبيد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ج ٢ : ٣٢٢

عبيد الله بن عمر بن الخطاب ج ٢ : ١٦٠ ،

١٦٣ ، ١٧٤

عبيد الله بن عمر بن عبد العزيز ج ٢ : ٣٠٨

عبيد الله بن المأمون ج ٢ : ٤٧٠

عبيد الله بن محمد بن علي ج ٢ : ٣٢١

عبيد الله بن مروان بن الحكم ج ٢ : ٢٥٨

عبيد الله بن مروان بن محمد ج ٢ : ٣٧٤

عبيد الله بن معمر التميمي ج ٢ : ١٦٦

عبيد الله بن المهدي ج ٢ : ٤٠٢ ، ٤١٩

عبيد الله بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥

عبيد الله بن يحيى بن خاقان ج ٢ : ٤٨٨ ،

٤٩٥ ، ٥٠٧

عبيدة بن الحارث بن المطلب ج ٢ : ٢٨ ، ٦٩

عبيدة بن عبد الرحمن القيسي ج ٢ : ٣١٨

عبيدة بن قيس السلماني ج ٢ : ٢٤٠ ، ٢٨٢

عتاب بن أسيد ج ٢ : ٧٦ ، ١٢٢ ، ١٣٨

عتاب بن عتاب ج ٢ : ٤٨٦ ، ٤٩٠

عتبة بن أبي سفيان ج ٢ : ٢٢٢ ، ٢٣٩

عتبة بن أبي لهب ج ٢ : ٦٢ ، ١٢٤

عتبة بن ربيعة ج ٢ : ٩ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٤٤

عتبة بن غزوان بن جابر الحارثي ج ٢ : ٢٣ ،

٦٩ ، ١٤٣ ، ١٤٥

عبد مناة بن كنانة ج ١ : ٢٣٢

عبد المنعم بن نعيم ج ٢ : ٤٣٢

عبد الواحد بن سلامة الطحلازي ج ٢ : ٤٧٠

عبد الواحد بن سليمان ج ٢ : ٣٠٠ ، ٣٣٩ ،

٣٤٨

عبد الواحد بن عبد الله بن بشر النضري ج ٢ :

٣١٣ ، ٣١٤

عبد الواحد بن عمر بن هيرة ج ٢ : ٣٤٥

عبد الواحد بن يحيى المعروف بمحوط (?) ج ٢ : ٤٨٨

عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد ج ٢ : ٣٥٠ ،

٣٨٤ ، ٣٩٠

عبد الوهاب الثقفي ج ٢ : ٤٤٣

عبد ياليل بن عمرو ج ٢ : ٣٦

عبدوس بن محمد بن أبي خالد ج ٢ : ٤٤٧

عبدويه بن جبلة ج ٢ : ٤٦٥

عبدية بن الطبيب التميمي ج ١ : ٢٦٤

العبدى ج ٢ : ٣٥٥

عبد الأول ج ١ : ٢٠٣

عبيد بن الأبرص الأسدي ج ١ : ٢١٨ ، ٢١٩ ،

٢٣٠ ، ٢٦٣

عبيد بن أبي سبيح ج ٢ : ٢٧٩

عبيد الله بن أبي بكر ج ٢ : ٢٣٢ ، ٢٨٧

عبيد الله بن الحبحاب ج ٢ : ٣١٨

عبيد الله بن الحسن العلوي ج ٢ : ٤٥٥

عبيد الله بن الحسن بن علي ج ٢ : ٢٢٨

عبيد الله بن الحسن العبدي ج ٢ : ٤٠١ ، ٤٣٢

عبيد الله بن زياد ج ٢ : ٢٣٦ ، ٢٤٢ - ٢٤٥ ،

٢٥٧ - ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩

عبيد الله بن زياد بن ظبيان ج ٢ : ٢٦٥

عبيد الله بن المري بن الحكم ج ٢ : ٤٥٧ ، ٤٦٠

عثمان بن مروة ج ٢ : ٢٥٨ ، ٢٥٠
 عثمان بن الفضل بن المهلب ج ٢ : ٣١١
 عثمان بن نهبك ج ٢ : ٣٦٧ ، ٣٨٩
 عثمان بن الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨
 عثمان بن قنز ج ١ : ٤٧
 عجل بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر ج ١ : ٢٢٤
 عجيف بن عتبة ج ٢ : ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨
 عداس ج ٢ : ٣٦
 عدنان بن ادد ج ١ : ٢٢٢
 عدوان بن عمرو بن قيس ج ١ : ٢٢٧
 عدي بن أرطاة ج ٢ : ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣١٠
 عدي بن أوس بن مريث ج ١ : ٢١٣
 عدي بن حاتم ج ٢ : ٧٦ ، ٧٩ ، ١٢٢ ، ١٦٥ ، ١٩٥ ، ٢٣٣
 عدي بن حمراء الثقفي ج ٢ : ٢٤
 عدي بن زيد العبادي ج ١ : ٢١٢ - ٢١٤ ، ٢٦٤
 عدي بن شراحيل ج ٢ : ٧٩
 عدي بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ج ٢ : ٤٣٢
 حدي بن كعب ج ١ : ٢٣٦
 حدي بن التجار ج ١ : ٢٤٥
 حذرة بن سعد بن زيد ج ١ : ٢٠٣
 عرفجة بن هرثمة ج ٢ : ١٤٣ ، ١٤٤
 عرون ج ١ : ١٨٠
 عروة بن ادية التميمي ج ٢ : ١٩٠
 عروة بن الزبير ج ٢ : ٨٧ ، ٢٤٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢

عتبة النميري ج ٢ : ٢٧١
 عتلايا ج ١ : ٦٣
 العتيك بن أسد ج ١ : ٢٠٢
 عثمان بن أبي طلحة ج ٢ : ٦٠ ، ٦١
 عثمان بن أبي العاص الثقفي ج ٢ : ٧٦ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨
 عثمان بن الأسود ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩١
 عثمان بن أفلح ج ٢ : ٤٤٥
 عثمان بن ثمامة العبسي ج ٢ : ٤٤٥
 عثمان بن حنيف ج ٢ : ١٥٢ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٣١٣ ، ١٨٢
 عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزيز ج ١ : ٢٥٧
 عثمان بن حيان المري ج ٢ : ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣١٥
 عثمان بن زياد ج ٢ : ٣٤٣
 عثمان بن سليمان بن عبد الملك ج ٢ : ٣٠٠
 عثمان بن عروة بن محمد بن عمار بن ياسر ج ٢ : ٣٤٢
 عثمان بن عفان ج ٢ : ٥٩ ، ٨٠ ، ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ - ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦
 عثمان بن عفان الثقفي ج ٢ : ٢٣٤
 عثمان بن علي بن أبي طالب ج ٢ : ٢١٣
 عثمان الأصغر بن علي ج ٢ : ٢١٣
 عثمان بن علي بن عبد الله بن العباس ج ٢ : ٣٢٢
 عثمان بن عمر التميمي ج ٢ : ٣٨٩
 عثمان بن عمر بن عبد العزيز ج ٢ : ٣٠٨
 عثمان بن محمد بن أبي سفيان ج ٢ : ٢٣٩

عكاشة بن محصن بن حريثان الأسدي ج ٢ : ٧٤
 عكران ج ١ : ٤٨
 عكرشة بنت عدوان بن عمرو بن قيس ج ١ :
 ٢٣٣ ، ج ٢ : ١١٩ ، ١٢١
 عكرمة بن أبي جهل ج ٢ : ٥٠ ، ٦٠ ،
 ٦٩ ، ٨٥ ، ١٣٢
 عكرمة مولى ابن عباس ج ٢ : ٢٩٢ ، ٣٠٩
 العلاء بن حارثة الثقفي ج ٢ : ٦٣
 العلاء بن الحضرمي ج ٢ : ٧٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ،
 ١٣٤ ، ١٣٨
 العلاء بن زياد ج ٢ : ٢٩٢
 العلاء حليف محمد بن العاص ج ٢ : ٧٦
 العلاء مولى المنصور ج ٢ : ٢٨٤
 علباء بن الحارث ج ١ : ٢١٧
 علقمة بن ثعلب ج ١ : ٢١٦
 علقمة بن عبد الرحمن الحكمي ج ٢ : ٢٧٥
 علقمة بن عبد الله المزني ج ٢ : ٣٠٩
 علقمة بن عبدة ج ١ : ٢٦٣
 علقمة بن قيس الخثعمي ج ٢ : ٢٤١
 علقمة بن مجزز المدلجي ج ٢ : ١٥٥
 علي بن أبي سعيد ج ٢ : ٤٤٦ ، ٤٥٢
 علي بن أبي طالب ج ١ : ٢٣٥ ، ج ٢ :
 ١٤ ، ٢٣ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ،
 ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ،
 ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ،
 ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ١٠٩ ،
 ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
 ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،
 ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ،
 ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٧ -

عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب ج ٢ : ١٥
 عروة بن مسعود الثقفي ج ٢ : ٥٤
 عروة بن الورد ج ١ : ٢٦٦
 عزيا ج ١ : ٦٣
 عزيزة الخفافي ج ٢ : ٤٨٠
 عصمة بن أبي عصمة السبيعي ج ٢ : ٤٣٧ ،
 ٤٤٢
 عصمة الكردي ج ٢ : ٤٧٣
 عطاء بن أبي رباح ج ٢ : ٣٠٩ ، ٣١٥ ،
 ٣٢٩
 عطاء بن يزيد ج ٢ : ٤٣١
 عطاء بن يسار ج ٢ : ٢٤٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢
 عطارد بن حاجب ج ٢ : ٧٩
 عطية بن الأسود الحنفي ج ٢ : ٢٧٥
 عطية بن عبد الرحمن ج ٢ : ٣٢٥
 عطية مولى المنصور ج ٢ : ٣٨٤
 عقبة بن أبي معيط ج ٢ : ٢٤ ، ٤٦
 عقبة بن أبي هلال النمري ج ٢ : ١٣٣
 عقبة بن سلم الهنائي ج ٢ : ٣٨٤ ، ٣٨٥ ،
 ٣٩٦
 عقبة بن عمرو ج ٢ : ١٧٨ ، ١٧٩
 عقبة بن قدامة التجيبي ج ٢ : ٣١٨
 عقبة بن مسلم ج ٢ : ٣٧٣
 عقبة بن نافع الفهري ج ٢ : ١٥٦ ، ٢٢٩
 عقبة بن الوليد الصديقي ج ٢ : ٣٥٧
 عقيلون ملك مؤاب ج ١ : ٤٧
 عقيل بن أبي طالب ج ٢ : ٤٦ ، ١٥٣
 عقيل بن كعب بن ربيعة ج ١ : ٢٢٧
 عك بن عدنان ج ١ : ٢٠٢
 عكاشة بن أيوب الفزاري ج ٢ : ٣١٨

علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني ج ٢ :

٦

علي بن محمد بن علي الرضى ج ٢ : ٤٨٤ ، ٥٠٣

علي بن محمد بن علي بن الحسين ج ٢ : ٣٢١

علي بن محمد بن عيسى بن نهيك ج ٢ : ٤٤٠

علي بن مر الطائي ج ٢ : ٤٤٥

علي بن مسهر ج ٢ : ٤٠٣ ، ٤٣١

علي بن المعتصم ج ٢ : ٤٧٨

علي بن المهدي ج ٢ : ٤٠٢

علي بن هاشم ج ٢ : ٤٣٢

علي بن هشام ج ٢ : ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ،

٤٧٠

علي بن الواثق بالله ج ٢ : ٤٨٣

علي بن يحيى الأرمني ج ٢ : ٤٦٤ ، ٤٧٥ ،

٤٩٦

علي بن يقطين ج ٢ : ٤٠١

عمار بن عير الليثي ج ٢ : ٢٨٢

عمار بن ياسر ج ٢ : ٢٠ ، ٢٨ ، ٧٨ ،

١١٥ ، ١٢٤ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ،

١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٨

عمارة بن تميم اللخمي ج ٢ : ٢٧٩

عمارة بن حمزة ج ٢ : ٣٨٤

عمارة بن الوليد بن المغيرة ج ٢ : ٢٥ ، ٢٩

عمر بن أبي خالد الحميري ج ٢ : ٤١٢

عمر بن أبي ربيعة المخزومي ج ٢ : ٢٦٤

عمر بن أبي سلمة المخزومي ج ٢ : ٢٠١

عمر بن اسماعيل الحارثي ج ٢ : ٣٤٦

عمر بن أيوب الكناني ج ٢ : ٤٢٦

عمر بن جميع ج ٢ : ٤٣٢

عمر بن الحسن بن علي ج ٢ : ٢٢٨

٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ،

٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ،

٣٥٠ ، ٣٨٣ ، ٤٣٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٩

علي بن البهلول ج ٢ : ٤٤٥ ، ٤٥٥

علي بن الجراح الخزاعي ج ٢ : ٤٢٩

علي بن جعفر بن محمد ج ٢ : ٣٨٣

علي بن الحسين بن سباع القيسي ج ٢ : ٤٧٥

علي الأكبر ابن الحسين بن علي ج ٢ : ٢٤٦

علي بن الحسين بن علي ج ٢ : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ،

٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٨٣ ، ٣٠٣-٣٠٥

علي بن الحسين بن قريش البخاري ج ٢ : ٤٩٧ ،

٤٩٨ ، ٥٠٤

علي بن الرشيد ج ٢ : ٤٣٠ ، ٤٤٢

علي الرضى ج ٢ : ٤١٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ -

٤٥٣

علي بن سليمان بن علي ج ٢ : ٣٩٩

علي بن صالح صاحب المصل ج ٢ : ٤٧٠

علي بن ظبيان ج ٢ : ٤٣٢

علي بن عاصم ج ٢ : ٤٤٣

علي بن علي بن الحسين ج ٢ : ٣٠٥

علي بن عبد العزيز الجروي ج ٢ : ٤٥٧ ، ٤٦٠

علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية ج ٢ :

٤٣٨

علي بن عبد الله بن عباس ج ٢ : ٢٦٣ ، ٢٧٤ ،

٢٩٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٧

علي بن عبد الله بن مصاد ج ٢ : ٤٦٤

علي بن عيسى بن ج ٢ : ٤٨٧

علي بن عيسى بن ماهان ج ٢ : ٤٠٦ ، ٤٢٥ ،

٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ - ٤٣٨

علي بن المأمون ج ٢ : ٤٧٠

عمر بن حفص بن عثمان بن أبي صفرة ج ٢ : ٣٧٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦	عمر بن الوليد بن عبد الملك ج ٢ : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٣٥
عمر بن الخطاب ج ١ : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ج ٢ : ٥٩ ، ٧٣ ، ١٢٧ ، ١٢٣ ، ١١٣ ، ٧٥	عمران بن خالد صاحب عطاء ج ٢٠ : ٤٣٢
عمر بن عامر السلمي ج ٢ : ٣٨٩	عمران بن الفصيل البرجمي ج ٢ : ١٦٧
عمر بن عثمان بن عفان ج ٢ : ١٧٦	عمران بن مهران ج ٢ : ٥٠٠ ، ٥٠١
عمر بن عبد الرحمن الأزدي ج ٢ : ٣٧١ ، ٣٨٩	عمران بن موسى بن يحيى البرمكي ج ٢ : ٤٥٨ ، ٤٧٩
عمر بن عبد العزيز ج ٢ : ٢٨٣ ، ٢٨٤	عمرة بنت يزيد بن عبيد ج ٢ : ٨٥
عمر بن عبد العزيز السامي ج ٢ : ٤٩٠	عمرو بن أسد ج ٢ : ٢٠
عمر بن عبد الله الأقطع ج ٢ : ٤٩٦	عمرو بن أسد بن خزيمه ج ١ : ٢٣٠
عمر بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان ج ٢ : ٣٣٦	عمرو بن أمية القيس بن عمرو ج ١ : ٢٠٩
عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ج ٢ : ١٦٦ ، ٢٥٢	عمرو بن أمية الضمري ج ٢ : ٥٦ ، ٧٣ ، ٧٨
عمر بن العلاء ج ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩٧	عمرو بن الأهتم ج ١ : ٢٦٦
عمر بن علي بن أبي طالب ج ٢ : ٢١٣	عمرو بن تبع ج ١ : ١٩٧ ، ١٩٨
(عمر) بن عيش ج ٢ : ١٩٥	عمرو بن بجير ج ٢ : ٣١٩
عمر بن فرج الرخجي ج ٢ : ٤٥٦ ، ٤٥٧	عمرو بن جحلم الفهري ج ٢ : ٤٦
٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥	عمرو بن جرموز التيمي ج ٢ : ١٨٣ ، ٢٢٣
عمر بن مروان بن الحكم ج ٢ : ٢٥٨	عمرو بن الجموح ج ٢ : ٩٧
عمر بن مسلمة الأرحبي ج ٢ : ٢٠٣	عمرو بن حجر ج ١ : ٢١٦
عمر بن هبيرة الفزازي ج ٢ : ٢٩٩ ، ٣٠٠	(عمرو) بن حزم الأنصاري ج ٢ : ١٧٦
٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤	عمرو بن الحضرمي ج ٢ : ٧٠
	عمرو بن الحمام ج ٢ : ٦٧
	عمرو بن الحق الخزاعي ج ٢ : ١٧٦ ، ٢٣٠ - ٢٣١
	عمرو بن حمزة الدوسي ج ١ : ٢٥٨
	عمرو بن خزيمه الجادر ج ١ : ٢٠٤
	عمرو بن دينار ج ٢ : ٣٢٩ ، ٣٤٨
	عمرو بن ذي ققان ج ١ : ١٩٩
	عمرو بن الزبير ج ٢ : ٢٦٤
	عمرو بن زرة القسري ج ٢ : ٣٣٢

عمرو بن زيد ج ١ : ٢١٦
 عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية ج ٢ :
 ٧٦ ، ١٣٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ - ٢٥٨ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤
 عمرو بن سليمان بن عبد الملك ج ٢ : ٣٠٠
 عمرو بن شرحبيل ج ٢ : ٢٤١
 عمرو بن الطلائع الخزاعي ج ٢ : ٢٤
 عمرو بن طلحة الخزرجي ج ١ : ١٩٧
 عمرو بن العاص ج ٢ : ٢٩ ، ٧٥ ، ٧٨ ،
 ٨٠ ، ٨٣ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
 ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤٢ - ١٤٧ ، ١٤٨ ،
 ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،
 ١٧٤ ، ١٨٤ - ١٨٨ ، ١٩٠ ،
 ١٩٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٨
 عمرو بن عامر بن حارثة ج ١ : ٢٠٣
 عمرو بن عائذ بن عمران ج ٢ : ١٢٢
 عمرو بن عبدود ج ٢ : ٥٠
 عمرو بن عبسة السلمي ج ٢ : ٢٣
 عمرو بن عبيد ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩١
 عمرو بن عتبة بن فرق ج ٢ : ٢٤٠
 عمرو بن عثمان بن عفان ج ٢ : ١٧٦ ، ٢٢٧
 عمرو بن علي بن زيد ج ١ : ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢٢٥
 عمرو بن علي بن نصر ج ١ : ٢٠٩
 عمرو بن قمعة ج ١ : ٢٦٥
 عمرو بن قيس الكندي ج ٢ : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٩١
 عمرو بن قيس بن مسمود : راجع مصروف
 عمرو بن كلثوم ج ١ : ٢٦٣

عمرو بن لحي بن قمعة ج ١ : ٢٢٩ ، ٢٥٤
 عمرو بن مالك الخزاعي ج ٢ : ١٦٧
 عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي ج ٢ : ٣١٧ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣
 عمرو بن مرة الجهني ج ٢ : ٢٤٠
 عمرو بن مسعدة ج ٢ : ٤٦٠ ، ٤٦٦
 عمرو بن مسلم ج ٢ : ٢٨٦
 عمرو بن المنذر ج ١ : ٢١٠ ، ٢١١
 عمرو بن ميمون الأودي ج ٢ : ٢٤٠ ، ٢٨٢
 عمرو بن هشام ج ٢ : ٤٣٢
 عمرو بن هلال بن معيص بن عامر ج ١ : ٢٤١
 عمرو بن يزيد الجهني ج ٢ : ٢٤٠
 عمير ذو مران ج ٢ : ٨١
 عمير بن سعد الأنصاري ج ٢ : ١٦١
 عمير بن عباد الكناني ج ٢ : ١٨٩
 عمير بن الوليد ج ٢ : ٤٦٤
 عميس بن عمرو ج ٢ : ٧٩
 عنبة بن اسحاق الصبي ج ٢ : ٤٧٩ ، ٤٨٦ ،
 ٤٨٨
 عنبة بن سعيد ج ٢ : ٢٧١
 عنبة بن عبد الملك ج ٢ : ٢٨١
 عنبرة بن شداد ج ١ : ٢٦٣
 عنزة بن أسد بن ربيعة ج ١ : ٢٢٤
 عنس بن قيس بن الحارث ج ١ : ٢٠٢
 العوام بن يزيد بن عبد الملك ج ٢ : ٣١٤
 عوانة بنت قيس بن عيلان ج ١ : ٢٢٩
 عوف أبو عبد الرحمن بن عوف ج ٢ : ٦١
 عوف بن أمية ج ١ : ٢٣٢
 عوف بن سعد بن ذبيان ج ١ : ٢٣٥
 عوف بن عامر بن ربيعة ج ١ : ٢٢٧

عوف بن لؤي ج ١ : ٢٣٤ ، ٢٣٥
 عوف بن محلم الشيباني ج ١ : ٢١٦
 عون بن جعفر بن أبي طالب ج ٢ : ٦٥
 عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ج ٢ : ٤٤٣
 عياض بن الحارث ج ٢ : ٢٤٠
 عياض الحرثي ج ٢ : ٢٥٦
 عياض بن عمرو ج ٢ : ٢٧٨
 عياض بن غنم الفهري ج ٢ : ١٥٠
 عير ج ١ : ١٨٠
 عيسى بن إبراهيم بن نوح أبو نوح ج ٢ : ٥٠٣ ، ٥٠٤
 عيسى بن جعفر بن المنصور ج ٢ : ٤٠٩
 عيسى بن روضة ج ٢ : ٣٨٩
 عيسى بن شيخ ج ٢ : ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٦
 ٥٠٨ ، ٥٠٧
 عيسى بن صالح بن علي ج ٢ : ٤١٩
 عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ج ٢ : ٣٢٢
 ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨
 ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢
 عيسى بن المأمون ج ٢ : ٤٧٠
 عيسى بن محمد بن أبي خالد ج ٢ : ٤٥٠
 ٤٥١ ، ٤٦٢
 عيسى بن مريم ج ١ : ٦٨ - ٨٠ ، ١٤٦
 ١٥٣ ، ١٥٥ ، ٢٩ : ٢ ج ٢ : ٣٤ ، ٧٨
 ٨٢
 عيسى بن معقل المعجلي ج ٢ : ٣٢٧
 عيسى بن منصور الراقي ج ٢ : ٤٦٦
 عيسى بن موسى الخراساني ج ٢ : ٤٦٣
 عيسى بن موسى بن محمد ج ٢ : ٣٥٠ ، ٣٦٢

غ

غالب الرومي ج ٢ : ٤٥٢
 غالب بن عبد الله العقيلي ج ٢ : ٣٩١
 غالب بن عبد الله الكلبي ج ٢ : ٧٣
 غالب بن فهر ج ١ : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ج ٢ :
 ١١٩ ، ١٢٠
 غالب بن مدركة ج ١ : ٢٢٩
 غزالة : راجع حرار بنت يزدرج
 غزالة امرأة شبيب ج ٢ : ٢٧٤
 غزوان مولى المنصور ج ٢ : ٣٨٤
 غزية بنت دودان : راجع أم شريك
 غسان بن الأزد ج ١ : ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦
 غسان بن عباد ج ٢ : ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨
 ٤٧١
 غطفان ج ١ : ٢١١

الفطريف بن عطاء ج ٢ : ٣٩٩ ، ٤٠٤
 الفطيف بن نعمة الكلبي ج ٢ : ٤٩٧ ، ٥٠٠
 غلبات ج ١ : ٤٩ ، ٥٠
 القمر بن يزيد بن عبد الملك ج ٢ : ٣١٤ ، ٣٢٩
 غوث بن سليمان الحضرمي ج ٢ : ٤٠١
 الغوث بن مر : راجع صوفة
 غوزك اخشيد السغد ج ٢ : ٢٨٧
 غياث بن إبراهيم ج ٢ : ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
 الغيداق : راجع جعل بن عبد المطلب
 غيلان بن جامع المحاربي ج ٢ : ٣٤٨
 غيلان بن سلمة بن معتب الثقفي ج ١ : ٢٥٨

 ف
 فارق بن بصر بن حام ج ١ : ١٩٠
 الفازي (؟) بن ربيعة الحرشي ج ٢ : ٢٩١
 فاطمة بنت أسد بن هاشم ج ١ : ٢٤٤ ، ج ٢ :
 ١٤ ، ١٧٨ ، ٢٦٢ ، ٣٧٠
 فاطمة بنت الحارث بن بهثة ج ٢ : ١٢٢
 فاطمة بنت الحسين بن علي ج ٢ : ٣١٢ ، ٣٧٠ ، ٤٦٩
 فاطمة بنت ربيعة ج ١ : ٢١٧ ، ج ٢ : ١٢٢
 فاطمة بنت الرسول ج ٢ : ٢٠ ، ٣٥ ، ٤١ ،
 ٦٥ ، ٨٢ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ، ٢١٣ ،
 ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٣٧٠
 فاطمة بنت سعد بن سيل الأزدي ج ١ : ٢٣٧ ،
 ج ٢ : ١١٨ ، ١٢٢
 فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم

ج ١ : ٢٥١ ، ج ٢ : ١١٠ ، ١١٨ ، ١٢٢ ،
 ٢٦٢ ، ٣٧٠
 فاطمة بنت محمد الطلحية ج ٢ : ٣٧٨ ، ٣٨٩
 فالغ بن عابر ج ١ : ١٩ ، ٢٠
 الفتح بن خاقان ج ٢ : ٤٩٢
 فتح بن الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣٤
 فرتنا ج ٢ : ٦٠
 فرج البفوار ج ٢ : ٤٥٩
 فرغزاد خسرو ج ١ : ١٧٤
 فرخهرمزد ج ١ : ١٧٣
 فرعون : راجع الوليد بن مصعب
 فرعون الأعرج ج ١ : ٦٥ ، ١٨٦
 فروة بن عمرو ج ٢ : ٧٩
 فروة بن مسيك المرادي ج ٢ : ٨٠ ، ١٢٢
 فروة بن نوفل الأشجعي ج ٢ : ٢١٧
 فزارة بن ذبيان ج ١ : ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥
 فضالة بن عبيد ج ٢ : ٢٤٠
 الفضل بن اسحاق بن سليمان ج ٢ : ٤٣٥
 الفضل بن بضاعة ج ٢ : ١٧
 الفضل بن حشاعة ج ٢ : ١٧
 الفضل بن الربيع ج ٢ : ٤٠٦ ، ٤٢٦ ،
 ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ،
 ٤٥١ ، ٤٥٤
 الفضل بن روح بن حاتم ج ٢ : ٤١١
 الفضل بن سهل ج ٢ : ٤٣٨ ، ٤٥١
 الفضل بن صالح بن علي ج ٢ : ٣٥٠ ، ٣٨٤ ،
 ٣٩٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٣١
 الفضل بن العباس ج ٢ : ٦٢ ، ١١٤ ، ١٢٤ ،
 ١٢٨
 الفضل بن العباس بن الحسن بن اسماعيل بن العباس

ابن محمد ج ٢ : ٥١١

الفضل بن العباس بن محمد بن علي ج ٢ : ٤٣٠

الفضل بن عبد الله الخزامي ج ٢ : ٤٤٦

الفضل بن عبد الله بن عباس ج ٢ : ٢٦٣

الفضل بن قارن الطبري ج ٢ : ٤٩٥ ، ٤٩٦

الفضل بن قضاة ج ٢ : ١٧

الفضل بن المأمون ج ٢ : ٤٧٠

الفضل بن محمد ج ٢ : ٤٣١

الفضل بن مروان ج ٢ : ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٥

الفضل بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥

الفضل بن موسى بن عيسى ج ٢ : ٤٤٠

الفضل بن يحيى البرمكي ج ٢ : ٤٠٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩

الفضيل بن عياض ج ٢ : ٤١٥

فطر بن خليفة ج ٢ : ٢٠٠

الفضيون ج ١ : ١٩٧ ، ٢٠٣

فكيهة بنت هي بن عمرو بن الحاف ج ١ : ٢٣٢

فهر بن مالك ج ٢ : ١١٩

فهر بن الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣٤

فهم بن عمرو بن قيس ج ١ : ٢٢٧

فور ج ١ : ٨٧ ، ١٤٣

فيثاغورس ج ١ : ١١٩

الفيروزان ج ٢ : ١٤٢ ، ١٤٣

فيروز الديلمي ج ٢ : ١٣٠ ، ٢٣٤

فيروز بن يزدجرد ج ١ : ١٦٣

فيروز بن يزدجرد دهقان نهر الملك ج ٢ : ١٥٣

فيفانس ج ١ : ١٤٥

فيلاطس ج ١ : ٧٨

فيلفوس ج ١ : ١٤٣

فيلفوس (فيلادلفوس) ج ١ : ١٤٥

الفيلكان ج ٢ : ١٤٥

فيلوبطور ج ١ : ١٤٥

ق

قابوس بن المنذر ج ١ : ٢٩١

قابيل ج ١ : ٦ - ٩

قارن بن بنداد هرمز ج ٢ : ٤٢٥

القاسم بن الحسن بن علي ج ٢ : ٢٢٨

القاسم بن الربيع ج ٢ : ٤١٥

القاسم بن ربيعة الثقفي ج ٢ : ١٧٦

القاسم بن الرسول ج ٢ : ٢٠ ، ٣٢

القاسم بن سليمان بن عبد الملك ج ٢ : ٣٠٠

القاسم بن عبد الرحمن ج ٢ : ٣٢٩

القاسم بن مالك المزني ج ٢ : ٤٣٢

القاسم بن محمد بن أبي بكر ج ٢ : ٢٢٥

٢٤٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨

٣١٥

القاسم بن محمد بن محمد بن جعفر بن محمد ج ٢ : ٤١٥

القاسم بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥

القاسم بن نصر بن مالك ج ٢ : ٤٢٩

القاسم بن هارون الرشيد ج ٢ : ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣١

قباذ بن فيروز ج ١ : ١٦٣

قبرة بنت حذافة بن جمح ج ٢ : ١٢٠

قبيصة أم المعتز ج ٢ : ٥٠٠ ، ٥٠٥

قبيصة بن جابر ج ٢ : ٢٨٢

قبيصة بن ضبيعة العبسي ج ٢ : ٢٣١

قتادة بن دعامة السدوسي ج ٢ : ٣٣٠

قسي بن النبت بن منبة : راجع ثقيف
 قشير بن كعب بن ربيعة ج ١ : ٢٢٧
 قسي بن كلاب ج ١ : ٢٣٧ - ٢٤١ ، ج ٢ :
 ١٢٢ ، ١١٨ ، ٧
 قسي بن الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣٤
 قصير غلام جذيمة ج ١ : ٢٠٨ ، ٢٠٩
 قضاعة ج ١ : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٣
 قطامة بنت علي بن جهم ج ٢ : ١٢٠
 القطامي ج ٢ : ٤٩٥
 قطبة بن أوس : راجع الحويدرة
 قطري بن الفجاءة ج ٢ : ٢٧٥ ، ٢٧٦
 قطري مولى الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣٤
 قطن بن حارثة ج ١ : ٧٩
 قطن مولى الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣٤
 قطورة ج ١ : ٢٨
 قفط بن مصر ج ١ : ١٨٥
 قفلان ج ١ : ٨٩ ، ٩٢
 قلابة بنت عبد مناف ج ١ : ٢٤١
 قلع بن عباد ج ١ : ٢٣٢
 قلوديس ج ١ : ١٤٦
 قمامة بن يزيد ج ٢ : ٤٢٤
 قمعة بن الياس ج ١ : ٢٢٨ ، ٢٢٩
 قنبر ج ٢ : ٢١١ ، ٢١٣
 قورس الاسكندراني ج ١ : ١٥٦
 قيافا ج ١ : ٧٦ ، ٧٧
 قيذار بن اسماعيل ج ١ : ٢٢٢
 قيس بن اهبان ج ١ : ٢٣٠
 قيس بن البراء ج ٢ : ٩٧
 قيس بن ثعلبة بن عكابة بن علي بن بكر ج ١ :
 ٢٢٤

قتيبة بن مسلم ج ٢ : ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٥ ، ٢٨٩
 قتيبة بنت قيس بن معدى كرب ج ٢ : ٨٥
 قثم بن العباس بن عبد المطلب ج ٢ : ١١٧ ،
 ١٧٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٧
 قثم بن عبد المطلب ج ١ : ٢٥١ ، ج ٢ : ١١
 قثم بن عبيد الله بن عباس ج ٢ : ١٩٨
 قحطان بن هود بن عابر ج ١ : ١٩٥
 قحطبة بن شبيب ج ٢ : ٣٢٧ ، ٣٣٢ ،
 ٣٤٣ - ٣٤٥ ، ٣٥٣
 قدار ج ١ : ٢٢
 قدامة بن ثمامة ج ٢ : ٥٨
 قدامة بن زياد ج ٢ : ٤٨٦
 قدريا بن أخيقام ج ١ : ٦٦
 قراطيس أم الوائق بالله ج ٢ : ٤٧٩
 قرب أم المهتدي ج ٢ : ٥٠٥
 قرظة بن كعب الأنصاري ج ٢ : ١٥٧ ، ٢٠٣
 قرفة بن زاهر ج ٢ : ١٤٤
 قرة بن هبيرة ج ٢ : ١٠٢
 قريب ج ٢ : ٢٣٢
 قرية ج ٢ : ٦٠
 قریش ج ١ : ٢٣٣ ، ج ٢ : ٧ ، ٨ ، ٩ ،
 ١١ - ٣١ ، ٣٦ - ٤٠ ، ٤٥ - ٥٠ ،
 ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٩
 قریش الدنداني ج ٢ : ٤٤١
 قریش بن هشام بن عبد الملك ج ٢ : ٣٢٨
 قريلس ج ١ : ١٥٥
 قس بن ساعدة الإيادي ج ١ : ٢٥٨
 قسطنطين ج ١ : ٦٤ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤
 قسطنطين ج ١ : ١٥٦ ، ج ٢ : ٣٢٩ ، ٣٦٢

كرفي ج ١ : ١٧١
 كربية امرأة بهرام ج ١ : ١٧٠ ، ١٧١
 كرز بن جابر ج ٢ : ٦٦
 كر معانون التومسي ج ٢ : ٢٨٦
 كسرى بن مهرجشنس ج ١ : ١٧٣
 كمب الأمثال للفنوي ج ١ : ٢٦٥
 كمب بن الأشرف اليهودي ج ٢ : ٤٩ ، ٧٨
 كمب بن حامد العبي ج ٢ : ٢٩١ ، ٢٩٩ ،
 ٣١٤ ، ٣٢٨
 كمب بن زهير ج ١ : ٢٦٨
 كمب بن سعد بن زيد مناة ج ١ : ٢٢٩
 كمب بن عمير الأنصاري ج ٢ : ٧٥
 كمب بن لؤي ج ١ : ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ج ٢ :
 ١١٩ ، ١٢١
 كمب بن مالك ج ٢ : ٣٨٩
 كمب بن مالك (الأرحبي) ج ٢ : ٢٠٤
 كمب بن مامة ج ١ : ٢٢٦
 كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ج ١ : ٢٢٧
 كلاب غلام المباس ج ٢ : ٤٢
 كلاب بن مرة ج ١ : ٢٣٧ ، ج ٢ : ١١٩ ،
 ١٢١
 كلب بن وبرة ج ١ : ٢٠٣
 كلثوم بن عياض ج ٢ : ٣١٨
 كلثوم أخت موسى ج ٢ : ٣٥
 كلثوم بن الخدم ج ٢ : ٤١
 كلدة بن حنبل ج ٢ : ٦٢
 كلكتاكين ج ٢ : ٤٩٧
 كليب بن ربيعة (بن الحارث) بن مرة ج ١ :
 ٢٢٥
 كميل بن زياد ج ٢ : ٢٠٥ ، ٢٠٦

قيس بن جابر ج ١ : ٢٣٠
 قيس بن زهير بن جديعة ج ١ : ٢٦٧
 قيس بن سعد ج ٢ : ٢٤٨
 قيس بن سعد بن عبادة ج ٢ : ١٧٩ ، ١٨٦ ،
 ٢٠٢ ، ٢١٤ - ٢١٦
 قيس بن شيبه السلمي ج ٢ : ١٧
 قيس بن طريف بن حسان الهلالي ج ٢ : ٢٥٦
 قيس بن عاصم ج ٢ : ٧٦ ، ٧٩ ، ١٢٢
 قيس بن عدي السهمي ج ٢ : ٢٠
 قيس بن عيلان ج ١ : ٢٢٧
 قيس بن غريرة ج ٢ : ٧٩
 قيس بن المحسر ج ٢ : ٧١
 قيس بن مسعود الذهلي ج ١ : ٢٦٨
 قيس بن مكشوح المرادي ج ٢ : ٨٥ ، ١٣٠
 قيس بن نوفل ج ١ : ٢٣٠
 قيس بن الهيثم السلمي ج ٢ : ١٦٧ ، ١٦٨
 قيلة بنت عامر بن مالك ج ١ : ٢٤٤
 القين بن جسر ج ١ : ٢٠٣ ، ٢١٤
 قينان بن انوش ج ١ : ٧ - ٩

ك

كاسم بن معدان ج ١ : ١٨٦
 كثير الشاعر ج ٢ : ٣٠٥
 كثير بن الحصين العبدي ج ٢ : ٣٧٦
 كثير بن سلم بن قتيبة ج ٢ : ٤٠٩
 كثير بن عبد الرحمن ج ١ : ٢٣٣
 كدام بن حيان العنزي ج ٢ : ٢٣١
 كردويه ج ١ : ١٦٨

كثافة بن بشر التجبيسي ج ٢ : ١٧٥ ، ١٧٦
 كثافة بن خزيمة ج ١ : ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ج ٢ :
 ١١٩ ، ١٥٠
 الكثافي ج ٢ : ٤٤٦
 كنداش ج ٢ : ٤٩٢
 كنعان بن حام ج ١ : ١٥ ، ١٩
 كهلان بن سبا ج ١ : ١٩٥ ، ٢٠١
 الكوثر بن الأسود الفنوي ج ٢ : ٣٤٦
 كوز ج ٢ : ٨٢
 كوش بن حام ج ١ : ١٥ ، ٩٣ ، ١٩١
 كوشان جبار مؤاب ج ١ : ٤٧
 الكوكبي بن الأرقط ج ٢ : ٥٠١
 كيدر بن عبد الله الأثروسي ج ٢ : ٤٩٥
 كيهن ج ١ : ٨٧

ل

لابان بن يتوثيل ج ١ : ٢٩
 لام بن عمرو الطائي ج ١ : ٢٣٠
 لاهز بن قريظ ج ٢ : ٣٤٢
 لاوي بن يعقوب ج ١ : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٨
 لبابة بنت الحارث : راجع أم الفضل
 لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر الخزاعي
 ج ٢ : ١١
 لبيد بن ربيعة ج ١ : ٢٦٨ ، ج ٢ : ٧٢
 لخم بن عمرو بن عدي ج ١ : ٢٠١ ، ٢٢٩
 لخمعة ذو شنائر ج ١ : ١٩٩
 لقمان الحكيم ج ١ : ٢٢
 لقيط ج ١ : ٢٢٦

لقيط بن مالك ذو التاج ج ٢ : ١٣١
 ملك بن متوشلح ج ١ : ٨ - ١٣
 لوبذا ج ١ : ٦
 لوط بن خاران ج ١ : ٢٤ - ٢٦
 لوط بن يحيى أبو مخنف ج ٢ : ٤٠٣
 لوقا ج ١ : ٦٩ ، ٧٢
 لؤي بن غالب ج ١ : ٢٣٤ - ٢٣٦
 ج ٢ : ١١٩
 لؤي بن الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣٤
 ليا بنت لابان ج ١ : ٣٠
 ليث بن طريف ج ٢ : ٣٩٨
 الليث مولى المنصور ج ٢ : ٣٨٧ ، ٤٠٩
 ليل بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود ج ٢ : ٢٤٧
 ليل بنت الحارث بن تميم : راجع ليل بنت سعد
 ليل بنت الحطيم الأوسي ج ٢ : ٨٦
 ليل بنت حلوان بن عمران : راجع خندف
 ليل بنت سعد بن هذيل ج ١ : ٢٣٣ ، ج ٢ :
 ١١٩
 ليل بنت مسعود الحنظلية ج ٢ : ٢١٣

م

ماردة أم المعتصم ج ٢ : ٤٧١
 مارية زوجة الرسول ج ٢ : ٨٥ ، ٨٧
 مارية بنت عادي بن عامر ج ١ : ٢٠٧
 مازن بن صمصمة ج ١ : ٢٢٧
 ما شاء الله الحاسب ج ٢ : ٧ ، ٢٢ ، ١١٣
 ماطعان ج ٢ : ٥٠٩
 مالك بن أنس ج ٢ : ٤٣١ ، ٤٦٦

مالكة بنت حورة ج ٢ : ١٢١
 مالكة بنت القين بن جسر ج ٢ : ١١٩
 مالكة بنت كعب بن القين ج ١ : ٢٣٤
 المبرقع تميم اللخمي ج ٢ : ٤٨٠
 مبشر بن علي بن عبد الله بن عباس ج ٢ : ٣٢٢
 مبشر بن الوليد ج ٢ : ٢٩١
 المتلمس ج ١ : ٢١١ ، ٢٦٤
 متمم بن نورية ج ٢ : ١٣٢
 المتنخل الهذلي ج ١ : ٢٦٥
 متوشلح بن اخنوخ ج ١ : ٩ - ١٢
 المتوكل على الله جعفر بن المعتصم ج ٢ : ٤٧٨ ،
 ٤٧٩ ، ٤٨٤ - ٤٩٢
 متى ج ١ : ٦٩ ، ٧٩
 المثني بن حارثة ج ٢ : ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ،
 ١٤٢
 مجاشع بن حريث ج ٢ : ٣٧١
 مجاشع بن مسعود السلمي ج ٢ : ١٤٥
 مجاعة الحنفي ج ٢ : ١٣٠
 مجالد بن سعيد ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩١
 مجاهد بن جبير ج ٢ : ٢٩٢ ، ٣٠٩
 مجدي بن عمرو الجهمي ج ٢ : ٦٩
 مجمع بن جارية ج ٢ : ٦٧
 مجيب العامري ج ٢ : ٣٧٦
 محارب بن خصيفة بن قيس ج ١ : ٢٢٧
 محارب بن فهر ج ١ : ٢٣٣ ، ٢٤٠ ج ٢ :
 ٧٣
 محرز بن شهاب التميمي ج ٢ : ٢٣١
 محسن بن علي بن أبي طالب ج ٢ : ٢١٣
 محلم بن جشامة بن قيس ج ٢ : ٧٥
 محمد النبي ج ٢ : ٧ - ١٢٢

مالك بن الحارث الأشتر ج ٢ : ١٤٢ ، ١٧٣ ،
 ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،
 ١٩٤
 مالك بن حذيفة بن بدر ج ٢ : ٧١
 مالك بن شهابي النخري ج ٢ : ٤٥٩
 مالك بن الشريد ج ٢ : ٦١
 مالك بن طوق التغلبي ج ٢ : ٥٠٧
 مالك بن عبد الله التميمي ج ٢ : ٢٤٠ ، ٢٥٣
 مالك بن عبد الله بن عبد المدان ج ٢ : ١٩٨
 مالك بن العجلان الخزرجي ج ١ : ١٩٧ ، ٢٠٤
 مالك بن عوف النصري ج ٢ : ٦٢ ، ٦٣
 مالك بن الفضيل ج ٢ : ٤٠٣
 مالك بن فهم ج ١ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨
 مالك بن كعب الأرحبي ج ٢ : ١٩٥
 مالك بن كنانة ج ١ : ٢٣٢
 مالك بن ليبد الشكري ج ٢ : ٤٣٩
 مالك بن مرارة الراوي ج ٢ : ٨١
 مالك بن مسمع ج ٢ : ٢٦٤ ، ٢٧٣
 مالك بن النضر بن كنانة ج ١ : ٢٢٣ ، ج ٢ :
 ١١٩ ، ١٢١
 مالك بن نورية اليربوعي ج ٢ : ٧٦ ، ٧٩ ،
 ١٢٢ ، ١٣١
 مالك بن هبيرة السكوني ج ٢ : ٢٤٠
 مالك بن الهيثم الخزاعي ج ٢ : ٣٢٧ ، ٣٣٢ ،
 ٣٤٣ ، ٣٦٧
 المأمون ج ٢ : ٤٠٧ ، ٤١٥ ، ٤١٦ - ٤٢١ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٥ - ٤٧١ ، ٤٧٦
 ماني بن حماد ج ١ : ١٥٩ - ١٦١
 ماهان ج ٢ : ١٤١
 ماهويه ج ٢ : ١٨٤

محمد بن حازم المكفوف أبو معاوية ج ٢ : ٤٤٣

محمد بن الحسن السلق ج ٢ : ٤٤٥ ، ٤٤٧

محمد بن الحسن (الفقيه) ج ١ : ٢٤٦ ، ج ٢ :

٤٣٢

محمد بن الحصين العبدي ج ٢ : ٣٦٤ ، ٣٧٧

محمد بن حماد ج ٢ : ٤٧٨

محمد بن حمزة بن مالك ج ٢ : ٤٤٢

محمد بن حميد الطوسي ج ٢ : ٤٦٣ ، ٤٦٦

محمد بن حميد الممداني ج ٢ : ٤٤٥

محمد بن الحنفية ج ٢ : ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٥٨

٢٦١ - ٢٦٣ ، ٢٦٨

محمد بن خالد بخاراخذ ج ٢ : ٤٧٥

محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ج ٢ :

٤٨١ ، ٤٩٠

محمد بن خنيس ج ٢ : ٣٠٨

محمد بن داود بن الصغير ج ٢ : ٥٠١

محمد بن راشد ج ٢ : ٤٣٢

محمد بن الرواد الأزدي ج ٢ : ٤٤٥ ، ٤٦٢

محمد بن زكرياء ج ٢ : ٣٥٦

محمد بن زهرة ج ٢ : ٤٤٥

محمد بن زهير بن المسيب الضبي ج ٢ : ٤٢٨

محمد بن السائب الكلبي ج ٢ : ٣٣ ، ٣٩١

محمد بن سليمان الأزدي السمرقندي ج ٢ : ٤٧٥

محمد بن سليمان بن علي ج ٢ : ٣٥٠ ، ٣٧٧

٣٩٨

محمد بن سيرين ج ٢ : ٢٩٢ ، ٣٠٩

محمد بن صالح بن المنصور ج ٢ : ٤٥٠ ، ٤٥٤

محمد بن صير ج ٢ : ٤٣٩

محمد بن صول ج ٢ : ٣٥٨

محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر ج ٢ : ٤٩٤

محمد بن إبراهيم ج ٢ : ٤٧٧ ، ٤٨٨

محمد بن إبراهيم الأغلب ج ٢ : ٤٧٩

محمد بن إبراهيم الإفريقي ج ٢ : ٤٥٩

محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ج ٢ : ٣٠٨ ،

٣١٥

محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن

عباس ج ٢ : ٣٥٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ،

٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣١

محمد بن أبي بكر الصديق ج ٢ : ١٣٨ ، ١٧٥ ،

١٧٦ ، ١٩٤

محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ج

٢ : ٣٢٩ ، ٣٤٨

محمد بن أبي حذيفة ج ٢ : ١٧٥ ، ١٧٦

محمد بن أبي خالد ج ٢ : ٤٣٨ ، ٤٥٠

محمد بن أبي العباس السفاح ج ٢ : ٣٥٠

محمد بن أبي العباس الطوسي ج ٢ : ٤٦٦

محمد بن أحمد بن أبي دؤاد أبو الوليد ج ٢ :

٤٨٥ ، ٤٨٩

محمد بن اسحاق بن إبراهيم ج ٢ : ٤٨٧ ،

٤٨٨ ، ٤٩٢

محمد بن اسحاق الملقبي ج ٢ : ٦ ، ٧١

محمد بن اسحاق بن يسار ج ٢ : ٣٦٣

محمد بن إسرائيل ج ٢ : ٥٠٥

محمد بن الأشعث الخزاعي ج ٢ : ٣٤٣ ، ٣٨٤ ،

٣٨٩ ، ٥٠١

محمد بن البعث ج ٢ : ٤٧٣ ، ٤٨٦

محمد بن جابر اليمامي ج ٢ : ٤٠٣

محمد بن جعفر بن أبي طالب ج ٢ : ٦٥

محمد بن جعفر بن محمد ج ٢ : ٣٨٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨

محمد بن حاتم ج ٢ : ٤٩٨

محمد بن عبلويه بن جبلة ج ٢ : ٤٨٠ ، ٤٩٠
 محمد بن عبيد الله الورثاني ج ٢ : ٤٧٥ ، ٤٧٧
 محمد بن عتاب ج ٢ : ٤٤٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤
 محمد بن عدي الثعلبي ج ٢ : ٤٠٩
 محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب ج ٢ : ٢١٣
 محمد الأكبر بن علي بن أبي طالب ج ٢ : ٢١٣
 محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر ج ٢ : ٣٠٥ ،
 ٣٢٠ ، ٣٢١
 محمد بن علي بن سليمان النوفلي ج ٢ : ٣٦١
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ج ٢ : ٢٩٧ ،
 ٢٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ،
 ٣٣٢ ، ٣٤٤
 محمد بن علي الكاتب ج ٢ : ٤٨٧
 محمد بن علي بن موسى الرضى ج ٢ : ٤٥٤
 محمد بن علي بن يحيى الأرمي ج ٢ : ٥١٠
 محمد بن عمر (?) بن علقمة ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩٠
 محمد بن عمر الواقدي ج ٢ : ٦ ، ١٥٧ ،
 ٢٨٤ ، ٤٤٣
 محمد بن عمران بن إبراهيم ج ٢ : ٤٣١
 محمد بن عمران صاحب البريد ج ٢ : ٤٥٩
 محمد بن عمرو الشيباني ج ٢ : ٤٨٣
 محمد بن عمرو بن العاص ج ٢ : ١٨٤
 محمد بن عمرو النصيبى ج ٢ : ٣٦٦
 محمد بن عيسى ج ٢ : ٤٧٧
 محمد بن الفرج بن أبي الليث بن الفضل ج ٢ :
 ٤٦٧
 محمد بن فرج الرخجي ج ٢ : ٤٨٥
 محمد بن فرخ الممركي ج ٢ : ٤٥٧
 محمد بن فروخ الأزدي أبو هريرة ج ٢ : ٤٠٥
 محمد بن الفضل ج ٢ : ٤٨٨

٤٩٥ ، ٥٠٧
 محمد بن طلحة ج ٢ : ١٨١
 محمد بن عباد المهلبى ج ٢ : ٤٥٨
 محمد بن عبد الحميد أبو الرازي ج ٢ : ٤٥٤ ،
 ٤٦١
 محمد بن عبد الرحمن ج ٢ : ٢٤٠
 محمد بن عبد الرحمن القاضي ج ٢ م : ٣٩٠ ،
 ٣٩٦ ، ٤١٩
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ج ٢ : ٣٩١ ،
 ٤٠٣
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل ج ٢ : ٣٦٣ ،
 ٣٩١
 محمد بن عبد الله بن الحسن ج ٢ : ٣٤٩ ، ٣٥٣ ،
 ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ،
 ٣٧٨
 محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين ج ٢ :
 ٤٦٩
 محمد بن عبد الله بن طاهر ج ٢ : ٤٨٨ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١
 محمد بن عبد الله بن عباس ج ٢ : ٢٦٣
 محمد بن عبد الله العزمي ج ٢ : ٣٩١
 محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ج ٢ : ٣٧٤
 محمد بن عبد الله القاري ج ٢ : ٢٧٤
 محمد بن عبد الله القسري ج ٢ : ٣٤٥
 محمد بن عبد الله بن نصر بن حمزة الخزاعي ج
 ٢ : ٤٩٨
 محمد بن عبد الملك الزيات ج ٢ : ٤٧٨ ، ٤٨٣ ،
 ٤٨٤
 محمد بن عبد الملك بن مروان ج ٢ : ٢٨١ ،
 ٣٣٥

- (المازيار) محمد بن قارن بن بندا هرمز ج ٢ : ٤٧٦
محمد بن القاسم الثقفي ج ٢ : ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦
محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ج ٢ : ٤٧١
محمد بن كثير القرشي الكوفي ج ٢ : ٦ ، ٣٣ ، ٤٤٣
محمد بن كعب القرظي ج ٢ : ٣٠٨ ، ٣١٥
محمد بن الليث ج ٢ : ٤٠١ - ٤٥٥
محمد بن مالك ج ٢ : ٢٤٠
محمد الأصغر بن المأمون ج ٢ : ٤٧٠
محمد الأكبر بن المأمون ج ٢ : ٤٧٠
محمد بن محمد بن زيد ج ٢ : ٤٤٥ ، ٤٤٧
محمد بن مروان بن الحكم ج ٢ : ٢٥٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٢٩٢
محمد بن مروان السدي ج ٢ : ٤٠٣ ، ٤٣١
محمد بن مروان بن محمد ج ٢ : ٣٤٧
محمد بن مسروق القاضي ج ٢ : ٤٣٢
محمد بن مسلم أبو الزبير ج ٢ : ٣٤٨
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ج ٢ : ٢٦١ ، ٣٠٩ ، ٣٢٩
محمد بن مسلمة الأنصاري ج ٢ : ٧٤ ، ٧٨
محمد بن مسلمة بن عبد الملك ج ٢ : ٣٥٤
محمد بن المسيب ج ٢ : ٤٤٢
محمد بن معاوية ج ٢ : ٢٣٩
محمد بن المعتز ج ٢ : ٥٠٤
محمد بن المنتصم ج ٢ : ٤٧٨
محمد بن مقاتل المكي ج ٢ : ٤١١
محمد بن منصور ج ٢ : ٤١٩
محمد بن المهلب ج ٢ : ٢٩٦
محمد بن موسى الثقفي ج ٢ : ٣٣٤
محمد بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥
محمد بن موسى الخوارزمي ج ٢ : ٦ ، ٧ ، ٢٢ ، ١١٣
محمد بن المولد ج ٢ : ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٠٩
محمد بن نافع ج ٢ : ٤٦١
محمد بن هارون بن ذراع النمري ج ٢ : ٢٧٧
محمد بن هرثمة بن أعين ج ٢ : ٥٠٨ ، ٥١٠
محمد بن هشام بن اسماعيل ج ٢ : ٣٢٨ ، ٣٣٣
محمد بن هشام بن عبد الملك ج ٢ : ٣٢٨
محمد بن هلال ج ٢ : ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨
محمد الأصغر بن الواثق ج ٢ : ٤٨٣
محمد الأكبر بن الواثق ج ٢ : ٤٨٣
محمد بن الوليد بن عبد الملك ج ٢ : ٢٩١
محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ج ٢ : ٤٦٩
محمد بن يزيد بن حاتم ج ٢ : ٤٤٠
محمد بن يزيد بن عبد الملك ج ٢ : ٣١٤
محمد بن يزيد مولى قريش ج ٢ : ٢٩٤
محمد بن يزيد الواسطي ج ٢ : ٤٣٢
محمد بن يوسف الطائي أبو سعيد ج ٢ : ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٩
محمية بن جزء بن عبد يغوث الزبيدي ج ٢ : ٧٦
مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد ج ١ : ٢٥٨
المختار بن أبي عبيد الثقفي ج ٢ : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧
المختار بن عوف الحورري الأزدي أبو حمزة ج ٢ : ٣٣٩ ، ٣٤٨

مخزومة بن كنانة ج ١ : ٢٢٢
 مخزومة بن نوفل ج ٢ : ١٥٣
 مخشي بن عمرو الضمري ج ٢ : ٦٦
 مخلد بن المهلب ج ٢ : ٢٩٦
 مخلد بن يزيد بن المهلب ج ٢ : ٣٠٦
 مخوص ج ٢ : ١٣٢
 مدرك بن المهلب ج ٢ : ٢٩٦
 مدركة بن الياس ج ١ : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ج ٢ :
 ١١٩
 مذحج بن ادد ج ١ : ٢٠٢ ، ٢٢٤
 مذخور بن عدي ج ٢ : ١٤٤
 مر بن علي الطائي ج ٢ : ٣٧١
 مراجل الباذغيسية ج ٢ : ٤٤٤
 مراد بن أنس الضبي ج ٢ : ٣٥٢
 مراد بن مذحج ج ١ : ٢٠٢
 مرتع بن معاوية بن ثور ج ١ : ٢١٦
 مرثد بن أبي مرثد الفزوي ج ٢ : ٤٥ ، ٧٠
 مرثد بن عبد كلال ج ١ : ١٩٨
 مرحب بن الحارث اليهودي ج ٢ : ٥٦
 مرداس بن أبي عامر ج ١ : ٢٦٨
 مرداس بن نهيك الفدكي ج ٢ : ٧٤
 مرزوق أبو الحصب ج ٢ : ٣٨٤
 مرقس ج ١ : ٦٩ ، ٧٢
 المرقش الأصغر ج ١ : ٢٦٤
 المرقش الأكبر ج ١ : ٢٦٤
 مرقيانوس ج ١ : ١٥٥
 مرة بن أبي الرديني ج ٢ : ٤٤٥
 مرة بن خلف الفهمي ج ١ : ٢٥٢
 مرة بن شراحيل الهمداني ج ٢ : ٢٨٢
 مرة بن كمب ج ١ : ٢٣٧ ، ج ٢ : ١١٩

مرة من هلال ج ٢ : ١٢٠
 مروان بن الحكم ج ٢ : ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ،
 ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٥ - ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٣٠٥ ،
 ٣١٠
 مروان بن عبد الملك ج ٢ : ٢٨١
 مروان القرظ بن زنباع ج ١ : ٢٦٥
 مروان بن محمد ج ٢ : ٣١٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٦ - ٣٤٨ ، ٣٥٠ - ٣٥١ ، ٣٥٧ ،
 ٣٦٥
 مروان بن المهلب ج ٢ : ٣١٠
 مروان بن هشام بن عبد الملك ج ٢ : ٣٢٨
 مروان بن الوليد ج ٢ : ٢٩٢
 مروان بن يزيد بن المهلب ج ٢ : ٣٢٤
 مريد (?) مول المنصور ج ٧ : ٢٨٤
 مريم أم المسيح ج ١ : ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٨
 مريم بنت عمران ج ٢ : ٣٥
 مريم بنت قلوفا ج ١ : ٧٨
 مريم المجدلانية ج ١ : ٧٨
 مزاحم بن خاقان ج ٢ : ٤٩٥ ، ٥٠١
 مزدق ج ١ : ١٦٤
 مزينة بن ادد ج ١ : ٢٢٩
 مسافر بن كثير ج ٢ : ٣٣٨ ، ٣٥٨
 مساور بن عبد الحميد أبو صالح ج ٢ : ٥٠٢
 المساور بن هند بن قيس ج ٢ : ٢٦٣
 المستعين بالله أحمد ج ٢ : ٤٩٤ - ٤٩٩
 المستورد بن علفة التيمي ج ٢ : ٢٢١
 مسرور الخادم ج ٢ : ٤١٤ ، ٤٣٠
 مسرور بن الوليد ج ٢ : ٢٩١ ، ٣٣٧

مسروق بن الأجدع ج ٢ : ٢٤١
 مطح بن أثانة ج ٢ : ٥٣
 مسعر بن كدام ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩١
 مسعر بن مستر (؟) ج ١ : ٢١٦
 مسعود بن أبي مسعود ج ٢ : ٢٤٠
 مسعود بن سنان ج ٢ : ٧٨
 مسعود بن عمرو ج ٢ : ٣٦
 مسلم بن سعيد الكلابي ج ٢ : ٣١٢
 مسلم بن عقبة ج ٢ : ٢٥٠ ، ٢٥١
 مسلم بن عقيل بن أبي طالب ج ٢ : ٢٤٢ ، ٢٤٣
 مسلم بن معتب بن أبي طرب ج ٢ : ١١٧
 مسلم بن نصر الأعمور الأنباري ج ٢ : ٤٤٦ ، ٤٦٥
 مسلمة بن عبد الملك ج ٢ : ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨
 ٣١٠ - ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
 مسلمة بن عمر بن عبد العزيز ج ٢ : ٣٠٨
 مسلمة بن مخلد ج ٢ : ١٤٨ ، ١٨٨
 مسلمة بن هزان الحداني ج ٢ : ٧٩
 مسلمة بن هشام أبو شاعر ج ٢ : ٣٢٨ ، ٣٢٩
 المسور بن غزوة الزهري ج ٢ : ٢٤٠ ، ٢٨٢
 المسيب بن الرقيل ج ١ : ٢٦٧
 المسيب بن زهير النخعي ج ٢ : ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٤٢٩
 المسيب بن طلس ج ١ : ٢٦٤
 المسيب بن نجبة الفزاري ج ٢ : ١٩٦ ، ٢٥٧
 مسيلة بن حبيب الحنفي ج ٢ : ٨٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠
 مضر بن بصر ج ١ : ١٨٥
 مصروف ج ١ : ٢٦٨
 مصعب بن الزبير ج ٢ : ٢٦٣ - ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢
 مصعب بن عمير ج ٢ : ٢٣ ، ٣٨
 مصقلة بن هيرة الشيباني ج ٢ : ١٩٥ ، ٢٠١
 المضاء بن علوان ج ٢ : ٢٦٦
 مضارب بن يزيد ج ٢ : ١٤٤
 المضاض بن عمرو الجرهمي ج ١ : ٢٢٢
 مضر بن نزار ج ١ : ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ : ١١٩
 مطرف بن طريف الحارثي ج ٢ : ٣٦٣
 مطرف بن عبد الله بن الشخير ج ٢ : ٢٤٠
 مطرف بن كاهن الباهلي ج ٢ : ٨٠
 مطرود بن كعب الخزاعي ج ١ : ٢٤٣ ، ٢٦٦
 المطلب بن عبد الله الخزاعي ج ٢ : ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٥١
 المطلب بن عبد مناف ج ١ : ٢٤١ ، ٢٤٤ - ٢٤٨ ، ٢٤٦
 مظهر بن رافع الحارثي ج ٢ : ١٥٥
 معاذ بن جبل ج ٢ : ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٤١
 معاذ بن جوين الطائي ج ٢ : ٢٢١
 معاوية بن أبي سفيان ج ٢ : ٦٣ ، ٨٠ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٧ - ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٤ - ١٩٠ ، ١٩٣ - ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢١٤ - ٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٨٧ ، ٤٦٨
 معاوية بن بكر بن هوازن ج ٢ : ١٢١

مسروق بن الأجدع ج ٢ : ٢٤١
 مطح بن أثانة ج ٢ : ٥٣
 مسعر بن كدام ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩١
 مسعر بن مستر (؟) ج ١ : ٢١٦
 مسعود بن أبي مسعود ج ٢ : ٢٤٠
 مسعود بن سنان ج ٢ : ٧٨
 مسعود بن عمرو ج ٢ : ٣٦
 مسلم بن سعيد الكلابي ج ٢ : ٣١٢
 مسلم بن عقبة ج ٢ : ٢٥٠ ، ٢٥١
 مسلم بن عقيل بن أبي طالب ج ٢ : ٢٤٢ ، ٢٤٣
 مسلم بن معتب بن أبي طرب ج ٢ : ١١٧
 مسلم بن نصر الأعمور الأنباري ج ٢ : ٤٤٦ ، ٤٦٥
 مسلمة بن عبد الملك ج ٢ : ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨
 ٣١٠ - ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
 مسلمة بن عمر بن عبد العزيز ج ٢ : ٣٠٨
 مسلمة بن مخلد ج ٢ : ١٤٨ ، ١٨٨
 مسلمة بن هزان الحداني ج ٢ : ٧٩
 مسلمة بن هشام أبو شاعر ج ٢ : ٣٢٨ ، ٣٢٩
 المسور بن غزوة الزهري ج ٢ : ٢٤٠ ، ٢٨٢
 المسيب بن الرقيل ج ١ : ٢٦٧
 المسيب بن زهير النخعي ج ٢ : ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٤٢٩
 المسيب بن طلس ج ١ : ٢٦٤
 المسيب بن نجبة الفزاري ج ٢ : ١٩٦ ، ٢٥٧
 مسيلة بن حبيب الحنفي ج ٢ : ٨٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠
 مضر بن بصر ج ١ : ١٨٥
 مصروف ج ١ : ٢٦٨
 مصعب بن الزبير ج ٢ : ٢٦٣ - ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢
 مصعب بن عمير ج ٢ : ٢٣ ، ٣٨
 مصقلة بن هيرة الشيباني ج ٢ : ١٩٥ ، ٢٠١
 المضاء بن علوان ج ٢ : ٢٦٦
 مضارب بن يزيد ج ٢ : ١٤٤
 المضاض بن عمرو الجرهمي ج ١ : ٢٢٢
 مضر بن نزار ج ١ : ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ : ١١٩
 مطرف بن طريف الحارثي ج ٢ : ٣٦٣
 مطرف بن عبد الله بن الشخير ج ٢ : ٢٤٠
 مطرف بن كاهن الباهلي ج ٢ : ٨٠
 مطرود بن كعب الخزاعي ج ١ : ٢٤٣ ، ٢٦٦
 المطلب بن عبد الله الخزاعي ج ٢ : ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٥١
 المطلب بن عبد مناف ج ١ : ٢٤١ ، ٢٤٤ - ٢٤٨ ، ٢٤٦
 مظهر بن رافع الحارثي ج ٢ : ١٥٥
 معاذ بن جبل ج ٢ : ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٤١
 معاذ بن جوين الطائي ج ٢ : ٢٢١
 معاوية بن أبي سفيان ج ٢ : ٦٣ ، ٨٠ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٧ - ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٤ - ١٩٠ ، ١٩٣ - ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢١٤ - ٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٨٧ ، ٤٦٨
 معاوية بن بكر بن هوازن ج ٢ : ١٢١

معاوية بن ثور ج ١ : ٢١٦
معاوية بن حديج الكندي ج ٢ : ١٥٤ ، ١٩٤
معاوية بن عبد الله : راجع أبو عبيد الله
معاوية بن عبد الله السكسكي ج ٢ : ٣٣٨
معاوية بن عبد الملك ج ٢ : ٢٨١
معاوية بن عروة ج ١ : ٢٥٨
معاوية بن مروان ج ٢ : ٢٥٨
معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ج ٢ : ٧٠ ، ٧٨
معاوية بن هشام بن عبد الملك ج ٢ : ٣٢٨ ، ٣٢٩
معاوية بن يزيد بن معاوية ج ٢ : ٢٥٢ - ٢٥٤
معاوية بن يزيد بن المهلب ج ٢ : ٣١١
معبد بن الخليل التميمي ج ٢ : ٣٧٣
معتب بن أبي لهب ج ٢ : ٦٢
المعز بالله أبو عبد الله ج ٢ : ٤٨٧ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ - ٥٠٤
المعتصم أبو إسحاق ج ٢ : ٤٣٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ - ٤٦٧ ، ٤٧١ - ٤٧٩
المعتضد أحمد بن الموفق ج ٢ : ٥١٠
المعتمر بن سليمان ج ٢ : ٤٣٢
المعتمد على الله أحمد ج ٢ : ٥٠٧ - ٥١١
معد بن عدنان ج ١ : ٢٢٣ ، ج ٢ : ١٢٠
معدان الحمصي ج ٢ : ٤٢٦
معديكرب بن الحارث ج ١ : ٢١٧
معقل بن قيس الرياحي ج ٢ : ١٩٥ ، ٢١٣
محمدر بن عيسى العبدي ج ٢ : ٤١٠
محمدر بن زائدة الشيباني ج ٢ : ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٨٤ ، ٣٧٢
معيقيب بن أبي فاطمة السنوسي ج ٢ : ٧٦
مفلح ج ٢ : ٣٤٠

المغيرة بن سليمان ج ٢ : ٣٧١
المغيرة بن شعبة ج ٢ : ٨٠ ، ٨٣ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٢١٨ - ٢٢٠ ، ٢٢٩
المغيرة بن الفزح السعدي ج ٢ : ٣٧٧
المغيرة بن المهلب ج ٢ : ٢٧٦
المغيرة بن يزيد بن حاتم المهلب ج ٢ : ٤٠٩
المفضل بن فضالة القتباني ج ٢ : ٤٠١
المفضل بن المهلب ج ٢ : ٢٧٦ ، ٢٨٥
(مقاتل بن حكيم) العكي ج ٢ : ٣٤٣
المقداد بن الأسود ج ٢ : ١٤٨
المقداد بن عمرو البهراني ج ٢ : ٤٥٠ ، ٦٩ ، ١٢٤ ، ١٦٣ ، ١٧١
المقوم بن عبد المطلب ج ١ : ٢٥١ ، ج ٢ : ١١
مقيس بن صبابه ج ١ : ٢٦٧ ، ج ٢ : ٦٠
مكحول النمشقي ج ٢ : ٣٠٩ ، ٣٣٠
مكدر بن جابر الفهري ج ٢ : ٦٦
مكرز بن حفص ج ٢ : ٥٤
ملكيزدق بن ملك ج ١ : ١٦ ، ١٧
ملكيكرب بن تيع ج ١ : ١٩٦
مصنعة بنت عمرو بن مالك بن نوفل الخزاعي ج ١ : ١١ ، ٢٥١ ، ج ٢ : ١١
منارة مولى المنصور ج ٢ : ٣٨٤ ، ٣٩٢
منبه بن الحجاج السهمي ج ٢ : ٤٥
المنتصر محمد بن المتوكل ج ٢ : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣
المنخل بن مسعود ج ١ : ٢٦٦
المنذر ج ٢ : ٢٣٦
المنذر بن أرقم ج ٢ : ١٢٣

١٢٢ ، ١٣٢
 مهاذر جشنس ج ١ : ١٧٢
 المهدي محمد بن الواصل بالله ج ٢ : ٤٨٣ ،
 ٤٨٤ ، ٥٠٤ - ٥٠٦
 المهدي (?) بن المعز ج ٢ : ٥٠٤
 المهدي محمد بن المنصور ج ٢ : ٣٤٢ ، ٣٥٠ ،
 ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ،
 ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ - ٤٠٤ ،
 ٤٠٧ ، ٤٢٦
 مهدي بن أصرم ج ٢ : ٤٦٣
 مهدي بن علوان الشاري ج ٢ : ٤٥١
 مهدي بن ميمون ج ٢ : ٤٠٣
 مهران ج ١ : ١٦٤ ، ج ٢ : ١٤٣
 مهران ستاد ج ١ : ١٦٦
 مهري بن الأبيض ج ٢ : ٨٠
 مهلائيل بن قينان ج ١ : ٧ - ١٠
 المهلب بن أبي صفرة ج ٢ : ٢٢٢ ، ٢٥٢ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦
 مهلهل التيمي ج ٢ : ٤٢٧
 مهلهل الحروري ج ٢ : ٣٨٣
 مهلهل بن ربيعة ج ١ : ٢٦٣
 مورك ج ١ : ١٦٨ ، ١٧١
 مورك العجلي ج ٢ : ٢٩٢ ، ٣٠٩
 موسى بن إبراهيم أبو المفيت ج ٢ : ٤٩٠
 موسى بن الأمين ج ٢ : ٤٣٦ ، ٤٤٢
 موسى البصري ج ٢ : ٤٥٢
 موسى بن بفا الكبير ج ٢ : ٤٩٦ ، ٥٠١
 موسى بن جعفر بن محمد ج ٢ : ٣٨٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٥
 موسى بن خازم (بن خزيمه) ج ٢ : ٤١٠

المنذر بن امرئ القيس (المحرق) ج ١ : ٢٠٩
 المنذر بن الجارود ج ٢ : ٢٠٤ ، ٢٦٤
 المنذر بن حسان ج ٢ : ١٤٣
 المنذر بن الزبير بن العوام ج ٢ : ٢٢٣
 المنذر بن ساوي ج ٢ : ٧٨ ، ٨٢ ، ١٢٢
 المنذر بن عبد الملك ج ٢ : ٢٨١
 المنذر بن عمرو الأنصاري ج ٢ : ٧٢
 المنذر بن المنذر ج ١ : ٢١١ ، ٢١٢
 المنذر بن النعمان ج ١ : ٢١٠
 منشا ج ١ : ٦٤
 المنصور أبو جعفر ج ٢ : ٣٤٢ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ -
 ٣٩٤
 منصور بن ايتاخ ج ٢ : ٤٨٦
 منصور بن جمونة الكلابي ج ٢ : ٣٧٠
 منصور بن جمهور ج ٢ : ٣٤٠ ، ٣٥٨
 منصور بن عبد الله بن يوسف البرم ج ٢ : ٤٥٠
 منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم ج ٢ : ٣١
 منصور بن عيسى السبيعي ج ٢ : ٤٧٥
 منصور بن عيسى بن شيخ ج ٢ : ٥٠٦ ، ٥٠٧
 منصور بن المعتمر السلمي ج ٢ : ٣٦٣
 منصور بن المهدي ج ٢ : ٤٠٢ ، ٤٣٠ ، ٤٨٤
 منصور بن يزيد بن منصور الحميري ج ٢ :
 ٣٩٩ ، ٤٢٥
 منفلوط بن جمهور ج ٢ : ٣٤٠
 منكبور الفرغاني ج ٢ : ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،
 ٤٧٧ ، ٤٧٨
 منويل البطريق ج ٢ : ٤٦٥
 منيع التنوخي ج ٢ : ٤٤٥
 المهاجر بن أبي أمية ج ٢ : ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٥

موسى بن داود ج ٢ : ٣٥٠

موسى بن زرارة ج ٢ : ٤٨٩

موسى بن عبد الله بن خازم ج ٢ : ٢٧١

موسى بن عبد الملك بن هشام ج ٢ : ٤٨٥ ، ٤٩٢

موسى بن عبيدة الربذي ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩٠

موسى بن عقبة ج ٢ : ٦ ، ٣٦٣

موسى بن علي بن رباح ج ٢ : ٤٠٣

موسى بن عمران عليه السلام ج ١ : ٣٢ - ٤٥ ،

٦٦ ، ج ٢ : ٣٤ ، ١١٤ ، ٣٨٢ ، ٤١٤

موسى بن عيسى بن موسى ج ٢ : ٣٩٩ ، ٤٠٥ ،

٤٠٧ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠

موسى بن كعب التميمي ج ٢ : ٣٤٩ ، ٣٥٤ ،

٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٨٩

موسى بن المأمون ج ٢ : ٤٧٠ ، ٤٨٤

موسى بن المبارك البشكري ج ٢ : ٤٤٥

موسى بن مصعب ج ٢ : ٤٠٠ ، ٤٠٥

موسى بن موسى الهادي ج ٢ : ٤٠٦

موسى بن نصير اللخمي ج ٢ : ٢٧٧ ، ٢٨٥ ،

٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣١٣

موسى الهادي ج ٢ : ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ،

٤٠٢ ، ٤٠٤ - ٤٠٧ ، ٤٢٦

موسى بن الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣٤

موسى بن يحيى بن خالد البرمكي ج ٢ : ٤٥٨

المؤيد بالله ابراهيم بن المتوكل ج ٢ : ٤٨٧ ،

٤٩٣ ، ٥٠٠

ميشم التمار ج ٢ : ٢١٤

ميخل بنت شاول ج ١ : ٥٠ ، ٥١

ميمرة بن مسروق العبسي ج ٢ : ١٥٥

ميمرة النبال أبو رباح ج ٢ : ٢٩٨ ، ٣٠٨ ،

٣١٢

ميسون بنت بحدل الكلبي ج ٢ : ٢٤١

ميمون بن ابراهيم ج ٢ : ٤٨٧

ميمون بن مهران ج ٢ : ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠

ميمون مول حوشب بن يزيد ج ٢ : ٢٧٤

ميمونة بنت الحارث ج ٢ : ٥٥ ، ٨٤

ن

نابت بن اسماعيل ج ١ : ٢٢٢

النايفة الجعدي ج ١ : ٢٦٨

النايفة الذبياني ج ١ : ٢١١ ، ٢٦٢

ناتان النبي ج ١ : ٥٢ ، ٥٣

ناتل بن قيس الجذامي ج ٢ : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،

٢٦٩

ناحور بن ساروخ ج ١ : ٢١

ناعمة بنت جوشم بن عدي بن دب الجرهمية ج

١ : ٢٢٣ ، ج ٢ : ١١٩

نافع بن الأزرق ج ٢ : ٢٦٥ ، ٢٧٢

نافع بن الحارث ج ٢ : ١٤٦ ، ١٦١

نافع بن عمرو الخزاعي ج ٢ : ١٥٧

نافع بن غيلان بن سلمة بن معتب ج ٢ : ٦٤

نافع مولى عبد الله بن عمر ج ٢ : ٣٠٨ ، ٣١٥ ،

٣٢٩

نباثة بن حفظة الكلبي ج ٢ : ٣٣٢ ، ٣٤١ ،

٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣

نبيه بن الحجاج السهمي ج ٢ : ٤٥

نقيلة بنت جناب بن كليب بن النمر بن قاسط ج

١ : ١١

نجاح بن سلمة ج ٢ : ٤٨١ ، ٤٩٢

النعمان (تيم الله) بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج

ج ١ : ٢٤٤

النعمان بن عامر الحزرجي ج ٢ : ٢٦٣ ، ٢٦٨ ،

٢٧٢

النعمان بن يزيد بن عبد الملك ج ٢ : ٣٥٥

نعيم بن أبي هند الأشجعي ج ٢ : ٣٣٠

نعيم بن عبد كلال ج ٢ : ٧٩

نقادة بن العايف ج ٢ : ٧٩

النمر بن قاسط ج ١ : ٢١٧ ، ٢٢٤

نمرود الجبار ج ١ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٨٢

نميلة بن عبد الله الليثي ج ٢ : ٧٤

نميلة بن مرة الأسدي ج ٢ : ٣٧٧

نهد بن زيد بن ليث ج ١ : ٢٠٢

نوح بن الملك ج ١ : ١١ - ١٧

نوشر ج ١ : ٢٠٦

نوشري بن طاجيل التركي ج ٢ : ٤٩٦ ، ٥٠٠

نوفل بن الحارث ج ٢ : ٤٦ ، ٦٢

نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي ج ٢ : ٥٠

نوفل بن عبد مناف ج ١ : ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨

نيقوماخس الفيشاغوري ج ١ : ١٢٣

هـ

هاثيل ج ١ : ٦

هاجر ج ١ : ٢٥ ، ج ٢ : ١٢٠

هارون بن أبي خالد ج ٢ : ٤٨٦ ، ٤٩٠

هارون بن جيفويه ج ٢ : ٤٨٧

هارون الرشيد ج ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ -

٤٠٤ ، ٤٠٥ - ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤

هارون بن سمد العجلي ج ٢ : ٣٧٧

النجم بن هاشم ج ٢ : ٤٢٧

النخع بن عمرو بن علة ج ١ : ٢٠٢

نرسي ج ٢ : ٤٦١

نرسي بن يزدجرد ج ١ : ١٦٣

نزار بن معد ج ١ : ٢٢٤ ، ج ٢ : ١١٩

نسطور ج ١ : ١٥٥

نصر بن حبيب المهلب ج ٢ : ٤١١ ، ٤٢٨

نصر بن حمزة بن مالك الخزاعي ج ٢ : ٤٥٥

نصر بن سيار، الليثي ج ٢ : ٣١٢ ، ٣٢٦ ،

٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ - ٣٤٢

نصر بن شهب النصر ج ٢ : ٤٤٥ ، ٤٥٥ ،

٤٥٦ ، ٤٥٩

نصر بن مالك ج ٢ : ٤٠١

نصر بن محمد بن الأشعث ج ٢ : ٣٩٨

نصير الوصي ج ٢ : ٤٠٤

النضر بن كنانة ج ١ : ٢٣٢ ، ج ٢ : ١١٩

نضلة بن هاشم ج ١ : ٢٤٤

النعمان (بن امرئ القيس) ج ١ : ١٦٢ ،

٢٠٩ ، ٢١٠

النعمان بن بشير الأنصاري ج ٢ : ١٨٨ ،

١٩٥ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦

النعمان بن العجلان ج ٢ : ٢٠١

النعمان بن علي بن حراثان ج ٢ : ١٥٧

النعمان بن عمرو بن مالك ج ١ : ٢٠٦

النعمان قيل ذي رعين ج ٢ : ٧٩

النعمان بن مقرن المزني ج ٢ : ١٤٣

٤٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٠
 هرثمة بن النصر ج ٢ : ٤٨٦
 هرقل ج ١ : ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ٢٠٠ ،
 ج ٢ : ٧٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤
 هرم بن قطبة بن سيار الفزاري ج ١ : ٢٥٨
 هرمز بن أنوشروان ج ١ : ١٦٥ - ١٦٨
 هرمز جرابزين : راجع بهرام
 هرمز بن سابور ج ١ : ١٦١
 هرمز بن يزدجرد ج ١ : ١٦٣
 هرمزان ج ٢ : ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٤
 هرمي بن عبد الله ج ٢ : ٦٧
 هزان ج ١ : ٢٣٥
 هشام بن ابراهيم ج ٢ : ٣٤٥
 هشام بن اسماعيل المخزومي ج ٢ : ٢٨٠ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩١
 هشام بن عبد الملك ج ٢ : ٢٩٩ ، ٣١٠ ،
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ - ٣٣١ ، ٣٥٦ ،
 ٣٧٠
 هشام بن عروة بن الزبير ج ٢ : ٣٦٣ ، ٣٩٠
 هشام بن عمرو التغلبي ج ٢ : ٣٧٣ ، ٣٨٤ ،
 ٣٨٩
 هشام بن عمرو العقيلي ج ٢ : ٣٦٦
 هشام بن محمد الكلبي ج ٢ : ٦ ، ١٩٠
 هشام بن المغيرة ج ٢ : ٩ ، ٨٦
 هشران ج ١ : ٨٩
 هصيص بن كعب ج ١ : ٢٣٦
 هلال بن احوز المازني ج ٢ : ٣١١
 هلال بن علفة ج ٢ : ١٤٥
 هلال بن وهيب ج ٢ : ١٢٠
 همدان بن ربيعة بن مالك ج ١ : ٢٠٢

هارون بن المأمون ج ٢ : ٤٧٠
 هارون بن محمد بن أبي خالد ج ٢ : ٤٤٧
 هارون بن موسى بن جعفر ج ٢ : ٤١٥
 هارون أخو موسى ج ١ : ٣٤ - ٤١
 هاشم بن اشتاخنج الخراساني ج ٢ : ٣٨٦
 هاشم بن باتيجور ج ٢ : ٤٧١
 هاشم بن الصلت ج ٢ : ٤٣١
 هاشم بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج السكوني
 ج ٢ : ٤٠٠
 هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ج ٢ : ١١٧
 هاشم بن عبد مناف ج ١ : ٢٤٢ - ٢٤٤ ،
 ٢٤٨ ، ج ٢ : ١١٨ ، ١٢٠
 هاشم بن عتبة المرقال ج ٢ : ١٤١ ، ١٤٥ ،
 ١٥٦
 هاشم بن يزيد بن عبد الملك ج ٢ : ٣١٤
 هالة بنت خويلد ج ٢ : ٢٠
 هالة بنت سويد بن القطري ج ١ : ٢٣٢
 هالة بنت عبد مناف ج ١ : ٢٤١
 هالة بنت وهيب بن عبد مناف ج ١ : ٢٥١ ،
 ج ٢ : ١١
 هانيء بن عروة ج ٢ : ٢٤١ - ٢٤٣
 هانيء بن مسعود بن عامر الشيباني ج ١ : ٢١٥ ،
 ٢٢٥
 هيرة بن أبي وهب المخزومي ج ٢ : ٥٠
 هدبة بن عامر السعدي ج ٢ : ٣٢٦
 الهدهاد بن شرحبيل ج ١ : ١٩٦
 الهذيل بن عمران ج ٢ : ١٣٣
 هذيل بن مدركة ج ١ : ٢٢٩
 هرثمة بن أعين ج ٢ : ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ،

وحشي عبد الجبير بن مطعم ج ٢ : ٤٧ ، ١٣٠
وحشية بنت شيبان بن محارب ج ١ : ٢٣٦ ، ج

١١٩ : ٢

ورد بن صفوان السامي ج ٢ : ٣٥٨

وردان ج ٢ : ١٨٥ ، ٢٢١

ورقاء بن نصر الباهلي ج ٢ : ٢٨٦

ورقة بن نوفل بن أسد ج ١ : ٢٥٧ ، ج ٢ : ٢٣

وصيف التركي ج ٢ : ٤٧٨ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ،

٥٠٢

الوضاح ج ٢ : ٣٢٨

وقاص بن قمامة ج ٢ : ٧٩

وكيع بن أبي سود التميمي ج ٢ : ٢٩٥

وكيع بن الجراح ج ٢ : ٤٣٢ ، ٤٤٣

وكيع (بن سلمة) بن زهير الإيادي ج ١ : ٢٥٨

وكيع بن عمير ج ٢ : ٢٧١

ولادة بنت العباس بن جزء العيسية ج ٢ : ٢٨٣ ،

٢٩٣

الوليد بن جشم ج ٢ : ٤٢٥

الوليد بن دومع ج ١ : ١٨٥

الوليد بن ربيعة المخزومي ج ٢ : ١٣

الوليد بن سعد الأزدي ج ٢ : ٣٤٥ ، ٣٤٩

الوليد بن طريف الحروري ج ٢ : ٤١٠

الوليد بن عبد الملك ج ٢ : ٢٧٩ ، ٢٩٢ ،

٣١٠ ، ٢٩٤

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ج ٢ : ٢٣٩ ،

٢٥٣

الوليد بن عثمان ج ٢ : ١٧٦

الوليد بن عروة بن عطية السعدي ج ٢ : ٣٥١

الوليد بن عقبة بن أبي ميط ج ٢ : ٥٣ ، ٧٦ ،

١٧٨ ، ١٧٤

الميسع بن يشجب ج ١ : ٢٢٢ ، ج ٢ : ١٢٠

هند بنت حجر بن عمرو ج ١ : ٢١٧

هند بنت سريز بن ثعلبة ج ١ : ٢٣٧ ، ج ٢ :

١١٩

هند بنت عتبة بن ربيعة ج ٢ : ٤٧ ، ٦٠ ، ٢١٦

هند بنت عمرو بن ثعلبة بن الخزرج ج ١ : ٢٤٤

هند بنت قيس بن عيلان ج ٢ : ١١٩

الهنيد بن عارض الجذامي ج ٢ : ٧١

هود النبي ج ١ : ٢٢ ، ٢٧٠

ابنا هوزة بن علي الحنفي ج ٢ : ٧٨

هورحيطوب ج ١ : ١٤٥

الهُون بن خزيمية ج ١ : ٢٢٩ ، ٢٣١

الهيثم بن عدي الطائي ج ٢ : ٦

الهيثم بن محمد بن أبي بكر ج ٢ : ٣٣٩

هيرودس ج ١ : ٦٩ ، ٧١

الهيصم بن عبد المجيد الحمداني ج ٢ : ٤١٢

هيكل بنت ناموسا بن اخنوخ ج ١ : ١٣

و

الوائق باقة هارون بن المعتصم ج ٢ : ٤٧٩ -

٤٨٣ ، ٤٨٥

واجن ج ٢ : ٤٩٢

واصل بن الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣٤

واضح حول المنصور ج ٢ : ٣٧٢ ، ٣٨٤ ،

٣٩٦

واقدة بنت أبي عدي ج ١ : ٢٤٢ ، ٢٤٤

والطيانوس ج ١ : ١٥٥

واثل بن حجر الحضرمي ج ٢ : ٧٩

الوليد بن مسلم ج ٢ : ٤٤٣

الوليد بن مصعب ج ١ : ٣٣ ، ١٨٦

الوليد بن معاوية بن مروان ج ٢ : ٣٤٦ ، ٣٥٦

الوليد بن المغيرة المخزومي ج ١ : ٢٥٨ ،

ج ٢ : ٩ ، ١٩ ، ٢٤

الوليد بن هشام ج ٢ : ٣١٤

الوليد بن الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣٤

الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٧ ،

٣٢٨ ، ٣٣١ - ٣٣٥

وليمة بن مرثد ج ١ : ١٩٩

وهب بن الحارث ج ١ : ٢١٦

وهب بن عبد الله العامري الأسدي أبو جحيفة ج

٢ : ٢٨٢

وهب بن مسعود الخثمي ج ٢ : ١٩٨

وهرز ج ١ : ١٦٥ ، ٢٠٠

ي

يابين ملك كنعان ج ١ : ٤٨

يارجوج التركي ج ٢ : ٥٠٨ ، ٥١٠

ياسر ينعم بن عمرو ج ١ : ١٩٦

ياطس ج ٢ : ٤٧٦

يافث بن نوح ج ١ : ١٢ - ١٧ ، ٢٠

يامين النصيري ج ٢ : ٤٩

يحنة بن رؤبة ج ٢ : ٦٨

يحنيا ج ١ : ٦٥

يحيى بن أبي زائدة الهمداني ج ٢ : ٣٩١ ، ٤٠٣

يحيى بن أكرم ج ٢ : ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ،

٤٨٩

يحيى بن بحر ج ٢ : ٣٥٦

يحيى الحرشي ج ٢ : ٤٢٧

يحيى بن الحكم ج ٢ : ٢٨١

يحيى بن خاقان ج ٢ : ٤٨٥

يحيى بن خالد بن برمك ج ٢ : ٤٠٦ ، ٤١٩ ،

٤٢١ - ٤٢٣ ، ٤٢٩

يحيى بن رواد ج ٢ : ٤٨٦

يحيى بن زكرياء ج ١ : ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ،

٧٤ ، ٧٥ ، ١٥٧

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ج ٢ : ٣٢٦ ،

٣٣١ ، ٣٣٢

يحيى بن سعيد الأنصاري ج ٢ : ٣٦٢ ، ٣٨٩ ،

٣٩٠

يحيى بن سعيد التيمي أبو حيان ج ٢ : ٣٩١

يحيى بن سعيد القطان ج ٢ : ٤٤٣

يحيى بن سعيد كوكب الصبح ج ٢ : ٤٣٥

يحيى بن سلمة بن كهيل ج ٢ : ٣٩١ ، ٤٠٣

يحيى بن سليمان الطائفي ج ٢ : ٤٤٣

يحيى الشاري ج ٢ : ٣٩٧

يحيى بن صفوان الجمحي ج ٢ : ٢٦٨

يحيى بن عامر بن اسماعيل الحارثي ج ٢ : ٤٤٩

يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ج ٢ : ٣٠٨ ،

٣١٥

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ج ٢ :

٤٠٨

يحيى بن علي بن أبي طالب ج ٢ : ٢١٣

يحيى بن علي بن عبد الله بن عباس ج ٢ : ٣٢٢

يحيى بن عمر بن أبي الحسين بن زيد بن علي بن

الحسين ج ٢ : ٤٩٧

يحيى بن عيسى بن موسى ج ٢ : ٤١٩

٤١١ ، ٣٨٦
 يزيد بن الحر العبسي ج ٢ : ٢٣٨
 يزيد بن حصن ج ٢ : ٤٦٤ ، ٤٧٥
 يزيد بن خالد بن عبد الله القسري ج ٢ : ٣٣٥ ،
 ٣٣٩ ، ٣٣٨
 يزيد بن زريع ج ٢ : ٤٣٢
 يزيد بن سليمان بن عبد الملك ج ٢ : ٣٠٠ ،
 ٣٣٥
 يزيد بن شجرة ج ٢ : ٢٤٠
 يزيد بن الشماخ اللخمي ج ٢ : ٣٣٥
 يزيد بن عبد الله ج ٢ : ٥٠٠
 يزيد بن عبد الله بن زمعة ج ٢ : ٢٥١
 يزيد بن عبد الله بن الشخير ج ٢ : ٣٣٠ ، ٣٤٨
 يزيد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية أبو محمد ج
 ٢ : ٣٣٥ ، ٣٥٤
 يزيد بن عبد المذبان ج ٢ : ٧٩
 يزيد بن عبد الملك ج ٢ : ٢٨١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨
 ٣١٠ - ٣١٥ ، ٣١٢
 يزيد بن عرار ج ٢ : ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠
 يزيد بن عمر بن هيرة الفزاري ج ٢ : ٣٣٩ ،
 ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣
 يزيد بن عتبة الحرشي ج ٢ : ٤٣١
 يزيد بن الغريف الهمداني ج ٢ : ٣١٩
 يزيد بن غزوان ج ٢ : ٤٣١
 يزيد بن قيس الأرجسي ج ٢ : ٢٠٠
 يزيد بن مالك ج ٢ : ٤٤٣
 يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي ج ٢ : ٤٤٨
 يزيد بن مروان ج ٢ : ٣٥١
 يزيد بن مزيد الشيباني ج ٢ : ٣٨٥ ، ٣٩٧ ،
 ٤١٠ ، ٤٢٦ - ٤٢٨

يحيى بن قيس الفسافي ج ٢ : ٢٥٨
 يحيى بن محمد بن علي ج ٢ : ٣٥٠ ، ٣٥٧
 يحيى بن محمد المديني ج ٢ : ٤٣٩
 يحيى بن معاذ بن مسلم ج ٢ : ٤٥٥ ، ٤٦٢
 يحيى بن موسى الكندي ج ٢ : ٤١١
 يحيى بن هرثمة بن أعين ج ٢ : ٤٨٤
 يحيى بن الوليد ج ٢ : ٢٩١
 يحيى بن يزيد بن عبد الملك ج ٢ : ٣١٤
 يحيى بن الهادي ج ٢ : ٤٣٢
 يخطيانوس ج ١ : ١٦٤
 يخلد بن النضر بن كنانة ج ١ : ٢٣٣
 يرد بن مهلائيل ج ١ : ٨ - ١١
 يرفاً مولى عمر بن الخطاب ج ٢ : ١٥٩
 يزديجرد بن بهرام ج ١ : ١٦٣
 يزديجرد بن سابور ج ١ : ١٦٢
 يزديجرد بن كسرى ج ١ : ١٧٤ ، ج ٢ :
 ١٤٣ ، ١٤٥
 يزيد بن أبي سفيان ج ٢ : ٧٦ ، ١٣٣ ،
 ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥٠
 يزيد بن أبي كبشة السكسي ج ٢ : ٢٨٠ ،
 ٢٩٠ ، ٣١٤
 يزيد بن أبي مسلم ج ٢ : ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٣
 يزيد بن اسحاق ج ٢ : ٤٤٣
 يزيد بن أسد البجلي ج ٢ : ١٨٦ ، ١٩٤
 يزيد بن أسيد السلمي ج ٢ : ٣٥٨ ، ٣٧١ ،
 ٣٨٤ ، ٣٩٠
 يزيد بن الأصم ج ٢ : ٣٠٩ ، ٣٣٠
 يزيد بن أنس ج ٢ : ٢٥٩
 يزيد بن بلال اليماني ج ٢ : ٤٤٥
 يزيد بن حاتم المهلب ج ٢ : ٣٧١ ، ٣٨٤ ،

يعقوب بن المنصور ج ٢ : ٣٨٩ ، ٤٣٠
يعقوب بن المهدي ج ٢ : ٤٠٢
يعلى بن منية التميمي ج ٢ : ١٢٢ ، ١٥٧ ،
١٦١ ، ١٧٦ ، ١٨١
يعمر بن عوف بن كعب (الشاخ) ج ١ :
٢٣٨ ، ٢٥٨
يفتح ج ١ : ٤٨
يقطين بن موسى ج ٢ : ٣٦٦ ، ٣٩٦
اليسامة ج ١ : ١٩٦
يمان بن . . . النصراني ج ٢ : ٤٨١
يهو ج ١ : ٦٢
يهواخز ج ١ : ٦٥
يهوذا الحواري ج ١ : ٧٧
يهوذا بن يعقوب ج ١ : ٣٠ ، ٣١
يهوشافط ج ١ : ٦٢
يؤاب ابن أخت داود ج ١ : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧
يواش ج ١ : ٦٣
يوباب : راجع أيوب بن زارح
يوبل ج ١ : ١٠
يوتام ج ١ : ٦٣
يوحنا ج ١ : ٦٩ ، ٧٥
يورام ج ١ : ٦٢
يوربعم بن ناباط ج ١ : ٦١ ، ٦٢
يوسطوس الثاني ج ١ : ١٥٦
يوسف أبو المسيح ج ١ : ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣
يوسف بن ابراهيم التنوخي القصيص ج ٢ : ٤٩٧
يوسف البرم ج ٢ : ٣٩٧
يوسف بن الحكم الثقفي ج ٢ : ٢٥٦
يوسف بن راشد السلمي ج ٢ : ٤٢٦
يوسف بن عطية ج ٢ : ٤٣٢

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ج ٢ : ٢٢٠ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ - ٢٥٣ ، ٢٥٨ ،
٢٧١ ، ٣١٠
يزيد بن معاوية ج ٢ : ٣٥٦
يزيد بن المنجاب المهلب ج ٢ : ٤٥٤
يزيد بن منصور الحميري ج ٢ : ٣٨٥ ، ٣٩٩ ،
٤٠٢
يزيد بن المهلب ج ٢ : ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ،
٢٩٤ - ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣١٠
يزيد بن هشام بن عبد الملك ج ٢ : ٣٢٨
يزيد بن الوليد بن عبد الملك ج ٢ : ٢٩١ ،
٣١٠ ، ٣٣٣ - ٣٣٧
يزيد بن الوليد بن يزيد ج ٢ : ٣٣٤
يسرة بنت غالب بن الهون ج ١ : ٢٣٤
اليسير بن رزام اليهودي ج ٢ : ٧٤ ، ٧٨
يسير بن عمرو السلولي ج ٢ : ٢٨٢
يشجب بن أمين ج ١ : ٢٢٢ ، ج ٢ : ١٢٠
يشكر بن بكر بن وائل ج ١ : ٢٢٤
يشكر بن قيس بن صعب ج ١ : ٢٠٤
يمرب بن قحطان ج ١ : ١٩٥
يعقوب بن ابراهيم أبو يوسف ج ٢ : ٤٣١
يعقوب بن اسحاق ج ١ : ٢٨ - ٣٢
يعقوب بن تميم الكندي أبو حاتم ج ٢ : ٣٨٦
يعقوب بن داود ج ٢ : ٤٠٠
يعقوب بن صالح الهاشمي ج ٢ : ٤٤٥
يعقوب بن علي بن عبد الله ج ٢ : ٣٢٢
يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن
ربيعة بن الحارث ج ٢ : ٣٧٧
يعقوب بن الليث الصفار ج ٢ : ٤٩٥ ، ٥٠٤
يعقوب بن المأمون ج ٢ : ٤٧٠

يونا بن يافث بن نوح ج ١ : ١٤٣ ، ١٤٦

يونس بن أبي إسحاق السبيعي ج ٢ : ٣٩١ ،

٤٠٣

يونس بن عبيد ج ٢ : ٣٦٣

يويديع الأحباري ج ١ : ٦٣

يويقيم ج ١ : ٦٥

يوسف بن عمر الثقفي ج ٢ : ٢٩٤ ، ٣١٧ ،

٣٢٣ - ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨

يوسف بن محمد الثقفي ج ٢ : ٣٣١

يوسف بن محمد بن يوسف الطائي ج ٢ : ٤٨٩

يوسف بن يعقوب ج ١ : ٣٠ - ٣٢ ، ٣٥

يوشع بن نون ج ١ : ٤١ ، ٤٥ - ٤٧

يوشيا ج ١ : ٦٥

فهرس الأمكنة

١٦٩ ، ١٧٦ ، ج ٢ : ١٥٦ ، ٢٠٠ ،
٢٠٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٩ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ،
٣٢٩ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ،
٤٤٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ،
٤٨٧ ، ٤٨٦

اذبح ج ٢ : ٣٢١

اذقة ج ١ : ١٥٧ ، ج ٢ : ٤٤٦ ، ٤٦٦ ، ٤٧٦
الأردن ج ١ : ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٧٢ ،
١٥٧ ، ٢٠٧ ، ج ٢ : ١٤٠ ، ١٤٢ ،
١٥٠ ، ١٩٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،
٢٥٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٨٤ ،
٤٤٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ،
٥٠٢

أردبيل ج ٢ : ٣٢٩

أردشير خرو ج ١ : ١٥٩ ، ١٧٦ ، ج ٢ :
٢٠١

أرزن ج ٢ : ٤٨٩

أرماتيل ج ٢ : ٢٨٨

أرمنت ج ١ : ١٨٩

أرميك (؟) ج ١ : ١٩٠

أرمينية ج ١ : ١٥٩ ، ١٧٨ ، ج ٢ : ١٥٧ ،
١٦٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ،
٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ،
٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٤٥ ، ٤٦١ ،
٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ،

١

أبرشهر ج ١ : ١٦٤ ، ج ٢ : ١٦٧ ، ٢٩٧ ،
٣٣٢

أبرمور ج ١ : ١٤٦

أبرقباد ج ١ : ١٧٧ ، ج ٢ : ١٤٣

أبشايه ج ١ : ١٨٩

الأبطح ج ١ : ٢٣٨

الابلة ج ٢ : ١٤٣ ، ٣٧٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧

أبليل ج ١ : ١٨٩

أبو قبيس ج ١ : ٦ ، ٢٧ ، ٢٥٠ ، ج ٢ :
١٧

أبو قریش ج ٢ : ٤٥٠

الابواء ج ٢ : ١٠ ، ٦٦

أبين ج ١ : ٢٠١

أريب ج ١ : ١٨٩

أجدابية ج ١ : ١٩٠

أجنادين ج ٢ : ١٣٤

أجباد ج ١ : ٢٢١

أحجار الزيت ج ٢ : ٣٤٩

أحد ج ٢ : ٤٧ - ٤٩ ، ٦٦ ، ١٦٩

الأخروج ج ١ : ٢٠١

أخنا ج ١ : ١٨٩

أدرولية ج ٢ : ٢٩٢

أذربيجان ج ١ : ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ -

٤٢١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٢ ، ٣٥٨
 الأندلس ج ٢ : ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤٤٦ ، ٤٦١
 انطاكية ج ١ : ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٥
 ج ٢ : ٢٤٠ ، ٢٨٣ ، ٣١٤
 انطاكية السوداء ج ٢ : ٢٤٠
 انطاكية المحترقة ج ١ : ١٥٧
 أنقرة ج ١ : ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ج ٢ : ٤٠٢
 اهناس ج ١ : ١٨٩ ، ج ٢ : ٤٠٥
 الاهواز ج ١ : ١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ج ٢ :
 ١٥٧ ، ٢٣٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٣٤١ ،
 ٣٤٥ ، ٣٧٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٧

ب

باب الأنبار ببغداد ج ٢ : ٤٤١
 باب البصرة ببغداد ج ٢ : ٣٧٣
 باب بني جمح بمكة ج ٢ : ٣٦٩ ، ٣٩٦
 باب بني شيبه بمكة ج ٢ : ٣٩٦
 باب بني هاشم بمكة ج ٢ : ٣٩٦
 باب توما بدمشق ج ٢ : ١٤٠
 باب الحايبة بدمشق ج ٢ : ٨ ، ١٤٠
 باب خراسان ببغداد ج ٢ : ٣٧٣ ، ٤٤١
 باب الذهب ببغداد ج ٢ : ٣٧٤

٥٠٨ ، ٤٩٦
 الاسكندرية ج ١ : ٨٦ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ،
 ١٥٥ ، ١٥٧ ، ج ٢ : ٧٨ ، ١٤٨ ، ١٥٤
 ١٦٤ ، ٤٤٦ ، ٤٦١ ، ٥٠٩
 اسوان ج ١ : ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢
 اثروينة ج ٢ : ٣٩٧ ، ٤٣٥
 اشمون ج ١ : ١٨٩ ، ج ٢ : ٣٤٦
 اصطخر ج ١ : ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ج ٢ :
 ١٥٧ ، ١٦٦ ، ٢٠٣ ، ٤٩٨
 اصفهان ج ١ : ٨٦ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ج ٢ :
 ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٨٥ ، ٣٢٤ ،
 ٣٤٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١
 اضم ج ٢ : ٧٥
 اطرابلس ج ٢ : ١٥٦
 اطمار (?) ج ٢ : ٢٨١
 الاصاق ج ٢ : ٢٨١
 افامية ج ١ : ١٦٥
 الافراحون ج ١ : ١٨٩
 افريقية ج ٢ : ١٥٦ ، ١٦٥ ، ٢٢٩ ، ٢٧٧ ،
 ٢٩٤ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦١

٤١١ ، ٣٨٥

أفسس ج ١ : ١٥٥
 اقريطش ج ٢ : ٤٩٤
 الأقصر ج ١ : ١٨٩
 ألباق ج ٢ : ٤٨٩
 الهان ج ١ : ٢٠١
 أم دنين ج ٢ : ١٤٨
 اماسية ج ١ : ١٥٧ ، ج ٢ : ٢٩٢
 آمد ج ٢ : ١٥٧ ، ٥٠٠
 الأنبار ج ١ : ١٧٦ ، ٢٠٨ ، ج ٢ : ١٩٦

بانقيا ج ٢ : ١٣١
 باورد ج ١ : ١٧٦
 بجاوة ج ٢ : ٣٤٧
 البجوم ج ١ : ١٨٩
 البحر الأخضر ج ١ : ٨٥
 (بحر) سلاط ج ١ : ١٨٢
 بحر صنجي ج ١ : ١٨٢
 (بحر) كرونج ج ١ : ١٨٢
 (بحر) كلاء بار ج ١ : ١٨٢
 (بحر) كنجل ج ١ : ١٨٢
 (بحر) لاروي ج ١ : ١٨٢
 (بحر) هرکند ج ١ : ١٨٢
 البحرین ج ١ : ١٥ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ج ٢ :
 ٧٦ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ،
 ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ،
 ٢٣٣ ، ٢٧٢ - ٢٧٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩٦
 بخاری ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
 ٢٥٢ ، ٢٨٥ ، ٣٥٤ ، ٤٣٥
 البخرام ج ٢ : ٣٣٤
 البداءة ج ١ : ١٧٦
 بدر ج ٢ : ٤٥ - ٤٧ ، ٦٧ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ،
 ١٦٩ ، ١٧٨
 بدليس ج ٢ : ٤٨٩
 البدنئون ج ٢ : ٤٦٩
 البذ ج ٢ : ٣٧١ ، ٤٦٣ ، ٤٧٤
 البلقون ج ١ : ١٨٩
 براز دوز ج ١ : ١٧٦
 برپسا ج ١ : ١٧٦
 البردان ج ٢ : ٣٩٨
 برذعة ج ١ : ٨٦ ، ج ٢ : ١٦٨ ، ٣١٧

باب الرستن بخص ج ٢ : ٤٩٦
 باب الشام ببغداد ج ٢ : ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٤٣٩
 باب الشرقي بدمشق ج ٢ : ١٤٠
 باب الصغير بدمشق ج ٢ : ١٤٠
 باب الصفا بمكة ج ٢ : ٣٩٦
 باب الصين بمرقند ج ٢ : ٢٨٧
 باب العامة بسر من رأى ج ٢ : ٤٧٨ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨٩
 باب الكرخ ببغداد ج ٢ : ٤٢٣
 باب كش بمرقند ج ٢ : ٢٨٧
 باب الكوفة ببغداد ج ٢ : ٣٧٣
 باب اللان ج ١ : ١٧٨ ، ج ٢ : ٣١٥ ، ٣٢٩
 باب واق ج ٢ : ٣٧٢
 الباب والأبواب ج ١ : ١٧٨ ، ج ٢ : ٣٣٦ ،
 ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٨١
 يابل ج ١ : ١٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٨١ ، ١٤٣ ،
 ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ج ٢ :
 ١٥٤
 ياخمر ج ٢ : ٣٧٨
 يافوریا ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ٢٢١
 باذقيس ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٦٧ ، ٣٢٢ ،
 ٣٨٠
 بارق ج ١ : ٢٣٥ ، ٢٢٦
 باروسا ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٤٢
 بازین ج ١ : ١٩٢
 باضع ج ١ : ١٩٢ ، ١٩٣
 باصناتا ج ٢ : ٤٧٦
 پاکسایا ج ١ : ١٧٧
 بالس ج ١ : ١٥٧
 بامیان ج ٢ : ٣٩٧

٤٢٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٥

برزند ج ٢ : ٤٧٤

برقة ج ١ : ١٨٥ ، ١٩٠ ، ج ٢ : ٤٤٦ ،

٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥٠٨ ،

٥١٠

بركات ج ١ : ١٩٢

بركة القسري ج ٢ : ٢٩٣

البروص ج ٢ : ٣١٦

البروقان ج ٢ : ٣١٢

البريص ج ١ : ٢٠٨

بزاخة ج ٢ : ١٣٧

بزرجسابور ج ١ : ١٧٦

بست ج ٢ : ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤

بسطة ج ١ : ١٨٩

البسفرجان ج ١ : ١٧٨

بسل ج ١ : ٢٥٢

البشروود ج ١ : ١٨٩ ، ج ٢ : ٤٦٥ ، ٤٦٦

البصرة ج ١ : ٨٦ ، ٢٠٨ ، ج ٢ : ١٣٨ ،

١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦١ ،

١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ،

١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ،

٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،

٢٧٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٤ ،

٣٤٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ،

٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ،

٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤٢٣ ، ٤٣٠ ،

٤٤٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤ ،

٤٧٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠

بصري ج ١ : ٢٠٧ ، ج ٢ : ١٤ ، ١٣٤

بطن رايغ ج ٢ : ٢٩٨

بطن عرق ج ١ : ٢٢٤

بطنان ج ٢ : ٢٧٠

بمليك ج ٢ : ١٤١

بغداد ج ٢ : ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ،

٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ ،

٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ،

٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ،

٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ،

٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ ،

٤٨٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ،

٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥١٠

بقلين ج ١ : ١٩٢

بقة ج ١ : ٢٠٨

بقيع الفرقد ج ٢ : ١٣٤ ، ١٥٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨

بليس ج ٢ : ٤٤٥ ، ٤٦٠

بلجة ج ١ : ٢٠١

بلخ ج ١ : ١٥٨ ، ١٧٦ ، ج ٢ : ١٥١ ،

٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٩٦ ، ٣١٢ ، ٣٢٦ ،

٣٣٢ ، ٣٣٥

البلقاء ج ١ : ٤٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦

البلنجر ج ١ : ١٧٨ ، ج ٢ : ٣١٣

بنا ج ١ : ١٨٩

البنديجان ج ١ : ١٧٧

بنو عامر ج ١ : ٢٠١

بنو مجيد ج ١ : ٢٠١

بهرسير ج ١ : ١٧٦

البهقباذات ج ٢ : ٢٠٤

البنسا ج ١ : ١٨٩

بواط ج ٢ : ٦٦

تستر ج ١ : ١٥٩ ، ١٧٦
تفليس ج ٢ : ٣٧٢ ، ٤٢٨ ، ٤٦٤ ، ٤٧٥ ،
٤٨٩
تكرور ج ١ : ١٩٤
تكريت ج ١ : ٢٢٦
تل منس ج ٢ : ٤٤٦
تل موزن ج ٢ : ١٥٧
تحي ج ١ : ١٨٩
التعميم ج ٢ : ٢٦٧ ، ٢٦٠
تنو ج ١ : ١٨٩
تنيس ج ١ : ١٥٧ ، ج ٢ : ٤٤٤
تهامة ج ١ : ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ،
٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٥ ، ج ٢ : ٨ ، ٢٦٦
توج ج ٢ : ١٣٤
تورغة ج ١ : ١٩٠
تولي ج ١ : ١٣٨
تيدة ج ١ : ١٨٩
تيماء ج ١ : ٢٢٠ ، ج ٢ : ٧٦ ، ١٩٧
التيه ج ١ : ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٧

ث

ثبير ج ١ : ٢٨ ، ٢٤١ ، ج ٢ : ١٧ ، ٢٩٣
ثبير (السودان) ج ١ : ١٩٣
الثجة ج ١ : ٢٠١
التعلية ج ١ : ٨٥
ثمانين ج ١ : ١٥
ثنية المقاب ج ٢ : ١٣٤
ثنية المرة ج ٢ : ٦٩

بوشنج ج ٢ : ١٦٧ ، ٤٣٧
بوصير ج ١ : ١٨٩ ، ج ٢ : ٣٤٦
البوقان ج ٢ : ٢٣٦
بيت عنيا ج ١ : ٧٥
بيت لحم ج ١ : ٦٨ ، ٦٩
بيت المقدس ج ١ : ٣٤ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦٣ ،
٦٦ ، ٦٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٨٦ ، ج
٢ : ٢٦ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،
٢٦١ ، ٢٩٨ ، ٣٧٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨
البيداء ج ١ : ٢٢٧
بئر معونة ج ٢ : ٧٢
بئر ميمون ج ٢ : ٣٨٩
بيش ج ١ : ٢٠١
البيلقان ج ٢ : ١٦٨ ، ٣٥٨ ، ٤٢٦ ، ٤٦٢
البيلمان ج ٢ : ٣١٦
بيق ج ٢ : ٣٤٢
بيورد ج ٢ : ٢٩٧

ت

تاهرت ج ١ : ١٩٠
تبالة ج ١ : ٢٠١
التبت ج ١ : ٢٠ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ج ٢ :
٣٠٢ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢
تبريز ج ٢ : ٣٧١
تبوك ج ٢ : ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥
تدمر ج ٢ : ١٣٤
الترك ج ١ : ٢٠ ، ٨٥ ، ١٧٨
ترنوط ج ١ : ١٨٩

ثنية المشلل ج ٢ : ٢٥١

ثنية الوداع ج ٢ : ٦٨

ج

الحاية ج ٢ : ١٤٢ ، ١٤٧ ، ٢٥٥

الحار ج ٢ : ١٥٤

(وادي) جازر ج ١ : ٢٨

جارين ج ١ : ١٩٢

جازر ج ١ : ١٧٧

الجامع ج ٢ : ٤٤٧

جبانة كندة بالكوفة ج ٢ : ١٥١

جبل ج ٢ : ٤٥٠

الجبل ج ٢ : ٢٣٣ ، ٢٧٤ ، ٣٧٣ ، ٤٤٥

٤٥٥ ، ٤٧١ ، ٤٨٧

جبل الجليل ج ١ : ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣

جبلان ج ١ : ٢٠١

جبلة ج ٢ : ٤٩١

الجبة ج ١ : ١٧٦

المحفة ج ١ : ٢٠٣ ، ج ٢ : ٦٩

الجحوم ج ٢ : ٧١

جلدة ج ١ : ٢٠١

جلود ج ١ : ٢٢٩

جرجان ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ٢٩٦ ، ٣٤٣

٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤٨

٤٤٩

جوزان ج ١ : ١٧٨ ، ج ٢ : ١٦٨ ، ٤٣٥

٤٦٤ ، ٤٦٣

جوش ج ١ : ٢٠١ ، ج ٢ : ٣٩٩

الجرف ج ٢ : ٢٩٨

الجزيرة ج ١ : ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥

٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ج ٢ : ١٥٠ ، ١٥٤

١٧٠ ، ١٨٧ ، ٢١٤ ، ٢٣٤ ، ٢٩٩

٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦

٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١

٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٦ ، ٤١٠

٤٢٤ ، ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٥

٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٨١

الجعفرية ج ٢ : ٤٩٢ ، ٤٩٣

جلق ج ١ : ٢٠٧

جلولان ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٥١ ، ٣٤٣

الجمجمة ج ١ : ٧٨

جمع ج ١ : ٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ج ٢ : ٢٧٣ ، ٧٠

الجحوم : راجع الجحوم

الجند ج ١ : ٢٠١ ، ج ٢ : ١٢٢ ، ١٦١

جنديسابور ج ١ : ١٥٩ ، ١٧٦

جوخى ج ٢ : ٢٧٥

الجودي ج ١ : ١٥

جور ج ١ : ١٧٦

الجوزجان ج ٢ : ٢٢٢ ، ٣٣٢

الجولان ج ١ : ٢٠٧

جيحان ج ٢ : ٣٩٦

الجيزة ج ٢ : ١٥٦ ، ٤٨٠

جيشان ج ١ : ٢٠١ ، ج ٢ : ١٩٩

جبلان ج ٢ : ٣٢٩

ح

الحاضر ج ٢ : ٤٤٥

الحبس ج ١ : ٢٤٩

الحجاز ج ١ : ٢٠ ، ٩٤ ، ٢١٩ ، ٢٤٣ ،

ج ٢ : ١٩٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،

٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٥١ ، ٤٤٥ ،

٤٤٨ ، ٤٨٠

الحجر ج ١ : ٢٢ ، ٢٢٢

الحجر باليمن ج ١ : ٢٠١

الحجون ج ١ : ٢٤١ ، ٢٤٤

الحديث ج ٢ : ٣٩٦ ، ٤٣١

الحديبية ج ٢ : ٥٤ ، ١٨٩ ، ١٩٢

حراء ج ٢ : ١٧

حراز ج ١ : ٢٠١ ، ج ٢ : ٤١٢

حران ج ١ : ٢٩ ، ١٥٧ ، ج ٢ : ١٥٧ ،

٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ،

٣٦٥ ، ٤٢٦ ، ٥٠١

الحردة ج ١ : ٢٠١

حرض ج ١ : ٢٠١

الحرف ج ٢ : ٤٢١

الحرة ج ٢ : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣

حرواء ج ٢ : ١٩١

الحزورة ج ١ : ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ج ٢ : ٢٤

٢٤

حش كوكب ج ٢ : ١٧٦

حصن الحديد ج ٢ : ٢٩٢ ، ٣٠٠

حصن سنان ج ٢ : ٤٢٣

حصن شمال (؟) ج ٢ : ٤٦٥

حصن الصفصاف ج ٢ : ٤٣٢

حصن المرأة ج ٢ : ٣٠٠

حضر موت ج ١ : ١٥ ، ٢٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،

٢١٦ ، ٢٧٠ ، ج ٢ : ٢٨ ، ٧٦ ، ٧٨ ،

١٢٢

حضور ج ١ : ٢٠١

الحقلان ج ١ : ٢٠١

حل الدجاج ج ١ : ١٩٢

حلب ج ١ : ١٦٥ ، ج ٢ : ١٤٢ ، ٣٠٧ ،

٣٣٧ ، ٤٤٥ ، ٤٩٧

حلوان ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٥١ ، ١٥٢ ،

٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٣٦٦ ، ٤٣٨ ،

حماة ج ٢ : ٤٤٦ ، ٤٩٥

حمراء الأسد ج ٢ : ٤٨ ، ٦٦

حمزین ج ٢ : ٣١٨ ، ٤٢٦

حمص ج ١ : ١٥٧ ، ١٦٥ ، ج ٢ : ١٤٠ ،

١٤١ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٩٦ ، ٢٢٣ ،

٢٣٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٩٩ ،

٣٠٧ ، ٣٣٥ - ٣٤٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ،

٤١٠ ، ٤٢٨ ، ٤٤٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٥ ،

٥٠٥ ، ٥٠٠

الحمضة ج ١ : ٢٠١

حملان ج ١ : ٢٠١

الحمية ج ٢ : ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٤٢ ،

حنين ج ٢ : ٦٢

(مر) الخوآب ج ٢ : ١٨١

حوارین ج ٢ : ٢٥٣

حودان ج ٢ : ١٣٤ ، ٣٥٧ ، ٤١٠

الحوف ج ٢ : ٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٤ ،

٤٤٦ - ٤٦٦

الحيا (؟) ج ١ : ١٩٤

الحيار ج ٢ : ٤٤٥

حيران ج ١ : ٢٠١

الحيرة ج ١ : ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ،

٢٣٠ ، ج ٢ : ١٣١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٨ ،

٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٤٢١

حييس ج ١ : ٢٠١

خ

خان الحكم ج ٢ : ٤٥١

خانقو ج ١ : ١٨٢

خانقين ج ١ : ٢١٥ ، ج ٢ : ٤٧٢

ختل ج ٢ : ٤٣٥

عجندة ج ٢ : ٣١١ ، ٤٣٥

الحرار ج ٢ : ٦٩

خراسان ج ١ : ٢٠ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ،

١٧٩ ، ١٩٦ ، ج ٢ : ١٦٦ - ١٦٨ ،

١٨٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،

٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ،

٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ - ٢٩٧ ،

٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ،

٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ،

٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ - ٣٦٨ ، ٣٧١ ،

٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ،

٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٦ -

٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ -

٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ،

٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٣ ، ٤٧١ ، ٤٧٩ ،

٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ،

٤٩٥ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧

خربتا ج ١ : ١٨٩

خرس ج ٢ : ٣٧١

خرشنة ج ١ : ١٥٧

الحرية ج ٢ : ١٨٢

خزاز ج ١ : ٢٢٥

الخزر ج ١ : ٢٠ ، ١٧٨

خساف ج ٢ : ٣٣٩

الخصوف ج ١ : ٢٠١

الخط ج ٢ : ٧٦

خطرية ج ١ : ١٧٦

خلاط ج ٢ : ٢٧٢ ، ٤٦٤

خناصره ج ٢ : ٣٠٦

خنجرة ج ٢ : ٣٢٩

خوارزم ج ٢ : ٢٢٢ ، ٢٥٢ ، ٢٧٨ ،

٤٣٥

الخورنق ج ١ : ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ج ٢ : ٢

١٣١

خولان ج ١ : ٢٠١

خييز ج ١ : ٢٥٧ ، ج ٢ : ٥٦ ، ١٥٥ ،

١٧٣ ، ٣٥٢

الخييف ج ٢ : ١٠٢

خيوان ج ١ : ٢٠١

د

دابق ج ٢ : ٢٩٩ ، ٣٠١

دارابجرد ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٦٦

دباب البين ج ٢ : ٣٣٨

١٩٠ ، ٧٦
ديار ربيعة ج ٢ : ٢٣٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ،
٤٨٣ ، ٤٩٥ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧
ديار مضر ج ٢ : ٢٣٤ ، ٤٤٥ ، ٤٦٦ ،
٥٠٧ ، ٥٠١
الدبيل ج ١ : ٨٤ ، ٩٤ ج ٢ : ١٧٧ ، ٢٨٨ ،
٢٨٩ ، ٣٤٠ ، ٣٧٣ ، ٤٦٤ ، ٤٨١
دير الحائل ج ٢ : ٢٦٥
دير الجماجم ج ٢ : ٢٧٨
دير سمعان ج ٢ : ٣٠٧ ، ٣٠٨
دير العالية ج ٢ : ٣٣٧
دير العمر ج ٢ : ٤٢١ ، ٤٢٢
دير مران ج ٢ : ٢٢٩ ، ٢٩١
ديلمان ج ٢ : ٣٨٧
الدينور ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ٢٣٣ ، ٤٦٣

ذ

ذات أطلاح ج ٢ : ٧٥
ذات السلاسل ج ٢ : ٧٥
ذات القصة ج ٢ : ٧٣
ذمار ج ١ : ٢٠١
الذئائب ج ١ : ٢١٦
ذو جرة ج ١ : ٢٠١
ذو الخليفة ج ٢ : ١٠٩ ، ٢٧٣
ذو العشرة ج ٢ : ٦٦
ذو قار ج ١ : ٢١٥ ، ٢٢٥ ج ٢ : ٤٦ ،
١٨١
ذو القصة ج ٢ : ١٢٩

دبيل ج ٢ : ٤٢٦
الدثينة ج ١ : ٢٠١
دجلة ج ١ : ١٧٧ ، ٢٦٦ ، ج ٢ : ٨ ،
٢٠٤ ، ٢٣٣ ، ٣٥٧ ، ٣٧٣ ، ٤٤١ ،
٤٤٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ،
٤٨٦ ، ٤٨٧
دجيل ج ٢ : ٢٧٥
السكرية ج ١ : ١٧٦
دلاص ج ١ : ١٨٩
دلوك ج ٢ : ٣٦٥
دميس ج ١ : ١٨٩
دمشق ج ١ : ٥٢ ، ٨٠ ، ١٥٧ ، ٢٠٥ ،
٢٠٧ ، ج ٢ : ٨ ، ١٣٩ ، ١٧٢ ، ١٩٤ ،
٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ،
٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ،
٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،
٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ،
٣٣٤ ، ٣٣٦ - ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٦ ،
٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤٤٦ ، ٤٦٥ ،
٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧
دمياط ج ١ : ١٥٧ ، ج ٢ : ٤٨٨ ، ٥٠٩
دنيارند ج ٢ : ٣٨٧ ، ٤٢٥
دنفلة ج ١ : ١٩١
الدهناء ج ١ : ١٥
دهلك ج ١ : ١٩٣
دهنج ج ٢ : ٣١٦
الدو ج ١ : ١٥
دومة الجندل ج ١ : ٢٥٥ ، ٢٧٠ ، ج ٢ :

٣٧٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٩ ،

٤٤٠ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٥ ، ٤٧١ ،

الركب ج ١ : ٢٠١

رمع ج ١ : ٢٠١

الرملة ج ٢ : ٢٩٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ ،

رنية ج ١ : ٢٠١

الرها ج ١ : ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ج ٢ :

١٥٠ ، ١٥٧

الروحاء ج ٢ : ٥٨ ، ٤٩٨

روذ الروذ ج ٢ : ٤٧٤

الروذان ج ٢ : ٤٨٩

الزور ج ٢ : ٢٨٩

الرومقات ج ١ : ١٧٦

الرومية الكبرى ج ١ : ٨٠ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ،

١٥٦ ، ١٥٧

رومية ج ٢ : ٣٦٦

رويان ج ٢ : ٤٢٦

الري ج ١ : ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ج ٢ :

١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ٢٣٣ ،

٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٣٢٤ ، ٣٧١ ، ٤٢٥ ،

٤٢٩ ، ٤٣٧

ريا ج ١ : ٢٧٠

ريحان ج ١ : ٢٠١

ريشان ج ١ : ٢٠١

ز

الزباب (الأعلى - الأسفل - الأوسط) ج ١ :

١٧٦ ، ج ٢ : ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،

ذو المجاز ج ١ : ٢٧٠

ذو الهرم ج ١ : ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ج ٢ : ١٠ ،

١٢

ر

الرايبة ج ١ : ٢٧٠

الراذان (الأعلى والأسفل) ج ١ : ١٧٦

رأس الجمحة ج ١ : ١٨٢

رأس عين ج ٢ : ٤٤٥

الرافقة ج ٢ : ٣٥٨ ، ٣٧٠ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ،

٥٠١

رامهرمز ج ١ : ١٦١ ، ١٧٦

الران ج ١ : ١٧٨ ، ج ٢ : ٤٧٥

الربذة ج ٢ : ١٧٢ ، ٣٧٤

الرجان ج ١ : ١٧٦

الرجيع ج ٢ : ٧٠

رحران ج ١ : ٢٢٧

الرخيع ج ٢ : ٢٧٩ ، ٣٧٣

ردمان ج ١ : ٢٤٦

الردج ج ٢ : ٤٠١ ، ٤٠٢

رستقباد ج ١ : ١٧٧ ، ج ٢ : ٤٤٧

ر

رشيد ج ١ : ١٨٩

الرصافة ج ٢ : ٣١٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥٦ ، ٣٧٠

الرصافة ببغداد ج ٢ : ٤٥٠

رضوى ج ٢ : ٢٦٢

رفع ج ١ : ١٨٥ ، ج ٢ : ١٤٨

الرقم ج ١ : ٢٢٧

الرقعة ج ٢ : ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٨٧ ، ٣٥٨ ،

الزايمان ج ١ : ١٧٦
 الزارة ج ٢ : ١٣٤
 زالق ج ٢ : ٢٨٦
 الزاوية ج ٢ : ٢٧٨
 زبطرة ج ٢ : ٤٧٦ ، ٤٧٥
 زبيد ج ١ : ٢٠١
 زبية ج ٢ : ٧٣
 زرنج ج ٢ : ١٦٦ ، ٢٧٨
 زريكران ج ٢ : ٣١٨
 زكية ج ٢ : ٣٦٤
 زمزم ج ١ : ٢٥٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨
 ٢٥١ ج ٢ : ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ٧٦
 ٢٦١ ، ٢٩٣ ، ٤٢٨
 زنجان ج ١ : ١٧٦
 زندورد ج ١ : ١٧٦
 زنيف ج ١ : ٢٠١
 الزيانير (؟) ج ١ : ١٩٤
 الزيتونة ج ٢ : ٣١٦

سبطية ج ١ : ٦٣
 سبطلة ج ٢ : ١٦٥
 سبستان ج ١ : ١٩٦ ، ج ٢ : ١٦٦ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣١٩ ، ٣٤٠ ،
 ٣٧٣ ، ٤٩٥
 سبطاسة ج ١ : ١٩٠
 سفا ج ١ : ١٨٩
 سلوسان ج ٢ : ٣٤٠
 سلوم ج ١ : ٢٥
 السدير ج ١ : ٢٢٥ ، ٢٢٦
 السراة ج ١ : ٢٠٤
 سرخس ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٦٧ ، ٣٣٢
 سرست ج ٢ : ٣١٦
 سر من رأى ج ٢ : ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٠
 سرخ ج ٢ : ١٤٩
 سرف ج ٢ : ٥٥
 سرنديب ج ١ : ٩٤ ، ١٨٢
 السروج ج ١ : ٢٠١
 سروج ج ٢ : ١٥٠
 السرين ج ١ : ٢٠١
 السغد ج ١ : ١٧٨ ، ١٨٢ ، ج ٢ : ٣٩٧ ،
 ٤٣٥
 سقلاغ ج ١ : ٥١
 السقيا ج ٢ : ٥٨
 السكون ج ١ : ٢٠١
 السلام ج ٢ : ٥٦
 السلان ج ١ : ٢٢٤

س

ساباط ج ٢ : ٢٢١
 سلباط (مظلم) ج ٢ : ٢١٥
 سابور ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٦٥ ، ١٦٦
 سارع ج ١ : ٥٠
 الساعد ج ١ : ٢٠١
 ساعير ج ١ : ٤٠
 ساوة ج ٢ : ٨
 سبأ ج ١ : ٨٦

السوس ج ١ : ١٧٦
السوس الأقصى ج ١ : ١٩٠
سراف ج ١ : ١٨٢
السيجان ج ١ : ١٧٨
السلحين ج ١ : ١٧٦
(طور) سيناء ج ١ : ٣٧

ش

الشبران ج ٢ : ١٦٨
الشاش ج ١ : ١٨٢ ، ج ٢ : ٤٣٥
الشام ج ١ : ١٦٥ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ -
٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
٢٤٢ - ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ج ٢ : ١٤٠ ، ١٤٨ ،
١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٣ ، ٧٦ ،
١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٥ ،
١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،
١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ،
٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ،
٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨ ،
٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ، ٣٦٤ ،
٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ،
٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٨ ، ٤٥٥ ،
٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٨١ ، ٤٩١ ،
٤٩٣ ، ٥٠٩
شامي ج ٢ : ٤٩٧
شباس ج ١ : ١٨٩
الشجرتان ج ١ : ١٨٥
شحر مهرة ج ١ : ٢٧٠

سلسل ج ١ : ١٧٦
سلج ج ٢ : ٥٠
سلفوس ج ٢ : ٤٦٧
سلمان ج ١ : ٢٤٤
سلندر ج ١ : ١٥٧
سليقة ج ١ : ١٥٧
سلوقية ج ١ : ١٥٧
سفالو ج ٢ : ٣٩٦ ، ٤٠٢
سمرقند ج ٢ : ٢٣٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ،
٣١١ ، ٣٤٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥
سمود ج ١ : ١٨٩
سميط ج ١ : ١٥٧ ، ج ٢ : ٣٥٤ ، ٤٠٢
سناباذ ج ٢ : ٤٣٠
سنجار ج ٢ : ٤٨٣
السنج ج ٢ : ١٢٧
سحنان ج ١ : ٢٠١
السند ج ١ : ٢٠٠ ، ١٩٣ ، ج ٢ : ٢٣٤ ،
٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١١ ، ٣١٦ ،
٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٥٨ ،
٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٩ ،
٤٣٩ ، ٤٥٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠
سنداد ج ١ : ٢٢٦ ، ٢٥٥
سهبان ج ٢ : ٢٨٩
السواد ج ١ : ٢١٥ ، ج ٢ : ١٥١ ، ١٥٢ ،
٢٠٤ ، ٢٣٣ ، ٢٧٤ ، ٣١٣ ، ٤٣٩ ،
٤٨٧ ، ٤٨٨
سوبا ج ١ : ٥٢
سوبة ج ١ : ١٩١
سورا ج ١ : ١٧٦
سورية ج ١ : ٦٢ ، ج ٢ : ٢٥٣ ، ٢٩٢

الشرقة ج ٢ : ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٤٩
الشرجة ج ١ : ٢٠١
شرعب ج ١ : ٢٠١
الشرقية ج ١ : ١٨٩
شروان ج ٢ : ١٦٨ ، ٣١٨ ، ٤٢٨
شعب جبلة ج ١ : ٢٢٧
الشق ج ٢ : ٥٦
الشمسية ج ٢ : ٤٨٩
ششاط ج ٢ : ٥٠٠
شهرزور ج ١ : ١٧٦
الشواني ج ١ : ٢٠١
شيراز ج ١ : ١٧٦ ، ٢٨٨
شيرز ج ٢ : ٤٤٦

ص

صا ج ١ : ١٨٩
الصامغان ج ١ : ١٧٦
صان ج ١ : ١٨٩
صحار ج ١ : ٢٧٠ ، ١٣١
صحراء أبي سري ج ٢ : ٤٨٢
صحراء بويط ج ٢ : ٤٠٥
الصراة ج ٢ : ٣٧٣
صعدة ج ١ : ٢٠١ ، ٢ : ٣٤٠
صعيد مصر ج ١ : ١٨٩ ، ٢ : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٦٠ ، ٥٠٦
الصغانيان ج ٧ : ٤٣٥
الصفاء ج ١ : ٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢ : ٢٠
٣٩٦ ، ٣٩٩

صفين ج ٢ : ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٥٦
الصفية ج ٢ : ٣٦٤
صمله ج ١ : ١٥٧
الصنبرة ج ٢ : ٢٥٧
صنماء ج ١ : ٢٠١ ، ٢٧٠ ، ٢ : ٢٨ ، ٧٦ ، ١٢٢ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٣٤٠ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥
صنباجة ج ١ : ١٩٤
صور ج ١ : ٤٨ ، ٢ : ٥٠٦
الصيلمان ج ١ : ٩٤
الصين ج ١ : ٢٠ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٨٠ -
١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢ : ٢٨٩ ، ٣٩٨

ض

ضنكان ج ١ : ٢٠١
الضيقة ج ٢ : ٢٢٦

ط

الطائف ج ١ : ٩٤
طاقات أبي سويد ج ٢ : ٣٧٧
الطالقان ج ١ : ١٧٦ ، ٢ : ١٦٧ ، ٢٥٢ ، ٢٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٧ ، ٤٧٢
الطائف ج ١ : ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢ : ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٧٦ ، ٢١٩ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٣١٣ ، ٣٣١ ، ٣٥٢
طبرستان ج ١ : ١٧٦ ، ٢ : ١٥١

٢٧٥ ، ٢٩٦ ، ٣٧٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٧ ،
٤٢٥ ، ٤٧٦
طبرسران ج ١ : ١٧٨ ، ج ٢ : ٣١٨
طبرية ج ٢ : ١٤٠
الطحين ج ٢ : ١٦٧ ، ٢٤٣
طحا ج ١ : ١٨٩
طخارستان ج ٢ : ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٨٦ ،
٣٤٣ ، ٣٩٧ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥
طرابلس ج ١ : ١٩٠ ، ج ٢ : ٣٨٦ ، ٤١١
طرايية ج ١ : ١٨٩
طرسوس ج ١ : ١٥٧ ، ج ٢ : ٢٤٠ ،
٤١٠ ، ٤٦٩ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠
الطرسل ج ١ : ٩٤
طليطلة ج ٢ : ٢٨٥
طمام ج ١ : ٢٠١
طمو ج ١ : ٢٠١
طنجة ج ١ : ١٩٠
طوانة ج ١ : ١٤٧
طوس ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٦٧ ، ٢٩٧ ،
٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٥٣
طوة ج ١ : ١٨٩

ع

عالج ج ١ : ١٥
عائات ج ٢ : ١٩٦ ، ٣٨٣
عثر ج ١ : ٢٠١
المجول ج ١ : ٢٤٠
عدن ج ١ : ٨٤ ، ٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٧٠

المذيب ج ٢ : ٢٠٤ ، ٣٧٦
المراق ج ١ : ٧٠ ، ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ،
١٨١ ، ٢٠٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٤٤ ،
٢٥٥ ، ج ٢ : ١٥٧ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ ،
٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ -
٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ،
٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ،
٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،
٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ،
٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ -
٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ،
٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤٢٦ ،
٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ،
٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ،
٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ،
٤٩٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٥ ، ٥١٠
العرش ج ١ : ٢٠١
العرض ج ٢ : ٢٧٣
عرق ج ١ : ٦ ، ٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ،
٢٥٦ ، ج ٢ : ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ،
٢٨٥ ، ٣٣٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩
العمري ج ١ : ٢٢٧
العمريش ج ١ : ١٨٥ ، ١٩٠ ، ج ٢ : ١٤٨ ،
٥٠٠ ، ٥٠٥
العمريش ج ٢ : ٦٦
عسقلان ج ٢ : ١٥٧
عشتان ج ٢ : ٤١٢
عكاظ ج ١ : ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ج ٢ : ١٥ ،
٢٤
عكبرا ج ٢ : ٤٥١

غريستان ج ١ : ١٧٦

الغري ج ٢ : ٢١٣

غزة ج ١ : ٢٤٤

غلافقة ج ١ : ٢٠١

الغمرة ج ٢ : ٧٤

الغبيضاء ج ١ : ٢٣٢ ، ج ٢ : ٦١

ف

فارس ج ١ : ١٤٣ ، ١٥٨ - ١٧٦ ، ٢١٥

ج ٢ : ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٣٢٤

٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٣

٤٤٠ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨

٥٠٤

الفارياب ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٦٧

فاس ج ٢ : ٤٠٥

فحل ج ٢ : ١٣٤ ، ١٤١

فخ ج ٢ : ٤٠٥

القدان ج ١ : ٢٩

فدك ج ١ : ٢٥٥ ، ج ٢ : ٧٣ ، ٢٢٣

٣٠٥ ، ٤٦٩

الفرات ج ١ : ٢٠ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ، ١٩١

٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ج ٢ : ١٨٧ ، ١٩١

١٩٥ ، ٢٤٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٤

٣٥٨ ، ٣٧٣ ، ٣٨٣

فرات بادقلى ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٣١

الفرش (فرج) ج ٢ : ٤٩٨

فرغانة ج ١ : ١٧٨ ، ١٨٢ ، ج ٢ : ٢٩٥

٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٧ ، ٤٣٥

علقان ج ١ : ٢٠١

علوة ج ١ : ١٩١ ، ١٩٢

عمان ج ١ : ١٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤

ج ٢ : ٧٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٨

١٦١ ، ١٩٥ ، ٢٧٣ ، ٣٣٩

العمق ج ٢ : ٣٢٩

عمواس ج ٢ : ١٥٠

عمورة ج ١ : ٢٥

عمورية ج ١ : ١٥٧ ، ج ٢ : ٤٦٩ ، ٤٧٥

عنس ج ١ : ٢٠١

عنة ج ١ : ٢٠١

المواصم ج ١ : ١٥٧ ، ١٦٥ ، ج ٢ : ٢٣٣

٢٥٥ ، ٣٨٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥

٤٧١

عيان ج ١ : ٢٠١

عيساباذ ج ٢ : ٤٠٤ ، ٤٠٦

العيص ج ٢ : ٦٩

عين التمر ج ٢ : ١٣٣ ، ١٩٥ ، ٣٢٢

عين الجر ج ٢ : ٣٣٧

عين شمس ج ١ : ١٨٩

عين المشاش ج ٢ : ٤٣٤

عين الوردية ج ٢ : ٢٥٧

العيون ج ٢ : ٤٧٥

غ

غانه ج ١ : ١٩٤

غدير خم ج ٢ : ١١٢

الغزقلونة ج ٢ : ٢٢٩

قبله ج ٢ : ٣١٧
 قدم ج ١ : ٢٠١
 قديد ج ٢ : ٥٨ ، ٣٣٩
 قريبي ج ١ : ٢٠١
 قريبط ج ١ : ١٨٩
 قرده ج ٢ : ٧٠
 القرطاء ج ٢ : ٧٤
 قرطسا ج ١ : ١٨٩
 قرقة الكدر ج ٢ : ٦٦
 قريسيا ج ٢ : ٢٧٠
 قرماسين ج ٢ : ٤٢٥ ، ٤٢٩
 قره ج ١ : ١٥٧ ، ج ٢ : ٤٢٣
 قريظة ج ٢ : ٤٩ ، ٥٢
 قزوين ج ١ : ١٧٦
 القسطنطينية ج ١ : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،
 ١٥٧ ، ج ٢ : ١٦٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ،
 ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤٦٩
 قشمر ج ١ : ٨٥
 القصارة ج ٢ : ٥٦
 قصر ابن هيرة ج ٢ : ٣٧١ ، ٣٧٤ ،
 ٤٤٧
 قصر خزيمه بينداد ج ٢ : ٤٨٦
 قصر الخلد ج ٢ : ٤٤١
 قصر المذيب ج ٢ : ١٤٤
 قصة ج ٢ : ٣١٧
 قطعة ج ١ : ١٩٣
 القطقطانة ج ٢ : ١٩٥ ، ٢٤٣
 قطن ج ٢ : ٧٤ ، ٣١٥
 قفاعة ج ١ : ٢٠١
 قفط ج ١ : ١٨٩

الفرما ج ٢ : ١٤٨
 فزان ج ٢ : ١٥٦
 فسا ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٦٦
 الفسطاط ج ٢ : ١٩٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦٥ ، ٥٠٣ ،
 ٥١٠ ، ٥٠٩
 فلسطين ج ١ : ٣٢ ، ٦٣ ، ١٥٧ ، ١٩٠ ،
 ج ٢ : ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٤ ،
 ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٢٣٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٧ ، ٣٣٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٥٥ ، ٣٨٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٦ ،
 ٤٥٦ ، ٤٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ،
 ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧
 الفلوجة (العليا - السفلى) ج ١ : ١٧٦ ، ج
 ٢ : ١٥٣ ، ٢٧٥ ، ٣٤٤
 قم الصلح ج ٢ : ٤٥٩
 قزبور ج ٢ : ٢٨٨
 فيف الريح ج ١ : ٢٢٧
 فيكون ج ١ : ١٩٣
 فيلان ج ٢ : ١٦٨
 الفيوم ج ١ : ١٨٩ ، ج ٢ : ٤٠٥

ق

القادسية ج ١ : ١٧٤ ، ج ٢ : ١٤٣ ، ١٤٥ ،
 ١٤٦
 القاطول ج ٢ : ٤٧٢ ، ٤٩٢
 قاليقلا ج ١ : ١٧٨
 قبرس ج ٢ : ١٦٦ ، ٢٩٢ ، ٤٣١

ك

كابل ج ٢ : ٢١٧ ، ٣٩٧
 كازوون ج ١ : ١٧٦
 كاسان ج ٢ : ٣٩٧
 كاشغر ج ٢ : ٣٨٧
 كانم ج ١ : ١٩٣
 كيبية ج ١ : ٢٠١
 الكدراء ج ١ : ٢٠١
 كديد ج ٢ : ٥٨
 الكرج ج ٢ : ٤٢٧
 كربلاء ج ٢ : ٢٣٤
 الكرخ ببغداد ج ٢ : ٣٧٤ ، ٤٦١
 الكرخ في سر من رأى ج ٢ : ٤٩٦ ، ٥٠٢
 كرمان ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٦٨ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٥
 كسال ج ٢ : ٤٦٢ ، ٤٦٤
 كف ج ٢ : ٢٨٧
 كسكر ج ٢ : ١٣١ ، ٣٧٧
 كشر ج ٢ : ٢٧٦ ، ٢٨٧
 كمبر ج ١ : ١٩٣
 كفر ثوثا ج ٢ : ٤٤٥
 الكلاب ج ١ : ٢٢٥ ، ٢٢٩
 كلوانى ج ٢ : ٤٤١ ، ٤٥١
 كمنج ج ٢ : ٣٧٢
 الكسكم ج ١ : ٩٤
 كنباه ج ١ : ٩٤
 كوئي ج ١ : ١٧٦
 كوئا ربا ج ١ : ٢٣
 الكوفة ج ١ : ٨٦ ، ج ٢ : ١٣٨ ، ١٤٣

القلزم ج ١ : ١٨٦ ، ج ٢ : ١٩٤
 قلعة شامي ج ٢ : ٤٧٣
 قلعة الكلاب ج ٢ : ٣٥٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧
 القلمية ج ١ : ١٥٧
 قلونية ج ٢ : ٢٣٩
 قم ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ٣٤٣
 قمار ج ١ : ٩٤
 القموس ج ٢ : ١٧٣
 القموس ج ٢ : ٥٦
 قندابيل ج ٢ : ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٥٨
 القندهار ج ٢ : ٣٧٣
 قنبرين ج ١ : ١٥٧ ، ج ٢ : ١٤٢ ،
 ١٥٠ ، ١٥٤ ، ٢٣٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،
 ٢٧٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٧ ، ٣٦٥ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ،
 ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، ٤٧١ ، ٤٩٧ ،
 ٥٠٧
 قنونا ج ١ : ٢٠١
 قورس ج ٢ : ٤٤٥
 قوس ج ٢ : ١٥٦ ، ١٦٧ ، ٣٢٤ ، ٣٤٣ ،
 ٤٢٥ ، ٤٥١ ، ٤٩١
 قونية ج ١ : ١٥٧
 القيروان ج ٢ : ٢٢٩ ، ٣٨٦ ، ٤١١ ،
 ٤٩٤
 القيس ج ١ : ١٨٩
 قيسارية ج ٢ : ١٥١
 القيقان ج ٢ : ٢٣٤ ، ٢٣٦

الماحوزة ج ٢ : ٤٩٢
 ماذن ج ١ : ٢٠١
 مأرب ج ١ : ٢٠٠ ، ٢٠١
 المأزمان ج ١ : ٢٧
 ماسبذان ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ :
 ٤٠٧ ، ٤٠٤
 المالبية ج ٢ : ٣١٦
 ماء البصرة ج ٢ : ٢٣٣ ، ٤٤٨
 ماء الكوفة ج ٢ : ٣٩٩
 ما وراء النهر ج ٢ : ٤٣٥
 المايدي ج ١ : ٩٤
 المبارك ج ١ : ١٧٧
 مجيع ج ١ : ٢٠١
 المحفوظة ج ٢ : ٣١٧
 المصدية ج ٢ : ٣٧٢
 المدائن ج ١ : ١٧٤ ، ١٧٦ ، ج ٢ : ١٣١
 ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢١٥
 ٣٦٦ ، ٤٨٩
 مدنين ج ١ : ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ج ٢ :
 ٢٥٠
 المدينة ج ١ : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦
 ٢٤٥ ، ج ٢ : ١٠ ، ٣٧ - ٥٥ ، ٧٦
 ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٢ -
 ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٤ - ١٦٦ ، ١٦٨ -
 ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
 ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٦ - ٢٠٠ ، ٢٠٣ ،
 ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٣ - ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤

١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،
 ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ،
 ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
 ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
 ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ،
 ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ،
 ٢٤٢ - ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٩٨ ، ٣١٠ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ،
 ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ،
 ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ،
 ٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧

الكوكور ج ١ : ١٩٣

كوفية ابن عمر ج ٢ : ١٦٤

الكيرج ج ٢ : ٣١٦

كيسوم ج ٢ : ٤٤٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٦

ل

اللاذقية ج ١ : ١٥٧ ، ج ٢ : ٤٩١ ، ٤٩٧

لج ج ١ : ٢٠١

لد ج ٢ : ٢٩٣ ، ٥٠١

لؤلؤة ج ٢ : ٤٦٧ ، ٤٦٩

م

مأجوج ج ١ : ١٦ ، ٨٥

مسطح ج ٢ : ١٦٨ ، ٣١٨
 مسكن ج ٢ : ٢٧٨ ، ٣١١
 المسناة ج ٢ : ١٩٤
 مسور ج ١ : ٢٠١ ، ج ٢ : ٤١٢
 المشقر ج ١ : ٢٧٠

مصر ج ١ : ٣٠ ، ٣٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨٤ ، ١٨٥ - ١٩١ ، ج ٢ : ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٥٥ - ٢٥٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ - ٤٦٦ ، ٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ - ٥١١

المصينة ج ٢ : ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٣٨٧ ، ٤٤٦ ، مصيل ج ١ : ١٨٩ ، المعافر ج ١ : ٢٠١ ، مرة الثمان ج ٢ : ٤٤٦ ، ٤٩٧

المعقر ج ١ : ٢٠١ ، المغرب ج ١ : ٢٠ ، ج ٢ : ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٨ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٧

٥١٠

مقرة ج ١ : ١٩١ ، مقري ج ١ : ٢٠١ ، مكران ج ٢ : ١٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٧٧

٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٤٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٨ ، ٥٠٩ -

٥١١

مدينة السلام ج ٢ : ٤٣٠ راجع بغداد

المذار ج ٢ : ١٤٣

مر الظهران ج ٢ : ٥٨ ، ٦٧

المريد بالبصرة ج ٢ : ٣٨٥

المربطة ج ٢ : ٥٦

مرج راهط ج ٢ : ٢٥٦

مرج الشحم ج ٢ : ٢٨١

مرج الصفر ج ٢ : ١٣٩

مرج عذراء ج ٢ : ٢٣١

مرعش ج ٢ : ٣٢٩

المرمذ ج ٢ : ٣١٦

مرند ج ٢ : ٤٧٣ ، ٤٨٦

مرو ج ١ : ٨٦ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ج ٢ : ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٥١ ، ٣٧١ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧ ، ٤٤٨

٤٥٩ ، ٤٥١

مرو (السودان) ج ١ : ١٩٤

مرو الروذ ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٦٧

٢٩٧ ، ٣٣٢

المروت ج ١ : ٢٢٩

المروة ج ١ : ٢٥٤ ، ج ٢ : ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٩٦

المريسي ج ٢ : ٥٣

المزدرع ج ١ : ٢٠١

المزدلفة ج ١ : ٢٧ ، ٢٥٦ ، ج ٢ : ٤٩٨

منوف (العليا - السفلى) ج ١ : ١٨٩
 منى ج ١ : ١٧ ، ٢٧ ، ٢٤٢ ، ج ٢ : ١٠٢ ،
 ٤٩٨ ، ٣٦٩ ، ٣٣٩ ، ١٠٩
 المهجم ج ١ : ٢٠١
 مهران ج ٢ : ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٤٠
 مهرانفندق ج ١ : ١٧٦
 مبروذ ج ١ : ١٧٦
 مؤتة ج ٢ : ٦٥ ، ٧٢
 الموشه ج ١ : ٩٤
 الموصل ج ١ : ٨١ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ج ٢ :
 ١٥٤ ، ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،
 ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ،
 ٣٨٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ،
 ٥٠٣

موقان ج ٢ : ٣٢٩
 ميافارقين ج ٢ : ٤٤٥ ، ٤٩٦
 المياني ج ٢ : ٣٧١
 ميسان ج ١ : ١٥٩ ، ١٧٦ ، ج ٢ : ١٤٣ ،
 ١٤٥ ، ١٥٧ ، ٣٧٧

ن

نابون (جبل) ج ١ : ٤٥
 الناربط ج ١ : ٩٤
 ناصرة ج ١ : ٧٢ ، ٧٣
 نجد ج ١ : ٢١٩ ، ٢٧٠
 نجران ج ١ : ٢٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ، ج ٢ :
 ٧٦ ، ٨١ ، ١٢٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

٢٨٨ ، ٤٠٩ ، ٤٥٨
 مكة ج ١ : ٦ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٨٦ ، ١٩٨ ،
 ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٥٧ -
 ج ٢ : ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٣٣ ، ٣٦ ،
 ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ - ٦٢ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ،
 ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٧٠ ،
 ١٧٦ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٦٤ ، ٣٨٤ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ،
 ٤٢١ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ،
 ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ،
 ٤٩٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١

الملبط ج ١ : ٢٢٧
 الملطان ج ٢ : ٣٧٣ ، ٤٠٩
 مليطية ج ١ : ١٥٧ ، ج ٢ : ٢٨١ ، ٣٠٠ ،
 ٣٢٩ ، ٣٦٢ ، ٤٩٦ ، ٥٠١
 ملل ج ١ : ١٩٣
 ملوية ج ١ : ١٥٧
 مليش ج ١ : ١٨٩
 مناذر ج ١ : ١٧٦
 منبج ج ١ : ١٦٥ ، ج ٢ : ١٤٢ ، ٤٢٨ ،
 ٤٧٦
 المنذب ج ١ : ٢٠١
 المنذل ج ٢ : ٣١٦
 المنصورة ج ٢ : ٣٢٤ ، ٣٤٠ ، ٣٧٣ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠٩ ، ٤٥٨
 منف ج ١ : ١٨٥ ، ١٨٩

نهر صرصر ج ٢ : ٤٤٠ ، ٤٥١
نهر اللامس ج ٢ : ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٥١٠
نهر الملك ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٥٣
النهر وان ج ١ : ١٦٨ ، ١٧٦ ، ج ٢ :
٤٤٧ ، ٤٤٠ ، ١٩٣
النهم ج ١ : ٢٠١
النوبندجان ج ١ : ١٧٦
نود ج ١ : ٧
نوسا ج ١ : ١٨٩
النوقان ج ٢ : ٤٥٣
التيرون ج ٢ : ٢٨٩
نيسابور ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٦٧ ،
٢٥٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ،
٣٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٨٠ ، ٤٩١
نيفة ج ١ : ١٥٤ ، ١٥٧
النيل ج ١ : ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ج ٢ :
٥١١
نينوى ج ١ : ٨١
النيه ج ٢ : ٣١٩

هـ

الهاشمية ج ٢ : ٣٥٨ ، ٣٧٤
الهابة ج ١ : ٢٢٧
هجر ج ١ : ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٧٠ ، ج ٢ :
٨٢ ، ٢٧٣
هراة ج ١ : ١٦٦ ، ١٧٦ ، ٢٠٤ ، ج ٢ :
١٥١ ، ١٦٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٢ ،
٢٧١ ، ٢٧٩

النخف ج ٢ : ١٤٤
نخلة ج ٢ : ٦٩
النخيلة ج ٢ : ١٤٣ ، ١٩٥ ، ٢١٧
نرير ج ٢ : ٣٧١
نسا ج ٢ : ٢٩٧
النسار ج ١ : ٢٢٩
نستر ج ١ : ١٧٦
النشوى ج ٢ : ٤٦٤ ، ٤٧٥
نصيبين ج ١ : ٨٥ ، ١٧٤ ، ج ٢ : ١٥٠ ،
٣٣٨ ، ٣٦٦ ، ٤٤٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ،
٤٨٣
النضير ج ٢ : ٤٩
النطاة ج ٢ : ٥٦
نقيزة ج ١ : ١٨٩
نهاوند ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٥٦ ، ٢٣٣ ،
٣٤٣ ، ٣٧٤
نهر أبي الخصيب ج ٢ : ٥٠٨
نهر أبي فطرس ج ٢ : ٣٥٥
نهر بلخ ج ١ : ٨٥ ، ١٨٢ ، ج ٢ : ١٦٧ ،
٢٣٦
نهر البلنجر ج ٢ : ١٦٨
نهر بوق ج ١ : ١٧٦
نهر بين ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ٤٤٠
نهر تيرى ج ١ : ١٧٦
نهر جوبر ج ١ : ١٧٦
نهر دبيل ج ٢ : ٣١٣
نهر درقيط ج ١ : ١٧٦
نهر الران ج ٢ : ٣١٣
نهر الروباس ج ٢ : ٣١٣
نهر السند ج ٢ : ٢٨٩ ، ٣٧٣

الوقواق ج ١ : ١٨٢

ي

يأجوج ج ١ : ١٦ ، ٨٥

الياسرية ج ٢ : ٤٨٤

يبرين ج ١ : ١٥

يبي ج ٢ : ١١٣

يثرب : راجع المدينة

اليحفيين ج ١ : ٢٠١

اليرموك ج ٢ : ١٤١ ، ١٤٢

يكل ج ١ : ٢٠١

يلعلم ج ٢ : ٤٢٤

اليمامة ج ١ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ج ٢ : ٧٨

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٨٠ ، ٢٣٣ ،

٢٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٦

اليمن ج ١ : ١٥ ، ٢٠ ، ١٦٥ ، ١٩١ ،

١٩٥ - ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ج ٢ : ٧٦ ، ٨٠ ،

١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ،

١٥٧ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٧٩ -

١٨١ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٣٤ ، ٣٠٦ ،

٣٢٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،

٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ،

٤٣٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦١ ، ٤٨٥

هرقلة ج ١ : ١٥٧ ، ج ٢ : ٤٢٨ ، ٤٣١

هككان (جبال) ج ١ : ١٩٠

هندان ج ١ : ١٧٦ ، ج ٢ : ١٥٧ ، ١٦٤ ،

١٧٦ ، ٢٣٣ ، ٣٤٣ ، ٤٣٨ ، ٤٦١ ، ٥٠١

همل ج ١ : ٢٠١

الهند ج ١ : ٢٠ ، ٨٤ - ٩٤ ، ١٤٣ ، ١٩٦

هوج ج ١ : ١٨٩

هوزن ج ١ : ٢٠١

و

وادي السباع ج ٢ : ١٨٣

وادي القرى ج ٢ : ٧١ ، ٣٤٠

الواديان ج ١ : ٢٠١

ولسط ج ٢ : ٢٧٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ،

٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ،

٤٤٧ ، ٤٧٢ ، ٤٩٩

وهار ج ١ : ١٥

ودان ج ٢ : ٦٦

ودان بافريقية ج ٢ : ١٩٠ ، ج ٢ : ١٥٦

ورثان ج ٢ : ٣١٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧

الوزيرة ج ١ : ٢٠١

وسيم ج ١ : ١٨٩

وصاب ج ١ : ٢٠١

الوضاحية ببغداد ج ٢ : ٣٢٨

الفهرس العام

٢٧٣	فهرس المواضيع
٢٧٧	فهرس الأشخاص
٣٤٢	فهرس الأمكنة